AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 14, JUNE, 1996 ISSUE NO 12163

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٣

اكيوس يحذر من «عواقب» تعطيل مهمة فرق التفتيش واتصالات مصرية لوقف التصعيد

بغداد ترفض الامتثال لقرار مجلس الامن

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ باريس – «الحياة»:

■ شهدت المواجهة بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة برئاسة رالف اكيوس، تصعيداً واسعاً في يومها الثالث واعلن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان العراق لن يذعن لقرار مجلس الامن واصراره على السماح لخبراء التفتيش الدولي بدخول اي موقع تريده اللجنة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية عن طارق عزيز امس قوله ان «موقف العراق واضح وعادل» مجدداً رفض بغداد السماح لخبراء التفتيش بدخول موقع الحرس الجمهوري وموقعين آخرين، في وقت تحركت الديبلوماسية الاميركية لدى الامم المتحدة في مسعى يهدف الى توجيه انذار الى العراق.

وحذر اكيوس من «عواقب» تعطيل مهمات فرق التفتيش في العراق، وعلم ان اتصالات مصرية تجري مع بغداد لحضها على الامتناع عن التصعيد.

ونقلت الوكالة العراقية عن طارق عزيز قوله: «طالبنا مجلس الامن بان يكون حاضراً اثناء عملية التفتيش لأن المجلس هو الذي اصدر القرارات». واضاف: «بعد خمس سنوات من العمل الشاق والطويل نريد ان يعرف المجلس على وجه الدقة الحقائق حول ما يزعم من ان العراق يخفي وثائق ومواد»

التتمة في الصفحة (٦)

سيارات للمفتشين الدوليين امام المقر الرئيسي للحرس الجمهوري. (رويتر)

واشنطن تشيد بـ «اعتدال» الأردن ازاء نتانياهو

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اجرى الرئيس بيل كلينتون امس محادثات مع الملك حسين، الزعيم العربي الأول الذي يلتقي الرئيس الاميركي بعد الانتخابات الإسرائيلية وفوز زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو برئاسة الحكومة، تناولت وضع عملية السلام في الشرق الأوسط والقمة العربية المقرر عقدها في القاهرة الأسبوع المقبل والمسائل الاقليمية، خصوصاً الوضع في العراق.

وجاءت هذه المحادثات في إطار الزيارة الخاصة التي يقوم بها الملك حسين للولايات المتحدة، حيث اجرى خلال الأيام الماضية محادثات مع وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليم بيري وعدد من زعماء الكونغرس ومسؤولين آخرين.

وافاد مسؤول في البيت الابيض قبل لقاء الرئيس الأميركي والعاهل الاردني في الخامسة بعد ظهر امس بتوقيت واشنطن، ان كلينتون يرغب في الاستماع إلى راي الملك حسين وانطباعاته عن اتصالاته الاخيرة مع

التتمة في الصفحة (٦)

الجامعة تتحرك لدى دمشق وعمان لوقف التدهور قبل القمة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ عكست التحركات المصرية أمس مخاوف حقيقية من انعكاس التراشق الإعلامي بين سورية والاردن على أجواء التحضير للقمة العربية المقررة في القاهرة هذا الشهر. واجتمع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ورئيس الديوان الجمهوري زكريا عزمي لعرض الاستعدادات لعقد القمة.

وناشد عبد المجيد في أعقاب الاجتماع كلا من سورية والاردن «وقف التراشق الذي تصاعد في الأيام الأخيرة مستبقاً عقد مؤتمر القمة العربية» ودعا إلى «السعي الى الخير والسلام لكي يحقق مؤتمر القمة ما يصبو إليه الشعب العربي».

وعلم أن موسى طلب من عبدالمجيد اجراء اتصالات مع كل من القيادتين السورية والاردنية من أجل وقف الحملات الاعلامية المتبادلة، ومطالبة البلدين تهدئة النفوس والاجواء. ولم يستبعد مصدر مصري مسؤول، في تصريح لـ «الحياة»، ان توفد مصر والجامعة مبعوثين إلى دمشق وعمان على وجه السرعة لمنع تدهور الموقف قبل عقد القمة.

واجتمع عبدالمجيد لهذا الغرض مع السفيرين في القاهرة والمندوبين لدى الجامعة السوري عيسى درويش والأردني نايف سعود القاضي في القاهرة، وحملهما رسالتين الى كل من الرئيس حافظ الاسد والملك حسين. فيما استمرت الاتصالات المصرية مع كل من الزعيمين.

وحذر المسؤول المصري من «مشاركة دول عربية في عملية تهدف الى لفت الانظار عن تشدد نتانياهو، وتحاول الإضرار بالقمة عبر تفجير مفاجئ للمشاكل في

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يتوقع الانتخابات البلدية في نهاية السنة

قانون الانتخابات يحسم قبل انعقاد قمة القاهرة

□ بكين – من محمد شقير:

■ اكد لـ «الحياة» عضو في الوفد الذي يرافق الرئيس رفيق الحريري في زيارته لبكين ان قانون الانتخابات في لبنان سيحسم قبل قمة لبنانية – سورية تلي مباشرة القمة العربية المقررة بين ٢١ حزيران (يونيو) الجاري و٢٣ منه.

واوضح ان القمة اللبنانية – السورية ستعقد فور انتهاء قمة القاهرة لـ «اجراء تقويم مشترك لنتائج القمة العربية، وصولاً الى تحديد طبيعة المرحلة المقبلة وإعداد خطة لمواجهتها ورسم الاطار العام للتعاطي معها».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» استبعد العضو في الوفد اللبناني ان يكون قانون الانتخاب الجديد على جدول أعمال القمة اللبنانية – السورية المقبلة الموسعة، وقال: ان قانون الانتخاب سيحسم قبل موعد انعقاد القمة التي ستخصص لدرس الوضع الاقليمي في ضوء النتائج التي ستترتب على القمة العربية.

واضاف ان ما يؤخر إقرار مشروع

التتمة في الصفحة (٦)

بيروت: ولاية المجلس المقبل ٤ سنوات و٨ شهور «لمرة واحدة»

□ بيروت – «الحياة»:

■ قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان أركان الحكم توافقوا على بت مشروع قانون الانتخاب خلال جلسة مجلس الوزراء، الاربعاء المقبل. وأوضحت ان صيغة توزيع الدوائر الانتخابية تبقي على الجنوب والبقاع والشمال وبيروت دوائر انتخابية، وعلى جبل لبنان ست دوائر على أساس الاقضية فيه «لمرة واحدة». وأفادت ان نائب رئيس الحكومة، بصفته وزيراً للداخلية ومسؤولاً عن اعداد مشروع القانون، باشر إنجاز التعديلات المطلوبة على نصه.

التتمة في الصفحة (٦)

بريطانيا تؤيد تعويضات للبنانيين عن اضرار عملية «عناقيد الغضب»

□ لندن – «الحياة»:

■ قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي أن استمرار بقاء لبنان في عملية السلام سيؤمن في النهاية تطبيق القرار ٤٢٥. وقال في ندوة له عن لبنان في لندن أمس (راجع ص ٣) «ان بريطانيا مع انسحاب كل القوى الغريبة من لبنان كما نص على ذلك اتفاق الطائف». وأيد أعطاء الشعب اللبناني تعويضات على الاضرار التي اصابته نتيجة عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية «من الاتحاد الأوروبي ومصادر أخرى».

ورأى ان خيار رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بنيامين نتانياهو هو «الاستمرار في عملية السلام».

تسوية لأزمة تفتيش نواب غزة لدى مرورهم الى نابلس

عرفات عرض وزارة على عشراوي وقد تتولى حقيبة التعاون الدولي

□ غزة – من حسين حجازي:

■ اعلنت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي انها وافقت على تسلم حقيبة وزارية في الحكومة الجديدة للسلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك على هامش اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني الذي عقد امس في مدينة نابلس في الضفة الغربية في حضور الرئيس ياسر عرفات ونواب غزة الـ ٢٣ بعد تسوية مشكلتهم مع اسرائيل ومرورهم عبر حاجز اريز من دون تفتيش شخصي. وتميز الاجتماع بحملة شديدة شنها نواب على برنامج الحكومة الفلسطينية معتبرين انه تجاهل قضايا رئيسية عدة.

وقالت عشراوي: «لقد عرض علي منصب في الحكومة ووافقت على ذلك، لكن لا نزال نناقش طبيعة المنصب». وبحسب الدكتورة عشراوي، يبدو ان الامر يتعلق بحقيبة التعاون الدولي، لكنها اضافت انه لم يجر الانتهاء حتى الآن من البحث في التفاصيل المتعلقة بهذا الموضوع.

ونقلت عشراوي عن الرئيس الفلسطيني رغبته في اعادة النظر في التشكيلة الوزارية السابقة بما يمكن الحكومة الفلسطينية من مواجهة التحديات التي يطرحها التغيير الحكومي في اسرائيل باتجاه اليمين. وكشفت في هذا الصدد ان عرفات كان عرض عليها هذه الحقيبة منذ مدة، لكن تاكيد ذلك جرى حديثاً.

يذكر ان عشراوي كانت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ وحتى التوقيع في واشنطن على اتفاق اعلان المبادئ المشترك في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣. وشكلت بعد ذلك الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان انتقدت من خلالها السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتعتبر وزارة التعاون الدولي جزءا من وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وهي بمثابة وزارة الخارجية الفلسطينية او الوزارة الاهم من بين وزارات السلطة الفلسطينية. وكانت مصادر فلسطينية مختلفة تحدثت لـ «الحياة» في وقت سابق عن نية عرفات اسناد هذه الحقيبة الى هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وفيما بعد جرى التداول في بعض الاسماء الاخرى لتولي هذه الحقيبة، بينهم الدكتورة عشراوي والدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني.

وفي حال تاكد اسناد حقيبة التعاون الدولي الى عشراوي، يتوقع اسناد حقيبة الاقتصاد الى الدكتور نبيل شعث، خصوصاً ان عرفات ابدى

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية اليمني: التظاهر يحتكم للقانون

احداث المكلا: اطلاق معظم المعتقلين

□ عدن –
من اقبال علي عبدالله:

■ اعلن وزير الداخلية اليمني العقيد الركن حسين محمد عرب «اطلاق سراح جميع المحتجزين الذين جرى القبض عليهم عقب احداث الشغب التي شهدتها مدينة المكلا عاصمة حضرموت في السادس من حزيران (يونيو) الجاري». واكد «ان الذين قاموا بالتحريض واستخدام الأسلحة الشخصية ضد رجال الأمن لا يزالون رهن التحقيق وسيحالون على القضاء».

والتقى عرب في المكلا، التي يزورها لمتابعة نتائج التحقيق في شان احداث الشغب، مساء أول من امس، اعضاء لجنة تقصي الحقائق التي تضم شخصيات اجتماعية واعيان حضرموت الذين قدموا تقريراً حول التهمة الموجهة الى رئيس نيابة حضرموت عبدالعزيز الضوراني «بتلفظه الفاظاً غير لائقة ضد نساء المحافظة في جلسة لمحكمة البداية الخميس الماضي كانت تنظر في دعوى لأمرأتين اتهمتا ضابطي امن باغتصابهما».

وجاء في التقرير ان «اللجنة لاحظت اختلافاً في العبارات التي نسبت الى رئيس النيابة، وان جميع من سمعت اللجنة اقوالهم ممن يتابعون حضور جلسات المحكمة والذين نسبوا تلك العبارات الى رئيس النيابة، يرون انها في زمان ومكان واحد، بل داخل قاعة صغيرة لا يتجاوز حجمها اربعة في خمسة امتار، عقب رفع رئيس المحكمة للجلسة بسبب ضجة المحامين المعترضين على سؤال وجه من النيابة الى المتهمة باغتصابها».

وقال التقرير الذي تسلمت «الحياة» امس نسخة منه انه «... وخلاصة هذه العبارات التي وردت في البلاغين واقوال من نسبوا صدورها الى رئيس النيابة هي سبعة الفاظ مختلفة، والجميع يرونها انها جملة واحدة صدرت في زمان ومكان واحد، وهو اثناء مروره داخل القاعة الصغيرة التي أكد رئيس المحكمة القاضي محمد بريد والسيد رائد الرضي عضو نيابة المكلا عدم سماعهما اياً من تلك العبارات داخل القاعة الصغيرة التي كانوا موجودين فيها جميعاً». واضاف: «وحيث كان مما تقدم وكان المحامون الذين طلبتهم اللجنة لم يحضروا على رغم طلبهم عبر وكيل المحافظة، وكررت اللجنة طلبهم اكثر من مرة ولم يحضروا، وقد انكر رئيس نيابة حضرموت العبارات التي نسبت اليه، فإن اللجنة ترى ان العبارات التي نسبت اليه باكثر من سبعة الفاظ مختلفة فإن الامر محض مكايدة سياسية وتحريض لزعزعة الامن والاستقرار».

وقال وزير الداخلية ان التقرير سيرفع الى مجلس القضاء الاعلى ليقول كلمته في كل الحقائق التي وردت فيه». واضاف ان هذه القضية «ربما احاطها الكثير من الدعاية والتحريض وربما يكون هناك بعض القوى السياسية التي تحاول ان تصطاد في الماء العكر وبالتالي هذه الأحداث المؤسفة من جانب بعض العناصر».

وأكد ان «القانون والدستور يكفلان حرية التعبير للرأي لأي حزب او اي جماعة تريد ان تعبر عن رأيها في اي قضية من القضايا، لكن يجب ان يكون هذا التعبير وفقاً للقوانين التي نحن جميعاً نهتدي بها التي تلزم أي جهة كان تريد ان تعبر عن رأيها، بأن تقدم اولاً وقبل كل شيء طلباً الى الأجهزة الأمنية لتحقيق رغبتها لتخرج الى الشارع للتعبير عن رأيها في قضية ما، شرط ان تعطي بعض الضمانات حول الجوانب الأمنية، حتى تتمكن أجهزة الأمن من القيام بحمايتها»، مشيراً الى ان «اي تظاهرة سلمية تعبر عن راي يجب ان تكون وفقاً للقانون».

وقال: «اي عمل خارج عن هذا الاطار نعتبره عملاً غير قانوني ويخل بالنظام والقانون، وفي هذه الحال لا بد لأجهزة الأمن من ان تتعامل معه بالطريقة التي تراها مناسبة»، معتبراً ما حصل في المكلا «شيئاً يؤسف له، لأنه خرج عن الاطار، وان كثيراً من

التتمة في الصفحة (٦)

بكين تنفي والادارة الاميركية منقسمة على نفسها

مسؤول اميركي لـ «الحياة»: مقتنعون بوجود صواريخ «أم – ١١» صينية في باكستان

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ أكد مسؤول في الادارة الاميركية لـ «الحياة» امس ان الادارة مقتنعة بان صواريخ صينية من طراز «ام – ١١» متوسطة المدى «وصلت الى باكستان فعلاً». لكنه قال ان البيت الأبيض لم يصل الى استنتاج بعد «بان الصواريخ اصبحت قابلة للتشغيل او قادرة على حمل رؤوس نووية».

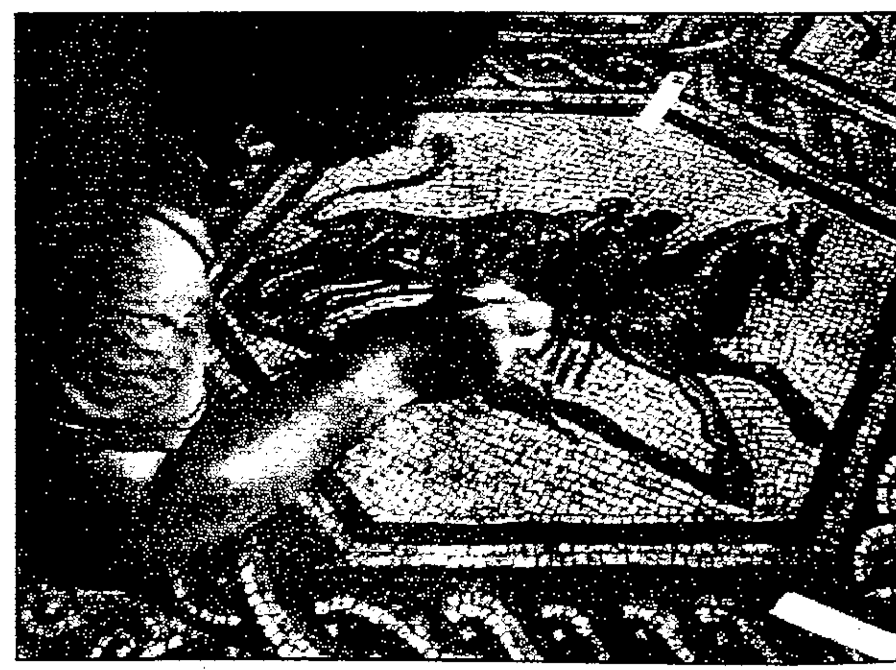
وجاء كلام المسؤول الاميركي الذي فضل عدم نشر اسمه، رداً على استفسار «الحياة» عن الضجة التي اثارها تقرير لصحيفة «واشنطن تايمز» نسبته الصحيفة الى مصادر الاستخبارات الاميركية. ويتهم التقرير الصين بتزويد باكستان ٣٠ صاروخاً من هذا الطراز، علماً بأن ثمة تضارباً في الآراء بين الاستخبارات الاميركية ووزارة الخارجية في واشنطن حول هذا الموضوع.

ويعيد هذا التطور الجدل القائم منذ فترة حول التعاون العسكري الصيني – الباكستاني ما يطرح احتمالات فرض عقوبات على البلدين كما يعيد العلاقات الاميركية – الصينية والأميركية – الباكستانية الى اجواء التوتر التي كانت قائمة قبل اشهر بسبب الشكوك في واشنطن بان بكين تساهم في تطوير البرنامج النووي الباكستاني.

وتضمن كلام المسؤول الاميركي الى «الحياة» تكذيباً ضمنياً للنفي الذي صدر عن الصين امس في شان صحة التقرير الاستخباراتي الاميركي، اذ حرص المسؤول نفسه على تاكيد صحة التقرير، مشيراً في الوقت نفسه الى ان الادارة الاميركية «لم تصل الى استنتاج في ما يتعلق بوضع هذه الصواريخ الموجودة في باكستان».

ورداً على سؤال حول الانعكاسات المحتملة لهذا التطور اوضح المسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون ان «التحريات تجري في هذا الشأن وعندما نصل الى

التتمة في الصفحة (٦)



من عمليات ترميم الموزاييك ورسومه. (رويتر)

قطعة موزاييك رومانية من القرن الثالث تُنقل من مكانها في اللد لتوسيع طريق

■ اللد (اسرائيل) – أ ف ب – أعلن وزير التربية الاسرائيلي امنون روبنشتاين، امس الخميس، ان قطعة من الموزاييك، عمرها ١٦٠٠ سنة، ستنقل من مكانها لاتاحة توسيع طريق تعبر مدينة اللد بالقرب من تل أبيب.

وقال روبنشتاين ان «هذه القطعة من الموزاييك ستنقل لعرضها اما في متحف لاسرائيل في القدس أو في بلدية اللد».

من جهتها قالت عالمة الآثار ميريام افيسار، التي اكتشفت بالصدفة قطعة الموزاييك المذكورة اثناء اجراء اشغال عرضية، انها تغطي مساحة ١٨٠ متراً مربعاً وتعود الى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع. واضافت انها «فريدة من نوعها في اسرائيل وذات جمال نادر» موضحة ان مدينة اللد الفقيرة اليوم كانت مدينة غنية جدا في العصر الروماني.

وتحمل قطعة الموزاييك التي كانت تغطي ارض مسكن روماني واسع رسوماً متنوعة لحيوانات كما ان الواتها الزاهية صمدت على مر الزمن.

وتمثل الرسوم فيلة وأسوداً ونموراً وفهوداً وخيولاً وغزلاناً وأسماكاً تتحلق حول مركب شراعي قديم وسط المياه.

كاس الامم الاوروبية لكرة القدم

البلغار ينتصرون في «المواجهة البلقانية»

□ لندن – من مروان بورعد:

خرج المنتخب البلغاري منتصراً من «المواجهة البلقانية» التي جمعته امس الخميس في نيوكاسل مع نظيره الروماني في كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها انكلترا. وكان الهدف الذي سجله خريستو ستويتشكوف في الدقيقة الثالثة كافياً ليخرج فريقه فائزاً ويرفع رصيده الى اربع نقاط ويحتل صدارة المجموعة الثانية باربع نقاط من مباراتين امام فرنسا (٣ من ١) واسبانيا (١/١) ورومانيا (صفر من ٢). وخرج المنتخب الروماني من البطولة اذ سبق له الخسارة امام فرنسا (صفر/١). ومهما تكون نتيجة المباراة بين اسبانيا وفرنسا غداً السبت سيكون هناك منتخبان مع اربع نقاط على الاقل ولن يكون بوسع رومانيا التعويض في المباراة الاخيرة.

وظلم الحكم الدنماركي ميكيلسن المنتخب الروماني اذ لم يحتسب له هدفاً صحيحاً سجله مونتيانو في الدقيقة الـ ٣٠. واصطدمت الكرة التي سددها مونتيانو بالعارضة البلغارية وسقطت خلف خط المرمى لكنها ارتدت الى الملعب فظن الحكم انها لم تدخل المرمى.

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
14
9 770967 559064

لي بينغ أكد للحريري دعم بكين للقرار ٤٢٥

الوفد اللبناني الى الصين وقع اربعة اتفاقات تعاون

□ بكين – من محمد شقير:

■ في اول زيارة لمسؤول لبناني رفيع منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في العام ١٩٧٢، بدأ امس رئيس الحكومة رفيق الحريري زيارة رسمية للصين تستمر حتى الأحد، وانتهت في يومها الاول بالتوقيع على اربعة اتفاقات، لتشجيع الاستثمار، والتبادل التجاري والاقتصادي، والنقل الجوي، والتعاون التكنولوجي والفني، والأخير بتمويل صيني عن طريق اعطاء قرض للبنان بقيمة ستة ملايين دولار.

وتخلل المحادثات التي اجراها الرئيس الحريري مع نظيره الصيني لي بينغ في قاعة الشعب الكبرى في بكين، تأكيد جازم من قبل الصين على موقفها الثابت الداعم للبنان في مطالبته بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الرامي الى انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط من الاراضي اللبنانية، اضافة الى موقفها الحاسم من ضرورة تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

كما ابلغ رئيس وزراء الصين رئيس الحكومة في جلسة المحادثات الموسعة، بأنه يرغب في ايفاد بعثة الى بيروت للاطلاع عن كثب على سبل التعاون.

واللافت ان الجانب الصيني في المباحثات الرسمية التي تتواصل اليوم، باستقبال الرئيس الصيني جيانغ تسه مين للرئيس الحريري، ركز بالدرجة الأولى على التعاون الاقتصادي ورغبة بكين في الاستثمار في لبنان مبدياً ارتياحه للاستقرار المالي والسياسي، خصوصاً وان العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان لم يترك اية آثار سلبية على الاستقرار الاقتصادي.

وصول الرئيس الحريري

وكان رئيس الحكومة ترافقه عقيلته السيدة نازك ووفد وزاري ضم وزراء الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والتربية روبير غانم والاقتصاد والتجارة ياسين جابر والأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وصل على متن طائرته الخاصة الى مطار بكين في الساعة الثانية عشرة بتوقيت الصين (السابعة صباحاً بتوقيت بيروت).

وانضم الى الوفد سفير لبنان في الصين، عميد السلك الديبلوماسي العربي فريد سماحة، ومدير المغتربين في وزارة الخارجية السفير اليزيه علم الى جانب المستشارين الدكتور داود الصايغ وعبداللطيف الشماع.

وفي الخامسة بتوقيت الصين بدأت المحادثات الرسمية باستقبال جرى لرئيس الحكومة وعقيلته فور وصوله الى الباحة الرئيسية امام قاعة الشعب الكبرى، وكان سبقه اعضاء الوفد اللبناني.

واقيم لرئيس الحكومة استقبال مميز في الباحة الرئيسية التي ازدانت بالاعلام اللبنانية والصينية للمرة الأولى منذ العام ١٩٧٢. وكان في مقدم المستقبلين رئيس الوزراء الصيني وعدد من الوزراء الذين شاركوا في المحادثات الرسمية.

وبعد أن صافح الرئيس الحريري وعقيلته رئيس وزراء الصين وعقيلته واعضاء الوفد الصيني، توجه ونظيره الصيني مشياً على الاقدام على خط طويل مغطى بالسجاد الأحمر الى منصة الشرف...

وبداية الاستقبال كانت في عزف النشيدين اللبناني والصيني، ومن ثم استعراضهما لثلة تمثل الوحدات العسكرية الصينية في وقت كانت تطلق المدفعية ١٩ طلقة ترحيباً برئيس الحكومة الزائر.

وعومل رئيس الحكومة، بمثابة رئيس دولة وهذا ما ظهر من خلال الاستقبال الذي اعد له.

ثم دخل الرئيس الحريري ورئيس الوزراء الصيني وأعضاء الوفدين الى القاعة المخصصة للاجتماعات الرسمية في قصر الشعب، بينما توجهت السيدة نازك وعقيلة الرئيس الصيني الى قاعة مجاورة وعقدتا اجتماعاً تركز على الجانب الاجتماعي والدور الذي تقوم به المؤسسات على هذا الصعيد.

وبدأت المحادثات الرسمية خلوة استمرت لمدة نصف ساعة اقتصرت على الرئيس الحريري ونظيره الصيني لينضم بعدها اعضاء الوفدين الى الاجتماع.

وفي مستهل الجلسة الموسعة تحدث رئيس الوزراء الصيني فقال: «اننا كحكومة صينية نرحب بحرارة بدولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني والسادة الوزراء، ونحن على ثقة بأن زيارتكم هذه ستساهم في تعزيز العلاقة القائمة بين الصين ولبنان».

واضاف: «وقبل قليل عقدنا جلسة مباحثات مصغرة، وتحدثنا في الوضع في الشرق الأوسط ومشاركة الصين في اعادة اعمار لبنان وكانت جلسة مثمرة».

ورد الحريري بقوله: «نشكركم على دعوتكم لنا ونعتبر ان هذه الزيارة مفيدة لتوثيق العلاقات بين لبنان البلد الصغير ودولة الصين العظيمة. واني اغتنم هذه المناسبة لأنقل لكم ولجميع القادة الصينيين تحيات فخامة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) ونأمل ان تساهم زيارتنا بتوثيق العلاقات خاصة الاقتصادية منها حيث ان العلاقات السياسية بين بلدينا جيدة ونحن نؤيد جميع القضايا التي تهم الصين التي وقفت دائماً ليس مع الحقوق اللبنانية فقط وانما مع جميع الحقوق العربية في جميع المحافل الدولية».

واضاف: «كما ذكرت سابقاً نحن نؤمن بالسلام في الشرق الأوسط لكن السلام القائم على العدل وعلى انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وخصوصاً الاراضي اللبنانية والسورية». وتابع: «اما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية، فلدينا الآن برنامج ضخم لاعادة بناء البنية التحتية اللبنانية واعتقد ان هناك فرصة للتعاون فيما بيننا في قضايا التجارة وخصوصاً في اقامة مناطق صناعية حرة، يمكن ان تعطى الصين واحدة من هذه المناطق تقيم عليها الصناعات التكميلية، وايضاً مراكز لتخزين المنتجات الصينية في لبنان.

واعقب تبادل الكلمات بين رئيسي الحكومتين اللبنانية والصينية، جلسة موسعة استمرت اكثر من ساعة، دعي على اثرها اعضاء الوفد الاعلامي اللبناني وفريق كبير من الصحافيين الصينيين لتغطية توقيع الاتفاقات التي هي الأولى بين البلدين.

ووقع عن الجانب اللبناني، وزير الدولة للشؤون المالية على اتفاقات لتشجيع الاستثمار والتعاون التقني والفني والنقل الجوي، بينما وقع الوزير جابر على اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري.

وفي نهاية التوقيع على الاتفاقات، شرب الجميع وسط تصفيق حار نخب الصداقة اللبنانية – الصينية.

وقبل ان يتناول الجميع طعام العشاء الذي اقامه رئيس وزراء الصين وعقيلته على شرف الرئيس الحريري وعقيلته في حضور الوزراء وأعضاء الوفد اللبناني والسفير سماحة وذلك في احدى قاعات قصر الشعب، تحدث رئيس الحكومة الى الوفد الصحافي اللبناني عن نتائج اليوم الأول من الزيارة.

وسئل في مستهل الحديث ما اذا كان لمس استعداداً للتعاون، فأجاب الرئيس الحريري: نعم لقد وجدنا تجاوباً على الصعيد الاقتصادي وهم حريصون على التعاون مع لبنان بعدما شرحنا اوضاعنا والامكانات المتاحة، وسيرسلون بعثة صينية قريباً الى بيروت للبحث في سبل التعاون، اما في اقامة صناعات تكميلية اي (تمويلية) نحن واياهم او في استعمال المناطق الحرة التي تنشئها الدولة لتسويق المنتجات والبضائع الصينية في لبنان والخارج».

وتابع: «اما الموضوع الاهم فهو الموضوع السياسي وقد اوضح لنا رئيس الوزراء لي بينغ ان الصين تقف بشكل قاطع مع لبنان بكل ما تستطيع في المحافل الدولية، وهذا هو موقفهم الثابت وأكدوا هذا الموقف خصوصاً في المرحلة الأخيرة من العدوان الاسرائيلي على لبنان ومطالبتهم بتطبيق القرار ٤٢٥».

وقال: «ان الصين تدعم هذا القرار وهي دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن وقد كان موقفهم واضحاً وجيداً في هذا الخصوص ونأمل ان تكون هذه الزيارة مثمرة من اجل زيادة وتوثيق التعاون الاقتصادي ليصبح على مستوى العلاقات السياسية القائمة بيننا وبين الصين».

وعن امكان اقامة مشاريع مشتركة قال الرئيس الحريري: «الصينيون متفتحون حيال هذا الأمر ومن أجل ذلك ستأتي بعثة صينية لدراسة كل الامكانات».

مجموعة مسلحة من الأحباش تعتدي على طلاب مقاصديين

□ بيروت – «الحياة»:

■ اصدر طلاب «المعهد العالي للدراسات الاسلامية، التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بياناً امس اعلنوا فيه استنكارهم «للاعتداء الاثيم، الذي وقع مساء الاربعاء على بعض زملائهم حيث اقتحمت مقر سكنهم في محلة برج ابي حيدر مجموعة مسلحة تنتمي الى جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الأحباش)».

وأوضح البيان «ان المجموعة احتجزت الطلاب في غرف المنزل، بعد اهانتهم وتهديدهم والاعتداء بالضرب المبرح على احدهم بعقب مسدس ما استدعى نقله الى المستشفى».

واستغرب البيان «هذا التصرف العدواني غير المسوغ، واهاب بالمسؤولين «ايلاء هذا الحادث ما يستحق من عناية ومتابعة كي تتم معاقبة المعتدين».

واكيم يسأل الحكومة عن حادث انفة

■ بيروت – «الحياة» – اثار الاعتداء الذي تعرض له الناشط البيئي حافظ جريج وابنه اديب في انفة على يد امين مخول مرافق وزير الاعلام فريد مكاري، استنكار عدد من النواب.

ووجّه النائب نجاح واكيم سؤالاً الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس النيابي، في شأن الحادث، جاء فيه: «هذان الرجلان المسالمان نذرا جهدهما لحماية البيئة والدفاع عن الآثار، بخاصة في منطقة رأس انفة، حيث توجد معالم اثرية مهمة، وحيث يتم انشاء مشاريع استثمارية لبعض المتنفذين، بينهم الوزير فريد المكاري، تزيل المعالم الاثرية وتشوّه راس انفة الطبيعي». وتحدث عن «دلائل واضحة الى ضلوع وزير الاعلام وشركائه المتنفذين في الجريمة»، مشيراً الى «انه (مكاري) حاول منع احد البرامج على شاشتين تلفزيونيتين حول قضية انفة».

وذكّر واكيم «بواقعة مماثلة تعرض لها الدكتور بيار ماليتشيف عندما اثار موضوع النفايات السامة، فقد اوقف في شكل تعسفي، ثم تعرض للتهديد، الى ان تعرض للضرب المبرح على يد رجال تابعين لأحد الاجهزة الرسمية الامر الذي ادى الى اصابته بجروح وكسور استدعت معالجته في المستشفى».

ورأى «ان هذين الحادثين هما غيض من فيض، فلطالما قرأنا في الصحف وسمعنا ورأينا تعديات يقوم بها ازلام المسؤولين ضد المواطنين من دون اي رادع من قانون او وازع من ضمير». وسأل الحكومة عن «قصة راس انفة والآثار هناك ومشروع مرفأ النزهة؟ ومن هم اصحاب المنفعة الى جانب الوزير المكاري؟ وما هو دوره في الجريمة التي ارتكبت ضد جريج وابنه؟ وهل اجري اي تحقيق في ما تعرض له ماليتشيف؟».

واستنكر النائب بشارة مرهج رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان «عملية العنف التي تعرض لها المواطنان جريج». واعتبرها «انتهاكاً لحقوق الانسان في لبنان خصوصاً حق الناس في الدفاع عن مجتمعهم ومواطن الجمال فيه». واضاف «ان محاولة المواطنين اللبنانيين جبه التيار الجارف في البلاد الذي يلوّث المياه ويقضم الجبال ويشوّه الشواطئ ويسمم التربة ويبيد الاحراج هي عمل في الاتجاه الصحيح ينبغي احتضانه. واذا كانت الدولة مهتمة بالحفاظ على البيئة وثروة لبنان فيجب ان تعتمد على هؤلاء المواطنين فتتعاون واياهم لملء الفراغ وتدارك النقص».

وأيد النائبان سمير عون وعبدالرحمن عبدالرحمن وست جمعيات وحركات اجتماعية وبيئية البيان الصادر اول من امس عن ٢٥ جمعية، استنكاراً للتعرض لحافظ وأديب جريج. واعتبروا «ان هذا الاعتداء تحد لأبسط حقوق الانسان وطعنة في صميم نظامنا الديموقراطي».

بويز ناقش مع نواب "حزب الله" التطورات الجنوبية والانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ بحث وزير الخارجية فارس بويز مع نائبي «حزب الله» محمد فنيش ومحمد برجاوي في قانون الانتخابات والوضع الجنوبي. وبعد اللقاء، قال فنيش «كانت جلسة غنية بالنقاش حول مواضيع متعددة شملت التطورات الحاصلة في المنطقة بدءاً من الانتخابات الاسرائيلية الى الموقف العربي والدعوة الى انعقاد قمة عربية الى دراسة انعكاسات هذه التطورات على الساحة اللبنانية. وجرى التوقف ملياً امام الوضع الداخلي وكان هناك اتفاق على ضرورة عدم الافساح في المجال امام العدو الصهيوني وعدم ترك اي ثغرة داخلية ان للعدو او للمتربصين بهذا البلد للنفاذ من هذه الثغرة. وايضاً كان تركيز على الاعتداءات الاسرائيلية المتمادية على جنوب لبنان والخرق المتكرر لـ «تفاهم نيسان» (ابريل) ١٩٩٦».

واضاف «كنا طلبنا من بويز ان يكون هناك تحرك ديبلوماسي لوضع المجتمع الدولي في حقيقة ما يجري في الجنوب من خروقات يقوم بها العدو الصهيوني وتستهدف المدنيين واطلعنا الوزير بويز ان هناك حركة للديبلوماسية اللبنانية وجرى تقديم مذكرات الى الامم المتحدة والى مجلس الامن عنها».

وقال رداً على سؤال «نتمنى كحزب ان تعي الانظمة العربية خطورة الوضع وان تبادر الى الافادة من امكاناتها وقدراتها وان تحشد قواها لمواجهة التعنت الصهيوني والوقوف في وجه الاطماع الصهيونية».

واعلن فنيش رداً على سؤال آخر «نحن لسنا معنيين بتشكيل الحكومة الاسرائيلية او بعدم تشكيلها. هناك عدوان اسرائيلي دائم على ارضنا ووجود المحتل الاسرائيلي على الارض اللبنانية هو عدوان مستمر علينا وعلى سيادتنا وعلى شعبنا، وبالتالي من حقنا ان نرد العدوان والمقاومة هي عملية رد لمواجهة العدوان. مطلوب من (روبرت) بيليترو ان يسأل نفسه لماذا وجود هؤلاء الجنود الاسرائيليين على الاراضي اللبنانية وان يعمل وفق المنطق الدولي والعدالة الدولية وان يدعو الى انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من كامل الاراضي اللبنانية».

وعن امكان نسف «تفاهم نيسان» قال «علينا الا نبالغ في قراءتنا للتطورات والا نعيش حالة قلق، هناك حقائق تفرض نفسها على العدو الاسرائيلي وعلى القوى الداعمة لهذا العدو، حقائق سياسية وحقائق ميدانية وحركة الاحتلال الاسرائيلي لا اعتقد انها حركة مفتوحة، هناك مقاومة قادرة على مواجهة اي محاولة للتمادي في العدوان وتركيز المقاومة لضرباتها في داخل المنطقة المحتلة هو تأكيد على قدرتها على مواجهة الاحتلال وليس هناك اي مبرر او ذريعة يمكن ان يلجأ اليها العدو في خرقه لتفاهم نيسان. مطلوب منا ومن قبل الدولة تحديداً حركة متناغمة ومتناسبة مع حركة المقاومة على المستوى السياسي وان يكون هناك تركيز اعلامي وسياسي على خروقات العدو ولكن كتقدير لا أظن ان خيارات العدو العسكرية هي خيارات مفتوحة كما نسمع يومياً بعض التحليلات والمخاوف، ليس امامنا الا ان نتمسك في حقنا في ارضنا وان نستمر في مقاومتنا لتحرير الارض».

وعن موضوع الانتخابات، قال فنيش «كنا متفقين مع الوزير ان قانون الانتخاب ينبغي ان يراعي مبادئ القانون العام من ناحية الشمولية والتوازن وان يحقق الهدف الاساسي لأي قانون انتخابي بحيث يؤدي الى صحة التمثيل والى مشاركة واسعة من قبل اللبنانيين».

عن موقفه من اعتماد ستة اقضية في محافظة جبل لبنان، قال «يجب اعتماد قانون لا يطعن في صدقية تمثيل النواب وبالتالي يؤمن صدقية تمثيل ومشاركة واسعة من قبل الشعب اللبناني وفي رأينا ان الانسب لتحقيق هذين الهدفين هو اعتماد تسع دوائر انتخابية في لبنان».

وكان الوزير بويز التقى السفير الايطالي في بيروت كارلو كاليا الذي قال بعد اللقاء «عرضنا لما جرى مع اقتراب موعد نهاية الرئاسة الحالية الايطالية للاتحاد الاوروبي. لقد مررنا في ازمة سياسية حادة اثرت على الوضع. توقف الحوار المتصل بالشراكة الاوروبية – المتوسطية لمدة شهر ونصف الشهر، لم يؤثر على المفاوضات التي تتقدم في شكل جيد».

وقال ان «الحديث في خلال اللقاء تطرق الى العلاقات الثنائية، وهنأنا بعضنا البعض على متانتها وعلى مدى ثقة الشركات الايطالية بالوضع في لبنان، اذ عندما انتهى الهجوم الاسرائيلي على لبنان عادت تلك الشركات الى استئناف نشاطها».

واضاف ان العرض الذي اجراه مع الوزير بويز «تناول العلاقة مع اوروبا وهي ايجابية ومفاوضات الشراكة بين لبنان والاتحاد تتقدم. اما الجزء الثاني فكان ثنائياً والعلاقات الثنائية تزداد وثوقاً».

واكد ان اجتماعاً لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي كان مقرراً ان ينعقد الاثنين المقبل في روما وارتؤي اضافة وزراء خارجية الدول المتوسطية اليه، «والاجتماع شكلي ومن دون جدول اعمال ويجب عدم تعليق اهمية كبرى عليه، وهو لبضع ساعات». واكد ان «اسرائيل لن تتمثل في هذا الاجتماع بسبب عدم وجود حكومة».

الهراوي يبحث قانون الانتخابات مع زواره

■ بيروت – «الحياة» – استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رئيس الحكومة السابق نائب بيروت رشيد الصلح وعرض معه مشروع قانون الانتخابات. ثم استقبل وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الفضل شلق وعرض معه شؤون وزارته، ثم رئيس جامعة سيدة اللويزة الاب فرنسوا عيد يرافقه مسؤول العلاقات العامة سهيل مطر وبحث معهما في اوضاع الجامعة والوضع التربوي.

والتقى الهراوي ايضاً عدداً من النواب في اطار اللقاء الاسبوعي وبحث معهم في التطورات الراهنة لا سيما قانون الانتخاب.

بري عرض للانتخابات مع قانصوه

■ بيروت – «الحياة» – عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس ثم عرض التحضيرات الانتخابية مع عضو القيادة القومية لحزب البعث عاصم قانصوه لاوضاع المغتربين والجاليات اللبنانية في الخارج مع رئيس المجلس القاري الافريقي نجيب زهر.

وبعد اللقاء قال زهر «وضعنا الرئيس بري في اجواء المغتربين وخصوصاً في افريقيا وتم البحث في موضوع مغتربي ليبيريا وافريقيا الوسطى الذين تعرضوا للمحنة الاخيرة. ووعدنا دولته بأن يعالج الموضوع، مشيراً الى ان هذه المشكلات تلاحق من قبل الدولة كما لديه كل الحرص والاهتمام لمساعدة المغتربين الذين يعتبرهم ثروة قومية». واضاف زهر «ان ما يحصل في افريقيا ناتج عن توجهات سياسية محلية تؤثر على المغتربين اللبنانيين وليست هناك ارادة سياسية لضرب اللبنانيين».

باريس: عودة عون تقررها السلطات اللبنانية

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال مسؤول فرنسي رفيع لـ «الحياة» ان فترة ابعاد العماد ميشال عون من لبنان تنتهي مبدئياً في شهر آب (اغسطس) المقبل ليكون امضى في تلك فترة خمس سنوات نص عليها الاتفاق مع السلطات اللبنانية حين أخرج الى فرنسا. واضاف: «ان عودة عون الى لبنان مرتبطة بقرار السلطات اللبنانية التي وحدها يمكنها القول اذا كان باستطاعته أن يعود أم لا». وتابع: «في حال لم يكن بامكان عون العودة ففرنسا ليس لها اي نية لطرده أو لعدم تجديد اقامته».

واشار الى انه فهم من عدد من المسؤولين الفرنسيين ان ليس باستطاعة عون أن يعود من دون مواجهة مشكلة قضائية – مالية في لبنان.

المعارضة الكتائبية: قيادة سعادة في غربة عن ذاتها وعن المحازبين

□ بيروت – «الحياة»:

■ اصدر مكتب العلاقات الخارجية والمغتربين في المعارضة الكتائبية بياناً، رداً على طلب مصلحة المغتربين في الكتائب من المحازبين في الولايات المتحدة واستراليا عدم لقاء الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة، خلال زيارته لهاتين الدولتين.

واوضح البيان ان «الدكتور كرامة ورفاقه يمثلون الخط الوطني للحزب التي انحرفت عنه قيادة الدكتور جورج سعادة، فاصبحت في غربة عن ذاتها وعن الكتائبيين». واضاف ان «الاغتراب اللبناني والكتائبي على اطلاع يومي ودائم على مجريات الوضع في لبنان وفي الكتائب، وكانت له مواقف لما يحدث ضمن الحزب، ويتخذ مواقفه وقراراته من ايمانه بلبنان وبمبادئه الوطنية».

واشار الى ان «تحذير الكتائبيين في الخارج من لقاء الدكتور كرامة، يؤكد النهج اللاديموقراطي لهذه القيادة واسلوبها في التعاطي مع الكتائبيين وعليها ان تعرف ان سياسة الفرض والفصل والاقالة ومحاولة كم الافواه لمنع الكتائبيين من التعبير عن مواقفهم وارائهم، لن تزيدهم الا تشبثاً باقتناعاتهم ومواقفهم».

الى ذلك، تابعت المحكمة الابتدائية في بيروت الناظرة في القضايا الادارية برئاسة القاضي نعمة لحود، النظر في دعوى الدكتور كرامة والمحامين انطوان جزار وانطوان موسى وشاكر عون وخليل نادر وانطوان ريشا والسيد ميشال جبور، على الدكتور جورج سعادة «بصفته رئيساً ظاهرياً لحزب الكتائب». وارجأت الجلسة الى الخميس ١٩ تموز (يوليو) المقبل لعدم ابراز الجهة المدعية عليها اصل القرارات موضوع دعوى الطعن، وفقاً لقرار المحكمة الصادر في تاريخ سابق.

قاسم استبعد عدواناً في الظروف الحالية

الشرع بحث مع "حزب الله" في الخروقات والاعتداءات الأسرائيلية

□ بيروت – «الحياة»:

■ التقى الحاج حسين خليل المعاون السياسي للامين العام لـ «حزب الله»، السيد حسن نصرالله قبل ظهر امس في وزارة الخارجية السورية في دمشق الوزير فاروق الشرع «وعرضا للخروقات والاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين في لبنان وخصوصاً في منطقة الجنوب»، كما افاد بيان للحزب. واضاف انهما ناقشا «التطورات الجديدة في المنطقة بعد فوز ليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وما يعلنه من مواقف متعنتة وبرامج عمل تبقي على الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية وتتجاهل الحقوق العربية المشروعة». وأكد على «أهمية الدور الذي تؤديه المقاومة ضد الاحتلال وخصوصاً في هذه الظروف اذ انها تمثل العامل الابرز في عملية التحرير والعنصر الاساسي في تثبيت وترسيخ الوحدة الوطنية الداخلية في لبنان، كما ورد في البيان».

الى ذلك، قال نائب الامين العام لـ «حزب الله»، الشيخ نعيم قاسم «ان الحزب سيلتزم عدم الرد على الخروقات الاسرائيلية لاتاحة الفرصة امام الاتصالات ومحاولة تحميل المسؤولية لاسرائيل». واستبعد «حصول عدوان واسع». وقال «ان لغة التهديدات دائمة عند الاسرائيليين» معلناً «الاستعداد للمواجهة والرد بالطريقة والظرف المناسبين». ونفى معرفته بمصير الطيار الاسرائيلي رون اراد. وقال «لو كان لدينا لما ابقيناه لحظة ولبادلناه بكل المعتقلين». وأمل «ان تخرج القمة العربية بمقررات على مستوى المرحلة».

ودعت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية الى لقاء في مكتبها في بعلبك امس حضره الشيخ قاسم وجمع من الاعلاميين في منطقة البقاع طرحوا عليه اسئلة عن التطورات في المنطقة ونظرة «حزب الله» الى الوضع والمجريات وخططه المستقبلية.

وعن التصعيد الاسرائيلي والخروقات التي تمارسها اسرائيل لتفاهم نيسان واحتمال رد واسع على غرار «عناقيد الغضب» وتحضيرات «حزب الله» وجهوزيته اجاب «اننا ملتزمون عدم الرد في انتظار المشاورات واعطاء فرصة للحكومة لما تجده من اتخاذ تدابير وما ستؤدي اليه تلك التدابير».

واستبعد عدواناً واسعاً في الوقت الراهن لاعتبارات عدة منها الظروف الموضوعية، مع امكان حدوث اختراقات جديدة». وقال «ان حزب الله يدرس الخروقات كما درس الخروقات السابقة لاتخاذ ما يجده مناسباً في المستقبل، وان المقاومة في حال مواجهة مع العدو وفي حال استعداد لصد اي اعتداء ولو كان بسيطاً كي لا يتغنى العدو ببعض المواقف».

وعن تشكيل لجنة المراقبة الامنية وعملها، اجاب «ان تشكيل لجنة المراقبة مؤجل الى ما بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية»، معتبراً ان «التسويف والمماطلة ثغرة في عمل اللجنة تتحمل مسؤوليته اميركا والاسرائيليون. اما اللجنة فهي معنية بالخروقات واعطاء بيانات عنها وهي ليست لجنة لوقف العدوان. والوجود على اراض محتلة هو عدوان وهذا العدوان لا يتوقف الا بانسحاب الاسرائيليين». ودعا «الى ايجاد اطار لتحييد المواطنين لان الوضع لا يتحمل المزيد من الخروقات».

وعن القمة العربية وما سيصدر عنها، اعتبر «ان من ايجابيات هذا المؤتمر لملمة الشتات العربي»، آملاً في «ان تخرج القمة بمقررات بمستوى المرحلة».

وعن دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الطرفين المصري والاسرائيلي الى زيارة واشنطن آخر هذا الشهر وهل تمهد لقمة اميركية – مصرية – اسرائيلية اجاب «ان اميركا تظهر دائماً بمظهر الحريص على الوضع في المنطقة»، معتبراً «ان هذه اللقاءات ما هي الا تنفيس للاحتقان الذي يعم المنطقة خصوصاً بعد تصريحات (بنيامين) نتانياهو ودعوة العرب الى مؤتمر قمة».

وعن نتائج ذلك اللقاء في واشنطن قال «انه لا يعتقد ان انجازاً كبيراً سيتحقق وهو يندرج ضمن الروتين وستسعى اميركا الى اعادة المفاوضات ولو شكلياً بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية»، معرباً عن تصوره «ان المرحلة المقبلة مرشحة لان تراوح مكانها خصوصاً بعد التعقيدات التي استحدثت. فاميركا تسعى الى اظهار بيكور ومظاهر اجتماعات في انتظار انتهاء الانتخابات الاميركية».

وعن دور «حزب الله» في المفاوضات المقبلة اجاب انه «ليس الى طاولة المفاوضات لانه مقتنع بان اسرائيل تريد أن تأخذ كل شيء ولا تريد أن تعطي اي شيء».

وعن تصريحات نتانياهو وتهديداته، قال «ان لغة التهديدات دائمة عند الاسرائيليين»، معتبراً «ان نتانياهو لن يستطيع ان يخرج عن اطار التسوية وتعقيداتها وان ما يطرحه قد لا يكون صحيحاً والامور كلها ستتجلى على طاولة المفاوضات».

وعن التهديدات التركية لسورية اعتبر «انها جزء من سيناريو الضغط على سورية ولبنان، وفتح معركة بين تركيا وسورية سابق لأوانه وكل ما يصدر عن تركيا يبقى في حلقة التهديد».

وعما صدر عن رئيس الحكومة رفيق الحريري وما طرحه خلال لقاءاته الاخيرة في دمشق، قال «اننا لا نريد ان ندخل في سجال اعلامي وما حمل من كلام غامض فنحن لدينا عنوان ومعارضة سياسية لمنهج الحكومة التي يترأسها الرئيس الحريري وهذا الخلاف السياسي ليس غامضاً على احد وتكرار المسألة من جديد لا نحبذه».

وعن نظرة «حزب الله» إلى الحركة الانتخابية، أجاب «ما من احد يستطيع ان يجزم بحدوث انتخابات نيابية، وهذا الامر متعلق بالمرحلة التي تمر فيها المنطقة والمسألة اكبر من داخلية واللوائح والتحالفات لا يمكن الحديث عنها الا بعد اصدار قانون الانتخابات. وطبيعة التحالفات تتجلى خلال ربع الساعة الاخير وتحدد فيه الحصص والمواقع وغيرها التي يتحكم فيها وجود كل طرف وساحته على الساحة».

وعن تأثير مشروع القانون الانتخابي في طبيعة التحالفات قال «ان له دوراً مرحلياً اذ لا توجد برامج سياسية عند المرشحين في اللائحة الواحدة على اساس القاعدة الخاصة».

وعن امكان التحالف مع حركة «امل» قال «ان ذلك يتحدد بعد الاتصالات والمشاورات مع الاطراف الآخرين بمن فيهم حركة امل».

واضاف «ان هناك قوى مؤثرة في الانتخابات متداخلة ومتنوعة قد تكون هناك قوى سياسية تتدخل لمصلحة جهة معينة او شخص معين لانجاحه حتى لو انه لا ينال صوتاً واحداً بالشكل الطبيعي وحبذا لو ان الانتخابات في لبنان تتبع مبدأ النسبية العددية لكان التمثيل اكثر شعبية».

وعن طرح مشروع لرئيس الجمهورية الياس الهراوي من جديد في شأن الانتخابات على مرحلتين، اجاب «نحن مع مشروع الدائرة الواحدة على اساس التمثيل النسبي. اما اذا كانت في شكل ضبابي فهي ليست انتخابات. وحزب الله مع الانتخابات النيابية في موعدها».

وعن التحالفات النقابية مع التيار المؤيد للعماد ميشال عون، وهل يمكن ان تتكرس في الانتخابات النيابية؟ اجاب «الساحة اللبنانية مفتوحة وقد نتفق او نتحالف مع طرف في نقابة المعلمين ونختلف معه عمالياً، وقد نتفق مع البعض في جوانب ونختلف في جوانب اخرى. فالتحالفات في لبنان على قضايا محددة لا على برامج موحدة».

وعما يشاع من خلافات بين المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى و«حزب الله»، قال «نحن لم نشارك في اي اثارة اعلامية مع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ولكن حدثت تحليلات واجتهادات لدى البعض بُني الكثير منها على الافتراضات، وهي تحمل الكثير من المغالطات. واللقاءات بين الحزب والمجلس متواصلة تبحث فيها كل الامور، ونحن في صدد استكمال تلك الاتصالات ومتابعة البحث في كل الامور المتعلقة بالساحة».

وعن الحملة على المساعدات الايرانية للبنان وتسليمها الى «حزب الله»، اجاب «ليست الاشكالية ان دولة غير لبنان تعطي المساعدات للمؤسسات اهلية. هذا ما حصل في لبنان منذ تأسيسه. فهناك مساعدات من اميركا او السعودية او اميركا او غيرها وهناك جمعيات اهلية في الخارج تعطي جمعيات اهلية في لبنان مثل كاريتاس وغيرها، كون هذه المساعدات لها دور كبير في رفع المرارة والضيم. وثمة مساعدات تضيع في متاهات اشخاص».

وعن علاقة «حزب الله» مع الجمهورية الاسلامية الايرانية قال «في فقهنا ان الامة هي تحت امرة الولي الفقيه الواحد وعلى كل المسلمين في العالم ان يكونوا تحت امرته. وللمراجع العظام دور في التوجيه الديني والارشاد. لكن ايران كدولة، لها خصوصياتها ولنا خصوصياتنا. وان تؤيدنا ايران وتدعم مصالحنا فهذا شيء، والاداء السياسي لحزب الله شيء آخر. فالجمهورية الاسلامية لها مصالحها ولا علاقة لادائها السياسي بادائنا السياسي كحزب الله ونحن نمد يدنا الى كل من يؤيد مواقفنا».

وعن مشروع «حزب الله» المستقبلي على الساحة اللبنانية، اجاب «انه اعادة الانسان الى الاصالة الدينية التي تعطي السعادة للجميع. ولذا طرحنا الاسلام. ولكن لو رفض كثيرون من اللبنانيين فنحن مستعدون ان نتوافق على اكثر المواقف الممكنة والقريبة من هذا الهدف. فايماننا بالاسلام يلزمنا ان تكون الدولة اسلامية. وهذا جزء من اقتناعاتنا، ولكن لا نلزم الآخرين ذلك».

وعن الاشكال في تسمية المقاومة قال «لا اشكال في التسمية للمقاومة لان ذلك اصبح من الماضي. فالمقاومة الاسلامية هي مقاومة وطنية وشعبية فالمهم انها تريح الجميع لانها اشرف اداء وطني».

وعن الحديث عن صيف حار، اكد «ان المقاومة هي في مواجهة ضد محتل وستبقى بوجود هذا المحتل».

كم يبقى من الأيام لعودة هونغ كونغ الى الصين؟

□ بكين – «الحياة»:

■ سجلت «الحياة» على هامش اليوم الاول من بدء زيارة الرئيس رفيق الحريري الى الصين اللقطات الآتية:

– في مقابل الباحة الرئيسية لقصر الشعب، قرب «المدينة المحرمة» التي شيدت قصورها في عهد الامبراطورية وضعت ساعة حائط بيضاء اللون، خصصت لاحصاء ما تبقى من الأيام، لعودة مدينة هونغ كونغ الى الحاضنة الصينية وذلك في العام ١٩٩٧.

– شكر رئيس وزراء الصين موقف لبنان الثابت لجهة عدم الاعتراف بتايوان بالرغم من ان للأخيرة استثمارات كبرى في جمهورية الصين الشعبية. وقد علق أحد أعضاء الوفد اللبناني بقوله: ان ما فرقته السياسة يجمعه الاقتصاد.

– في جلسة المحادثات الموسعة، قال رئيس وزراء الصين ان بلاده تستعد لاستضافة أول مؤتمر عالمي للمدن الاثرية في العالم، وأبلغت اسرائيل انها ترفض استقبال أي وفد اسرائيلي يمثل مدينة القدس ما لم يشارك في الوفد عدد من الوجوه الفلسطينية البارزة. ونقل عنه قوله ان مجرد حصر الدعوة عن مدينة القدس باسرائيل يعني اننا نوافق بسيادتها وسلطتها على هذه المدينة المقدسة.

– عندما أطلقت المدفعية ١٩ طلقة ترحيباً بالرئيس الحريري، تقدم أحد الصحافيين وقال لمسؤول صيني: لقد جرت العادة في مثل هذه المناسبات ان تطلق ٢١ طلقة، فرد بقوله: اننا نطلق ٢١ طلقة في حال قيام رئيس الدولة، اية دولة بزيارة بكين. وهنا علق عضو في الوفد اللبناني (مازحاً): ان وجود الوزير السنيورة أدى الى اقتطاع طلقتين، كرسوم مسبقة، قرر أن يستوفيها سلفاً.

– قال أحد الوزراء لـ «الحياة» ان الصين منفتحة من أجل التعاون مع لبنان، وان ما يهمها التعامل مع بلدنا كبوابة تربط بين الشرق الأوسط والأقصى لضمان تصدير منتجاتها. وهي الآن تتبع سياسة اقتصادية طويلة النفس وقد نجحت في اختراق معظم الأسواق العالمية.

– يسمح توقيع اتفاقية التعاون الجوي للبنان بتبادل الرحلات وتبدأ في المرحلة الأولى على صعيد رحلات لشحن البضائع من خلال شركة عبر المتوسط (T.M.A) مع العلم ان لبنان يعتبر البلد العربي الوحيد الذي قرر تسيير رحلات من هذا النوع في مقابل قيام شركة (العال) الاسرائيلية بتنظيم رحلات لمرتين في كل اسبوع.

"يوم تضامن" في جنيف مع لبنان في مواجهة العدوان

□ بيروت – «الحياة»:

■ نظم الوفد اللبناني الى مؤتمر العمل الدولي في جنيف «يوم تضامن» مع لبنان وجنوبه ضد الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة، مساء اول من امس في قصر الامم المتحدة. ونادراً ما تسمح ادارة منظمة العمل الدولية باحتفالات ذات طابع سياسي.

ونجح الوفد اللبناني في الاعداد لهذا اليوم وانجاحه في حضور حشد كثيف من الوزراء والسفراء ومندوبي الدول وأعضاء الوفود المشاركة في مؤتمر العمل الدولي من كل القارات اضافة الى شخصيات مقيمة في سويسرا.

وتميز الاحتفال بتوزيع صور عن مجزرة قانا ونتائج العدوان الاسرائيلي الاخير، وشارك فيه رئيس الدورة الحالية للمؤتمر وزير العمل في دولة الامارات العربية سيف بن علي الجروان الذي تراس الاحتفال، وقدم له الدكتور علي عبد الامير نجده. وتحدث ممثل وزير العمل السيد سمير عون الذي عرض لواقع الحال في لبنان وأكد «اننا نريد السلام لكن ليس اي سلام بل سلام الكرامة».

وتحدث ايضاً نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت رشيد بيضون ووزير العمل السوري علي الخليل والنائبة في برلمان جنيف كريستين الصائغ ورئيس الجمعية السويسرية – اللبنانية النائب السابق جاك توران ورئيس منظمة «ديموقراطيون بلا حدود» برنار جانيه وممثل المجموعة العربية سفير تونس لدى الامم المتحدة محمد الناصر وسفيرة اندونيسيا ممثلة المجموعة الآسيوية سعودة سعد الدين وممثل رجال الاعمال في المملكة العربية السعودية عبد الله النحلان وممثل اتحاد النقابات العالمي ابيب ميرو وممثل اتحادات النقابات الفرنسية جان بيار باج والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام والامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان ابيب الجارودي وممثل اتحاد نقابات مصر عبدالمنعم العزالي وممثلة اتحاد نقابات الصين ستاو ماي والسيدة الهام هوتز برغر ممثلة الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

كذلك تحدث رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق الذي قال «اهلاً بكم الى قلب لبنان وقلوب كل اللبنانيين تعبرون لهم، بالموقف الواضح، عن تعاطف مع قضيتهم التي هي قضية حق وعدل لكل انسان حر في العالم. نحن نقوى بهذا الموقف ونفرح به ونتطلع معكم الى خطوات متقدمة، على مستوى الحكومات والاجهزة التنفيذية الوطنية والاقليمية والدولية لترجمة الموقف على النحو العملي».

واضاف «ان الصورة اليوم تختصرها قانا البلدة الجميلة المقدسة البطلة المعاندة التي قدمت الى لبنان والعالم الدم النقي الطاهر، مئة شهيد ويزيد من الاطفال والنساء والشيوخ سقطوا، في قانا وحدها، بنار العدوان الاسرائيلي الغادر ونذبهم انهم لبنانيون. انهم وثقوا بالامم المتحدة فلجأوا الى مقرها هناك. نذبهم انهم يرفضون ترك ارضهم، وانهم ملتزمون قضيتهم. هؤلاء مزقتهم نار الحقد الاسرائيلية في مقر الامم المتحدة تحديداً في البلدة، وفاحت رائحة الدم في كل مكان، وبدلاً من الانهزام انتشر عطر الكرامة وزاد الاصرار على المقاومة ضد الاحتلال».

وتابع «قانا تختصر كل الارض اللبنانية وهي تعبير لكل الشعور الوطني في الجبل والشمال والبقاع والجنوب وبيروت. قانا مساحات زراعية واسعة احرقها العدوان الاسرائيلي».

وطلب من الحاضرين ان يشهدوا «للبنان البلد الصغير المحب للسلام فلا تدعوه يموت، والبلد النموذج لتعايش الحضارات فساعدوه».

مشاورات بين عون وشمعون والجميل قبل لقاء الأخير البطريرك صفير

المعارضة غير مرتاحة لعدم اعتماد معيار واحد في قانون الانتخاب

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت أمس مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان المعارضة اللبنانية غير مرتاحة لما رشح عن مصادر الحكم اللبناني من اتفاق على عدم اعتماد مقياس واحد في قانون الانتخاب.

واوضحت ان اتصالاً جرى امس بين العماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الموجود في لندن وان مشاورات جرت بينهما وبين الرئيس السابق الشيخ امين الجميل تمت خلالها مناقشة موضوع الانتخابات استناداً الى المعلومات الجديدة. وسيضع الرئيس الجميل البطريرك الماروني نصرالله صفير في روما غداً في اجواء اجتماعات المعارضة وتطورات الموقف في لبنان.

واضافت هذه المصادر «ان المعارضة كانت تتوقع عدم اعتماد معيار واحد لكنها رغبت في اعطاء الحكم فرصة من اجل ان يثبت حسن نية ظناً منها ان الوعود التي قطعت للبطريرك باعتماد قانون انتخاب توافقي وللمواقف التي صدرت من اعلى المسؤولين قد تجد ترجمة لها في قانون يساوي بين المناطق طبقاً لما جاء في اتفاق الطائف».

واوضحت «ان المعارضة تشعر انها مستهدفة مرة اخرى ليس كافراد وانما كمجموعات لها الحق في المشاركة في القرار الوطني. وتستغرب كيف لا تؤخذ في الاعتبار المرونة التي ابداها البطريرك صفير ومختلف القوى السياسية المتعاطفة مع المعارضة بل فريق كبير من القوى السياسية التي تؤيد سياسة الحكم ولو عارضت الحكومة».

وتابعت: «ان المؤشرات الى ضرب عرض الحائط بكل التقاليد الديموقراطية كثيرة، وهي تبدأ من ابعاد القيادات الوطنية المؤمنة بالسيادة والاستقلال والقرار الحر ولا تنتهي عند فضيحة قانون التجنيس والارقام الخيالية التي تضمنها المرسوم ورش المجنسين في اماكن لا علاقة لهم بها لاسباب انتخابية محضة».

واضافت «ان التقصير في اقرار قانون الانتخاب وفقاً لاتفاق الطائف وبما يرضي غالبية اللبنانيين وتعمد التأخير في هذا القانون، اضافة الى عدم اعتماد البطاقة الانتخابية والثغرات التي تعتري لوائح الشطب كلها اسباب تدعو الى التنبه الى ان ما يجري ينال البلاد بمقوماتها الاساسية ومسلماتها وثوابتها الوطنية، وتهيء لانتخاب مجلس جديد لا يختلف عن المجلس القديم بشيء الا بزيادة عدد المرشحين او تهيء لتمديد يكون نسخة منقحة عن التمديد لرئيس الجمهورية».

واشارت هذه المصادر الى «ان اعتماد قانون الانتخاب اربع محافظات واستثناء جبل لبنان ليس مراعاة لحساسية مسيحية - درزية بل هو مراعاة لحساسية جنبلاطية فقط كون الامير طلال ارسلان يؤيد قانوناً موحداً وليس لديه ولدى الطائفة الدرزية اي حساسية مع المسيحيين».

وحذرت هذه المصادر من خطورة اعتماد قانون لا ترضى عنه المعارضة، وذكّرت الرئيس الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ومعظم النواب «الذين اطلقوا التصريح تلو التصريح مؤيدين قانوناً واحداً موحداً بان حبر تصريحاتهم لم يجف بعد وان «التكويعة»، وان كانت متوقعة فانها في حاجة الى تحضير».

كنعان اعتبر ان لبنان لا يمكن ان يُحمّل مسؤولية مخالفات على ارضه عندما لا يملك هو سيادة كاملة عليها

هانلي يشدد على انتخابات "حرة وعادلة" وشمعون يرى ان قرارها "خارج لبنان"

□ لندن - من سمير ناصيف:



وزير الدولة البريطاني جيرمي هانلي يلقي كلمته والى يمينه المحامي ابراهيم كنعان وزير الدفاع البريطاني السابق ارتشي هاميلتون. وفي الاطار سفراء عرب ضمن الحضور. (الحياة)

■ شدد امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي على ان تكون الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان «حرة وعادلة»، ورأى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ان قرار اجراء الانتخابات في لبنان «يتخذ خارج لبنان»، فيما اكد المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط «ان حقوق لبنان في تقرير المصير والسيادة والمساواة اهملت في الحرب وفي السلم».

عقد امس «المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط» بالتعاون مع «مركز الدراسات اللبنانية» (مركزه بيروت) ندوة بعنوان: «لبنان - حقوق وواجبات في القانون الدولي» في جامعة لندن حضرها الى هانلي وشمعون وكنعان السفير اللبناني في لندن محمود حمود والمستشاران في السفارة بسام نعماني وكارلا جزار، وسفير البحرين في لندن عبدالعزيز الخليفة وسفير فلسطين عفيف صافية والسكرتير الأول في السفارة السعودية السيد مصطفى مبارك وعدد كبير من النواب البريطانيين ومسؤولي وزارة الخارجية ووزير الدفاع البريطاني السابق ارتشي هاميلتون وشخصيات لبنانية.

وجاء في كلمة هانلي «ان استمرار عملية السلام ودخول لبنان وسورية فيها سيؤمنان في النهاية تطبيق القرار ٤٢٥ الذي يدعو الى الانسحاب العسكري الاسرائيلي من جنوب لبنان». وقال ان بريطانيا «ترغب في ان يطبق القرار ٤٢٥، كما تؤمن بضرورة انسحاب كل القوى الغريبة من لبنان كما نص اتفاق الطائف في عام ١٩٨٩».

وعبّر عن اعجابه بالموقف «البراغماتي والمعتدل لرئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري» الذي التقاه اخيراً خلال زيارته للبنان وسورية ودول اخرى. واعتبر ان موقف الحريري في الأزمة الأخيرة في نيسان (ابريل) الماضي «يشكل مثالاً حياً على مقدرة اللبنانيين على المرونة والتكيّف مع الاوضاع الصعبة». واشار الى «ان المدنيين الابرياء دفعوا ثمناً لدوامة العنف التي خيّمت انذاك ولم يعد في الامكان ضبطها».

واكد ان الموقف البريطاني «يشدد على ضرورة تطبيق القانون الدولي واحترامه في لبنان والشرق الأوسط وهذا بدوره سيحقق ديمومة اي اتفاقية سلام».

وشدد على «ان القرار ٢٤٢ الذي شاركت بريطانيا في وضعه يرفض مبدأ احتلال الارض بواسطة العنف ويدعو الى حماية حق كل الدول في العيش بسلام ضمن حدود ثابتة امنة ومعترف بها. وان هذا لبّ الموقف البريطاني ازاء لبنان». وقال «اننا نحترم حق لبنان في الاستقلال والسيادة على اراضيه» وان الحل الواقعي لتحقيق هذا الأمر «يكمن في متابعة عملية السلام في الشرق الأوسط». واضاف «اذا كانت اسرائيل لتنسحب من جنوب لبنان فعليها ان تشعر بالأمن على حدودها الشمالية خوفاً من تجدد القصف الصاروخي».

ورأى ان خيار رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو «الاستمرار في عملية السلام» وان بريطانيا «ستشجعه على احترام الاتفاقات المعقودة سابقاً وعلى تحقيق تقدم في العملية وعلى اعادة فتح باب المفاوضات مع سورية. واذا تحقق تقدم في هذه المفاوضات فقد ينطلق التفاوض الاسرائيلي - اللبناني الذي سيكون مفيداً لجميع الأطراف».

وقال ان الخلافات في لبنان «نابعة من مناطق خارج لبنان. وان اللبنانيين تجاوزوها مراراً وسيستمرون في ذلك».

ورأى «ضرورة اعادة بناء المؤسسات الديموقراطية والسياسية الى جانب عملية الاعمار التي انطلقت بنجاح في لبنان في الاعوام الأخيرة».

وشدد على ضرورة «ان تتم الانتخابات الاشتراعية المقبلة بطريقة حرة وعادلة، وعلى احترام التقاليد الديموقراطية الراسخة في لبنان على رغم ما عاناه».

وفي رده على الاسئلة اكد هانلي الدور الذي لعبه الاتحاد الاوروبي في مراقبة الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية وتمنى ان يتكرر ذلك حيث تدعو الحاجة.

وقال انه يأمل ان تسود المنطقة اجواء تشجع روح الاستثمار والابتكار، كما هي في لبنان وان تنتشر مبادئ السلام على حساب التوجه الحربي - العسكري.

وشدد على الدور الذي لعبته بريطانيا في تقريب وجهتي النظر الاميركية والفرنسية في موافقتهما في لبنان في نيسان الماضي وقال انه يؤيد ان يعطى الشعب اللبناني التعويضات من الاتحاد الاوروبي ومصادر اخرى.

شمعون

واستهل شمعون الذي حضر المؤتمر كلمته بشكر المحامي كنعان «على كل ما فعله من اجل وطنه ومنها دعوته وفد البرلمانيين البريطانيين الى لبنان اخيراً واشرافه على تنظيم هذا المؤتمر».

ورأى ان «افكار اللبنانيين مشوشة بالنسبة الى الانتخابات الاشتراعية المقبلة فهم سمعوا انهم ستتم بين اول ايلول (سبتمبر) المقبل وآخره، فيما لم يتم بعد اتخاذ قرار حول القانون الانتخابي وتقسيم الدوائر، كما رفضت الحكومة اللبنانية القبول بمبدأ المراقبة الدولية».

و«اللبنانيون لا يعرفون اذا كانت الانتخابات ستجرى او لا، كون مثل هذا القرار يتخذ خارج لبنان». وتساءل: «الى متى ستظل الحالة كذلك».

ورأى ان انتخاب نتانياهو «لن يؤمن السلام في المنطقة غداً صباحاً... وعدم اعادته الجولان الى سورية حتى اجل غير مسمّى قد يؤدي الى الغاء الجمهورية اللبنانية قبل نهاية هذا القرن... وقد يتحوّل لبنان الى دولة تنتشر فيها الاصولية كما في الجزائر ما سيؤثر سلباً على الوضع في سورية. فهل علينا ان ننتظر لكي يحدث ذلك او يجب اتخاذ الاجراءات لمنعه؟»

واقترح بعض الخطوات التي اسماها «طوباوية» منها «انشاء قوة متعددة الجنسية تضم ١٥ الف عسكري وتشرف على الأمن في المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني وتضم قوات من دول توافق عليها جميع الأطراف بما فيها اسرائيل. وان تعمل هذه القوة بالتعاون مع قوات الامم المتحدة المنتشرة في الجنوب اللبناني ويُضاف اليها ١٥ الف عنصر من الجيش اللبناني وتكون تحت امرة قائد دولي. وان تتعهد اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان منذ تسلّم هذه القوة مهماتها وخلال مدة ستة اشهر على ان يتزامن ذلك مع انسحاب سوري من لبنان».

وسئل هل يقبل هذا المشروع ان تُعقد طاولة مفاوضات تضم جميع الاطراف (بما فيها حزب الله) لتأمين الانسحاب الاسرائيلي ونزع سلاح المقاومة في وقت واحد كما في المفاوضات الايرلندية التي يديرها السناتور الاميركي جورج ميتشيل؟ اجاب شمعون «ان الوضع يختلف في ايرلندا مع ان لديّ ثقة بالسناتور ميتشيل اللبناني الأصل».

وأشار الى ان المشروع بُحث خلال زيارة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الى لبنان أخيراً. وانه طرح لكي تتحرك الامور «فليس من المنطقي الانتظار حتى تقوم الحكومة اللبنانية الحالية بخيارات قد تلغي مبرر وجودها».

وكان هانلي والوزير السابق هاميلتون (الذي ترأس وفد النواب الذين شاركوا في مؤتمر لبنان الذي نظمه كنعان) اكدا ان اهمية نجاح الدور الفرنسي تعود الى كونه انفتح على جميع الأطراف وفهم مواقع الجميع.

ورأى المحامي كنعان ان «الصراع العربي - الاسرائيلي هو العامل الخارجي الأساسي الذي اثر على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية» في لبنان. وقال «ان حقوق لبنان اهملت في الحرب او في السلام، هذه الحقوق الواضحة حسب القوانين الدولية ومبادئ هيئة الامم وهي حق تقرير المصير والسيادة والمساواة».

واضاف ان «احتلال جنوب لبنان منذ عام ١٩٧٨ ووجود قوى غريبة على ارضه ومخالفة القرارات ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٢٠ تُبرّر دائماً بحجج غير منطقية منها أمن الحدود الشمالية لاسرائيل».

واعتبر ان لبنان لا يمكن ان يُحمّل مسؤولية مخالفة القوانين الدولية التي قد تتم في اراضيه عندما لا يملك هو السيادة الكاملة عليها، وقال ان اي محاسبة للبنان على خلل ما في واجباته الدولية يجب الا تتم الا وهو يتمتع بمؤسسات دستورية تعكس تمثيلاً شعبياً صحيحاً منبثقاً من انتخابات حرة وديموقراطية. كما اوضح ان تطبيق القرارات الدولية وتنظيم انتخابات حرة (كما نصت عليه مقترحات المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد في لبنان) سيحققان السلام ويقضيان على اسباب التطرف والارهاب.

واوضح كنعان في نهاية كلمة للنائب البريطاني هارتلي بوث ان مكافحة الاحتلال في الجنوب لا يمكن تسميتها «ارهاباً»، وان اي دولة تخضع للاحتلال لها حق مقاومة هذا الاحتلال حسب الشرائع الدولية.

ورأى الدكتور نعماني انه «لا يمكننا مساواة الدور السوري في لبنان بالاحتلال الاسرائيلي واسرائيل ليست بحاجة الى تنازلات ميدانية او اقتصادية من الجانب اللبناني».

وتحدث ايضاً ريتشارد نورمينغتون رئيس القسم الدولي في حزب المحافظين الذي شارك في مؤتمر بيروت فشدد على ضرورة مراقبة الانتخابات الاشتراعية اللبنانية «ليس خلال اجرائها فقط بل في الاشهر والاسابيع السابقة لذلك للتأكد من ان الاحزاب والفئات المختلفة تقوم بنشاطاتها بحرية».

والقيت كلمات للبروفسور هادي راشد استاذ القانون في جامعة القديس يوسف والمحامي نعوم خطّار واجريت نقاشات حولها.

اكد ان الحكم يتجه لاقرار اربع محافظات واستثناء الجبل

المر: شعارنا ديموقراطية الانتخابات ونزاهتها وحريتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عن اعتقاده «ان التوجه الى اجراء الانتخابات النيابية على اساس المحافظات الاربع وتقسيم جبل لبنان اقضية هو توجه نهائي لدى اركان الحكم».

ترأس المر امس سلسلة اجتماعات امنية وادارية في سرايا جبل لبنان في بعبدا، شارك فيها المحافظ محمد سهيل يموت والقائمقامون وقادة الاجهزة الامنية في المحافظة، وقال «انها بداية جولة على المحافظات، بهدف اعطاء التوجهات لعنوان العمل خلال الشهرين المقبلين في ما يتعلق بالانتخابات. فللمحافظ دور اساسي وكذلك القائمقام في هذا الشأن. وكان لا بد من ان يستمعوا مباشرة الى التوجهات العامة للسلطة في ما يتعلق بالانتخابات».

واضاف «ان العنوان الاساسي هو ضمان حرية الانتخابات ونزاهتها وحريتها، وهذا يتطلب مجهوداً من السلطة المشرفة على هذه العملية وخصوصاً من المحافظ والقائمقامين التابعين للمحافظة ومن كل الاجهزة الامنية، وهو شعار عمل السلطة السياسية خلال الشهرين المقبلين. لن نقبل ان يزايد احد علينا في ضمان امن الانتخابات وحريتها ونزاهتها وديموقراطيتها. وتحت هذه العناوين كانت جلسات العمل والشرح التفصيلي لرؤساء الوحدات الادارية في المحافظة».

وهل تجرى انتخابات فرعية بعد الحكم على النائب يحيى شمص؟ اجاب «بحسب القانون لا يشغر المركز الا بعد صدور الحكم النهائي في التمييز. وحتى لو كان هذا الحكم نهائياً، عندما يشغر المركز قبل الانتخابات بستة اشهر لا تجرى انتخابات فرعية».

قيل له: بعض المعلومات تحدث ان القانون سيكون اربع محافظات وجبل لبنان اقضية، ما هو رأيك خصوصاً بعد زيارة الرئيس الياس الهراوي لدمشق؟ اجاب «ليس لزيارته علاقة بهذا الموضوع. الزيارة في اطار التشاور لتنسيق موقف يتعلق بالقمة العربية التي ستنعقد في ١١ حزيران (يونيو) الجاري. اما قانون الانتخابات فقبل الزيارة كان الاتجاه هو اعتماد المحافظات الاربع وجبل لبنان اقضية. واظن ان هذا التوجه اصبح نهائياً لدى اركان الحكم الى حين يصبح قراراً. وغداً (اليوم) سأزور فخامة رئيس الجمهورية لوضع الصيغة واعتقد انها ستكون في هذا الاتجاه».

ومتى يعرض القانون على مجلس الوزراء؟ اجاب «اذا عاد رئيس الحكومة من الصين قبل ١٩ الجاري يعرض في ١٩، ونحن في وزارة الداخلية سنكون جاهزين الاثنين او الثلثاء المقبلين. واسوأ الاحتمال سيعرض فور العودة من القمة العربية».

حلو: الحكم يجبرنا على العودة الى المعارضة
سعد: التجديد للمجلس طعنة للديموقراطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجل النائبان بيار حلو ومصطفى سعد امس موقفان من الانتخابات النيابية المتوقعة هذا الصيف. وأعلن حلو انه سيعارض قانون الانتخاب، لكنه لن يقاطع الانتخابات النيابية.

واضاف في تصريح الى اذاعة «صوت الشعب» الشيوعية، ان «الحكم يجبرنا في كل مرة ان نعود الى الخانة الاساسية وهي المعارضة بعدما وعدنا بأن قانون الانتخاب سيعامل المناطق كلها بالطريقة نفسها. وان لخطاء العام ١٩٩٢ لن تتكرر».

وقال «بمقدار معارضتي لقانون الانتخاب، فأنا ضد المقاطعة». واضاف «ان طلبنا هو عدم الاستثناءات ولا نريد ان يعتبر قسم من اللبنانيين انفسهم مظلومين ومجبرين على المقاطعة، او ان يعتبروا انفسهم غير معنيين بكل شيء اسمه انتخاب وهذا خطير جداً».

وسأل «لماذا دائماً تكون الخصوصية في الجبل علماً ان هناك بعض اهالي الشمال لديهم الخصوصية ايضاً، وهناك مصالح لدى «حزب الله» في القضاء». واعتبر «ان عدم معاملة كل اللبنانيين بالطريقة نفسها مخاطرة كبيرة». وقال «عندما نخرج عن القاعدة العامة لنصل الى الاستثناءات نكون تصرفنا بطريقة خطيرة جداً، ولا نستطيع ان نواجه الا بالمعارضة. وسيتم تقديم مشروع قانون الانتخاب الى المجلس النيابي خلال اسبوع او اسبوعين، وان الغالبية ستكون موافقة وستجرى الانتخابات».

وشدد النائب سعد على «ضرورة اجراء الانتخابات خلال هذا الصيف»، معتبراً ان «مجرد طرح فكرة التمديد او التجديد للمجلس الحالي يشكل طعنة للديموقراطية». وشدد على «ضرورة اقرار قانون انتخابي عصري ومتوازن يضمن مشاركة جميع اللبنانيين ولا يؤدي الى تكرار تجربة العام ١٩٩٢ التي اوصلت الى اقصاء فريق من اللبنانيين، ما حال طول السنوات الماضية دون انجاز مشروع الوفاق الوطني الشامل». ورأى «ان طرح مشروع اللامركزية الادارية في هذه المرحلة يهدف الى تعمية اللبنانيين والهائهم بمشاريع ملتبسة يختلط فيها التقسيم الانتخابي بالاداري»، مؤكداً «ان مشروعاً على هذا المستوى من الاهمية والذي يشكل جزءاً من الاصلاحات الدستورية التي لحظتها وثيقة الطائف في حاجة الى كثير من العناية والدرس والتدقيق بعيداً من اي تبسيط او تسرع يحمل مشروعاً منقوصاً وملتبساً».

"الهيئة العامة لمقاومة التطبيع" تؤكد اهمية التضامن العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت الامانة العامة لـ«الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع» اجتماعاً لها في مقر ندوة العمل الوطني في حضور الرئيسين سليم الحص ورشيد الصلح والنواب عصام نعمان وزهير العبيدي وسعود روفايل واحمد سويد وعدنان الطرابلسي، والامين العام للهيئة الياس سابا، اضافة الى شخصيات سياسية وحزبية اخرى.

ورحّب الرئيس الحص بالحضور ووجه التحية الى الهيئة «على روح المثابرة والالتزام القومي» واكد «اهمية الاجتماع الذي يأتي عشية انعقاد مؤتمر القمة العربي في القاهرة واثر فوز نتانياهو وعشية اجراء الانتخابات النيابية في لبنان». وشدد على «استكمال الدور الذي تقوم به الهيئة في تصليب الخط الوطني والقومي ضد اهداف العدو الصهيوني».

وافاد البيان «ان المجتمعين قرروا اصدار بيان شامل عن الاوضاع والمستجدات، وتوجيه مذكرة الى الرؤساء والملوك العرب المشاركين في القمة التي ستعقد في القاهرة للتأكيد على اهمية التضامن في وجه الهجمة الصهيونية المدعومة اميركياً واتخاذ موقف عربي رسمي لوقف التطبيع مع العدو، وتوجيه رسالة تقدير الى الهيئات الشعبية العربية العاملة ضد التطبيع والتي تضامنت مع شعب لبنان ومقاومته ابان العدوان الصهيوني الغادر في نيسان (ابريل) الماضي، وتوجيه تحية الى شعب لبنان ومقاومته والى المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية، وتثمين انعقاد مؤتمر القمة الروحي الاسلامي - المسيحي الخاص بالقدس الذي يعقد في بيروت والاشادة بمواقف الاثنيا شنودة الوطنية والقومية في رفض تهويد القدس والوقوف ضد التطبيع مع العدو الصهيوني».

١,٥ مليون دولار للبنان من "مؤسسة التعاون" الفلسطينية

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجل مجلس امناء «مؤسسة التعاون» في جنيف، تضامنه مع الشعب اللبناني، وتبني شحن اطنان عدة من مواد الاغاثة والمساعدة الطبية الى لبنان تبلغ قيمتها مليون ونصف مليون دولار. ووصل جزء من هذه الشحنة الى ميناء بيروت على ان يصل الجزء الاخير لاحقاً.

وكانت «مؤسسة التعاون» وهي مؤسسة تنموية فلسطينية مستقلة عقدت اجتماعها السنوي في جنيف اخيراً ولاحظت «التدهور المستمر في اوضاع الفلسطينيين في لبنان». ورفعت المبالغ المخصصة لبرنامجها الذي يمتد ثلاث سنوات الى مليوني دولار. وانتخبت في الاجتماع نفسه مجلس امناء جديداً مؤلفاً من السيد عبدالحميد شومان رئيساً والسادة حسيب صباغ وعبدالمحسن قطان ومنيب المصري ونزار جردانة نواباً للرئيس والسيد عبدالعزيز الشخشير اميناً للصندوق والدكتور انيس قاسم اميناً للسر، ولختير الدكتور نبيل القدومي عضواً منتدباً.

عملية للمقاومة "والجنوبي" يعتقل مواطنين في مرجعيون

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت «المقاومة الاسلامية» (الجناح العسكري لـ«حزب الله») في بيان امس ان مجموعة منها فجرت عبوة ناسفة في الاولى بعد الظهر لدى مرور سيارة لاحد مسؤولي «جيش لبنان الجنوبي» وهي من نوع مرسيدس بيضاء على طريق حولا - ميس الجبل.

من جهة ثانية، اعتقلت قوة من «الجنوبي» امس عدداً من المواطنين عرف منهم احمد علي ونسا من بلدة دبين وعلي محمد رمضان من بلدة بلاط - قضاء مرجعيون، وهما كانا في صفوف عناصر «الجنوبي» منذ سنة ويعملان الآن في الزراعة والاشغال الحرة، ونقل المعتقلون الى سجن الخيام.

على صعيد آخر، اعلن الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور غوكسيل ان خبراء متفجرات في القوات الدولية دمروا نحو مئتي قذيفة اطلقت من دون ان تنفجر خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان. وقال ان «بين هذه القذائف ما اطلقها الطيران الاسرائيلي و١٥ صاروخاً من مختلف العيارات و٢٥ لغماً». واشار الى «ان معظم هذه الاسلحة وجد في قرى كفرا وياطر وحناويه والقليلة ومجدل زون».

واثقون من متابعة لبنان موضوع تدريب التنظيم التخريبي في معسكرات حزب الله

وزير الداخلية البحريني لـ«الحياة»: جاهزون للتصدي لما يهدد أمننا

□ البحرين - من بارعة علم الدين:

■ اكد الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني في حديث الى «الحياة»، ان الأجهزة المختصة في وزارته تدرس الاجراءات الأمنية الواجب اتخاذها لحماية أمن الوطن والمواطنين في دولة البحرين من «مؤامرات المتآمرين وعبث العابثين».

وقال ان اجراءات الأمن هذه ليست موجهة الى أشخاص معينين أو فئات دون أخرى، بل هي اجراءات عامة تهدف الى حماية أمن البلاد واستقرارها وحماية أمن المواطنين والمقيمين. وشدد على ان «رجال قوة دفاع البحرين وقوة الأمن الداخلي يقفون على أهبة الاستعداد للتصدي لأية محاولة لزعزعة الأمن والاستقرار» في البحرين.

وأشار الوزير الى اجراءات لمنع التسلل الى البحرين، مؤكداً مراقبة السواحل لمنع التسلل تسير في طريقها المرسوم وان السيطرة الأمنية محكمة على السواحل والمياه الاقليمية للبحرين.

وشرح نتائج التحقيقات في «المؤامرة الايرانية» التي كانت ترمي الى قلب نظام الحكم في البحرين، وقال ان اسرار المؤامرة أعلنت و«متروك لحكومة لبنان الشقيق ان تبادر الى متابعة موضوع تدريب المتآمرين على البحرين في معسكرات حزب الله» اللبناني، وان حكومة البحرين «على ثقة ان الحكومة اللبنانية ستتابع هذا الموضوع من منطلق الروابط التاريخية والمصالح المشتركة والانتماء العربي بين لبنان والبحرين».

وهنا نص الحديث:

● هل هناك عناصر ايرانية الجنسية تدرب وتنفذ العمليات التي تمس الأمن في البحرين؟

- هذا الموضوع كان موضع متابعة امنية وجهود مكثفة لأجهزة الأمن العام بعدما اثبتت المعلومات والادلة القاطعة التي توصلت اليها اجهزة الأمن ضلوع عدد من الشباب البحريني في تنظيم ارهابي اطلقوا عليه اسم «حزب الله - البحرين»، وهو يهدف اساساً الى زعزعة الأمن والاستقرار في البحرين والعمل لتغيير نظام الحكم فيها بالقوة وإقامة نظام موال لايران.

وتوصلت اجهزة الأمن الى ان بعض هذه العناصر الايرانية يعمل تحت الاشراف المباشر لجهاز استخبارات «الحرس الثوري» الايراني، وان الدعم والتمويل والتخطيط يأتي من جانب هذه الجهات الرسمية. وحرصت اجهزة الأمن على ان تضع يدها على كل الوثائق والأدلة والحقائق التي اثبتت ضلوع الجمهورية الايرانية الاسلامية في هذه المؤامرة، وتمكنت من ضبط عدد من قياديي هذا التنظيم الارهابي وعدد من الأشخاص المنفذين والذين تم تدريبهم عسكرياً في ايران وبعض الأماكن في لبنان التي يتخذها «حزب الله» كمعسكرات تدريب. وتمكنت اجهزة الأمن العام من التعرف الى كل الاتصالات التي كانت تدور بين اعضاء التنظيم في البحرين ولجانه الرئيسية في الخارج. وبعدما تمكنت اجهزة الأمن من كشف اعضاء التنظيم ووضعت أيديها على كل الوثائق والأدلة ووضحت تماماً ابعاد هذا التنظيم الارهابي وأهدافه والعناصر المشاركة فيه في الخارج، تمكنت من ضبط عناصره الذين ادلوا باعترافات تفصيلية انطوت على ان الجميع تدربوا بواسطة عناصر ايرانية سواء في مدينة قم الايرانية او في معسكرات التدريب التابعة لـ«حزب الله» في بعض المناطق في لبنان.

● كيف كان يتم انتقال المخربين من البحرين الى معسكرات التدريب في ايران، وكيف كانوا يعودون؟

- نشأ هذا التنظيم وتحددت ابعاده وأهدافه التخريبية على ايدي عدد من العناصر الايرانية المدعومة من الجهات الرسمية هناك، وعلى وجه التحديد جهاز استخبارات «الحرس الثوري» الايراني [illegible] مخططاً للايقاع ببعض [illegible] البحرينيين الذين يتوافدون على مدينة قم للدراسة وتحصيل العلم، حيث وقع بعضهم فريسة لهذه المؤامرة ونصبت هذه العناصر شباكها وأفكارها الهدامة، وقام أفرادها بتجنيدهم ضد بلدهم البحرين. وتمكنوا من الايقاع بعدد منهم وسمموا افكارهم بخططهم التخريبية ثم بدأوا بتدريبهم على استعمال السلاح واستخدام المواد المتفجرة. وبعدما تأكد لهم انه تم توريطهم في هذه المخططات دفعوا بهم الى البحرين كي يحاولوا تجنيد غيرهم ونجح بعضهم في التأثير على بعض الأشخاص في الداخل واشركوهم في بعض العمليات التخريبية التي كانوا يقومون بها وفقاً للمخطط المرسوم في الخارج.

وأثبتت الأدلة انهم انشأوا هيكلاً تنظيمياً اطلقوا عليه اسم الجناح العسكري لـ«حزب الله - البحرين»، وهو يتكون من عدد من المجالس واللجان، كل منها له دور في الاعداد والترتيب لما سموه القاعدة الشعبية المسلحة التي تكون نواة للاستيلاء على الحكم بالقوة، هم في سبيل ذلك كان يدفعون بعض الأشخاص الذين جندوا في الداخل لتلقي التدريبات العسكرية إما في ايران وإما في معسكرات «حزب الله» في لبنان، وتم وضع مخطط للوصول الى هذه الأماكن مباشرة او عن طريق التوجه الى دول اخرى ومنها الى ايران او لبنان. وأظهرت التحقيقات والمتابعة الأمنية ان بعض قياديي التنظيم سواء في الداخل او المقيمون في الخارج كانوا ينتقلون الى بعض الدول العربية والأوروبية للتنسيق بين فروع التنظيم ومجالسه، وهم كانوا موضع رصد ومتابعة دقيقة من اجهزة الأمن.

● هل تفكرون في اتخاذ اجراءات أمن استثنائية بحق الأجانب والتشدد في منح تأشيرات دخول، وما تأثير ذلك في الحركة الاقتصادية؟

- هذه أمور طبيعية ومتعارف عليها في دول العالم. فكل دولة تسعى الى حماية أمنها واستقرارها وحماية مواطنيها من اية عوامل قد تتسبب في زعزعة الأمن والمس بالمنجزات والتنمية الاقتصادية. فالدول تحاول جاهدة تطوير البنية الاقتصادية ورفع معدلات التنمية من اجل خير المواطنين ورخائهم وتوفير الأمن للمقيمين. وإزاء كشف المؤامرة التخريبية التي وضحت ابعادها وأهدافها الهدامة، وتتنافى مع القانون الدولي والأعراف الدولية، هناك اجراءات أمنية تدرسها وزارة الداخلية وذلك بتوجيهات من القيادة السياسية للبلاد، ومن منطلق الحرص على المصلحة العامة لوطننا العزيز وحماية المواطنين والمقيمين.

هذه الاجراءات تهدف في المقام الأول الى مواجهة أي اخلال بالأمن والاستقرار في البلاد وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار للمواطنين والمقيمين جميعاً. وأود ان أوضح ان الاجراءات الأمنية هي من الأمور الحيوية بالنسبة الى أمن الدولة، وهي لا توجه الى اي أشخاص او فئات بل هي بعيدة عن ذلك. هي اجراءات عامة تهدف الى حماية أمن البلاد واستقرارها وحماية أمن المواطنين والمقيمين، ومن هذا المنطق فإن هناك اجراءات وقائية فاعلة لحماية المجتمع من أي آثار أو انعكاسات سلبية على النواحي الاقتصادية او الاجتماعية. ومن ناحية آثارها على الناحية الاقتصادية في البلاد أود ان أوضح حقيقة واضحة هي ان خطط التنمية في البلاد لم تتأثر، والدولة ماضية قدماً في دعم التنمية الاقتصادية. واستطيع القول ان التنظيم التخريبي لم يحقق أهدافه، والاقتصاد البحريني قوي وهو ماض في الازدهار بفضل تعاون القطاعات الخاصة والمواطنين، والمجال الاقتصادي هو موضع دعم متواصل من الحكومة.

● وهل هناك اجراءات استثنائية للتشدد في مراقبة الشواطئ، وهل هناك تسلل الى البحرين من دون تأشيرات رسمية؟

- معروف ان البحرين تتميز بطول سواحلها بل تعتبر من اكبر دول المنطقة لجهة طول سواحلها، وبالتالي كانت الخطة العامة للدولة هي الاهتمام بمراقبة الشواطئ من خلال ترتيبات أمنية فاعلة. ولهذا أقول ان نظام مراقبة الشواطئ والسواحل في البلاد يسير وفقاً للخطط الموضوعة، وهو يحكم السيطرة تماماً على السواحل والمياه الاقليمية للدولة، ويمنع أية محاولات للتسلل الى البلاد من دون تأشيرات رسمية. ومع هذا فإن ضبط التنظيم التخريبي سيجعلنا اكثر حزماً في اتخاذ الاجراءات الأمنية المرتبطة بمراقبة الشواطئ والسواحل وكل المنافذ الأخرى، وهذا الأمر عادي تمليه المصلحة العامة للوطن والمواطنين والمقيمين.

● هل أبلغتم السلطات اللبنانية تفاصيل تدرب عناصر «حزب الله - البحرين» لدى «حزب الله» اللبناني، وتفاصيل انتقال هؤلاء الى لبنان وعودتهم وآلية الدعم المتبادل بينهم؟ وهل طالبتم الدولة اللبنانية باجراءات محددة؟

- لا شك ان هذا الموضوع يتطلب الاهتمام على الصعيد العربي والدولي خصوصاً في ظل ظواهر الارهاب والمحاولات التي يقوم بها بعض الجهات أو التنظيمات الخارجية لزعزعة الأمن والاستقرار في بعض المناطق في العالم. وهذا يتطلب تعاون الدول خصوصاً المجتمع العربي للتصدي لهذه الظواهر ومحاولة القضاء عليها. اما من ناحية ما ثبت من اعترافات المتهمين بأنهم تدربوا في معسكرات تدريب «حزب الله» في لبنان فإن هذا الأمر متروك تقديره لجمهورية لبنان الشقيقة. وإننا في البحرين متأكدون تماماً ان لبنان بقيادته السياسية الحكيمة سيتابع هذا الموضوع من منطلق الروابط التاريخية والمصالح المشتركة بين لبنان والبحرين وفي ظل انتمائهما العربي.

● جاء في بيان وزارة الداخلية ان العناصر المتواطئة مع ايران كانت تهدف الى قلب نظام الحكم في البحرين. كيف كانت ستفعل، بالتخريب أم بالقوة المسلحة، وماذا عن دور الجيش وقوى الأمن الداخلي في مواجهة مثل هذا الخطر؟

- كشفت الاعترافات التي أدلى بها المتهمون دعم السلطات الايرانية ومساندتها هذا التنظيم التخريبي الذي اطلق عليه اسم «حزب الله - البحرين»، وكان هناك تنسيق كامل بين اعضاء هذا التنظيم والجهات الرسمية في ايران، قطع شوطاً كبيراً ووصل الى حد ان تولت الجهات الرسمية في ايران نشاطات التنظيم وتولت تأثيث مقره الرئيسي في مدينة قم وتزويده الأجهزة اللازمة. ثم تطورت هذه الخطوات في سبيل تحقيق أهدافهم التخريبية بتدريب بعض العناصر من الشباب البحريني، بل انهم وضعوا خططاً لتجنيد ثلاثة آلاف شخص وتدريبهم عسكرياً، وذلك لتغيير نظام الحكم بالقوة. ومن هذا نرى ان التنظيم كان في سبيل تحقيق اهدافه باستخدام العديد من الطرق والوسائل غير المشروعة بدءاً من تسميم الشباب البحريني بالأفكار الهدامة والقيام بأعمال التخريب داخل البلاد لزعزعة الأمن والاستقرار وإشاعة الفزع بين المواطنين والمقيمين، وإعداد الأشخاص المدربين عسكرياً لتحقيق اهدافهم بالقوة. الا ان ذلك تم كشفه بضبط كل ابعاد هذا التنظيم الارهابي وعناصره.

إنني أؤكد ان رجال قوة دفاع البحرين وقوة الأمن الداخلي يقفون دائماً على أهبة الاستعداد للتصدي لأية محاولة لزعزعة الأمن والاستقرار في البلاد وهم قادرون على التصدي لأية محاولة تهدف الى التدخل في شؤوننا الداخلية أو تعيق مسيرة السلام والتنمية في البحرين.

الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة. (الحياة)

بريطانيا تجدد مساندتها البحرين ضد «أي تهديد»

□ لندن - «الحياة»:

■ يزور وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي البحرين في الفترة بين ١٦ و١٨ حزيران (يونيو) الجاري، وسيجري محادثات مع كبار المسؤولين تتناول التطورات في المنطقة وآفاق عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات البريطانية - البحرينية.

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان زيارة هانلي التي «تأتي في اطار التشاور والاتصالات المستمرة مع دول المنطقة» ستتيح له «فرصة للتأكيد مجدداً على دعم بريطانيا البحرين في مواجهة اي تهديدات خارجية، خاصة بعد اعلان الحكومة البحرينية اكتشاف مؤامرة ضدها مدعومة من ايران». واوضح مسؤولون في الوزارة ان الزيارة كانت مقررة قبل كشف المؤامرة لقلب نظام الحكم في البحرين. وسيجدد هانلي مساندة بلاده لدول مجلس التعاون الخليجي، ويؤكد اهمية التنسيق بينها لمواجهة اي خطر خارجي.

في طهران (رويتر) بثت الاذاعة امس تعليقاً انتقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتأييده البحرين.

وفي اشارة الى انتخابات الرئاسة الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اعتبرت الاذاعة ان «رئيس اميركا سيء الحظ يحاول العثور على طريق آخر للفوز في الانتخابات عن طريق المغامرات وجعل دول المنطقة تواجه بعضها بعضاً بدل مواجهة اسرائيل».

الملك فهد يأمر بترقية ٩٠ ضابطاً

□ جدة - «الحياة»:

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اوامره بترقية ٩٠ ضابطاً في القوات المسلحة السعودية في قطاعاتها المختلفة بعدما توفرت فيهم شروط الترقية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان هذه الموافقة شملت ترقية ١٥ ضابطاً من رتبة مقدم الى رتبة عقيد، وترقية ٢٥ ضابطاً من رتبة رائد الى رتبة مقدم، وترقية ١٠ ضباط من رتبة نقيب الى رتبة رائد، وترقية ٣٩ ضابطاً من رتبة ملازم أول الى رتبة نقيب، وترقية رئيس رقباء الى رتبة ملازم.

تعيين مساعد لوزير الخارجية السعودي

□ جدة - «الحياة»:

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمراً ملكياً بتعيين السيد عبدالرحمن منصوري مساعداً لوزير الخارجية السعودي بمرتبة وزير.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية انه صدر الأربعاء أمر ملكي جاء فيه: «بعون الله تعالى، نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، بناء على المادة الثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي الرقم أ/٩٠ تاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ، وبناء على المادة الأولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي الرقم م/١٠ تاريخ ١٣٩١/٣/١٨هـ، وبعد الاطلاع على الأمر الملكي الرقم ١٤/أ تاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ أمرنا بما هو آت:

اولاً، يعين عبدالرحمن بن أمين منصوري مساعداً لوزير الخارجية بمرتبة وزير.

ثانياً، يبلغ امرنا هذا الى الجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه».

وزير الخارجية القطري في نيويورك

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة من نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل، افادت وكالة الانباء القطرية انها تتناول «العلاقات بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها».

وبدأ وزير الخارجية القطري أمس زيارة للولايات المتحدة تستمر بضعة ايام تلبية لدعوة من مجلس العلاقات الخارجية الأميركية.

وقال مصدر حكومي قطري ان الشيخ حمد بن جاسم سيلقي كلمة امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، يتحدث فيها عن «السلام في الشرق الأوسط». ويتوقع أن يلقي وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر كلمة امام مؤتمر يعقده المجلس.

ووصل الوزير القطري الى نيويورك صباح امس، واستقبله مندوب قطر لدى الأمم المتحدة السفير حسن النعمة وسفير قطر في واشنطن الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني.

يذكر ان الوزير كان زار الولايات المتحدة نهاية نيسان (ابريل) الماضي واجتمع مع عدد من كبار المسؤولين الأميركيين. واسفرت الزيارة عن اتفاق على نشر ٣٤ طائرة حربية اميركية في قطر لمدة شهرين، بدءاً من أواخر حزيران (يونيو) الجاري.

وجاء هذا الاتفاق اثر محادثات اجراها في البنتاغون وزير الخارجية القطري مع وليام بيري وزير الدفاع الاميركي في ١٠ ايار (مايو).

مقتل أربعة بانفجار قرب عدن

■ صنعاء، لندن - «الحياة»، ا ف ب - أعلنت الشرطة اليمنية امس ان اربعة أطفال قتلوا وان اثنين آخرين جرحا بانفجار وقع الأربعاء في مدينة زنجبار في محافظة ابين (شرق عدن).

وفتحت الشرطة تحقيقاً لمعرفة أسباب الانفجار الذي وقع في احد الاحياء الشعبية في زنجبار. يذكر ان الغاماً وقنابل يدوية خلفتها الحرب في اليمن تتسبب في سقوط ضحايا.

واعتبرت «الجبهة الوطنية للمعارضة» (موج) ان الانفجار مدبر من أجل «ارهاب الشعب الذي بدأ يتعاطف مع حضر موت وتحويل انظاره عما يجري فيها، في اشارة الى احداث المكلا التي شهدت تظاهرات وأعمال شغب يومي الخميس والاثنين الماضيين.

اولبرايت تحذر بغداد من خرق قرار وقف النار

مجلس الأمن يرفض أي شرط لتفتيش مواقع في العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اعرب مجلس الامن، في قرار تبناه بالاجماع، عن «استيائه لرفض السلطات العراقية الوصول الى الموقعين اللذين عينتهما اللجنة الخاصة، التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة، واكد المجلس ان منع وصول خبراء التفتيش الدولي الى الموقعين «يشكل انتهاكاً واضحاً لاحكام قرارات مجلس الأمن» بما فيها القرار ٦٨٧ الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج.

وشدد المجلس على ضرورة ان «يتعاون العراق تعاوناً كاملاً مع اللجنة الخاصة، التي يرأسها رالف اكيوس. وان «تسمح حكومة العراق لفرق التفتيش التابعة للجنة بالوصول الفوري غير المشروط وغير المقيد الى كل المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي قد ترغب في تفتيشها» في العراق.

وجدد المجلس «تاييده التام للجنة الخاصة في ما تبذله من جهود لضمان تنفيذ مهمتها المقررة بموجب قرارات المجلس». وقرر «ابقاء هذه المسألة قيد النظر». وتبنى المجلس بالاجماع القرار الذي صدر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

وفي الفقرات التمهيدية للقرار، وتلبية لتعديلات طلبتها مجموعة دول بينها روسيا والصين، جدد مجلس الأمن «التزام» كل الدول الأعضاء سيادة الكويت والعراق واستقلالهما وسلامتهما الاقليمية».

وجاء في فقرة تمهيدية ان مجلس الأمن «ينوه بما افاد به رئيس اللجنة الخاصة عن تقدم تحقق نحو الغاء برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية، وكذلك عن مشاكل لم تُحل بعد». ولدى ادخال هذه التعديلات صوتت الدول الـ ١٥ الأعضاء في المجلس لمصلحة القرار. وعقد المجلس جلسة رسمية ليل الأربعاء تحدث خلالها ممثلو الدول الأعضاء في المجلس برئاسة مندوب مصر السفير نبيل العربي.

وحذرت المندوبة الأميركية السفيرة مادلين اولبرايت الحكومة العراقية من استمرارها في منع فرق التفتيش من دخول المواقع التي حددتها اللجنة الخاصة. وقالت: «اذا استمر هذا الوضع، لن يكون امام مجلس الأمن خيار سوى استنتاج ان العراق خرق قرارات المجلس، بما فيها القرار ٦٨٧.

وزادت اولبرايت ان خبراء التفتيش لا يهددون العراق، بل «العراق هو الذي يهدد المنطقة». وتابعت ان «هذا النظام (العراقي) ما زال يشكل تهديداً خطيراً للمنطقة».

واجمع اعضاء المجلس على ضرورة عدم تكرار منع فرق التفتيش من القيام بمهماتها. ولاحظ سفير روسيا بارتياح ان القرار لم يتضمن لغة الانذار والتهديد باستخدام القوة، ورحب بعزم اكيوس على زيارة بغداد قريباً واعرب عن امله بان تتمكن اللجنة، في الوقت المناسب، من تقديم تقرير الى مجلس الأمن بما يسمح لاحقاً بالتحرك لتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق بتنفيذه كل طلبات اللجنة الخاصة.

واعتبر سفير فرنسا الان دوجامبه ان «التصرفات العراقية بررت الاجراء الذي اعتمده مجلس الأمن»، فيما أكد سفير المانيا رئيس لجنة العقوبات تونو ايتل، ان الحادثتين الأخيرتين في العراق في سياق تعطيل مهمات فرق التفتيش «خطيرتان». وأشار الى «ادعاء» العراق ان ما طلبته اللجنة لدخول مبان تشك في انها تحوي مواد محظورة يشكل خرقاً لسيادة العراق واستقلاله وقال ان «هذه المزاعم بلا اساس».

وذكر سفير بريطانيا سير جان وستون ان المواقف العراقية تشكل «تحدياً» للمجموعة الدولية، مشدداً على حق اللجنة الخاصة في دخول اي موقع تشاء، وتعهد استمرار الدعم البريطاني للجنة. وتحدث السفير نبيل العربي بصفته مندوب مصر، واشار الى روح التعاون التي ابدتها السلطات العراقية اثناء التفاوض على صيغة «النفط للغذاء» كما حددها القرار ٩٨٦. وقال ان من الضروري المضي في احراز المزيد من التقدم والتعاون لتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن بما يسمح برفع الحظر الدولي.

نيكيتا سميدوفيتش رئيس فريق تفتيش امام مبنى للحرس الجمهوري في بغداد ترفض السلطات العراقية تفتيشه (ا ب)

٨٥ شخصية نقابية وحزبية أردنية توجهت الى بغداد

عمان: لا تغيير في موقفنا من النظام العراقي

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ قال مصدر اردني رسمي ان الوفد الشعبي الأردني الذي بدأ امس زيارة لبغداد ويضم شخصيات سياسية ونقابية معارضة لا يمثل وجهة نظر الحكومة.

واوضح المصدر لـ«الحياة» ان زيارة الوفد الذي يضم ٨٥ شخصية نقابية وحزبيه «تهدف الى التعبير عن التعاطف الأردني الشعبي مع معاناة الشعب العراقي، ولا تعكس تغييراً في موقف الحكومة الاردنية من النظام العراقي».

وشدد على ان الوفد «لا يحمل اية رسالة سياسية الى المسؤولين العراقيين من قبل الحكومة الاردنية». وزاد ان «من حق النقابيين والحزبيين القيام بمثل هذه الزيارة طالما أنهم لا يتحدثون باسم الحكومة، ولا يتظاهرون بتمثيل وجهة نظرها على الصعيد السياسي».

وتأتي زيارة الوفد التي تستمر خمسة ايام، اثر تهدئة التصعيد في العلاقات الأردنية - العراقية التي شهدت توتراً متفاقماً اثر مقتل صهر الرئيس العراقي صدام حسين، الفريق حسين كامل حسن المجيد، في شباط (فبراير) الماضي بعد عودته الى بغداد من عمان التي لجأ اليها.

ويضم الوفد نقباء واعلاميين وامناء عامين لعدد من الاحزاب الأردنية المعارضة بما فيها حزب جبهة العمل الاسلامي. واستقل اعضاء الوفد ثلاثة باصات، علماً ان الرحلة من عمان الى بغداد تستغرق نحو ١٢ ساعة.

وكان مكتب العلاقات الخارجية التابع لحزب البعث الحاكم في العراق وجه دعوة الى هذه الشخصيات لزيارة بغداد ولقاء مسؤولين عراقيين.

واكدت المصادر الرسمية ان لا تغيير في موقف الأردن من النظام العراقي وضرورة احداث تغيير جذري في بغداد ينهي معاناة الشعب العراقي.

العراق وسورية واسرائيل في مؤتمر الأمم المتحدة لنزع السلاح

■ جنيف - رويتر - أكد سفراء في جنيف امس ان ٢٣ دولة بينها العراق وسورية واسرائيل وكوريا الشمالية ستشارك في مؤتمر لنزع السلاح ترعاه الامم المتحدة.

وأوضحوا ان توسيع المؤتمر الذي يضم ٣٨ عضواً أصبح متاحاً بعد تخلي ايران عن اعتراضها على قبول اسرائيل. ويتوقع اتخاذ قرار مبدئي قريباً يعقبه اعلان رسمي الثلثاء المقبل.

وجاء التحرك نحو توسيع المؤتمر في اطار اقتراح قدمته جنوب افريقيا ليتزامن مع سعي المفاوضين الى التوصل الى معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية في موعد اقصاه ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال ديبلوماسيون ان هذا الانفراج حدث خلال اجتماع بين رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وصرح المبعوث الايراني سيروس نصري الى وكالة «رويتر» بأن بلاده: «لن تعرقل» توسيع عضوية المؤتمر. وأضاف: «سنبدي تحفظاً عن انضمام اسرائيل كي نسجل مخاوفنا».

أفلام ايرانية بالعربية... لـ«تصدير الثورة»!

■ طهران - أ ف ب - تسعى ايران الى استخدام السينما في «تصدير الثورة»، بعدما شجعها النجاح الذي حققته أفلامها في العديد من المهرجانات الدولية.

وأعلن هذا الهدف صراحة في مؤتمر صحافي عقده كبار المسؤولين عن السينما الايرانية هذا الاسبوع في طهران، بمناسبة تعيين مدير جديد للقسم الدولي في مؤسسة الفارابي التي تحتكر تصدير كل الأفلام في الجمهورية الاسلامية والاستيراد.

وقال المسؤول الجديد نادر طالب زاده، الذي كان سابقاً في هيئة الدعوة الاسلامية المكلفة نشر الثورة الايرانية في الخارج ان «تصدير الثورة مهمة أساسية لجمهورية ايران الاسلامية يمكن اداؤها بسهولة من خلال السينما».

وشدد محمد رجبي مدير مؤسسة الفارابي على أولوية «اقامة روابط مع الدول الاسلامية ولاحقاً مع الدول النامية الأخرى».

وأكد مسؤول ادارة السينما في وزارة الثقافة عزة الله ضرغامي ان النظام الايراني قرر «السعي الى نقل رسالته وتصدير قيم ثورته» عبر السينما.

وأوضح ان ايران ستتولى في البداية دبلجة عدد من الافلام الى اللغة العربية لتسهيل توزيعها في الشرق الأوسط.

وكان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي أطلق هذه الحملة الايديولوجية الجديدة التي ينوي النظام الايراني شنها من خلال السينما، خلال لقاء مع مسؤولي وزارة الثقافة الايرانية الشهر الماضي.

وقال خامنئي: «لدينا أفلام ثورية واسلامية جيدة، وإذا أحسنا دبلجتها، خاصة الى العربية، يمكن أن تحدث أثراً كبيراً في الخارج».

وذكر ضرغامي ان النظام سيشجع انتاج الافلام التي «تعالج مواضيع الثورة الاسلامية والحرب والتنمية الاقتصادية للبلاد».

وزاد: «علينا ان نعبر بقوة عن الرسالة الثورية» منتقداً «المثقفين السينمائيين الليبراليين الذين يترددون في نقل رسالتنا الحقيقية» الى الخارج.

وكان ضرغامي يقصد معظم المثقفين الذين بدأوا العمل في الحقل السينمائي قبل الثورة، والذين تخلو أفلامهم عمداً من الاشارة الى «القيم الثورية».

وعلى رغم حصول الافلام الايرانية على ١٦٤ جائزة في المهرجانات الدولية خلال السنين العشر الأخيرة، فإن الأوساط المتزمتة تنتقد معظم هذه الأفلام ولا تخفي توجسها من مخرجيها وعلى رأسهم عباس كياروستامي المعروف في الخارج.

لكن هؤلاء المخرجين الذين لم توزع أفلامهم كثيراً في ايران لم يتعرضوا لمضايقة من السلطات التي تدرك التأثير الايجابي لهذه «السينما الايرانية الجديدة» في صورة الجمهورية الاسلامية.

ومع ذلك اعلنت السلطات العام الماضي عزمها على التصدي لانتاج أي فيلم «يفتقر الى الهوية الوطنية والاسلامية» أو يظهر صورة «قاتمة ومريرة لايران».

وأكد رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري زعيم التيار المحافظ ان «الفيلم الذي يصيب الناس باليأس لا تكون له أي قيمة مهما حصد من جوائز دولية».

وأصدرت السلطات في الربيع الماضي «قانوناً» جديداً للانتاج السينمائي يحدد بصرامة المعايير «الاسلامية» للتصوير خاصة تصوير النساء والعسكريين وعناصر قوى الأمن.

وشكا المنتجون والمخرجون المستقلون من هذا التشدد ودعوا الى تخفيف الرقابة والتدخلات السياسية في السينما. ولكن يبدو أن كل شكواهم ذهبت ادراج الرياح، اذ اكد خامنئي مجدداً ضرورة فرض «القيم الثورية» على كل المجالات الثقافية.

وفد برلماني أوروبي يناقش في طهران ملف حقوق الانسان

■ طهران - ا ف ب، رويتر - علم من مصادر متطابقة ان ثلاثة اعضاء في البرلمان الاوروبي سيصلون اليوم الى طهران في زيارة خاصة، تركز على اوضاع حقوق الانسان في ايران وتستمر ثلاثة ايام. وهي اول زيارة من نوعها منذ سنوات.

ويضم الوفد، الذي سيجري اتصالات مع مسؤولي وزارة الخارجية الايرانية وبعض البرلمانيين، الاشتراكية الهولندية ليوني فان بلادل والنائبين المحافظين البريطانيين بريان كاسيدي وادوارد ماكميلان.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية عن كاسيدي قوله ان الزيارة لا ترتدي «اي طابع رسمي، وان السفارة الايرانية في لندن هي التي نظمتها».

وتتناول محادثات الوفد الأوروبي العلاقات بين ايران وأوروبا، خصوصاً مسالة حقوق الانسان وقضية سلمان رشدي التي تعتبر احدى العقبات الرئيسية أمام تطور العلاقات، وفق مصادر ديبلوماسية اوروبية في طهران.

ويعتمد البرلمان الاوروبي في شكل منتظم قرارات شديدة اللهجة تدين انتهاكات حقوق الانسان في ايران، كان آخرها في ١٤ آذار (مارس) الماضي.

على صعيد آخر، بثت اذاعة طهران ليل الاربعاء ان «الحرس الثوري» الايراني استكمل مشروعاً لانتاج طائرات شراعية وهو مستعد لانتاجها باعداد كبيرة.

تعديل جزئي في الحكومة التونسية ووزير الدفاع يقود الحزب الحاكم

□ تونس - «الحياة»:

■ في تعديل وزاري يعتبر الاهم منذ عامين، ادخل الرئيس زين العابدين بن علي امس تعديلاً جزئياً على الحكومة والامانة العامة لـ «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) خرج بموجبه السيد الشاذلي النفاتي من منصب الامين العام لـ «التجمع» الذي شغله منذ العام ١٩٩١ وعيّن وزيراً للشؤون الاجتماعية.

وحلّ محل النفاتي في المنصب الذي يعتبر الثاني في الترتيب البروتوكولي بعد الوزير الاول، وزير الدفاع السيد عبدالعزيز بن ضياء الذي هو في الوقت نفسه عضو في المكتب السياسي للتجمع الذي يرأسه الرئيس بن علي.

القلال

وعيّن بموجب التعديل، مستشار رئيس الجمهورية السيد عبدالله القلال وزيراً للدفاع، وكان شغل منصب وزير الداخلية من ١٩٩١ الى العام الماضي.

وانتقل وزير النقل السيد منذر الزنايدي الى وزارة التجارة فيما حل محله على رأس وزارة النقل وزير الشؤون الاجتماعية السيد صادق رابح.

ورأى مراقبون ان التعديل اضعف النفاتي والقلال اللذين كانا يعتبران من رجال الصف الاول المؤثرين وعزز موقع بن ضياء الذي يعتبر من اقرب مساعدي الرئيس بن علي وهو الاقدم وزير في الحكومة. وكان شغل في السبعينات والثمانينات منصب وزير التعليم العالي ثم تولى ادارة الحزب الحاكم فترة قصيرة اواخر الثمانينات ليعود الى الحكومة وزيراً للدفاع منذ مطلع التسعينات.

ويعتبر التعديل الذي ادخله الرئيس بن علي امس الاول منذ التعديل الواسع في العام الماضي الذي جاء بوزير السياحة السابق السيد محمد جغام الى وزارة الداخلية حيث حلّ محل القلال الذي عيّن مستشاراً لرئيس الجمهورية بمرتبة وزير دولة. وفيما عاد القلال بموجب التعديل الجزئي امس الى منصب وزاري غادر الحكومة وزير التجارة السيد صلاح الدين بن مبارك الذي دعي لتولي مهمات اخرى لم يحددها البيان الرسمي، وهو الوزير الوحيد الذي غادر الحكومة.

تحدثت عن رفض عدد من القادة العسكريين سياسة العماري
«الانقاذ»: صراعات الجيش الجزائري تكبر واغتيال سعيدي فضيل انعكاس لها

□ لندن - «الحياة»:

■ اشارت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية الى «تفاقم الخلاف» داخل صفوف المؤسسة العسكرية الجزائرية. والى «تمرد عسكري في ثكنة الفرارة» (ولاية غرادايا) سبق وفاة العميد سعيدي فضيل، قائد المنطقة العسكرية الرابعة، في حادث مرور، مؤكدة ان وفاته «كانت عملية مدبرة تعكس صراعات داخل الجيش».

وكتبت امس نشرة «السبيل» الصادرة عن انصار «جبهة الانقاذ» في بريطانيا ان «السلطة العسكرية اقدمت على سلسلة من الاقالات في الجزائر شملت ابرز الجنرالات بينهم عباس غزيل قائد قوات الدرك ومحمد التواتي والجنرال الدراجي، وهما من القيادات البارزة في الجيش»، «إضافة الى اغتيال الجنرال سعيدي فضيل القريب جداً من (الرئيس اليمين) زروال».

واضافت النشرة «ان هذه التغييرات التي مست هرم المؤسسة العسكرية، لم تات استجابة لرغبة الشعب وطموحه او استجابة لنداءات المعارضة الجادة التي ما فتئت تطالب بإبعاد المؤسسة العسكرية عن الصراعات السياسية، وانما تدخل في اطار اللعبة التي تتقنها المؤسسة العسكرية للحفاظ على كرسي السلطة ومصدر القرار».

واكدت «ان الحكم في الجزائر لم يخرج ابداً من قبضة العسكر، متحدثة عن تجارب من هذا النوع بدءاً من استقلال الجزائر وحتى الآن. وهكذا، قد تحدث انقلابات وتحصل إقالات واغتيالات وتصفيات في صفوف المؤسسة العسكرية، لكنها في مجملها لا تخرج عن هدف السلطة الفعلية اي ابقاء السلطة في يد الجيش».

وتحدثت النشرة عن «اجتماعات متواصلة لقيادة الجيش الاسبوع الماضي بسبب ورود تقرير قدمته المخابرات العسكرية الى هيئة اركان الجيش مفاده رفض بعض الجنرالات سياسة (اللواء محمد) العماري (رئيس الأركان) واعتدائه على صلاحياتهم». وأشارت نشرة «الانقاذ» الى ان الاجتماعات عقدت في «أجواء متوترة تخللتها شتائم وتهديدات بالاستقالة». واضافت «ان كل مصالح الجيش هي الآن محل تنافس على القيادة، وبلغ الاختلاف اوجه ما جعل رئيس حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية (سعيد سعدي) يصرح اخيراً بضرورة ابتعاد الجيش عن السياسة، خصوصاً بعد إبعاد الجنرالين التواتي وعبدالحميد الجودي اللذين كانا يقفان وراء حزبه ووراء صحيفة «ليبرتي» (الموالية له) وهذا وحده مؤشر الى الانقسام». وذكرت «بصراع نشب بين العماري والجنرال توفيق مدني (رئيس الاستخبارات) حول تنحية العقيد اسماعيل (نائب توفيق) ما جعل الأخير يصر على عدم تنحيته».

وتحدثت عن تمرد عسكري في ثكنة الفرارة «أعلنت الطغمة على اثره موت العميد سعيدي فضيل. والحقيقة ان موته كان عملية مدبرة تعكس صراعات داخل المؤسسة العسكرية من أجل المواقع». واتهمت الثنائي «العماري - توفيق» باغتياله لانه كان مرشحاً لتولي منصب المنسق العسكري لرئاسة الجمهورية «الذي اعتبره العماري منصباً موازياً له بل أرفع من منصبه». وأشارت الى توقيع زروال على تنحية سبعة جنرالات «غالبيتهم من الاستئصاليين»، وكان هؤلاء من المقربين للواء خالد نزار، والى إحالة مجموعة كبيرة من كبار الضباط على وظائف ادارية.

المنظمة المغربية لحقوق الانسان تطالب بانهاء عمليات التعذيب

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ نشرت المنظمة المغربية لحقوق الانسان تقريراً عن حقوق الانسان اتهمت فيه السلطات بالتقصير ازاء ظروف ممارسة التعذيب ضد المعتقلين، ودعا التقرير الى تطهير الادارة والأمن والدرك من مرتكبي التعذيب.

واستند التقرير في الوقائع التي تحدث عنها الى شهادات قدمها معتقلون في حوادث عرفتها البلاد في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ خلال تنظيم بعض التظاهرات. اضافة الى الوقائع التي طاولت الملاحقين قضائياً في ملفات تهريب الاسلحة والاتجار بالمخدرات ومعتقلي الحق العام. وجددت المنظمة طلبها الى السلطات المغربية نشر الاتفاقية الدولية المتعلقة بمناهضة التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية التي وافق عليها المغرب منذ ثلاث سنوات. اضافة الى تحريك ملف الاصلاحات الدستورية والاشتراعية والادارية التي تطاول قطاع العدل «لضمان استقلاليته ونزاهته وتمكينه من السهر على التطبيق الفعلي للقانون». وطالبت المنظمة «بالنص دستورياً على منع التعذيب، ومعاودة النظر في القانون الجنائي كي «يحدد بوضوح جريمة التعذيب وينص على العقاب الملائم»، كما دعت الى «تطهير ادارات الأمن والدرك ومتابعة مرتكبي التعذيب وشركائهم».

وجاء نشر التقرير في وقت تزايدت التهم خلال المحاكمات المتواصلة التي تشمل المتورطين في التهريب والاتجار في المخدرات ازاء عدم احترام القوانين خلال فترات الاعتقال الاحترازي واجراء التحقيقات، بيد ان مصادر قضائية نفت هذه التهم وعزت ذلك الى محاولات المتابعين قضائياً التخلص من التهم الموجهة اليهم.

وسجلت منظمات عدة معنية بالدفاع عن حقوق الانسان حدوث مزيد من التطور في تنقية ملف المغرب في هذا المجال، بخاصة في ضوء صدور عفو شامل عن المعتقلين السياسيين وهدم بعض المعتقلات السرية ومعاودة النظر في القوانين الجنائية، اضافة الى اصلاح أوضاع السجون.

وكان المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي يضم ممثلين عن كل الفاعليات السياسية والنقابية والمنظمات التي تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان أقر خطة شاملة في هذا السياق بدأ تنفيذها مباشرة بعد اقرارها. وجاء في تقارير دولية ان اوضاع حقوق الانسان في المغرب حققت تقدماً ملموساً ما حدا بالبرلمان الاوروبي الى الموافقة على اتفاق الشراكة المبرم بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي، ورهن ذلك بتحسن سجل حقوق الانسان في البلاد.

وكانت الاحزاب الرئيسية في المعارضة ركزت في مذكرة وجهتها الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على الاهتمام بأوضاع حقوق الانسان، وكذلك ملفات اصدار العفو، ورأت ان ذلك يشكل مدخلاً طبيعياً لتطوير الممارسات الديموقراطية.

وتتوقع المصادر ان تعرف البلاد قريباً بدء جولات من المشاورات السياسية بين احزاب المعارضة والمراجع الرسمية لدرس ملفات الاصلاحات الدستورية والسياسية المقررة خلال العام الجاري، بخاصة ما يتعلق بتحويل البرلمان الى مجلسين، واعطاء مؤسسات رئيس الوزراء والحكومة والبرلمان وجهاز القضاء صلاحيات أوسع واقرار خطة لاجراء انتخابات نزيهة.

العاهل المغربي يجري محادثات مع الرئيس الارجنتيني

■ الرباط - «الحياة» - أجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس محادثات سياسية مع رئيس الارجنتين كارلوس منعم الذي يزور المغرب رسمياً لفترة ثلاثة ايام، شملت مجالات التعاون الثنائي والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال الرئيس كارلوس منعم ان بلاده ترغب في إبرام اتفاقات للتعاون مع المغرب «لتعزيز الروابط الثنائية» موضحاً انه تم اعداد برنامج شامل في هذا السياق.

ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يكون الطرفان تبادلا الحديث في قضية تطورات أزمة الشرق الأوسط من منطلق اهتمام الارجنتين بالاوضاع العربية، كون الرئيس كارلوس منعم زار سورية واسرائيل في وقت سابق. بيد ان المحاور الأساسية للمحادثات التي شملت عقد اجتماعات مع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي واعضاء الوفدين المغربي والارجنتيني، ركزت على مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري.

المانيا تعتقل رجلاً تشتبه في تجسسه لحساب سورية

■ بون - رويتر - ذكر مدعون المان أمس الخميس إن السلطات الألمانية القت القبض على رجل من أصل لبناني متهم بالتجسس على شخصيات سورية ولبنانية معارضة في المانيا لحساب الاستخبارات السورية.

وقال مكتب المدعي العام الاتحادي في كارلسروه إن الرجل الالماني الجنسية الذي يبلغ من العمر ٣٩ عاماً واسمه علي محمد احتجز قيد الاستجواب بعد اعتقاله الثلثاء الماضي. وأضاف المدعون في بيان ان المشتبه به الذي يعيش قرب مدينة ماين غرب البلاد نقل معلومات إلى الاستخبارات السورية منذ عام ١٩٩٢ عن الشخصيات المعارضة المقيمة في المانيا.

وتابعوا قائلين إن المعلومات أدت إلى إلقاء القبض في تموز (يوليو) عام ١٩٩٢ على معارض سوري في دمشق والحكم عليه بالسجن تسعة أشهر.

وقال البيان إن المشتبه فيه جند أيضاً بعض اللاجئين الساعين للجوء السياسي لجمع معلومات من انصار «مجموعة عون» في المانيا، مشيراً إلى رئيس الوزراء اللبناني السابق المنفي في باريس ميشال عون.

احداث المكلا
تتمة الصفحة الاولى

الشعارات وكثيراً مما كان يردد، اضافة الى اعمال الشغب نفسها، هي أعمال تخل بالنظام والقانون، وبالتالي فإن اجهزة الامن لن تسمح بمثل هذه الاعمال».

وفي لندن تلقت «الحياة» نسخة من بيان اصدرته «الجبهة الوطنية للمعارضة» اليمنية (موج) اكدت فيه «ان وفداً من رموز المعارضة في حضرموت وشخصياتها الاجتماعية قدم الى الرئيس اليمني المطالب الآتية: «١ - محاسبة مرتكبي جريمة الاغتصاب، ٢ - محاسبة وكيل النيابة الصوراني، ٣ - محاسبة من امروا باطلاق النار على المتظاهرين، ٤ - عودة المسؤولين المحليين الى وظائفهم ونقل من حلوا محلهم، ٥ - تعويض اسر الشهداء والجرحى والاطلاق الفوري لمئات المعتقلين، ٦ - نقل الالوية العسكرية المحيطة بالمكلا، ٧ - الغاء كل اجراءات محاصرة الطرق المؤدية الى حضرموت».

واضاف البيان ان المعارضة دعت الى مسيرة سلمية في صنعاء يشارك فيها اعضاء من مجلس النواب والمنظمات الجماهيرية. وافاد بان الوضع «لا يزال متوتراً في حضرموت في انتظار قرارات رئيس الجمهورية».

واشنطن تشيد بـ «اعتدال»
تتمة الصفحة الاولى

رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب وكذلك انطباعاته عن قمة العقبة الاخيرة التي ضمته إلى الرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات.

ولاحظ المسؤول الأميركي ان تصريحات العاهل الاردني الأخيرة عن نتانياهو ووصوله إلى السلطة في إسرائيل «كانت الأكثر اعتدالاً».

وكان الملك حسين صرح لدى لجتماعه مع كريستوفر بان لديه «شعوراً بانه لا يوجد اي سبب للتشاؤم» من وصول نتانياهو إلى السلطة.

وتوقع المسؤول في البيت الأبيض ان يبحث كلينتون والملك حسين في موضوع القمة العربية المقبلة، وأن يؤكد الرئيس الأميركي ضرورة استمرار مساعدة الشعب الفلسطيني، كون ذلك عاملاً اساسياً لنجاح عملية السلام مع إسرائيل. كما شدد على أن واشنطن تأمل باستمرار عملية السلام، مع الاشارة إلى ان نتانياهو سبق واكد انه سيفي بالتزامات حكومة رئيس الوزراء شمعون بيريز واتفاقاتها الدولية.

من جهة أخرى، أوضح المسؤول الأميركي ان كلينتون سيؤكد للعاهل الأردني عزم إدارته المضي في العمل من أجل تسليم عمّان ١٦ طائرة من طراز «اف - ١٦». ويذكر ان كريستوفر كشف خلال لقائه الملك حسين الثلثاء الماضي ان الادارة ارسلت إلى الكونغرس طلب الموافقة على صفقة الطائرات. وقال إن هذه الصفقة تشكل مساهمة مهمة في حماية أمن الأردن وترتكز إلى سياسة الرئيس كلينتون القائمة على دعم الذين يغامرون من أجل السلام.

وزاد المسؤول في البيت الأبيض ان كلينتون اكد ان تنفيذ العراق لقرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ (النفط في مقابل الغذاء) لن يبدل صورة الاستمرار في عزل العراق والعقوبات الدولية المفروضة عليه حتى يتقيد النظام في بغداد بكل قرارات الأمم المتحدة. واشاد بـ «خطوات الملك (حسين) الشجاعة في الوقوف إلى جانب الدول التي تدعو العراق إلى التزام القرارات» الدولية.

إلى ذلك قال المسؤول نفسه إن البيت الأبيض لم يسبق له ان أعلن موعد زيارة نتانياهو لواشنطن، وأن الموعد الذي تناولته وسائل الاعلام (٢٥ حزيران/ يونيو) ليس الوقت الصحيح. وكان ذكر ان نتانياهو اجل زيارته للولايات المتحدة إلى منتصف الشهر المقبل.

وتوقع المسؤول الاميركي ان يبحث كلينتون والملك حسين «بواقعية وصراحة» في قلق الاردن تردي العلاقات السورية - الاردنية «مع علم واشنطن ايضاً انه عندما تشعر بالعزلة لا تبذل جهوداً لتقوية عملية السلام في المنطقة».

واضاف المسؤولون ان الرئيس كلينتون سيركز على «ضرورة اي وسيلة لتشجيع سورية على العودة الى عملية السلام». واعترف المسؤول بان العودة الى عملية السلام ليست مرهونة بسورية وحدها بل باسرائيل ايضاً.

ونكر ان الولايات المتحدة ستعمل مع العاهل الاردني - مع الاخذ في الاعتبار قلقه من تدهور العلاقات مع سورية - لكي تتمكن المنطقة من العودة الى مسار السلام على مختلف الاتجاهات.

الجامعة تتحرك لدى دمشق وعمّان
تتمة الصفحة الاولى

المنطقة من المحيط الى الخليج مروراً بدول الجوار لاسرائيل» . ودعا إلى «ضبط النفس وعدم المساهمة في هذه العملية بشكل غير مباشر».

إلى ذلك، أكد عبدالمجيد ان عقد القمة «ليس تشددا عربيا (...) نحن واقعيون في البحث في القضايا. ومسيرة السلام تستدعي منا أن ننظر الى الموقف الراهن وكل ما قد ينجم عنه من تداعيات في المستقبل». وقال: «الدول العربية ستتجه الى التشدد إذا تهددت عملية السلام من جانب اسرائيل، ولن تتشدد اذا سارت العملية كما تتمنى (...) القمة وقفة عربية في موضوع مصيري. ورسالة إلى العالم كله مفادها أن العرب يسعون الى السلام العادل والشامل. وهذه الرسالة سيتم ابلاغها عبر القمة». وأعرب عن الأمل بأن تحافظ اسرائيل على التزاماتها والا تهدد العملية «(...) نحن لسنا في سباق تصعيد او مواجهة»، مضيفا: «الموقف العربي قوي. ونحن نحدد اهدافنا بدقة ووضوح، ولنا هدف نعمل من أجله».

ومن جهة أخرى، تلقى عبدالمجيد رسالة من وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند نقلها السفير البريطاني في القاهرة ديفيد بلاتريوك. وجاءت رسالة ريفكند في إطار اتصالات مع نظرائه العرب في شأن القمة العربية المقبلة وجهود دفع عملية السلام بعد انتخاب نتانياهو. وعلم أن ريفكند طالب في رسالته عدم التشدد العربي، وانتظار أن يعلن نتانياهو برنامجه الحكومي. ويذكر أن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر كان أجرى اتصالات مع وزراء خارجية عرب للغرض نفسه.

مسؤول اميركي لـ «الحياة»
تتمة الصفحة الاولى

استنتاجات وتقديرات نهائية فإن وزارة الخارجية ستتولى تقديم اقتراحات الى البيت الابيض، حول كيفية التعاطي مع الموضوع. وشدد المسؤول نفسه على ان التحريات «تتركز على معرفة: هل تم نشر هذه الصواريخ وهل هي معدة للتشغيل فوراً او قادرة على حمل رؤوس نووية». ويتطابق هذا الكلام مع تقرير «واشنطن تايمز» الذي ذكر للمرة الاولى «من الممكن ان تكون باكستان استكملت تطوير رؤوس نووية لتركيبها على هذه الصواريخ».

وكانت «واشنطن تايمز» نشرت ان معلومات الاستخبارات الاميركية تفيد ان «الصواريخ الـ ٣٠ التي ظلت لسنوات عدة في الصناديق التي شحنت فيها في قاعدة سارغودا الجوية غرب مدينة لاهور الباكستانية، هذه الصواريخ أصبحت حالياً قابلة للتشغيل». وعزا التقرير ذلك الى ان وحدة في الجيش الباكستاني مكلفة استخدام الصواريخ استكملت تدريبها على ايدي الخبراء الصينيين. واضاف التقرير ان «نشر الصواريخ في حال الطوارئ لا يتطلب اكثر من أيام معدودة». ومضى التقرير يقول ان «من غير المستبعد ان يكون الخبراء الباكستانيون تمكنوا من تطوير رؤوس نووية لتركيبها على الصواريخ».

الملف في الموضوع ان جهاز الاستخبارات الخاص بوزارة الخارجية التي تتولى التحريات في هذا الشأن، يبدو غير موافق على المعلومات الواردة في التقرير الذي اعدته الاجهزة العامة للاستخبارات الاميركية.

وترى وزارة الخارجية انه لا يمكن اعتبار ان الصواريخ اصبحت قابلة للتشغيل لانها لا تزال في صناديقها. ولم يتم تركيبها او نشرها. كما ترى الوزارة انه لا يمكن اعتبار الصواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية ما لم يتم تركيب نماذج وهمية لهذه الرؤوس وتجرى تجارب على اطلاقها ولو مرة واحدة على الأقل. وكان الناطق باسم الخارجية الصينية شين غونانغ قال في مؤتمر صحافي امس ان «لا صحة لهذه التقارير» وان بلاده «لم ولن تصدر مثل هذه الصواريخ الى باكستان او اي دولة اخرى». ومعلوم ان واشنطن فرضت مرتين عامي ١٩٩١ و١٩٩٣ عقوبات على بكين بسبب الشك في تعاونها مع اسلام اباد في مجال الصواريخ. ورفعت العقوبات بعد تعهد الحكومة الصينية التقيد بمعاهدة لحظر تصدير تكنولوجيا الصواريخ.

عرفات عرض وزارة
تتمة الصفحة الاولى

مرات عدة رغبته في تكليف شعث هذه الحقيبة. لكن لا يمكن تاكيد اي من هذه المعلومات في انتظار اعلان عرفات توزيع الحقائب الوزارية المتوقع في غضون اليومين المقبلين. ويبدو ان الاتجاه العام في تشكيل الحكومة الجديدة هو اضافة اسماء جديدة اليها، خصوصا ان عرفات كان اعلن في وقت سابق ان هناك ثلاث حقائب وزارية ينتظر استكمال المشاورات من اجل تعيين وزرائها، وتوزير عشراوي يأتي في هذا السياق. ومن بين الاسماء الاخرى المطروحة، الى جانب عشراوي، النائب الاسلامي يوسف الشنطي.

الى ذلك، انتهت الازمة التي اثارتها اسرائيل عندما منعت ٢٣ نائباً من غزة من المرور عبر حاجز اريز الا بعد تفتيشهم، واجتاز النواب الفلسطينيون امس المعبر، وهو نقطة العبور الرئيسية بين قطاع غزة واسرائيل، في طريقهم الى نابلس. وكان النواب رفضوا تفتيشهم، اول من امس، وعادوا ادراجهم الى غزة، ما اسفر عن ارجاء عقد جلسة المجلس التشريعي تضامنا مع النواب الغزيين واحتجاجا على هذه الاجراءات التي تعتبر انتهاكا لاتفاق اوسلو. وقال نائب في المجلس ان الرئيس عرفات الموجود في نابلس، طلب الى النواب الفلسطينيين انهاء حركة الاحتجاج والتوجه الى نابلس، مشيراً الى انه تم التوصل الى تسوية المشكلة سمح بموجبها للنواب بمغادرة غزة في باصات من دون اصطحاب امتعتهم، لكن من دون الخضوع لتفتيش شخصي، وان يسلموا بطاقاتهم الشخصية الى ضباط ارتباط فلسطينيين وليس الى العسكريين الاسرائيليين. وابلغ امين سر المجلس التشريعي روحي فتوح رئيس المجلس السيد احمد قريع (ابو علاء) لاحقاً ان النواب الـ ٢٣ لم يفتشوا وعوملوا باحترام عند حاجز اريز.

وفي الكلمة الافتتاحية لاعمال المجلس في نابلس امس، طالب قريع السلطات الاسرائيلية بالتوقف فورا عن ممارساتها التعسفية بحق اعضاء المجلس ومنها اخضاعهم للتفتيش الدقيق والمهين عند الحواجز العسكرية اثناء انتقالهم بين غزة والضفة الغربية. وقال قريع ان هذه الاجراءات لا تسهل عملية السلام بل تزيدها تعقيدا، مشيرا الى انه تلقى رسالة من اورن شاحور المنسق الاسرائيلي لشؤون المناطق الفلسطينية يقول فيها ان اجراء تفتيش النواب الفلسطينيين هو قرار سياسي وليس عسكرياً فقط.

وفي هذا السياق قال الدكتور حيدر عبدالشافي عضو المجلس عن مدينة غزة في كلمة مماثلة لكلمة قريع: «هذه مسؤولية السلطة الفلسطينية وعليها تحمل مسؤوليتها». غير ان الرئيس عرفات لم يرد على كلمتي قريع وعبدالشافي اذ انتقل المجلس للبحث في البنود المدرجة على جدول اعماله، وفي مقدمها الوضع الراهن في المنطقة والمتصل بعملية السلام والمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية والوضع الداخلي الفلسطيني.

وخلال الاجتماع، حمل النواب الفلسطينيون بشدة على برنامج الحكومة الفلسطينية الاول، معتبرين انه تجاهل قضايا رئيسية عدة. وافادت وكالة «فرانس برس» ان الحاضرين استمعوا الى مداخلات النواب الذين انتقدوا بيان الحكومة الفلسطينية، وقالوا انه «غير قابل للتطبيق وتجاهل قضايا المعتقلين والاصلاح الاداري وسبل مواجهة» حكومة اليمين الاسرائيلية الجديدة. وقال النائب نبيل عمرو من محافظة الخليل (جنوب) ان البرنامج «لم يتطرق الى الاصلاح الاداري ولذلك لا بد من تعديله».

وكانت السلطة الفلسطينية التي لم تعلن تشكيلتها النهائية حتى الآن عرضت برنامجاً موسعاً على المجلس التشريعي في ايار (مايو) الماضي للحصول على ثقة نوابه. واخذ النائب عباس زكي (فتح) على السلطة الفلسطينية انها لم «تتعاون وتنسق مع المجلس في تشكيل الوزارة». وقال ان البرنامج عبارة عن «حشد من الافكار ادرج في تقرير بعيد كل البعد عن البيان الوزاري». واضاف ان البرنامج «لم يتطرق الى سبل التصدي لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة وكيف ستتصرف حكومتنا حيال بناء المستوطنات وتهويد القدس».

ويخشى الفلسطينيون ان تطبق حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو سياسة توسيع الاستيطان في الضفة الغربية خصوصا في منطقة القدس. وقال النائب زياد ابو عمرو (مستقل) انه «غير متأكد ان بمقدور الحكومة تطبيق برنامجها»، وتساءل: «هل تملك الحكومة موارد التطبيق وآلياته؟». وانتقد النائب حسن خريشة (مستقل) عدم تطرق البيان «الى قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية او الفلسطينية». وطالب برفع الرقابة «السيف المسلط على صحافتنا المحلية».

الى ذلك، اعتبر النائب زياد ابو زياد من القدس، ان التصويت على البيان الوزاري هو «تصويت على القيادة». وتساءل: «ماذا يعني عدم منح الثقة لحكومة عرفات؟» وحسب اتفاق توسيع الحكم الذاتي فإن الوزارة يجب ان تتشكل من ٨٠ في المئة من اعضاء المجلس ويحق لرئيس السلطة الفلسطينية تعيين الباقين. وقال ابو عمرو ان «التشكيلة الجديدة لم تلتزم هذا المبدأ».

بيروت: ولاية المجلس
تتمة الصفحة الاولى

وذكرت مصادر قريبة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري انه كان اتفق والرئيس الهراوي على ادخال تعديلات اضافية لجعل جبل لبنان ست دوائر، والجنوب دائرة واحدة بدلاً من اثنتين استثنائيا بسبب احتلال اجزاء من محافظة النبطية من جانب اسرائيل.

وقالت المصادر ان بين هذه التعديلات ان ينص مشروع القانون الذي سيدرسه مجلس الوزراء على تمديد ولاية المجلس النيابي المقبل الذي سينتخب بين الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل وآخره، لتصبح اربع سنوات (المدة الاصلية) وثمانية اشهر «لمرة واحدة». أيضاً، فتجرى الانتخابات النيابية التي تلي انتهاء هذه الولاية في ربيع سنة ٢٠٠١ بدلاً من صيف سنة الفين.

وبررت المصادر توافق بري والحريري على طرح هذا التعديل بالقول: «ان [illegible] تجنّب اجراء الانتخابات النيابية خلال الصيف، لانه يعطّل موسم الاصطياف ويفقده حيويته». وقد أجريت اتصالات بين بري والحريري امس تمّ خلالها البحث في صيغة التعديلات الممكنة. ومنها النص على أن يتم تخصيص صناديق اقتراع لمهجري الشريط الحدودي المحتل في مناطق قريبة من العاصمة و عدم الاكتفاء بوضعها في مناطق قريبة من الشريط اذ ان كثيرين منهم يقطنون بيروت وضواحيها. وتوقعت المصادر ان تبدأ الاسبوع المقبل، فور إحالة مجلس الوزراء مشروع القانون على المجلس النيابي، جهود التحالفات وتشكيل اللوائح. ورجحت المصادر القريبة من بري ألا يلاقي مشروع قانون الانتخاب صعوبة في إقراره في المجلس بعدما حسم الرؤساء الثلاثة أمر استثناء الجبل من صيغة المحافظة دائرة انتخابية، وبدعم من دمشق لهذا الاستثناء.

بغداد ترفض الامتثال
تتمة الصفحة الاولى

كما نريد من المجلس ان يعرف وبصورة مباشرة ما تم انجازه وما يُزعم انه لم ينجز في الالتزامات التي وُضعت في القسم ج من القرار ٦٨٧ كي ينفذ المجلس التزاماته تجاه العراق وفق ما جاء في القرار».

وتابع: «اذا لم يتدخل مجلس الامن لوضع برامج عمل واضحة وضمن برنامج زمني معقول ومحدد لانجاز مهمات اللجنة الخاصة، فان عمل اللجنة اذا ترك لتقدير عدد من الاشخاص قد يستمر الى ما لا نهاية في محاولة يائسة من المعنيين لتحقيق اغراض سياسية معينة».

وبثت الوكالة انها «علمت ان عدداً من الاميركيين في فريق تفتيش هم في الواقع عسكريون»، واضافت ان «رئيسة الفريق التي اثارت ازمة وزارة الزراعة في عام ١٩٩٢ كانت ضابطاً في الجيش الاميركي برتبة ميجور» في اشارة الى الاميركية كارين جانسن التي غادرت العراق في تموز (يوليو) ١٩٩٢ من دون ان تتمكن من تفقد وزارة الزراعة.

وتحركت الديبلوماسية الاميركية في الأمم المتحدة لصوغ «سيناريو» في حال استمرار رفض الحكومة العراقية السماح لفرق التفتيش الدولية بدخول المواقع التي حددتها اللجنة الخاصة. وقالت مصادر مطلعة ان «السيناريو» ينطلق مما جاء في كلمة السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت امام مجلس الامن وتحذيرها من ان استمرار الرفض العراقي سيضع المجلس امام خيار واحد هو استنتاج ان موقف العراق يشكل «انتهاكا ماديا» لقرار وقف النار الرقم ٦٨٧. وتبني مجلس الأمن مثل هذا الاستنتاج، في قرار او بيان، ينطوي على انذار بان القوة ستستخدم ضد العراق اذا لم يلب مطالب اللجنة الخاصة.

وذكرت مصادر بان المرة الاخيرة التي استنتج فيها المجلس ان مواقف العراق شكلت «انتهاكاً مادياً» لشروط وقف النار كانت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، وتلت ذلك عمليات عسكرية ضد العراق.

وابلغ رئيس اللجنة الخاصة السفير اكيوس رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري مندوب مصر السفير نبيل العربي أمس ان الحكومة العراقية ما زالت تمنع فرق التفتيش من دخول المواقع المحددة في العراق. وابلغ اكيوس اعضاء المجلس المستجدات في جلسة مغلقة عقدت امس، مشيراً الى استمرار رفض العراق السماح بدخول تلك المواقع على غرار قرار مجلس الأمن الذي صدر ليل الأربعاء وأصر على حق اللجنة في تفتيش اي موقع في العراق من دون شروط (راجع ص٤).

وصرح اكيوس الى «الحياة» بأن اللجنة اصدرت تعليمات الى خبراء التفتيش في بغداد بدخول «موقعين جديدين» اضافة الى موقع تابع للحرس الجمهوري حاولت فرق التفتيش دخوله قبل صدور قرار مجلس الأمن.

وقال اكيوس ان العراق «منع» فرق التفتيش من دخول الموقعين ايضاً «بعدما تبنى المجلس قراره». وكشف ان واحداً من هذين الموقعين سبق لفرق التفتيش ان «فتشت جزءاً منه» في آذار (مارس) الماضي، وهو تابع للفرق الخاصة في الحرس الجمهوري العراقي.

والموقع الآخر «حساس» حسب وصف السلطات العراقية، ورفض اكيوس ان يحدد بدقة مكان الموقعين، واكتفى بالقول انهما في «مناطق بغداد».

وعن موقع ابو غريب قال اكيوس ان اللجنة قررت «مغادرته» بعد مرور ١١ ساعة على محاولة دخوله. وأضاف ان اللجنة اتخذت قرار مغادرة الموقع «لاننا لم نتمكن من تغطيته» نظراً الى ضخامة مساحته. واستدرك ان فرق التفتيش «ستحاول العودة الى هذا الموقع في مرحلة لاحقة».

وأكد انه «على اتصال دائم» بالمسؤولين العراقيين في محاولة لحل الأزمة. وعلق على ما اوردته الصحافة العراقية التي اتهمته امس بالعمالة للولايات المتحدة وبريطانيا قائلاً: «نرفض مثل هذه البيانات». وتابع: «انني اتصرف في اطار المهمة الموكلة اليّ وقرارات مجلس الأمن. ونحن لا ننفذ اجندة اي طرف».

وزاد انه سيزور بغداد بعد عشرة ايام، واعترف بان في امكانه الذهاب في موعد اقرب، لكنه يفضل الا يذهب الى بغداد في مهمة تنحصر في حل هذه الأزمة «كمبدأ».

وذكر اكيوس انه أبلغ اعضاء مجلس الأمن ان هناك عواقب من «حيث المبدأ ومن الناحية العملية» لتبني الحكومة العراقية مواقف تعطل مهمات فرق التفتيش، مشيراً الى عواقب «الابطاء» في التقدم نحو تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق باستيفائه الكامل لكل مطالب اللجنة الخاصة. وقال ان مثل هذه المواقف «يشكل تأخيراً جدياً في اعمال اللجنة ونفى ان يكون هناك اي ربط او علاقة بين توقيت مهمة فرق التفتيش وتحديد المواقع وبين تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع كمية من النفط لتلبية الحاجات الانسانية للعراقيين».

وتبذل رئاسة مجلس الامن جهوداً لاحتواء الازمة ومنع تفاقم المواجهة. وقالت مصادر في رئاسة المجلس ان مصر تجري اتصالات مع العراق عبر رئاسة المجلس وقنوات اخرى لحض بغداد على عدم التصعيد.

وتابعت ان مصر ترغب في منع تفاقم الوضع على نحو يضر التقدم الذي تم احرازه اخيراً عقب التوصل الى مذكرة التفاهم لتطبيق القرار ٩٨٦ وعلى نحو لا ينال مما اقر به تقرير الامين العام (للامم المتحدة) بان تقدماً تحقق بالفعل من جانب العراق في التعاون مع اللجنة الخاصة. ولمحت المصادر الى ان مصر قلقة على «سلامة العراق» في حال اصراره على عدم التراجع.

وكان متوقعاً ان تعقد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اجتماعاً في ساعة متقدمة ليل امس يخصص للبحث في المواجهة بين العراق وفرق التفتيش.

وعبرت باريس مجدداً امس عن اصرارها على ان «يطبق القرار ٩٨٦» الخاص «بصيغة النفط للغذاء» وذلك من دون تاخير على رغم اختبار القوة الدائر بين العراق واللجنة الخاصة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان «الحوار بين العراق والامم المتحدة اتاح اقرار مذكرة التفاهم حول تطبيق القرار ٩٨٦ ونحن متمسكون بتطبيق هذه المذكرة الانسانية من دون تأخير».

واضاف ان تطبيق المذكرة «ينبغي الا يخضع لاعادة نظر نتيجة المشكلات المطروحة حالياً»، لكنه اشار الى ان «مهمة اللجنة الخاصة صعبة»، مؤكداً انه يأمل بتوصل اكيوس الى «الاستمرار في الحوار مع الحكومة العراقية بحيث يتمكن من التوفيق بين اهداف مهمته واحترام سيادة العراق ووحدة اراضيه».

قانون الانتخابات يحسم
تتمة الصفحة الاولى

القانون الذي يميل الى اعتماد القضاء في جبل لبنان كدائرة انتخابية لمرة واحدة وابقاء المحافظة دائرة واحدة في الجنوب وبيروت والشمال والبقاع، في مجلس الوزراء يعود الى رغبة رئيس الجمهورية في تامين ما امكن من التوافق في شأن الجبل. وهذا ما يستدعي منه تحضير الأجواء وربما اجراء مصالحات جبلية اذا اقتضى الامر، حتى لا تتسع دائرة المعارضين، مع ان البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير لن يبدل من موقفه بضرورة اعتماد معيار انتخابي عادل في كل لبنان. ونكر المصدر ان البطريرك صفير لن يبدل موقفه، لكنه ابدى اثناء زيارة الرئيس الياس الهراوي للصرح البطريركي تفهماً لدقة الوضع في الجبل وحساسيته.

جنبلاط والهراوي

ورداً على سؤال، اكد بان زيارة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الأخيرة للرئيس الهراوي كانت ايجابية وان رئيس الجمهورية يسعى جاهداً من اجل تفكيك جبهة المعارضين لمبدأ التعاطي بشكل استثنائي مع الجبل، وهو يشترط على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ان يحافظ ما أمكن على التحالفات التي كانت قائمة وبالأخص في قضاء عاليه، ما يعني انه يدعم اتمام مصالحة بين جنبلاط والنواب طلال ارسلان وبيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل.

ولم تستبعد ان يكون هذا الموضوع بالذات قد اثير على هامش الزيارة الأخيرة للرئيس الهراوي الى دمشق.

بدوره نفى مصدر قريب من رئيس الحكومة ان يكون قد بحث في موضوع الانتخاب خلال محادثاته في دمشق، وقال ان هذا الموضوع جرى عرضه لماماً نظراً الى ان رئيس الجمهورية يتولاه شخصياً. وكان الرئيس الحريري ورئيس المجلس النيابي نبيه بري قد فوضا الرئيس الهراوي في هذا الخصوص.

وأبلغ الحريري «الحياة» لدى وصوله الى بكين بان موضوع الانتخاب طرح في محادثاته في دمشق بشكل عابر. وان التركيز كان على الوضع على الصعيدين الدولي والاقليمي على عتبة الاستعدادات لعقد القمة العربية.

وكرر الحريري: «فوضنا انا والرئيس بري، الرئيس الهراوي متابعة الملف الانتخابي... فالأمر متروك له، ولن نتدخل»، مشيراً الى ان الانتخابات النيابية ستتم على مراحل، وان المرحلة الاولى ستبدأ في الأول من ايلول (سبتمبر).

وأكد على ضرورة اجراء الانتخابات للمجالس البلدية والاختيارية متوقعاً ان تتم في نهاية هذه السنة او مطلع السنة المقبلة.

وعن توقعاته بالنسبة الى القمة العربية قال الحريري: «ان ما يهم لبنان وسورية ان نعمل من أجل وقف الهرولة من بعض الدول العربية في اتجاه اسرائيل في انتظار تحقيق السلام الشامل، فالتطبيع يجب ان يكون مشروطاً بتجاوب اسرائيل مع كل متطلبات السلام العادل وان الهرولة من شأنها ان تضعف الموقف العربي».

وقال: «لا نستطيع منذ الآن ان نحكم على التوجهات الرئيسية للقمة العربية وآمل بأن لا تحصل مفاجآت بالمعنى السلبي للكلمة من خلال بعض الأطراف العربية التي قد تكون قد توصلت الى شيء ما عبر اتصالاتها الاميركية - الاسرائيلية يدفعها الى منع الوصول من خلال القمة الى ما يؤمن حداً أدنى من التضامن العربي في مواجهة مرحلة ما بعد مجيء رئيس تكتل ليكود بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل».

وعن الوضع في الجنوب قال رئيس الحكومة «ان ما يهمنا ان لا ينعكس الوضع في الجنوب على الوضع اللبناني برمته، واذا كان من جمود على مستوى المنطقة الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية الاميركية، فهذا لا يعني تجميد الوضع بل علينا ان نعد خطة للتعايش تحول دون تهديد الاستقرار على كافة الصعد».

وعلم ان رئيس الحكومة حاول، من خلال اتصالات بسفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة ان يستفسر عما تردد عن طلب نتانياهو من سلفه شمعون بيريز متابعة المحادثات الخاصة بلجنة تفاهم نيسان. خصوصاً ان الاسراع في تشكيل لجنة الرقابة العسكرية وتحديد آلية عملها قد يكون مؤشراً على التخفيف من حدة التوتر في الجنوب.

البلغار ينتصرون
تتمة الصفحة الاولى

وقبل هذه الحادثة سنحت فرصة امام بلغاريا لزيادة غلتها لكن كوستادينوف سدد الكرة الى جانب القائم الايسر قبل أن يصاب ويخرج (٢١). كما سدد النجم الروماني هاجي كرة من ركلة حرة انقذها الحارس ميخائيلوف (١٠).

وانخفض ايقاع اللعب في الشوط الثاني وبقيت الكرة طويلا مع الرومانيين من دون فائدة. ووجه بروردان الكرة برأسه قرب القائم الايمن البلغاري (٦٨) فضاعت فرصة ثمينة على رومانيا. وكاد ليتشكوف يحسم النتيجة لبلغاريا اثر تمريرة بالكعب من سيراكوف لكن الحارس انقذ الموقف (٧٩). ومنع ميخائيلوف الكرة من دخول مرماه في اللحظة الاخيرة اثر تسديدة قوية من مونتيانو (٨٢). وفي الوقت المحتسب بدل الضائع سنحت فرصتان لرومانيا اهدر بروردان الاولى بعدما استدار على نفسه داخل المنطقة وسدد كرة ضعيفة، والثانية من ركلة حرة سددها هاجي في الحائط.

نتانياهو يقترب من تشكيل حكومته

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون اسرائيليون امس ان من المرجح ان يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو تشكيل حكومته الجديدة الاسبوع المقبل على رغم وجود اجراءات قانونية ضد عدد من الشخصيات الرئيسية في حكومته الائتلافية لم يتم بتها.

وعندما سأل مراسل «رويتر» الناطق باسم نتانياهو شاي بازاك اذا كانت التحريات عن اعمال فساد مزعومة قام بها ثلاثة من كبار المسؤولين ستؤدي الى ارجاء تشكيل الحكومة رد قائلا «حتى الآن يبدو ان الحكومة ستتشكل الاسبوع المقبل».

واقترب مسؤولون في حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه نتانياهو من الاتفاق مع شركاء محتملين في الحكومة الائتلافية. وكان المسؤولون قد قالوا انهم يريدون ان يقدموا تشكيل حكومتهم يوم الاثنين المقبل عندما يعقد البرلمان جلسة جديدة.

وقال محللون سياسيون ان الحزب الوطني الديني توصل الى اتفاق مبدئي مع ليكود. وفاز الحزب بتسعة مقاعد في الانتخابات التي اجريت في ٢٩ ايار (مايو) تعتبر حيوية بالنسبة الى الائتلاف اليميني.

وصرح هانان بورات عضو الحزب الوطني الديني للاذاعة الاسرائيلية ان عملية البناء في الاراضي المحتلة ستستمر ولن تتم مبادلة مرتفعات الجولان بالسلام مع سورية وفقاً للاتفاق المبدئي.

وقال هاغي ميروم نائب البرلمان من حزب العمل الذي يوشك على ترك منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع «آمل ان يرفض رئيس الوزراء المنتخب كل المقترحات (المقدمة من الحزب الوطني الديني) تماماً. واذا لم يفعل فستكون هذه هي نهاية عملية السلام مع الفلسطينيين».

وفي اطار الاتفاق المبدئي يحصل الحزب الوطني الديني على وزارة التربية اضافة الى وزارة تجمع النقل والطاقة والتجهيز مع تبادل منصب وزير الشؤون الدينية مع حزب شاس الديني المتطرف.

وثمة اتفاق آخر قيد الانجاز مع حزب شاس يحصل بموجبه على وزارة الداخلية اضافة الى حقيبة العمل والشؤون الاجتماعية.

وتواصلت المساومات في المقابل مع حزب اللائحة الموحدة للتوراة (يهودي غربي متشدد له اربعة نواب) الذي يطالب بوزارة الاسكان، التي يطمع فيها ايضاً حزب «اسرائيل بعليا» للمهاجرين من اصل روس بزعامة ناتان تشارانسكي (سبعة مقاعد).

ويحاكم ارييه درعي زعيم حزب شاس بتهمة الفساد منذ عام ١٩٩٣ مما يجعله غير مؤهل قانوناً للحصول على منصب وزاري.

وقال المحامي العام ميشال بن يائير لنتانياهو هذا الاسبوع ان وجود تحريات للشرطة حالياً عن الجنرال السابق رافائيل ايتان الذي خاض حزبه «تسوميت» الانتخابات بشكل مشترك مع ليكود تجعله مستبعداً من اي منصب وزاري.

ويشتبه في ان ايتان الذي كان يتوقع ان يحصل على منصب وزير الداخلية حصل بشكل غير مشروع على احصاءات سرية من كمبيوتر الجيش لاستخدامها في الضغط على بعض خصومه في «تسوميت» لكي يتركوا الحزب.

وقال ايتان للاذاعة الاسرائيلية ان المحامي العام «قال انه سيعيد الملف الى الشرطة. وعد بان تنتهي التحريات خلال اسبوع. وحتى ذلك الوقت لن اطلب اي شيء».

وتجري ايضاً تحريات عن رئيس مجلس مدينة القدس ايهود اولمرت وهو مسؤول بارز في ليكود يعتقد محللون سياسيون انه سيحصل على منصب وزاري وذلك بتهمة اساءة استخدام الاموال خلال الحملة الانتخابية في عام ١٩٨٨ وكان مسؤولاً خلالها عن خزانة حزبه.

وقال اولمرت «اعتقد ان المحامي العام لرتكب خطأ فادحاً واثق تماماً في ان الامور ستتضح قريباً وانه سيثبت انني لم ارتكب اي تجاوزات».

اما حزب «الطريق الثالث» من الوسط (اربعة نواب) فيطالب من جهته ببرنامج حكومي يقفل الباب بوضوح امام اي احتمال لاعادة الجولان الى سورية «حتى في زمن السلم».

ويمنح القانون نتانياهو مهلة حتى العشرين من تموز (يوليو) لتشكيل ائتلاف. لكن المقربين منه يشيرون الى رغبته في انجاز هذه المهمة بحلول الاثنين المقبل.

وفي داخل ليكود، يبقى الغموض محيطاً بالحقيبة التي ستسند الى زعيم جناح الصقور ارييل شارون. واعتبرت صحيفتا «معاريف» و«يديعوت احرونوت» انه سينال وزارة المال بعد ان تفصل عنها ادارة الميزانية التي سيتولاها نتانياهو شخصياً.

وبين الحقائب الاخرى، سينال ديفيد ليفي وزارة الخارجية في حين ستسند وزارة الدفاع الى رئيس الاركان السابق اسحق موردخاي. وربما حصل رافائيل ايتان (اقصى اليمين) على حقيبة الامن الداخلي، وهي حقيبة قد يتولاها نتانياهو لفترة موقتة في حال اجراء محاكمة محاكمة قضائية ضد ايتان.

لكن هذا السيناريو سينقلب راساً على عقب اذا قرر ليكود والعمل (اكبر احزاب البرلمان مع ٣٤ مقعداً) اخيراً معاودة تجربة التعايش على غرار ما حصل في العامين ١٩٨٤ و١٩٩٠.

حزب ديني متحالف مع نتانياهو يطالب بضم الضفة ان اعلن قيام دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - طالب الحزب الوطني الديني (يميني ٩ نواب)، حليف رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو، امس الخميس بضم الجزء الاكبر من الضفة الغربية الى اسرائيل في حال الاعلان عن قيام دولة فلسطينية.

وقال النائب حنان بورات العضو في هذا الحزب: «اذا نفذ ياسر عرفات تهديده باعلان قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس، ينبغي على الحكومة ان تعلن على الفور بسط سيادتها على قطاعات يهودا والسامرة (الضفة الغربية) التي لا تزال تحت سيطرتنا».

واوضح بورات ان عملية الضم هذه يجب ان تشمل المناطق التي لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة او الجزئية، اي اكثر من ٩٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية، لكن باستثناء المدن السبع في المنطقة التي باتت خاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وأعد بورات مسودة برنامج لعمل الحكومة المقبلة مع نائب ليكود ميخائيل ايتان.

وقال ايضا ان اياً من المستوطنات الـ ١٤٠ في الضفة الغربية وقطاع غزة لن تفكك وان «المستوطنات الواقعة في مناطق حيوية بالنسبة الى أمن اسرائيل ستخضع للسيادة الاسرائيلية».

ومن المقرر ان تبحث قيادة ليكود هذه الوثيقة التي تقع في ست صفحات ليعتمدها نتانياهو رسميا فيما بعد. يشار الى ان ليكود لم يعمد الى اعلان ضم الضفة الغربية وقطاع غزة عندما كان في الحكم بين العامين ١٩٧٧ و١٩٨٤.

الى ذلك اعتبر بورات في الوثيقة المذكورة ان هضبة الجولان السورية التي احتلتها الدولة العبرية في العام ١٩٦٧ حددت «كمنطقة حيوية لأمن اسرائيل» واستبعد اي «تنازل» عن الاراضي في حال التفاوض مع سورية.

زعيم ليكود يعرض برنامجه للسلام في واشنطن منتصف تموز

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد ميخائيل ستولتز الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو امس ان هذا الأخير سيزور الولايات المتحدة في منتصف تموز (يوليو) المقبل لعرض «برنامج السلام» الذي أعده على الرئيس بيل كلينتون.

وصرح الناطق لوكالة «فرانس برس»: «سيعرض نتانياهو على كلينتون برنامجاً واقعياً بغية التوصل الى سلام حقيقي في الشرق الأوسط».

وأوضح ستولتز ان «الزيارة ستتم على الأرجح في منتصف تموز (يوليو) وليس في مطلع الشهر بسبب الاحتفالات بعيد الاستقلال الأميركي في الرابع من تموز (يوليو) وغياب المسؤولين الأميركيين عن واشنطن في تلك الفترة».

وتشير وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ انتخاب نتانياهو في ٢٩ ايار (مايو) الماضي الى احتمال قيامه بزيارة الى واشنطن نهاية حزيران (يونيو) الجاري بعيد تشكيله الحكومة الجديدة.

لكن الاذاعة الرسمية ذكرت ان نتانياهو ابلغ واشنطن انه يرغب في استقبال وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في اسرائيل قبل زيارته للولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة «هاآرتس» (مستقلة)، من جهتها، ان نتانياهو قرر ارجاء زيارته الى واشنطن كي لا يعطي الانطباع انه يتوجه على عجل الى الولايات المتحدة بسبب القمة العربية المقرر عقدها من ٢١ الى ٢٣ حزيران (يونيو) في القاهرة والتي ستبحث في تأثير عودة اليمين الى الحكم في اسرائيل على عملية السلام.

وأوضحت الصحيفة أيضاً ان نتانياهو طمأن واشنطن في الأيام الأخيرة مشدداً على ان حكومته ستبدي «مرونة» في التعامل مع بعض الملفات كاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية) او تطبيق ترتيبات وقف النار في جنوب لبنان.

وتأخرت عملية اعادة الانتشار في الخليل ثلاثة أشهر حتى الآن ولم يتم احترام استحقاق ١٢ حزيران (يونيو) الذي حددته السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية المنتهية ولايتها شمعون بيريز.

وفي ما يتعلق بلبنان اشار نتانياهو الى انه يرغب في مواصلة المفاوضات لتشكيل «لجنة المراقبة» التي ستضم الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل.

ويقضي تفاهم ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي الذي وضع حداً لعملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على لبنان بتشكيل مجموعة المراقبة للاشراف على وقف النار.

بيريز يشارك في حكومة ائتلافية إذا تلقى عرضاً

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريز يؤيد المشاركة في حكومة وحدة وطنية برئاسة خلفه بنيامين نتانياهو إذا تلقى عرضاً جدياً بهذا الخصوص.

ونقل التلفزيون عن مقربين من بيريز لم يذكرهم بالاسم اول من أمس ان بيريز ونتانياهو التقيا مرتين منذ الانتخابات الأخيرة التي جرت في ٢٩ ايار (مايو) وان «الجليد بدأ يذوب بينهما».

واضاف التلفزيون ان الرجلين اجريا بالاضافة الى تلك مكالمات هاتفية عدة. ويواجه رئيس الحكومة المنتخب صعوبات في تشكيل حكومة ائتلافية خصوصاً بسبب الشروط التي تضعها الأحزاب الدينية.

واضاف المقربون من بيريز ان نتانياهو يأمل بعرض حكومته على الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) الاثنين المقبل خلال جلسة افتتاح الدورة البرلمانية.

واعتبر معلق الشؤون السياسية في التلفزيون ان حكومة وحدة وطنية يجب ان تضم بالضرورة ثمانية وزراء من حزب العمل وثمانية وزراء من تكتل ليكود ووزيرين من الحزب الوطني الديني ووزيرين من حزب شاس ووزيرين عن حزبي الوسط: حزب الطريق الثالث وحزب اسرائيل بعليا.

وفي هذه الحال، يتوجب على الكنيست تعديل القانون الانتخابي الذي ينص على تشكيل الحكومة من ١٨ وزيراً كحد اقصى.

مسؤول اسرائيلي توقع «علاقة حميمة» بينهما
كلينتون قد «يضغط» على نتانياهو للتمسك بما تحقق لمواصلة السلام

□ لندن -
من كامران قره داغي:

■ رجح مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تكون الاولوية في عهد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للمسار الفلسطيني، بينما سيكون التعامل مع المسار السوري على اساس الاكتفاء بـ «صونه».

واعتبر هاري كنيتال، نائب المدير العام المسؤول عن التخطيط السياسي في وزارة الخارجية في حديث إلى «الحياة» في لندن، ان هذا التوجه سيكون «منسجماً» مع موقف ادارة الرئيس بيل كلينتون «المنزعجة من التعامل السوري معها، خصوصاً اثناء الأزمة الأخيرة في جنوب لبنان».

واوضح كنيتال انه يتعين اولاً انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة ثم زيارة نتانياهو لواشنطن. وتوقع ان يحظى رئيس الوزراء الاسرائيلي باستقبال «ملكي» في العاصمة الاميركية وان تنشأ «علاقة شخصية حميمة» بينه وبين الرئيس بيل كلينتون. وقال ان الاتجاه هو الى «مواصلة نهج» عملية السلام، متوقعاً ان يطالب كلينتون نتانياهو بـ «التمسك بما تحقق» معتبراً ان هذا هو «احد الضغوط التي سيتعرض لها رئيس الوزراء الاسرائيلي. واضاف ان هذه الضغوط ستكون «في اتجاهات مختلفة من الداخل والخارج». لكنه شدد على ان نتانياهو «عازم على ان يحدد بنفسه سياسته واتجاهاتها واولوياتها».

واشار كنيتال الى «التفاهم الشفوي» الذي كان قائماً بين الفلسطينيين وحكومة شمعون بيريز قبل الانتخابات. وكشف ان المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير قدم «عروضاً موجزة» عدة عن هذا الأمر لنتانياهو، «ومن الواضح ان التفاهم الشفوي لا يلزم احداً». وقال انه اذا قرر نتانياهو التزام الاتفاق المرحلي «فهذا في حد ذاته لن يكون قليلاً». واعرب عن الامل في ان «يتحفظ الفلسطينيون عن اطلاق تصريحات مؤججة للمشاعر» وان يواصل الرئيس ياسر عرفات «التعاون الامني» مع السلطات الاسرائيلية في مواجهة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وفي شأن الخليل، لم يستبعد كنيتال ان يوافق نتانياهو على «نوع ما» من الانسحاب منها «وليس الانسحاب على طريقة بيريز».

وعن المسار السوري قال المسؤول الاسرائيلي ان الأمن سيكون سيد الموقف في عهد نتانياهو. واشار الى ان حزب «الطريق الثالث» خاض الانتخابات كلها على اساس نقطة واحدة فقط هي ضرورة التمسك بالجولان، ما يمكن اعتباره مؤشراً الى طغيان المبدأ الأمني في الفترة المقبلة. ورجح ان تعتمد الحكومة الجديدة «مبدأ التعامل مع المسارات واحداً بعد الآخر وستركز اولاً على المسار الفلسطيني».

ولاحظ ان «حزب الله» هو إحدى الأوراق التي ستحركها دمشق ضد اسرائيل. واقر بان سورية يمكنها ان «تخرب لكن امكاناتها العسكرية محدودة مقارنة باسرائيل». واشار في هذا الصدد الى ان «العمليات الارهابية داخل اسرائيل تؤذيها اكثر بكثير من عمليات حزب الله في جنوب لبنان».

وتطرق المسؤول الاسرائيلي الى الاتفاق العسكري بين بلاده وتركيا واعتبر ان أهميته تنبع من «الاهمية الاستراتيجية» لتركيا. وقال ان اسرائيل كانت تتطلع منذ عهد رئيس الوزراء الراحل ديفيد بن غوريون الى اقامة علاقات استراتيجية مع تركيا. واستبعد ان تكون هناك بنود سرية في الاتفاق. وقال ان «المعلن منه في حد ذاته كثير وأساسي».

واعرب عن اعتقاده ان الاتفاق يخدم أيضاً المصالح القومية لتركيا. وقال ان الاتراك «لديهم مشكلة مع سورية ولعلهم أرادوا توجيه رسالة اليها. كذلك يجب النظر الى الاتفاق في إطار العلاقات مع الولايات المتحدة التي ربما أرادت أنقره ان تؤكد لها ان تركيا حليف يمكن الاعتماد عليه».

أجهزة الأمن الفلسطينية تحذر نتانياهو من استمرار اغلاق الضفة وغزة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان مسؤولي الأجهزة الامنية الفلسطينية هددوا رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو بوقف التعاون مع الاجهزة الاسرائيلية.

ووفقاً للاذاعة اكد المسؤولون الفلسطينيون في رسائل موجهة الى نتانياهو ان عملية مكافحة المنظمات الأصولية المسلحة مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي سوف تزداد صعوبة، اذا لم تغير الحكومة المقبلة سياستها.

وطالب المسؤولون الفلسطينيون بتخفيف اجراءات الاغلاق المفروضة منذ شباط (فبراير) الماضي على الضفة الغربية وقطاع غزة واحترام التعهدات التي قطعتها اسرائيل في اطار اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

وشدد المسؤولون الفلسطينيون على انهم سيخسرون دعم السكان الفلسطينيين وبالتالي فعاليتهم في حال عدم تحقيق هذه المطالب.

واكد رئيس جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) الاميرال عامي ايالون خلال محادثات اجراها مع نتانياهو على «الأهمية الحاسمة» للتعاون مع اجهزة الأمن الفلسطينية. وتابعت الاذاعة ان هذه الاجهزة حالت دون وقوع عمليات انتحارية وكشفت خلايا من الاصوليين وساعدت خصوصاً في اعتقال حسن سلامة المسؤول في الجناح المسلح لـ «حماس» في ايار (مايو) الماضي.

وكان الاميرال ايالون التقى نتانياهو غداة انتخابه.

يذكر ان ٦٢ شخصاً قتلوا في اسرائيل خلال عمليات انتحارية نفذها اصوليون فلسطينيون في نهاية شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس). وكان يوسي ميلمان الخبير في شؤون الاستخبارات صرح لوكالة «فرانس برس» الثلثاء الماضي بان المعلومات التي توفرها الاجهزة الأمنية الفلسطينية باتت مهمة جداً، خصوصاً وان اسرائيل لم يعد بامكانها الاعتماد على شبكة المتعاونين التي كانت تملكها خلال احتلالها للمدن الفلسطينية.

مصر: بوادر انفراج في الأزمة بين الحكومة والصحافيين

□ القاهرة -
من محمد صلاح
وأمينة خيري:

■ ظهرت بوادر انفراج في الازمة بين الحكومة المصرية والصحافيين، والتقى رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري امس وفداً يمثل نقابة الصحافيين ضم النقيب السيد ابراهيم نافع ووكيل المجلس السيد جلال عيسى وعضو المجلس السيد رجائي الميرغني.

واعلن نافع عقب اللقاء ان الجنزوري اكد المعاني التي تحدث عنها الرئيس حسني مبارك وتشمل ضمان حرية الصحافة والتعبير وحقوق الصحافيين وواجباتهم وشدد على ان الحكومة حريصة على هذه المعاني.

وكان مبارك استقبل نقيب الصحافيين الثلثاء ووعده بالتدخل باعتباره حكماً بين السلطات لانهاء ازمة مشروع الصحافة الجديد. ومن المقرر ان يتوجه وفد من الصحافيين غداً السبت الى مجلس الشعب لتقديم مذكرة الى رئيس المجلس الدكتور احمد فتحي سرور تحوي ملاحظات الصحافيين على مشروع القانون الذي سيبدأ البرلمان مناقشته غداً واقتراحاتهم بتعديل بعض مواد المشروع.

وعلمت «الحياة» ان هناك اتجاهاً لدى المجلس للتجاوب مع بعض مطالب الصحافيين من بينها تلافي اثار القانون الرقم ٩٣ الذي اقره مجلس الشعب العام الماضي وتضمن تشديدا للعقوبات في مجال النشر، والغى مادة كانت تحظر حبس الصحافيين احتياطياً.

وكانت الجمعية العمومية للصحافيين عقدت اجتماعا طارئا اول من امس ورحبت بتدخل مبارك لانهاء الازمة، وقدم نافع خلال الاجتماع استقالته تضامنا مع اعضاء مجلس النقابة الذين كانوا استقالوا يوم الاثنين الماضي، وقررت الجمعية البت في موضوع الاستقالات في اجتماع طارئ ستعقده يوم الاربعاء المقبل. وشددت على ضرورة النص في مشروع القانون الجديد على الغاء القانون ٩٣ تماما.

وواصل عشرات الصحافيين امس اعتصاما داخل مقر نقابتهم احتجاجا على «التعنت الحكومي ورفض الاستجابة لمطالب الصحافيين» واكد هؤلاء ان الاعتصام سيستمر حتى موعد الاجتماع المقبل للجمعية العمومية، وانهم يدرسون تصعيد الاجراءات الاحتجاجية في حال اقرار مجلس الشعب مشروع القانون من دون الاخذ بالتعديلات التي يطالب بها الصحافيون.

الى ذلك أوصت منظمة «صحافيون بلا حدود» الدولية ومقرها باريس بإلغاء عقوبات السجن المفروضة على جرائم الصحافة في مصر، وتعديل القانون ٩٣، كما دعت الى إنهاء الرقابة المفروضة على الصحف الاجنبية، وسن تشريع اكثر ليبرالية لإصدار الصحف في مصر.

ونصحت المنظمة، في تقرير اعدته بعثتها في القاهرة تحت عنوان «قانون ضد الصحافة»، بإصدار قانون جديد يساهم في دعم حرية الصحافة في مصر. واشارت الى احالة اكثر من ٩٠ صحافياً على المحاكمة بموجب هذا القانون وسجن ستة منهم.

وعن الرقابة المفروضة على الصحف الاجنبية، ذكر التقرير انه على مدى العامين الماضيين تم منع ما لا يقل عن اربع صحف من التوزيع في مصر. وعلى رغم ان التقرير تحدث عن تمتع الصحافة المصرية بقدر اكبر من الحرية منذ تولي مبارك الحكم، فانه انتقد الصعوبات والقيود المفروضة على اصدار صحف مستقلة.

من جهة اخرى، واعلن نقيب الصحافيين المصريين عقب لقائه رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ان اللقاء تناول سعي الحكومة لاجراء التعديلات التي تضمن تحقيق توجيهات الرئيس مبارك من اجل اصدار قانون يحقق الاهداف المرجوة منه وهي ضمان حرية الصحافة وممارستها من دون ضغوط عقابية في اطار الالتزام بقيم المجتمع الاساسية وكرامة وحقوق المواطنين.

وقال نافع ان الجنزوري اكد اهتمام الرئيس مبارك الدائم بحرية الصحافة باعتبارها اداة رئيسية لترسيخ قاعدة الديموقراطية في مصر، وان الحكومة تحرص من جانبها على توفير ضمانات ممارسة هذه الحرية.

واوضح نافع ان رئيس الوزراء اشار الى ان التعديلات الخاصة بمشروع القانون تدرس حاليا في ضوء توجيهات مبارك وانها سوف تعرض على الرئيس اليوم الجمعة او غدا السبت.

واضاف انه في ضوء ذلك كله من المتوقع الا يبحث مجلس الشعب مشروع القانون غدا السبت كما كان مقررا وان تبدأ مناقشته بعد غد الاحد او الاثنين على الاكثر.

اعتقال ٢٣ من «الجماعة الاسلامية» في الصعيد
القاهرة: اطلاق خمسة سودانيين متهمين في قضية خان الخليلي

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر ان نيابة امن الدولة العليا اصدرت اخيراً قراراً بإطلاق خمسة مواطنين سودانيين متهمين في قضية «خان الخليلي» بعدما تبين ان الادلة المقدمة ضدهم غير كافية لادانتهم، فيما اعتقلت السلطات الامنية ٢٣ شخصاً من «الجماعة الاسلامية» في الصعيد.

وكانت اجهزة الامن المصرية اعتقلت خمسة سودانيين ضمن اكثر من ٥٠ من اعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي» بينهم بريطاني من اصل مصري يدعى اكرم اشرف واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي حققت معهم وقررت حبسهم على ذمة التحقيق بعدما وجهت اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتلقي تدريبات في السودان على اعمال القتال واستخدام الاسلحة وحيازة واحراز اسلحة نارية من دون ترخيص بغرض استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب والتخطيط لتفجير منطقة خان الخليلي السياحية».

وذكرت المصادر ان الادلة التي قدمت ضد السودانيين الخمسة لم تثبت تورط اي منهم في عضوية التنظيم او المشاركة في التخطيط لتنفيذ «عمليات ارهابية» واقتصرت على مساعدتهم عدداً من اعضاء التنظيم تدربوا في السودان، وتبين انهم لم يكونوا على علم بما ينوي اعضاء «التنظيم» تنفيذه داخل مصر، واعتقدوا انهم مجرد مواطنين مصريين يرغبون في العودة الى البلاد.

وكان المكتب الاعلامي لجماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري، اصدر الشهر الماضي بياناً نفى فيه ان يكون اعضاء «التنظيم» خططوا لنسف منطقة خان الخليلي، الا انه اعترف بان العملية كانت تهدف الى مهاجمة سياح اسرائيليين اثناء وجودهم في تلك المنطقة التي تعد واحدة من اهم المزارات السياحية في القاهرة.

وينتظر ان يصدر في غضون ايام قرار بإحالة القضية على القضاء العسكري. واوضحت مصادر مطلعة ان لائحة الاتهام في القضية ستضم عدداً من قادة «التنظيم» مقيمين في دول اوروبية من بينهم الظواهري وعادل عبدالمجيد وثروت صلاح شحاتة وهاني السباعي، مشيرة الى ان قرارا آخر بات وشيك الصدور باحالة القضية الخاصة بمحاولة اغتيال رئيس النيابة العسكرية في شرق القاهرة المقدم طه السيد والمتهم فيها ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على القضاء العسكري.

وعلى الصعيد الامني، كثفت اجهزة الامن حملاتها على مخابئ المتطرفين في الصعيد واعتقلت الشرطة امس ١٧ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في محافظة سوهاج.

وفي اسيوط شنت قوات الامن امس حملة على المنطقة الجنوبية واعتقلت ستة من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ«الحياة» ان الحملة شملت مدن البداري وابنوب وصدفا وهي المدن القريبة من طما.

وفي العاصمة واصلت قوات الامن حملاتها على المنطقة الجنوبية، خصوصاً مناطق المعادي وطرة وحلوان لاعتقال ثلاثة متطرفين قتلوا امين الشرطة محمد محمد علي والمساعد سعيد ابراهيم فتح الله في مدينة السويس الثلثاء الماضي وفروا الى العاصمة.

اسرائيل واليونان ستجريان مناورات بحرية مشتركة

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤول اسرائيلي أمس الخميس ان اسرائيل واليونان اتفقتا على اجراء مناورات بحرية مشتركة في شرق البحر المتوسط في وقت لاحق هذا العام.

وذكرت تقارير اعلامية اسرائيلية ان المناورات تهدف الى تقليل مخاوف اليونان من توثيق الروابط العسكرية بين اسرائيل وتركيا.

وعندما طلب من المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ايغال بالمور ان يعلق على تقارير صحافية بشأن المناورات رد قائلاً ان اسرائيل واليونان توصلتا الى قرار اجراء المناورات البحرية منذ ١٨ شهراً.

وقالت هيلين تزانيتوليا، وهي مسؤولة في السفارة اليونانية ان اليونان لا تشعر بالقلق بسبب الاتفاق العسكري الذي تم التوصل اليه في الآونة الأخيرة بين اسرائيل وتركيا، وأعربت عن اعتقادها انه «لا يشكل خطراً».

وكانت تركيا قالت الاثنين الماضي ان طائرات سلاحها الجوي شاركت في طلعات تدريبية في اسرائيل الشهر الماضي في اطار اتفاق عسكري قوبل بانتقاد حاد في دول اسلامية. وقامت الطائرات الاسرائيلية بمهام تدريبية ايضاً فوق تركيا.

قال انه اعتقل لكتابته رسالة «قاسية جداً» الى عرفات
تمديد حبس السراج اسبوعين



السراج لدى ادخاله الى قاعة المحكمة في غزة امس (رويتر)

■ غزة - اف ب - قرر القضاء العسكري الفلسطيني امس استمرار حبس الفلسطيني الدكتور اياد السراج المدافع عن حقوق الانسان لاتهامه بالاعتداء على احد رجال الشرطة.

وفي الوقت ذاته امرت محكمة مدنية باطلاقه بكفالة في شأن تهمة اخرى هي حيازة المخدرات. لكن هذا القرار لن ينفذ نظراً لقرار القضاء العسكري.

ونفى السراج (٥٣ عاماً) رئيس «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن» نفيا قاطعا هذين الاتهامين واضح انه اعتقل لانه كتب رسالة «قاسية جداً» الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد اعتقال سابق استمر تسعة ايام الشهر الماضي.

واعتبرت المحكمة المدنية ان لا داعي لابقاء السراج قيد الاعتقال بتهمة حيازة المخدرات التي القي القبض عليه من اجلها ليل التاسع الى العاشر من حزيران (يونيو) الجاري. وقال النائب العام الفلسطيني خالد القدرة انه تم العثور على ٩٥ غراما من حشيشة الكيف اثناء عملية تفتيش عيادته.

واكد السراج امام قضاة المحكمة «لم اتناول المخدرات ابدا، ولم ادخن حشيشة الكيف في حياتي والكل يعرف ذلك».

وقال انه مثل قبل ساعة، امام محكمة امن الدولة، المحكمة الاستثنائية التي امرت باستمرار حبسه ١٥ يوما متهمة اياه بالاعتداء على احد عناصر الشرطة في غزة.

وسأل السراج: «كيف يمكن القول اني ضربت شرطيا في حين اني لم ارفع يدي ابدا على احد؟ انه ذلك الضابط الذي جاء اثناء اعتقالي وضربني على ظهري».

واضاف: «وبعد ذلك، جاؤوا بالضابط مضمد الذراع وتذرعوا باني ضربته وكسرت يده. كيف يمكن القول ان احدا يمكنه ضرب ضابط في المقر العام للشرطة».

وهذه المرة الثالثة التي تعتقل فيها الشرطة الفلسطينية السراج، الطبيب النفسي الذي درس في بريطانيا ويحمل الجنسية البريطانية في غضون ستة اشهر.

واتهمت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان من جهتها الشرطة الفلسطينية بانها اختلقت الاتهامات المتعلقة بحيازة المخدرات.

وكان السراج اعتقل في ايار (مايو) الماضي بعد اتهامه بـ «القذف والتشهير والاساءة» الى السلطة الفلسطينية من خلال تصريحات صحافية ادلى بها الى صحيفة «نيويورك تايمز».

واثار اعتقاله الاخير موجة احتجاج دولي وكذلك استياء منظمات حقوق الانسان الاسرائيلية والفلسطينية.

وطالب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع باطلاق السراج خلال جلسة المجلس التي عقدت في نابلس في الضفة الغربية. ولم يصدر عن عرفات الذي كان يحضر الجلسة اي رد فعل.

ولي العهد الاردني يزور كندا

■ عمان - ا ف ب - افاد مصدر رسمي ان ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال توجه امس برفقة زوجته الاميرة ثروت الى كندا في زيارة «عمل تستغرق اياماً عدة، يلتقي خلالها كبار المسؤولين في هذا البلد».

وتتناول محادثات الامير الحسن في كندا «العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات اضافة الى بحث عدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك» بحسب المصدر نفسه الذي لم يعط ايضاحات اخرى.

يشار الى ان ولي العهد يدير شؤون البلاد في غياب اخيه الملك حسين الموجود حالياً في واشنطن. وقبل ان يغادر عمان سلم الامير الحسن زمام مسؤولية ادارة شؤون البلاد الى اخيه الثالث الامير محمد بن طلال الممثل الشخصي للعاهل الهاشمي.

وكان العاهل الاردني زار كندا في ٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

«الوفد» المصري ينتخب اليوم هيئته العليا

□ القاهرة -
من عبدالحي محمد:

■ قررت محكمة الامور المستعجلة في القاهرة امس تاجيل النظر في الدعوى التي رفعها احد قادة حزب الوفد اللواء فتحي سعد الى ٢٥ تموز (يوليو). وانتهت بذلك آخر عقبة امام انعقاد الجمعية العمومية لحزب الوفد اليوم الجمعة.

وكان سعد دفع في دعواه بانه تعرض للحرمان من حقه في الترشيح لانتخابات الهيئة العليا للحزب التي ستجري خلال اجتماع الجمعية العمومية اليوم. وتضامن معه ١٩ من اعضاء الحزب قالوا انهم حرموا ايضاً من الترشيح للانتخابات، بسبب معارضتهم لسياسة رئيس الحزب السيد فؤاد سراج الدين. وينتمي معظمهم الى لجنة منشقة على الحزب تسمى «لجنة احرار الوفد».

وتشهد انتخابات الجمعية الهيئة العليا لحزب الوفد اليوم صراعا بين ثلاثة تيارات، الاول يقوده الدكتور نعمان جمعة، والثاني يتزعمه رئيس اللجنة البرلمانية يس سراج الدين ويضم التيار الثالث عناصر شبابية يدعمها نقيب المحامين المصريين احمد الخواجة ويبلغ عدد المرشحين ٧٩، يتم انتخاب ٤٠ منهم.

واعلن مرشحو التيار الاخير وعددهم عشرة في بيانات اصدروها رفضهم لاتجاه الجمعية العمومية اجراء تعديل على نص المادة ٢٢ من اللائحة، مؤكدين ان الهدف من التعديل هو ابعاد الشباب عن سكرتارية الجمعية العمومية التي تعد الرقيب على اعمال الجمعية والمكتب التنفيذي للحزب. وقالت مصادر في هذا التيار لـ «الحياة» «سنقاوم التعديل بشدة حتى لو ادى ذلك الى حدوث صدام داخل الحزب».

الصومال: ١٥ قتيلاً في معارك قبلية

■ هرغيسا (الصومال) - رويتر - قال مسؤول في حكومة «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد امس الخميس ان ١٥ مدنياً قتلوا في اعمال العنف القبلية الدائرة في هذه المنطقة الواقعة شمال الصومال.

وكانت اعمال العنف بدأت عندما اطلق مسلحون النار في مقهى الاثنين الماضي ما ادى الى مقتل رجل واحد.

وانتقمت قبيلة الرجل الذي أطلقت عليه النار بقتل عشرة فلاحين في وارابي الاثنين واربعة في اليوم التالي.

وقال المسؤول انه كانت هناك مفاوضات بين زعماء القبائل للتخفيف من حدة التوتر في القرية.

وكانت «ارض الصومال» اعلنت استقلالها عام ١٩٩١ عندما انفصل النصف الجنوبي من جمهورية الصومال اثر اطاحة الرئيس محمد سياد بري.

إيطاليا: رابطة الشمال تصعد لهجتها الانفصالية

□ روما – من سعد كيوان:

■ اسفرت الانتخابات الادارية الفرعية التي جرت في شمال ايطاليا وشملت أكثر من مليوني ناخب عن تراجع ملحوظ في شعبية رابطة الشمال التي يتزعمها اومبرتو بوسي، وتقدم ملموس لمحور «الزيتون» (تحالف يسار الوسط) الذي فاز في الانتخابات النيابية الأخيرة وانتقل الى مواقع الحكم. فقد خسرت الرابطة (التي صعدت لهجتها الانفصالية في الفترة الأخيرة) رئاسة بلديتي مدينتين مهمتين مثل بافيا (قرب ميلانو) ولودي، وتبخرت احلامها في السيطرة على بلدية مدينة مانتوفا التي اختارها بوسي مركزاً «لبرلمان الشمال» ورمزاً لنهج الانفصال عن روما الذي يسعى اليه بقوة منذ اشهر. فقد حل مرشح تحالف يسار الوسط في المرتبة الأولى مسجلاً ٤٢,١ في المئة مقابل ٢٣,١ في المئة لمرشح المحور اليميني. اما مرشح الرابطة فحصل على ١٤ في المئة مما حصر المبارزة في الدورة الثانية بين الأولين بعد اسبوعين.

وكان زعيم الرابطة سجل نجاحاً مفاجئاً في الانتخابات العامة وسجل نسبة فاقت العشرة في المئة على الصعيد الايطالي العام، على رغم عدم وجود مرشحين له في الوسط والجنوب، وهي نتيجة مكنته من دخول البرلمان مستقلاً ومعه ٨٠ نائباً (بين البرلمان ومجلس الشيوخ)، وسمحت لبوسي بقيادة حملة تصعيد ضد مركزية السلطة وإطلاق اسم «روما السارقة» على العاصمة وإعلان عزمه الصريح على تحقيق انفصال الشمال عن باقي المقاطعات. وقبل ثلاثة اسابيع تقريباً شكل جهاز «القمصان الخضر»، وهو عبارة عن ميليشيا لادارة الشؤون المدنية على أراضي «دولة الانفصال»، ولو ان ذلك بقي حالياً في اطار فولكلوري. وقبل أيام من الانتخابات صعّد بوسي لهجته موعزاً الى رؤساء البلديات التي تسيطر عليها الرابطة بطرد القائمقاميين من هذه المدن لأنهم يرمزون الى وجود «الحكم المركزي».

وأدى هذا التصعيد الى موجة استنكار لدى معظم القوى السياسية يميناً ويساراً على رغم ان كل طرف اتهم الآخر بغض النظر في السابق عن مواقف وممارسات الرابطة الاستفزازية. وتصدت وزارة الداخلية للمرة الأولى للخطوة معتبرة ان الرابطة «قد تجاوزت الحدود» وان مسألة طرد القائمقاميين تعتبر تهديداً لهيبة الدولة ولأمن المواطنين. وأكد وزير الداخلية جورجيو نابوليتانو وهو من حزب اليسار الديموقراطي ان الوزارة سترد بحزم على اي محاولة تصعيد جديدة إذا لزم الأمر. ولكن بوسي لم يكترث لردات الفعل واستمر في التصعيد من دون ان يغلق باب الحوار. وتم الاعلان الاثنين من مدينة البندقية عن تشكيل «حكومة الشمس» وسط احتفال واسع في «الفندق الكبير» العائم في البحر. وأوضح بوسي ان اعلان هذه «الحكومة» هو من أجل التحضير «لليوم الكبير» الذي سيتم فيه اعلان استقلال «بادانيا»، وهو اسم يضم مقاطعات لومبارديا، فينيتو وبيومونتي في الشمال، كتعبير عن الانفصال «والانعتاق من نير الاستعمار الروماني» (نسبة الى الحكم المركزي في روما). وكانت الرابطة سجلت نسبة ٣٠ في المئة في مقاطعة البندقية في الانتخابات العامة الأخيرة. ولكن الانتخابات الفرعية الادارية التي جاءت بعد هذا التصعيد المحموم اثبتت ان مؤيدي رابطة الشمال غير متحمسين للانفصال وانهم لا ينتمون الى فئة أو شريحة واحدة، وان توجهاتهم السياسية ليست منسجمة تماماً.

كلينتون يؤكد سحب القوات الأميركية من البوسنة نهاية العام

وزراء الدفاع في الأطلسي يقرون اتخاذ اجراءات لاعتقال كاراجيتش وملاديتش

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:
□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ قرر الحلف الأطلسي اتخاذ اجراءات مشددة لاعتقال مجرمي الحرب الصرب المطلوبين وعلى رأسهم رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش.

وفي واشنطن اكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون عزمه سحب القوات الأميركية من البوسنة في الوقت المحدد نهاية العام الجاري.

وقال مسؤول في الأطلسي ان الوزراء الأطلسيين قرروا في الاجتماع الذي بدأ امس في بروكسيل، بحضور وزير الدفاع الفرنسي للمرة الأولى تكثيف الدوريات اليومية على طول المواقع الدولية وتعزيزها بقوى اكبر لتمكينها من تنفيذ عمليات الاعتقال في حال مرور او عبور احد مجرمي الحرب المطلوبين الى لاهاي. كما ان قوات «ايفور» اعطيت تعليمات اضافية ومشددة في شأن الاشتباك المحتمل مع مرافقين لمجرمي الحرب (خصوصاً كاراجيتش وملاديتش).

وابلغ مصدر مسؤول في الأطلسي «الحياة»: «ان الوزراء اقروا خطة للانتهاء من ملف مجرمي الحرب يبدأ بازاحة كاراجيتش وملاديتش عن المسرح السياسي ورفع الغطاء عنهما تمهيداً لتنفيذ القرار الدولي باعتقاليهما». واضاف مؤكداً «سنرى كاراجيتش في لاهاي طال الوقت ام قصر».

وكان اجتماع وزراء الأطلسي انهمك في يومه الأول في بحث وسائل تأمين الانتخابات البوسنية وتحضير جميع المستلزمات التي تحتاج اليها بما في ذلك تقديم عشر طائرات لتسهيل انتقال وعمل طواقم الانتخابات التي تشرف عليها منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وتجري بحضور مراقبين دوليين من منظمات متخصصة عدة.

وراجع الوزراء مسيرة الأشهر الستة الأخيرة من نشاط قوات «ايفور» واعتبروا انجازها متقدماً حيث تم اصلاح ٩٠ في المئة من شبكة الطرق و٥٥ جسراً يربط اراضي البوسنة.

وشدد الوزراء على عدم تحويل حدود القوى السياسية المختلفة في البوسنة الى أمر واقع او ما يشبه الحدود الدولية. وأكد الناطق الرسمي باسم الحلف ان الهدف عدم تحويل المناطق الى كانتونات معزولة وتامين حرية الحركة بينها حيث يمر عبر المعابر المختلفة حوالى ٢٨ الف مواطن بوسني يومياً.

واعتبر وزراء دفاع الأطلسي المرحلة الرابعة من تنفيذ برنامج «ايفور» الأكثر تعقيداً اذ يتعين الانتقال من المهمات العسكرية البحتة الى تعميق السلام وتامين الوضع المدني على الأرض ونزع فتيل النزاعات المحلية واستكمال تخزين واتلاف الأسلحة الثقيلة والمضادة للطيران.

من جهة أخرى ذكرت وكالة «تانيوغ» للأنباء ان الرئيس بيل كلينتون اتفق مع زعماء الاتحاد الأوروبي على ضرورة اجراء الانتخابات في البوسنة في الموعد المقرر لها في ايلول (سبتمبر) المقبل وانه اضاف في مؤتمر صحافي بحضور رئيس الوزراء الايطالي الذي تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي رومانو برودي ورئيس اللجنة الأوروبية جاك سانتير «انه يعتزم الالتزام بالموعد المحدد سابقاً لانسحاب القوات الأميركية من البوسنة نهاية العام الجاري».

وذكرت اذاعة بلغراد امس انه تم في اوسلو تاجيل توقيع الاتفاق حول مراقبة التسلح في يوغوسلافيا السابقة «من أجل حل الخلاف حول وضع صرب البوسنة في هذه القضية إذ تعارض الحكومة البوسنية ان تكون الجمهورية الصربية على مستوى التكافؤ مع الأطراف الأخرى».

وأضافت الاذاعة ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عبر عن أسفه بسبب تاجيل التوقيع على اتفاق مراقبة التسلح وناشد حكومة سارايفو «القبول بالصيغة الحالية للاتفاق لأن الفشل في مراقبة التسلح سيؤدي الى مخاطر شديدة على عملية السلام في البوسنة».

أوروبا لا ترى مبرراً للتشدد الأميركي مع كوبا

■ واشنطن – أ ف ب – انتقد رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير بعنف أول من أمس الأربعاء التهديدات الأميركية بفرض عقوبات على البلدان التي لا تحترم الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا وقال سانتير في مؤتمر صحافي عقده بعد محادثاته مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في البيت الأبيض إن المساعي الأميركية لتشديد الحظر على كوبا بالتركيز خصوصاً على المستثمرين الاجانب «لا مبرر لها».

وحذر من أن القانون الأميركي المعروف بقانون هليمز – بيرتون الرامي إلى تشديد هذا الحظر قد يثير «ردود فعل» لا تخدم المصالح الأميركية والأوروبية.

ياندرباييف يتهم الجيش الروسي في الشيشان بالتمرد على يلتسن

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اتهم الزعيم الشيشاني سليم خان ياندرباييف القيادات العسكرية الروسية بـ «التمرد» على الرئيس بوريس يلتسن وقال ان للمقاومة الحق في «اتخاذ اجراءات» لمنع الانتخابات البرلمانية الشيشانية التي ستتزامن مع الانتخابات الرئاسية الروسية الأحد المقبل، واظهر آخر استطلاع مسموح بنشره تقدم يلتسن على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في الجولة الأولى.

وكانت اتفاقية عقدت في العاصمة الانغوشية نزران حددت جدولاً لانسحاب القوات الروسية ونصت على ارجاء الانتخابات المحلية الى حين انجاز الانسحاب. غير ان رئيس الادارة الشيشانية الموالية لموسكو دوكو زافغايف أكد امس انها ستجري في موعدها، وذكر انه حصل على موافقة يلتسن. إلا ان الرئيس الروسي قال امس انه «لم يعط تعليمات» الى زافغايف باجراء الانتخابات التي اعتبرها «شأناً داخلياً» للجمهورية.

ومن جانبه ذكر ممثل يلتسن في الشيشان وسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي اوليغ دافيدوف انه «لا يرى أسباباً» للالغاء. وقال ان الانتخابات في المانيا كانت تجرى على رغم وجود قوات اميركية.

الفارق «البسيط» الوحيد الذي لم ينتبه اليه المسؤول الروسي هو استمرار الحرب القوقازية. وذكرت بيانات عسكرية ان تبادل اطلاق النار جرى ١٥ مرة في غروزني وأدى الى قتل وجرح عشرة جنود وضباط روس وعدد لم يحدد من الشيشانيين.

وخلافاً للاتفاق قال امس قائد القوات الفيديرالية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان لا مواعيد حددت للانسحاب. وذكر ان قواته لم تتراجع بل «اعادت انتشارها». والغي اجتماع كان مقرراً امس بين تيخوميروف ورئيس الأركان الشيشاني اصلان مسخادوف الذي قال انه يرفض ان «يكون ضيفاً» من دون ضمانات امنية.

وفي لقاء مع الصحافيين في مقره الجبلي قال ياندرباييف انه «غير متفائل» ويرى ان الجنرالات «تمردوا» على القيادة السياسية والرئيس يلتسن. وذكر ان عمليات تفجير المدرعات الروسية في غروزني كان وراءها زافغايف ولوبوف لتعطيل الهدنة.

وشدد على ان اجراء الانتخابات يخالف الاتفاقات المعقودة مع موسكو. وقال انها نصت على ان لكل من الطرفين حقاً في استخدام جميع الوسائل ومن ضمنها القوة لمنع اي انتهاك للاتفاق.

وأوضح رئيس المحكمة الدستورية في الشيشان اخوان غيريخانوف ان اجراء الانتخابات يجعل المقاومة في حلٍ من التزاماتها». وقال ان قرار اجرائها كان أصلاً غير شرعي لأنه اتخذ في اجتماع للحكومة لا الهيئة الاشتراعية التي عقدت اجتماعاً طلبت فيه تاجيل الانتخابات.

ويجمع المراقبون على ان تجدد القتال سيلحق ضرراً كبيراً بمواقع يلتسن عشية الانتخابات الرئاسية. وكان الرئيس الحالي شارك في مهرجان غنائي راقص اقيم مساء الأربعاء لتاييده، على رغم ان انفجاراً كان وقع قبل ساعات في قطار الانفاق ادى الى مصرع اربعة اشخاص وجرح ١٢ آخرين، وأعلن امس عن مصرع محافظ مدينة جوكوفسكي فيكتور ماسلوف الذي عثر على جثته وقد اخترقتها ثلاث رصاصات أمام منزله في ضواحي موسكو. واعتبر يلتسن العملية الأخيرة «جريمة هدفها زعزعة الأمن العام» وتخويف المواطنين عشية الانتخابات.

وكان الحزب الشيوعي وجه طلباً رسمياً الى الجهات الأمنية لاجراء تحقيق سريع والقبض على الجناة دفعاً لاتهامات وجهت اليه اثر الحادث الاول.

ونقلت مصادر امنية امس نبأ بثته وكالة «ايتار تاس» الرسمية عن القاء القبض على شخصين «قوقازيي الملامح»، قالت انهما اتصلا بالشرطة من هاتف عمومي وابلغا عن «مزيد من العمليات». وذكرت الوكالة انهما ضبطا في كشك الهاتف «في لحظة المكالمة». واستغرب المراقبون هذه السرعة المذهلة من الشرطة الروسية التي لم تتمكن من كشف آلاف الجرائم.

نائب يستقيل من حزبها للانضمام الى "الوطن الأم"

يلماظ يعتبر الائتلاف مع تشيلر السبيل الوحيد لانهاء أزمة تركيا

■ أنقرة – رويتر – اعتبر رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماظ امس الخميس ان السبيل الوحيد للخروج من الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد هو تحالف الحزبين العلمانيين المحافظين. وقال في مؤتمر صحافي «ستدركون مع مرور الوقت ان الاستقرار السياسي لن يتحقق إلا باتحاد حزبي يمين الوسط الكبيرين».

لكنه اعرب عن استعداده لاجراء محادثات مع حزب الرفاه في شأن تشكيل ائتلاف حاكم إذا لم يتمكن اليمين من توحيد صفوفه. واعلن مصطفى قوبالي، النائب من حزب تشيلر، في المؤتمر الصحافي ذاته انه قرر الانضمام الى حزب الوطن الام. واوضح: «وصل الأمر الى النقطة التي لا يمكنني عندها الدفاع عن حزبي».

ومن المقرر ان تجتمع زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، شريكة يلماظ في الائتلاف الحاكم السابق، مع زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان للبحث في امكان تشكيل ائتلاف بين حزبيهما. وكان الائتلاف المحافظ بزعامة يلماظ انهار الاسبوع الماضي بعد مشاحنات استمرت ثلاثة اشهر بينه وتشيلر.

وكان اعضاء في حزب تشيلر قالوا اول من امس انها فتحت الباب أمام اتفاق مع حزب الرفاه متراجعة عن موقفها على امل انقاذ حياتها السياسية بعدما قاد الاسلاميون حملة ناجحة أدت الى قرار البرلمان فتح تحقيق بالفساد معها، بعدما اتخذت موقفاً متشدداً جداً من حزب الرفاه واعتبرته خطراً على النظام العلماني في تركيا وعلاقاتها الوثيقة مع الغرب. ولا يتوقع المحللون السياسيون امكاناً واقعياً لتشكيل حكومة يتزعمها الاسلاميون على رغم تاكيد اربكان انه يخطط لائتلاف يضم تشيلر ومنافسها اللدود يلماظ وجماعة يمينية صغيرة. وقال: «نريد تشكيل ائتلاف مع اليمين». واضاف في مؤتمر صحافي اول من امس انه سيذكر تفاصيل أخرى بعد ان يجتمع غداً الجمعة مع تشيلر. واعلن ان مسؤولين في الحزبين بداوا بالفعل محادثات سرية لتشكيل ائتلاف.

قلق أميركي من التوتر بين تركيا واليونان

■ واشنطن – رويتر – أعرب الرئيس بيل كلينتون عن قلقه من التوتر القائم بين اليونان وتركيا، واعتبر ان مستقبل المنطقة سيكون «اكثر اشراقاً» إذا تمكن البلدان من تسوية خلافاتهما.

وقال في مؤتمر صحافي عقده مع زعماء أوروبيين في البيت الابيض اول من أمس ان «تسوية الخلافات بين اليونان وتركيا مسألة محورية لتحقيق ذلك المستقبل الذي نريده لأوروبا، خصوصاً لحوض البحر المتوسط». وأوضح انه لم يبحث في التوتر بين البلدين في محادثاته مع رئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتير ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي.

لكنه أضاف رداً على سؤال: «في ما يتعلق باليونان وتركيا فإنني اشعر بقلق بالغ ازاء هذا الأمر. كل من هاتين الدولتين حليف لنا وحليف لأوروبا من خلال حلف شمال الأطلسي، وأعتقد ان مستقبل المنطقة التي تقعان فيها سيكون اكثر اشراقاً إذا تمكنتا من تسوية مشاكلهما وسيكون اكثر اظلاماً إذا لم تتمكنا من ذلك».

وجاءت تصريحات كلينتون بعد ساعات معدودة من دعوة وجهها وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس الى الاتحاد الأوروبي لشجب ما وصفه بالتهديدات التركية للأراضي اليونانية. وساءت العلاقات بين البلدين منذ كانون الثاني (يناير) الماضي عندما أرسل كل منهما قوات بحرية مطالباً بجزيرة غير مأهولة في بحر ايجه. وحالت وساطة أميركية دون وقوع اشتباك بين الجانبين.

بنغلادش: تقدم طفيف لرابطة عوامي وتأجيل النتائج الرسمية بسبب تجاوزات

■ دكا – رويتر، ا ف ب – حققت رابطة عوامي البنغلادشية بزعامة الشيخة حسينة واجد تقدماً على الحزب الوطني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة خالدة ضياء، حسب النتائج الأولية للانتخابات العامة المبكرة. لكن تأجل اعلان النتائج النهائية في ظل قرار اللجنة المشرفة على الانتخابات إعادة عملية الاقتراع في ١١٦ مركزاً شهدت تجاوزات.

ولم يتم بعد تحديد موعد جديد للاقتراع في المراكز المذكورة. واشارت المعلومات الأولية إلى أن التقدم الذي حققته الرابطة غير كاف لتفردها في تشكيل حكومة، إذ حصلت على ١٣٣ مقعداً من اصل ٢٧١ تم فرزها. ومعلوم ان البرلمان يضم ٣٠٠ مقعد.

في الوقت نفسه، حصل الحزب الوطني على ١٠٤ مقاعد، فيما حصل حزب جاتيا بزعامة الرئيس السابق حسين محمد ارشاد على ٣٠ مقعداً، ما يرشحه للتحالف مع الرابطة لتشكيل حكومة جديدة تنتقل بموجبها خالدة ضياء إلى موقع المعارضة. واعلن المراقبون الاجانب أن الاقتراع كان نزيهاً وحراً بشكل عام ما عدا في ١١٦ مركزاً اي في ٢٨ دائرة من اصل ٣٠٠ على صعيد وطني. واكدت اللجنة المشرفة على الانتخابات ان نسبة الاقبال تراوحت بين ٦٠ و٨٠ في المئة.

وكانت انتخابات اشتراعية جرت في شباط (فبراير) الماضي وقاطعتها رابطة عوامي المعارضة التي كانت تدعو منذ عامين إلى استقالة خالدة ضياء وتنظيم انتخابات تحت اشراف حكومة موقتة محايدة على اساس انه يستحيل اجراء انتخابات نزيهة طالما بقيت ضياء في الحكم.

الجمعة ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٣ — AL HAYAT FRIDAY 14, JUNE, 1996 ISSUE NO 12163



"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٥٣١٨
الين الياباني	١٠٨,٧٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٣١٥

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٣,٩٠
السعر السابق
٣٨٤,٤٠

كلفته ٢٠ مليون دولار ويقام قرب دمشق

صائب نحاس يتفاوض مع شركتين بريطانيتين للاشتراك في مشروع لانتاج المضادات الحيوية

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ قال رجل الأعمال السوري صائب نحاس لـ «الحياة»، إن شركة «ابن زهر» الخاصة، الناشطة في مجال انتاج المواد الصيدلية والتي يرأس مجلس إدارتها، تجري محادثات مع شركتين بريطانيتين ناشطتين في المجال نفسه، هما «سميث كلاين بيتشام» و«غلاكسو» لكي تصبح واحدة منهما شريكاً للشركة السورية في مشروع مختلط يرمي إلى انتاج المضادات الحيوية يكلف اجمالاً نحو ٢٠ مليون دولار.

وسيكون هذا المشروع الجديد بمثابة المرحلة الثانية من مشروع «ابن زهر» الذي ينطلق نشاطه من الصبورة بالقرب من مدينة دمشق.

وشدد صائب نحاس في حديثه إلى «الحياة» على أن المرحلة الثانية من المشروع ستتناول قيام مستثمر أجنبي بالمشاركة فيه، ولن يكون هذا الشريك الأجنبي مجرد مرخص بانتاج أدويته في سورية.

ويذكر ان شركة «ابن زهر» هي اكبر شركة في المنطقة تنشط في مجال انتاج المواد الصيدلية، ويشدد صائب نحاس على انها تنشط بموجب المستويات والمقاييس الأوروبية، وبدأت الشركة نشاطها عام ١٩٩١ كمستثمر بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ الصادر ذلك العام. والشركة خاصة بالكامل ويساهم فيها عرب وسوريون.

والمنتظر أن يبدأ تسويق انتاج المرحلة الأولى من المشروع، التي بلغت كلفتها ٢٠ مليون دولار، في أيلول (سبتمبر) المقبل. وسيكون انتاج المشروع مواد صيدلية بترخيص من خمس شركات هي «سميث كلاين بيتشام» و«غلاكسو» و«اورغانون» و«ابجون» و«رون بولنك» الفرنسية. ومنذ فترة وهذه الشركات ترسل مسؤولين فيها إلى سورية لكي يشاركوا في إثبات صحة الاختبارات التي أجرتها شركة «ابن زهر» خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وتأخر كثيراً البدء في الانتاج بكميات تجارية، إذ ان المخطط في الأصل كان أن يتم افتتاح المصنع منذ عام من الزمن. وقال صائب نحاس إن التأخر يعود إلى بعض الصعوبات في توريد المعدات والآليات اللازمة للمشروع. وأضاف ان المباني الخاصة بالمرحلة الثانية من المشروع اكتملت وقامت، وأن تركيب المعدات والآليات اللازمة للمرحلة الثانية من المشروع سيستغرق نحو عام من الزمن حالما يتم الاتفاق مع الشريك الأجنبي.

وكان نحاس يتحدث لـ «الحياة»، في اثناء زيارة قام بها إلى لندن للمشاركة في المؤتمر السوري الذي عقد في مقر اتحاد الصناعيين البريطانيين الثلثاء الماضي.

وقال نحاس إنه بفضل ما تمخض عنه هذا المؤتمر «يشعر حالياً بالارتياح حيال زيادة تعاونه الاقتصادي مع المملكة المتحدة». لكن نحاس أعرب عن قلقه من أن دائرة ضمان قروض الصادرات البريطانية لا تغطي النشاط الاقتصادي ذا المدى المتوسط مع سورية. ودعا الدائرة إلى فتح خط ضمان لقروض التصدير إلى القطاع الخاص السوري يعادل او يوازي خط ضمان قروض التصدير إلى القطاع العام في سورية، وينفصل عنه. وقال نحاس إنه يتقدم باقتراحه هذا كرئيس للجنة الصناعية والزراعية والاستثمارية في اتحاد الغرف التجارية السورية.

وقال نحاس أيضاً إن من شأن خط ضمان منفصل خاص بالقطاع السوري الخاص أن يفسح المجال أمام هذا القطاع للنشاط في المملكة المتحدة وللتعامل معها من دون ان يتأثر بمشكلة الديون العالقة بين القطاع السوري العام وبين دائرة ضمان قروض الصادرات البريطانية.

وأضاف: «لا علاقة للقطاع الخاص بهذه المشكلة». ومن شأن فتح خط ضمان خاص بالقطاع السوري الخاص أن يمكن المصدرين البريطانيين من اكتساب حصة من السوق السورية قد يفقدها هؤلاء المصدرون إذا تعذر وجود خط الضمان المنفصل.

وبسبب مشكلة الديون هذه، لا تغطي دائرة ضمان قروض الصادرات البريطانية إلا القروض القصيرة الاجل لسورية أي التي تستحق قبل مضي ١٨٠ يوماً على تقديمها.

وقال نحاس: «نسعى إلى أن تكون فترة التغطية بين عام وعامين». وأضاف انه بحث في الأمر مع وكالات ضمان قروض التصدير في كل من المانيا وفرنسا، اي حول فتح خط ضمان منفصل للقطاع السوري الخاص، وانهم «سيدرسون الوضع».

واستطرد نحاس فقال إن النية تتجه في سورية نحو حل المشكلة العالقة مع دائرة ضمان قروض الصادرات البريطانية.

ويذكر أن صائب نحاس هو رئيس جمعية مكاتب السفر والسياحة السورية، ويشدد على الحاجة إلى مزيد من الفنادق ذات الثلاث نجوم في سورية، ويقترح أن تشارك وكالات السفر الأوروبية الوكالات السورية في انشاء فنادق من هذا القبيل على أساس المشاركة التامة في العمل. ويقول نحاس إن دمشق وحلب وتدمر ستحتاج إلى ثلاثة آلاف سرير في الفنادق ذات الثلاث نجوم خلال العامين المقبلين.

ويذكر أيضاً ان نحاس كان رائداً في انشاء شركات مختلطة عامة/ خاصة عندما أصدرت الحكومة السورية تشريعات تسمح بانشاء شركات من هذا القبيل في القطاع السياحي في البدء ثم في القطاع الزراعي وأخيراً في القطاع الصناعي.

وفي خلال زيارته لبريطانيا، شدد نحاس، امام رجال الأعمال البريطانيين على أهمية القطاع المشترك المختلط لأنه ملائم للاستثمار في المشاريع المتوسطة المدى. ويمتاز القطاع المختلط بانه يتمتع باعفاء ضريبي لمدة سنتين اضافيتين على الاعفاء الضريبي الذي يتمتع به القطاعان الآخران، بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠.

وزادت شركة «ترانستور»، الناشطة في مجالي النقل والسياحة منذ اسسها نحاس في أواخر الثمانينات، رأسمالها اخيراً من ١٦٠ مليون ليرة سورية إلى ٢٠٠ مليون، وكانت مساهمة الافراد فيها سريعة وفورية. وكانت الزيادة في رأس المال لتمكين الشركة من شراء المزيد من السيارات والباصات.

وتأخر مشروعان سياحيان انشائيان، تولت القيام بهما مجموعة نحاس عدداً من الأعوام، ويتناول أحد المشروعين انشاء مجمع سياحي كبير في عمريت بالقرب من طرطوس على شاطئ البحر. ويقول نحاس إن شركة عمريت تتباحث مع عدد من وكالات السفر والشركات الانشائية، وتأمل في التوصل إلى ترتيبات معها في تموز (يوليو) المقبل. ويضيف نحاس ان شركة اتاسي للمقاولات ستبدأ في خلال شهر من الزمن أعمال البناء في المشروع الثاني، الذي تأخر البدء به كثيراً وهو مشروع السيدة زينب.

أما عن الجانب الصناعي من نشاط المجموعة أي من مشروع «الكيميا»، الذي تشارك فيه وزارة الصناعة السورية بواقع ٢٥ في المئة، فسيدشن موقعه إلى الجنوب من مدينة حمص في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسينتج هذا المشروع «الهيدروكلوريك» وكيماويات أخرى. لكن مشروعاً صناعياً آخر، هو مشروع الزهراوي، الذي اقيم بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ ايضاً، اخفق بسبب بعض التعقيدات وتم اغلاقه. ويقول نحاس إن المساهمين في مشروع الزهراوي سيستعيدون مساهماتهم البالغة ٢٠٠ مليون ليرة سورية قريباً.

وبالنسبة إلى شركة «اغروسير»، التابعة لمجموعة نحاس والناشطة في مجال تنمية المشاريع الزراعية، يقول نحاس إن الاجتماع السنوي العام الذي سيعقده المساهمون في الشركة في تموز (يوليو) المقبل، سيشهد اصدار سهم مجاني مقابل كل سهمين يحملهما أي مساهم في الشركة حالياً، بالاضافة إلى توزيع العائدات السنوية للأسهم على المساهمين.

وبالنظر إلى نشاطات مجموعة نحاس في لبنان، تدرس شركة نحاس للهندسة والإعمار عدداً من المشاريع بما فيها انشاء مساكن بأسعار مخفضة في بيروت. ويقول نحاس ان تدابير تتخذ حالياً لتنشيط المجلس السوري – اللبناني لرجال الأعمال الذي ولد العام الماضي.

ولدى سؤاله عن المرحلة التالية من الاصلاح الاقتصادي في سورية، قال صائب نحاس إنه والمعنيين كافة ينتظرون افتتاح البورصة السورية والاصلاح في قطاعي المصارف والتأمين. وفي اعتقاد نحاس ان البورصة ستكون من أوائل «مواليد» المرحلة التالية من الاصلاح الاقتصادي السوري.

"ادنوك" و"بورياليس" ستشاركان في أول مشروع لانتاج اللدائن البلاستيكية في الامارات

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ وقع اختيار المجلس الأعلى للبترول على شركة «بوريالیس»، للاشتراك مع «شركة بترول أبو ظبي الوطنية»، (ادنوك) في انشاء أول مشروع مشترك لانتاج اللدائن البلاستيكية في دولة الامارات.

وأعلنت «ادنوك»، في بيان اصدرته أمس ان العمل سيبدأ قريباً في تنفيذ المشروع الذي سينتج نحو ٤٥٠ ألف طن سنوياً من اللدائن البلاستيكية عالية الكثافة واللدائن منخفضة الكثافة.

ولم تكشف «ادنوك» تكاليف هذا المشروع، ولكنها ذكرت ان نسبة المشاركة فيه ستكون ٦٠ في المئة لها و٤٠ في المئة لشركة «بوريالیس».

وأكدت أنه سيتم تكوين شركة تسويق مشتركة للقيام بتسويق انتاج المشروع المتوقع سنة ٢٠٠٠.

وسيستهلك المشروع المزمع انشاؤه غاز الاثان كعنصر أساسي لانتاج مادة الايثلين والتي يتم تحويلها الى لدائن بلاستيكية وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا متطورة تعتبر آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الصناعات البلاستيكية في العالم.

وأكدت ان هذه التكنولوجيا تنفرد بها شركة «بوريالیس» ويطلق عليها تكنولوجيا «بورستار»، وهي قادرة على تلبية احتياجات السوق من المواد البلاستيكية الممتازة والتجارية.

وتعتبر شركة «بوريالیس» اكبر منتجي اللدائن البلاستيكية (البولي اثيلين والبولي بروبلين) في أوروبا وخامس أكبر منتجي اللدائن البلاستيكية في العالم.

وذكرت «ادنوك» ان الاختيار الذي وقع على شركة «بوريالیس» لتكون شريكاً في أول مشروع للبتروكيماويات جاء في اطار توجه دولة الامارات والمجلس الأعلى للبترول برئاسة الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للتطوير المستمر للصناعة البترولية وبعد دراسات ومناقشات مستفيضة للخيارات المختلفة لانشاء مشروع جديد للبتروكيماويات لانتاج البولي اثيلين.

ويعتبر مشروع البتروكيماويات احد أهم المشاريع التي كلف المجلس الأعلى للبترول شركة «ادنوك» بتنفيذها. وتشمل ايضاً توسيع مصفاة الرويس لمضاعفة طاقتها الانتاجية التي تبلغ حالياً ١٣٥ الف طن وانتاج البنزين الخالي من الرصاص.

وكشفت «ادنوك» عن اجراء تعاقدات مع شركات هندسية اميركية لوضع التصاميم لمشروع المصفاة. وينتظر ان تعلن قريباً عن اختيار المقاول الرئيسي لتنفيذ التوسعة التي ستكلف نحو ١,٨ بليون دولار.

وتقدر مصادر بترولية ان كلفة مشروع البتروكيماويات ستبلغ نحو ٨٠٠ مليون دولار، فيما ستبلغ تكاليف شركة التسويق المزمع انشاؤها نحو ٩٠٠ مليون دولار لتصل التكاليف الكلية للمشروع الى نحو ١,٧ بليون دولار.

وتؤكد المصادر ان اختيار شركة «بوريالیس» جاء بعد الاتصال مع ١٥ شركة بتروكيماويات عالمية من أبرزها شركة «بريتيش بتروليوم» للكيماويات وشركة «نوفاكور» الكندية وشركة «فيليبس بتروليوم» الأميركية. وتعتبر شركة «بوريالیس» مشروعاً مشتركاً للشركة الفنلندية – النروجية «نست ستاتويل».

"البا" تعزز اجراءات حماية البيئة

□ المنامة – من حسن اللبس:

■ اشاد وزير النفط والصناعة في دولة البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة باستراتيجية شركة الومنيوم البحرين (البا) الرامية الى الاستفادة من الامكانات كافة والاساليب التي من شأنها تعزيز الحماية البيئية عبر مراحل العمليات الانتاجية.

وقال ان «البا» وضعت خطة تطوير جديدة ستمكن الشركة من التحول الى استخدام صنف جديد من المواد الخام اكثر ملاءمة لسلامة البيئة.

وأوضح الوزير البحريني ان مجلس ادارة شركة الومنيوم البحرين صدق في اجتماع مجلس ادارة الشركة العادي الذي عقده صباح امس على مشروع بقيمة ٦,٩ بليون دينار بحريني يقضي باقامة تسهيلات مناولة خاصة لتفريغ القار السائل ونقله وذلك في المرفأ البحري التابع للشركة حيث من المقرر ان يكتمل المرفأ الجديد الذي سيتم انشاؤه وتجهيزه بمحاذاة مرفأ الشركة الحالي الذي يستخدم لتفريغ الالومنيا والفحم النفطي نهاية ١٩٩٧.

واشار الى ان هذه الموافقة على المشروع جاءت في اعقاب قرار الشركة التحول الى استخدام القار المسيل في صنع اقطاب الانود السائل بدلاً من القار الجاف في اطار التوجهات الرامية الى تعزيز اجراءات المحافظة على البيئة اثناء نقل وتخزين ومناولة هذه المادة.

وأطلع الرئيس التنفيذي للشركة جود فين توفتي مجلس الادارة على مدى ما بلغه مشروع توسعة خط الصهر الثالث الجاري تنفيذه حالياً الذي من شأنه رفع الطاقة التصميمية للمصهر الى نصف مليون طن متري سنوياً بحلول منتصف ١٩٩٧ كما اطلع الرئيس التنفيذي للشركة المجلس على مستجدات مشروع الارتقاء بفرن تجفيف اقطاب الانود رقم ١.

وكان وزير الصناعة والنفط البحريني ترأس قبل ظهر امس اجتماع مجلس ادارة الشركة بحضور وزير الصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية هاشم بن عبدالله يماني ووكيل وزير المال والاقتصاد الوطني البحريني الشيخ ابراهيم بن خليفة آل خليفة ووكيل وزارة المواصلات رشيد المعراج ونائب الرئيس العضو المنتدب لمؤسسة «سابك» ابراهيم بن سلمة ومدير شركة «برايتون انفستمنت» الالمانية جيرت روز ايتز.

وزير التخصيص المغربي يزور بريطانيا للترويج للاستثمار في بلاده

المغرب يطرح ٣٥ في المئة من اسهم شركة الحديد "سوناسيد"

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ تنطلق في ٢٠ من الشهر الجاري وحتى ٢٨ منه عملية تخصيص نسبة ٣٥ في المئة من رأس مال «الشركة المغربية العامة لصناعة الحديد» (سوناسيد) التي تملكها الدولة بنسبة ٩٩ في المئة وتقدر قيمتها بنحو ٩٤ مليون دولار. وتقدر قيمة الاسهم المعروضة من الشركة بنحو ٤٢٠ مليون درهم (٤٨ مليون دولار) على اساس سعر ١٠٨ دراهم للسهم الواحد.

وقال عبدالرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي الذي أعلن في ندوة صحافية في الدار البيضاء عن برنامج التخصيص للاشهر القليلة المقبلة «ان بيع سوناسيد يمثل اكبر عملية تخصيص خلال السنة الجارية بعد بيع جزء من رأس مال مجموعة لاسمير في المحمدية المتخصصة في توريد وتكرير النفط ومشتقاته».

وكشف من جانب آخر عن وجود نية لبيع عدد من الشركات الحكومية للقطاع الخاص ومنها شركة «فرتيما» لانتاج الاسمدة الزراعية التابعة للمكتب الشريف للفوسفات و«الشركة الشريفة للبترول» و«البنك الشعبي المركزي» «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» وشركة التبغ المغربية، ومكتب البريد والاتصالات، وشركة الخطوط الملكية المغربية، فضلاً عن ثلاثة معامل لانتاج السكر.

وكان السعيدي، الذي قام مطلع الاسبوع بزيارة للندن لحث رجال الأعمال البريطانيين والعرب على الاستثمار في برنامج التخصيص المغربي، ذكر ان مجموع مداخيل البرنامج منذ انطلاقه في نهاية عام ١٩٩٣ فاق بليون دولار، تضاف اليها عائدات سندات التخصيص المقدرة بنحو ٢٠٠ مليون دولار، والتي تسمح لحاملها بالاختيار بين مجموع الشركات المعروضة للبيع الى غاية نهاية سنة ١٩٩٨.

وذكر السعيدي في تصريحات لـ «الحياة» قبل سفره الى لندن ان الحكومة ستعرض قريباً على البرلمان لائحة جديدة باسماء بعض الشركات التي سيتم تخصيصها وفي مقدمتها شركة الخطوط الملكية المغربية، ومكتب البريد والاتصالات، ومكتب الموانئ، وغيرها.

وقال ان الاتجاه هو تخصيص جميع الشركات الحكومية ذات الطابع الاقتصادي والتجاري، والتي لم يعد مبرر لوجودها تحت اشراف الدولة.

وتعتقد الحكومة انه كلما تم الاسراع في تخصيص بعض الشركات المهمة مثل «الخطوط المغربية»، كانت فرص التأهيل للمنافسة اضمن واجدى. وحتى الآن تتضمن لائحة التخصيص المغربية ١١٤ شركة ومؤسسة فندقية تم بيع ٤٠ منها. وفي حال اقرار اللائحة الاضافية من قبل البرلمان لاحقاً، فان مجموع الشركات المعروضة للتخصيص قد تفوق ٢٠٠ شركة من اصل ٦٥٠ شركة عامة كانت مقترحة للتخصيص في نهاية العقد الماضي، وتم التراجع عن بعضها لاسباب اعتبرت استراتيجية.

ويذكر ان «سوناسيد» التي اسست عام ١٩٧٢ تنتج نحو ٤٢٠ الف طن من الصلب والحديد، وتستفيد من قربها من ميناء الناضور على البحر الابيض المتوسط في عمليات تصدير الانتاج. كما تستفيد من حماية محلية بنسبة ٣٥ في المئة من رسوم الجمارك للابقاء على احتكار السوق المحلية التي تغطي حاجاتها بنسبة ٧٠ في المئة. وحققت «سوناسيد» العام الماضي مبيعات مقدارها ١,٨ بليون درهم (٢٠٦ ملايين دولار).

وقالت الشركة انها تعتزم استثمار مبلغ بليوني درهم (٢٣٠ مليون دولار) لتطوير وحدات الانتاج من خلال اقتناء افران حديثة لصهر الفولاذ في محاولة للابقاء على قدر اكبر من التنافسية.

وتعتقد الشركة التي حققت العام الماضي ارباحاً بلغت ١٧٧ مليون درهم (نحو ٢٠ مليون دولار) ان ديونها في طريق التصفية بنهاية ١٩٩٦، وانها على وشك تسديد ما تبقى في ذمتها من قروض مستحقة لفائدة مؤسسات مالية المانية قيمتها ٣٣٠ مليون مارك الماني كانت استثمرتها الشركة في تحديث العتاد والآليات.

ومعلوم ان «سوناسيد» كانت في الأصل مشروعاً يستهدف تمكين دول المغرب العربي من توفير حاجات المصانع الثقيلة في تلك الدول من مادة الصلب والحديد في مطلع السبعينات. وكان هذا المشروع الذي قدمت شركات بريطانية وفرنسية مساعدات تقنية لدعمه يرمي الى ايجاد صناعة ثقيلة تشارك فيها الجزائر والمغرب تمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المواد.

"اللجين" لزيادة رأس مالها

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ اعلن نائب رئيس مجلس ادارة شركة «اللجين» المساهمة السعودية خالد محمد يوسف زينل ان مجلس ادارة الشركة يدرس امكانات زيادة رأس مالها الى ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦ ملايين دولار) للصرف على المشاريع المختلفة التي ستنفذها.

وقال زينل عقب الاجتماع الرابع للجمعية العمومية لمساهمي «اللجين» اول من امس ان الشركة تفاوض حالياً شركتين عالميتين متخصصتين في انتاج مادة «امتي بي ئي» للاشتراك في مشروع مصنع تريد تأسيسه لانتاج المادة في مدينة ينبع الصناعية بطاقة ٨٥٠ الف طن سنوياً.

واوضح زينل ان المشروع وصل الى مرحلة متقدمة اذ تقدمت ثلاث شركات عالمية، لم يسمها، بعطاءات لانشاء المصنع بطريقة تسليم المفتاح.

الحكومة العراقية تستأجر قاطرتين من دبي

■ دبي – رويتر – قالت مصادر ملاحية في الخليج امس الخميس «ان العراق وقع عقداً مع شركة ملاحة مقرها دبي لاستئجار قاطرتين للمساعدة في تصدير النفط العراقي من ميناء البكر في شمال الخليج».

وستغادر القاطرتان دبي في ١٨ حزيران (يونيو) لتكونا جاهزتين للعمل في ميناء البكر بعدها بيومين فيما يعد علامة على ان بغداد تتعجل العودة الى تصدير النفط للمرة الاولى منذ غزو الكويت عام ١٩٩٠».

وستستخدم القاطرتان في ادخال الناقلات واخراجها من ميناء البكر، الذي يسمح تفاهم النفط مقابل للغذاء الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة في ٢٠ ايار (مايو) الماضي باستخدامه في تصدير النفط.

وقال جمعة عبيد المبارك المدير في شركة «مبارك للملاحة»، في دبي «ان العراق استأجر منا قاطرتين لمساعدة الناقلات في تحميل النفط من ميناء البكر مبدئياً لمدة ثلاثة اشهر لكن يمكن تمديدها».

وتعمل شركة «مبارك للملاحة»، في مجال قطر السفن وانقاذها ويمتد نشاطها الى الخليج والبحر الاحمر وافريقيا.

ولم يكشف النقاب عن قيمة العقد الذي وقعته الشركة مع المنشأة العامة للموانئ العراقية.

ومن المتوقع طبقاً للاتفاق مع الامم المتحدة ان يصدر العراق نحو ٣٣٠ الف برميل يومياً من ميناء البكر الذي يامل العراق في استخدامه في تصدير النفط الى اسواق آسيا.

تجمع يسعى للفوز بعقد ملعب في تونس قيمته ١٢٠ مليون دولار

■ امستردام – رويتر – قالت مؤسسة «هايدمي» الهولندية للاستشارات الهندسية امس إن شركة «جرابوفسكي اند بورت» التابعة لها من بين المؤسسات التي تسعى للفوز بعقد بناء استاد رياضي في تونس في عقد قيمته ١٢٠ مليون دولار.

وقالت إن «جرابوفسكي» كي تفوز بالعقد انضمت إلى تجمع مع «هيونداي» الكورية و«فروبيال» الاسبانية.

وقالت الشركة الهولندية في بيان إن الحكومة التونسية ستعلن اختيارها بين هذا التجمع ومرشح اخر.

"سيتي بنك" يرتب قرضا بمبلغ ٧٥ مليون دولار الى "بنك البحرين والكويت"

. المنامة – رويتر – رتب مصرف «سيتي بنك انترناشونال» قرضاً مشتركاً بقيمة ٧٥ مليون دولار الى «بنك البحرين والكويت».

وقالت وكالة «انباء الخليج» ان ١١ مصرفاً يشارك في تقديم القرض ومدته خمس سنوات. ووقع اتفاق القرض في البحرين امس الخميس.

ويملك «بنك البحرين والكويت» بالتساوي هيئات استثمارية ومستثمرين في البحرين والكويت.

قائمة المؤسسين ضمت عدداً من رجال الأعمال الخليجيين والعرب

"فلسطين الدولي" يطرح للاكتتاب العام في الخليج ٦٠ في المئة من رأس ماله البالغ ٢٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت اللجنة التأسيسية لـ «بنك فلسطين الدولي» عن بدء الاكتتاب في رأس مال المصرف في الدول الخليجية والعالم. وقالت إن عدد المؤسسين ارتفع إلى ١٣٨ مؤسساً من الافراد والمؤسسات اكتتبوا بما قيمته ٥.٧ مليون دينار اردني (٨.٢ مليون دولار) أي ما يعادل ٤٠ في المئة من رأس مال المصرف. ويبلغ رأس مال المصرف ١٤ مليون دينار (٢٠ مليون دولار)، تم تقسيمه إلى ١٤ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها دينار اردني واحد للسهم، حيث دفع المساهمون ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية بالاضافة إلى ٢.٥ في المئة مصاريف تاسيس.

وعرضت اللجنة التاسيسية للمصرف الذي جرى تسجيله الشهر الماضي في سجل الشركات المساهمة العامة في مدينة رام الله الفلسطينية الأسهم الباقية للاكتتاب العام على المواطنين العرب وكذلك على المؤسسات بالشروط نفسها حيث يدفع المكتتب ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية المكتتب فيها بالاضافة إلى مصاريف التاسيس. واشترط النظام الأساسي للمصرف أن يتم تسديد باقي القيمة في وقت لاحق حسبما يقرره مجلس الادارة الأول الذي سينتخبه المساهمون.

وكشفت اللجنة النقاب عن أسماء المساهمين بينهم عدد من رجال الاعمال الخليجيين البارزين مثل الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط الإماراتي السابق ورجل الأعمال الإماراتي السيد عبدالله الرستماني، ومؤسسة ماجد الفطيم، البدوية والشيخ خالد بن حمد آل ثاني (قطر)، وعصام عبدالسلام ابو عيسى (قطر) ومصطفى العظم (الأردن) وشركة «ترست العالمية للتامين» وشركة «جاسم التجارية» وشركة «السلام» الدولية، إلى جانب عدد من رجال الأعمال الفلسطينيين والعرب الذين يحملون جنسيات اجنبية. وحددت اللجنة فترة الاكتتاب بالأسهم بـ ٤٥ يوماً تنتهي في ٢٣ الشهر المقبل، في حين اشترطت ان يكون الحد الأدنى للاكتتاب مئة سهم للمكتتب الواحد، وأن يكون الحد الأعلى ١٧٥ الف سهم. وقالت: «في حال زيادة عدد الأسهم المكتتب فيها على العدد المطروح للاكتتاب العام تتم عملية التخصيص بموجب القانون، واجازت لأكثر من شخص الاشتراك في الطلب الواحد للاكتتاب في الأسهم المطروحة على ان يمثلهم تجاه الشركة شخص واحد.

وكان رئيس اللجنة التاسيسية عصام ابو عيسى ابلغ مؤتمراً صحافياً في دبي ان المقر الرئيسي للمصرف سيكون في البيرة حيث تم استئجار مبنى لهذا الغرض وسط المدينة. وقال: «إن دراسة الجدوى تسعى إلى افتتاح عشرة فروع في مناطق الحكم الذاتي ومكاتب تمثيلة في الدول العربية والعالمية والرئيسية». واضاف: «ان اسهم المصرف سيتم تداولها في بورصة نابلس التي يجري العمل على تاسيسها حالياً لافتتاحها رسمياً في آب (اغسطس) المقبل».

وشدد على أن ملكية «بنك فلسطين الدولي» خاصة ولا تساهم الحكومات العربية او الأجنبية أو سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في راس ماله. وقال: «إن بامكان تلك الجهات المساهمة في رأس ماله كاي من المستثمرين الآخرين وضمن النسب المحددة».

وأشار رئيس اللجنة التاسيسية إلى ان الوضع المصرفي الحالي في مناطق الحكم الذاتي بات يتطلب وجود قاعدة مصرفية قوية لتوظيف مدخرات الفلسطينيين وتمويل مشاريعهم الشخصية والتجارية وذلك في ضوء الانتعاش الحالي والمشاريع التنموية التي يجري اقامتها بدعم من السلطة الفلسطينية والمجتمع الدولي.

وتشير تقديرات مصرفية فلسطينية إلى أن حجم الودائع في مناطق الحكم الذاتي زاد منذ توقيع اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير والحكومة الإسرائيلية حتى الآن من ١٠٠ مليون دولار إلى ١.٥ بليون دولار.

وقالت: «إن تلك الودائع في طريقها للارتفاع مستقبلاً مع التزام المؤسسات الاقليمية والعالمية باحداث تنمية في الاقتصاد الفلسطيني الذي خضع لأعوام طويلة من التدمير خلال الاحتلال الإسرائيلي». وأكد أبو عيسى ان المصرف الجديد سيعمل في السوق المصرفية الفلسطينية وفق اسس تجارية وسيدخل المنافسة في تلك السوق المتنامية بمنتجات جديدة تراعي احتياجات المواطنين والمستثمرين معاً. وقال: «تجري حالياً مشاورات مع بيوت خبرة عالمية لايجاد نظام عمل متكامل». وتوقع أن يبلغ العائد الاستثماري للمساهمين نحو ٢٠ في المئة سنوياً بعد السنة التشغيلية الثانية. وأشار إلى ان اللجنة التاسيسية قررت أن يكون راس مال المصرف متواضعاً في مرحلة التاسيس على ان يتم رفع راس المال تدريجاً وفقاً لحجم الأعمال المتوقع. وكانت مجموعة مستثمرين فلسطينيين وخليجيين مشابهة اسست نهاية العام الماضي شركة «السلام العالمية للاستثمار» التي تتخذ من قطر مقراً لها براس مال مصرح به بلغ ٢٥٠ مليون دولار. وبلغ عدد مؤسسيها ٣٠٠ مؤسس اكتتبوا بمبلغ ٣٠ مليون دولار بينها ١٠ ملايين دولار اكتتبت بها السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويراس اللجنة التاسيسية لشركة «السلام» السيد جمال أبو عيسى، وهي تسعى إلى اطلاق ثلاثة مشاريع عملاقة تعتزم الشركة اطلاقها والمشاركة فيها في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وذلك في مجال المصارف والفنادق والاتصالات، وقدر حجم التكاليف الاستثمارية في المشاريع المذكورة بنحو ١٥٥ مليون دولار تساهم فيها السلطة الفلسطينية إلى جانب المؤسسات الأميركية بمبلغ ٤٢ مليون دولار.

وتضم المشاريع الثلاثة اقامة فندق «ماريوت غزة»، وسينفذ المشروع بالمشاركة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وشركة «جي ار دي جي» الاميركية وشركة فنادق ماريوت الاميركية بكلفة اجمالية تبلغ ٦٢ مليون دولار. اما المشروع الثاني فسيكون «البنك الفلسطيني» للمشاريع وسيكون رأس مال المصرف ٥٠ مليون دولار، ويهدف إلى الاشتراك في تبني المشاريع الصغيرة والمتوسطة وسد فراغ في الخدمات المالية التي تعجز المصارف التقليدية التجارية عن القيام بها.

ويتمثل المشروع الثالث في «شبكة فلسطين للبث والاستقبال»، ويتضمن القيام بخدمات التلفزيون والراديو ونظام معلومات وخدمات تحديد مواقع السيارات وخدمات الاتصالات المرئية والنداء الآلي ويكلف المشروع في المرحلة الحالية ٤٠ مليون دولار.



راعية فلسطينية مع غنماتها مقابل حفارة تضع اساسات لتركيز ارصفة ميناء غزة . (ا ف ب)

رئيس اللجنة التأسيسية لـ "فلسطين الدولي"
بعنا مليون سهم في الأيام الثلاثة الأولى

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ قال رئيس اللجنة التاسيسية لـ «بنك فلسطين الدولي» انه تم بيع مليون سهم في أول ثلاثة أيام شهدت فتح باب الاكتتاب الذي بدأ في الثامن من حزيران (يونيو) الجاري في قطر والامارات وبلغت قيمتها خمسة ملايين ريال.

واضاف في حديث الى «الحياة» ان باب الاكتتاب سيغلق في أواخر تموز (يوليو) المقبل مشيراً الى ان الاكتتاب يتم في فلسطين وقطر والامارات والسعودية. وقال «سيتم انتخاب أول مجلس ادارة للمصرف بعد اغلاق باب الاكتتاب». وأشار الى ان عمليات التأسيس اكتملت وسيتم وضعها في تصرف مجلس الادارة الأول الذي سيتخذ القرارات اللازمة. وقال «وفرنا الكثير من الوقت لمجلس الادارة من خلال الاستعدادات التي قمنا بها كلجنة تأسيسية».

وأوضح ان اجتماع الجمعية العمومية للمصرف سيعقد في رام الله. وتوقع ان يعقد الاجتماع بعد شهر من اقفال باب الاكتتاب العام. وأكد استمرار التحضير لافتتاح المصرف «وفي تقديري سيكون ذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

ووصف رئيس اللجنة التأسيسية الاقبال على عملية الاكتتاب الجارية حالياً بأنها «ممتازة».

وتحدث أبو عيسى عن المناخ الاستثماري والمصرفي في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وقال «انه واعد جداً خصوصاً اذا قدم الجديد من الخدمات مثل صناديق الاستثمار وآخر ما توصلت اليه الصناعة المصرفية من خدمات مختلفة للعملاء، خصوصاً ان شعار مصرفنا هو الخدمة المميزة ونحن نقول ان بنك فلسطين الدولي نافذة فلسطين على العالم ونافذة العالم على فلسطين وهو امتداد للجسم العربي في فلسطين».

وأكد أن اللجنة التأسيسية تلقت الدعم والتشجيع من السلطة الوطنية الفلسطينية خصوصاً من الرئيس ياسر عرفات مع «اعطائنا الحق الكامل في التحرك كقطاع خاص من دون تدخل القطاع العام الا في حدود الدعم للقطاع الخاص الفلسطيني».

وعن دور المصرف في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني قال أبو عيسى «ان المصرف سيكون همزة وصل بين الفلسطينيين والعالم وهو آلية مهمة جداً لتنشيط حركة الاقتصاد اضافة الى الربح الذي سيحققه المصرف لصالح المساهمين».

وأضاف «لا أعتقد انه يمكن محاصرة الاقتصاد الفلسطيني طالما وجدت الآليات الممتدة في كل انحاء العالم العربي وخارجه».

وأشار الى ان عملاء المصرف هم الجمهور العام من أفراد وشركات ومؤسسات دولية وحكومية ودول مانحة وغيرها وقال «من الطبيعي ان نلقى الدعم المميز لمصرف محلي من الدول المانحة التي تهدف ضمن برامجها الى دعم القطاع الخاص الفلسطيني لتفعيل الاقتصاد وايجاد فرص عمل».

وعن العقبات التي يمكن ان يواجهها المصرف بعد فوز بنيامين نتانياهو بمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل قال «لا عودة الى الوراء ولن يعيقنا تجمع الليكود أو العمل وسنواصل العمل أياً كانت العراقيل التي سيضعها الليكود أو غيره وعلينا ان نستمر في بناء مستقبل فلسطين وهذا ردنا على الليكود».

وشدد على «انهم (الاسرائيليون) يشترون البيوت في القدس والمناطق الأخرى التي يسمونها (يهودا والسامرة) ونحن نقول مزيداً من الاستثمار العربي ومزيداً من شراء الأراضي وبناء البيوت والمساكن وهذا ردنا العملي على الليكود».

الحكومة المغربية تتجه الى اصدار قانون جديد يعتمد مبدأ تجريم الغش الضريبي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تتجه الحكومة المغربية نحو استصدار قانون جديد من البرلمان يعتمد مبدأ تجريم الغش الضريبي ومعاقبة المتملصين من دفع الضرائب سواء كانوا اشخاصاً أو شركات. ويقترح المشروع الذي يعرض أمام البرلمان بموازاة مع القانون المالي، اي الموازنة البالغة اعتماداتها ١٣ بليون دولار، عقوبات تطال المخالفين تراوح بين غرامات مالية وعقوبة بالسجن بين شهر وستة أشهر.

وكان المشروع المذكور شهد خلافات حادة داخل الحكومة بين المؤيدين والمعارضين لمبدأ تجريم الضريبة، على اعتبار ان موضوع الضريبة من المواضيع الحساسة حالياً في المغرب، حيث ينقسم المسؤولون حول طبيعة معالجتها بين الداعين للحلول التوفيقية والداعين للتشدد مع المخالفين.

وتقول مصادر وزارة المال إن المتاخرات الضريبية بالنسبة للنصف الأول من السنة بلغت ٥٢٧٠ مليون درهم (نحو ٦٠٠ مليون دولار). لكن هذا الرقم لا يشمل المتهربين والشركات التي تقدم بيانات كاذبة مما يحمل على الاعتقاد بان حجم الضرائب غير المدفوعة في المغرب ربما تجاوز مبلغ بليون دولار.

وكانت الحملة التطهيرية التي انطلقت مطلع السنة الجارية وأدت إلى إدانة عدد من رجال الأعمال المتهمين بالتهريب والغش في التجارة، وكذلك المتورطين في تصدير المخدرات، قد زادت مداخيل الدولة من الرسوم والضرائب بنسبة لم يكشف النقاب عن حجمها. وإن كانت بعض المصادر تقول إنها «مهمة»، وسيتم استخدامها لتحسين وضعية العمال وصغار الموظفين.

وينص القانون التعديلي الذي ترغب الحكومة في اعتماده مطلع الشهر المقبل في حال مصادقة البرلمان عليه، على عقوبات تراوح بين ٣ آلاف و٣٠ الف درهم (٣٥٠ إلى ٣٥٠٠ دولار) والسجن من شهر إلى ستة اشهر لكل من يستعمل وسائل غير مشروعة بقصد الافلات من «الضريبة، او التملص من دفعها او الحصول على حسم ضريبي او استرداد مبالغ بغير حق».

ويتم تطبيق هذه الجزاءات على كافة الشركات والاشخاص الخاضعين للضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة. وتشمل المخالفات: تقديم فواتير صورية أو متضمنة اشارات او بيانات غير صحيحة بقصد التضليل في المراقبة الضريبية، وتقديم محاسبات كاذبة او موازنات كاذبة بالنسبة إلى الشركات، واخفاء او اتلاف الأوراق المحاسبية المفروض الادلاء بها قانوناً، أو المبالغة في تقديم الخسائر لإظهار العجز.

ويقول المشروع إنه «تطبق العقوبات المنصوص عليها على كل خاضع للضريبة لم يقدم في الآجال المحددة البيان المتعلق بالحصيلة الخاضعة للضريبة او برقم الاعمال إذا زادت المدة عن اربعة اشهر. وإذا كان المخالف شركة أو شخصاً معنوياً جاز الحكم بعقوبة السجن المنصوص عليها على الشخص الطبيعي المؤهل قانونياً او نظامياً لتمثيل الشركة».

وهذه المرة الأولى في المغرب التي يعرض فيها قانون ينص صراحة على عقوبة المخالفين لنظام الضرائب. ويتوقع معه أن يُصاحب النقاش حول هذا الموضوع جدل سياسي حول أهداف ودواعي المشروع الذي تعتقد جهات اقتصادية ومالية انه «ينسجم مع التوجهات المغربية الجديدة، في شقيها الاقتصادي التجاري والمالي الاستثماري».

لكن ذلك لم يمنع من استمرار مطالبة بعض رجال الأعمال باعتماد مبدأ الاعفاء الضريبي قبل تطبيق هذا القانون.

وقال مصدر مالي كبير لـ «الحياة» ان الاعفاء الضريبي يظل مطلباً لتصفية الوضعيات السابقة، وفتح صفحة جديدة في علاقات الملزمين بالضريبة مع إدارة المال.

وكانت الكونفيدرالية المغربية لارباب الاعمال طلبت من الحكومة المغربية منح بعض الملاحقين في قضايا التهريب ومخالفة قانون الجمارك والتجارة بالعفو لايجاد مناخ جديد لقطاع الأعمال في المغرب.

ويلاحظ المراقبون ان المغرب في إطار الاستعداد لتطبيق اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي مطلع السنة المقبلة، شرع في تحديث قوانين التجارة والأعمال ونظام الشركات، وقانون العمل لجعل هذه القوانين منسجمة مع مثيلاتها الأوروبية.

غير ان بعض الجهات الاقتصادية تعتقد من جهتها ان نسبة كبيرة من النسيج الاقتصادي والمالي في المغرب يحتاج لإعادة تاهيل للاستفادة من مناخ المنافسة مع أوروبا التي ستدفع للمغرب سنوياً مساعدات قيمتها بليونا درهم (نحو ٢٣٠ مليون دولار) نصفها عبارة عن هبات لإعادة هيكلة الشركات ونظام عمل الإدارات الحكومية.

"القطرية للنقل البحري" تشتري ٤ سفن جديدة بقيمة ٣٥٠ مليون ريال

□ الدوحة - «الحياة»

■ أعلنت «الشركة القطرية للنقل البحري» عن خطة لشراء أربع سفن اضافية بقيمة ٣٥٠ مليون ريال قطري ستمول الشركة نسبة ٥٠ في المئة منها من مواردها الذاتية والباقي عن طريق قروض تجارية من مصارف محلية وعالمية.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة عبدالعزيز حسين صلات في بيان اصدره «ان مجلس الادارة اعتمد المرحلة الثانية من خطة تطوير اسطول الشركة، وسيرتفع عدد السفن الى سبع سفن كما ستزيد الطاقة التحميلية للاسطول من ٣٧٦ الف طن الى ٦٧٩ الف طن»، وسيتم شراء سفينة لنقل الزيت الخام واخرى لنقل منتجات النفط واثنتين لنقل البضائع السائبة.

واضاف «ان هذا البرنامج الاستثماري الكبير وضع في ضوء النتائج التشغيلية الجيدة التي حققتها الشركة في عامها التشغيلي الثاني (١٩٩٥) حين بلغ صافي أرباحها ٣٢,٥ مليون ريال قطري».

وأوضح انه تم البدء في تنفيذ خطة الشركة الجديدة بوضع متطلبات الشركة للسفن الثلاث الأولى في السوق العالمية عن طريق وسطاء شراء سفن معتمدين من مجلس الادارة.

وتوقع شراء السفن الجديدة قبل نهاية السنة الجارية وقال «ان السفينة الرابعة سيتم شراؤها مطلع السنة المقبلة عند انخفاض أسعار السفن».

الحكومة المصرية تؤجل بيع ٧ شركات تابعة للشركة القابضة للتجارة والتصنيع

□ القاهرة -
من حسين عبدالهادي:

■ اجلت الحكومة المصرية طرح ٧ شركات للتجارة الداخلية تابعة للشركة القابضة للتجارة وتصنيع المنسوجات (٥٠٠ فرع)، تضم شركات «عمر افندي وصيدناوي وهانو وبنزايون وبنتريمولن وبيع المصنوعات وشاهر» امام القطاعين الخاص المصري والاجنبي استجابة لضغوط التنظيمات الاقتصادية المصرية مثل اتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات وجمعية رجال الاعمال التي حذرت من سيطرة الاجانب على تلك المنافذ خصوصا ان قطاع الصناعة الوطني يعتمد عليها بنسبة تراوح بين ٢٥ و ٨٠ في المئة في تصريف انتاجها محلياً.

وعلمت «الحياة» من مصدر اقتصادي رسمي ان الجمعية العمومية لتلك الشركات قررت طرح شركات التجارة الداخلية للعاملين فيها لتملك اسهمها بدلا من التصرف فيها وبيعها الى الاجانب سواء للايجار او البيع او المشاركة. ورحب محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات بقرار الجمعية كون الحكومة ستقدم الى العاملين فيها تسهيلات تساهم في عدم سيطرة الاجانب عليها، فضلاً عن ضمان قنوات وطنية لتسويق منتجات القطاع الخاص الصناعي بسهولة.

وقال احمد عرفة رئيس اللجنة المصرية العامة للمستثمرين لـ «الحياة» انه تم تاسيس ٣ شركات مساهمة برأس مال ٥٢ مليون دولار يشترك فيها عدد من المستثمرين المصريين لشراء اصول تلك الشركات التي قدرت مبدئياً بنحو ٤٠٠ مليون دولار، «الا اننا لم نتلق أي رد من الحكومة على عروض رجال الاعمال او تقديم موازنات تلك الشركات وديونها وعدد العمالة فيها، وغيرها من المستندات لاتمام عملية البيع او التأجير». يذكر ان مجلس الوزراء المصري كان اعلن في آذار (مارس) الماضي خطة لتخصيص تلك الشركات خلال شهر وهو ما تزامن مع استئناف محادثات الحكومة مع بعثة صندوق النقد الدولي لالغاء الشريحة الثالثة من الديون الخارجية البالغة ٤.٢ بليون دولار. وعلى رغم ان وزير قطاع الاعمال المصري العام عاطف عبيد اكد للمستثمرين ورجال الاعمال ان اجراءات الحكومة في هذا المجال لن تضر بمصالح مصر، الا ان بعض المراقبين الاقتصاديين ابدوا قلقهم من عودة سيطرة الاسرائيليين والاجانب مرة اخرى على تلك الشركات بعد تاميمها اثر ثورة تموز (يوليو) العام ١٩٥٢.

وعلمت «الحياة» ان احد العروض الذي قدم فور الاعلان عن بيع تلك الشركات كان من «مارك أند سبنسر»، كما اعلن في الوقت نفسه الاتفاق مبدئياً مع إحدى الشركات الفرنسية العاملة في مجال شركات التوزيع على ادارة تلك الشركات بعد شرائها او تأجيرها.

وذكر مصدر اقتصادي ان رجال الاعمال طلبوا من الحكومة شراء الشركة بكامل فروعها والمطالبة باصدار قانون يعفي المشترين الجدد من الضرائب لمدة ٥ سنوات، وان يكون التفاوض مع الحكومة على أساس الايجار بغرض التمليك مع وضع برنامج زمني للسداد، وان وزير قطاع الاعمال العام وافق على اقتراح تأجير الشركات، واشترط الا تقل قيمته عن متوسط ربحية الشركات خلال السنوات الثلاث السابقة مع هامش ربح معقول.

اتجاهات اقتصادية

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٥٤ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر أمس الخميس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٥٤ بليون ليرة (نحو ٣٤,٣ مليون دولار).

وكان حجم إصدار الاسبوع الماضي ٥٨ بليون ليرة (نحو ٣٦,٨ مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً بقيمة ٣٤ بليون ليرة حددت فائدتها عند ١٣,٧٥ في المئة بينما تلقى طلبات على الشهادات التي تبلغ مدتها ٦٠ يوماً بقيمة ٢٠ بليون ليرة حددت فائدتها عند ١٤,٧٥ في المئة وهي الفائدة عينها للاسبوع الثاني على التوالي.

وتبدأ مدة هذه الشهادات اليوم الجمعة.

ارتفاع صادرات لبنان الصناعية في ايار

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لوزارة الصناعة ان قيمة صادرات لبنان الصناعية بلغت في ايار (مايو) الماضي نحو ٢١ مليون دولار مقابل نحو ١٥ مليون دولار في نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت الوزارة في تقريرها الذي نشر امس الخميس ان نسبة الزيادة بين أيار ونيسان بلغت ٣٧,٦٧ في المئة.

وجاءت المملكة العربية السعودية الأولى بين مستوردي المنتجات الصناعية اللبنانية بنسبة ١٩,٧٩ في المئة تلتها فرنسا بنسبة ١٨,٨٢ في المئة ثم سورية بنسبة ١٠,٠٥ في المئة.

واشار التقرير الى ان اهم المنتجات اللبنانية المصدرة كانت الصناعات الكيماوية بنسبة ١٧,٦٧ في المئة ثم الألبسة بنسبة ١٤,١٢ في المئة فالمواد الغذائية والمعلبات بنسبة ٩,٧٥ في المئة.

مصر تطرح أذون خزينة بأجل ١٨٢ يوماً بقيمة ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويتر - أعلنت الخزينة المصرية امس الخميس عن فتح باب قبول العطاءات لأذون خزينة بقيمة ٩٠٠ مليون جنيه لأجل ١٨٢ يوماً على ان تصدر في ١٨ حزيران (يونيو) الجاري وتستحق في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وتستحق في ١٨ حزيران أذون خزينة اجلها ١٨٢ يوماً بقيمة ٨٥١,٢٧٥ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذون الخزينة في المزاد السابق ١٠,٢٥٣ في المئة.

ويحق للمصارف وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات الى البنك المركزي المصري حتى صباح ١٧ الجاري.

زيادة ايرادات قناة السويس الى ١٥٦ مليون دولار في ايار

● الاسماعيلية - رويتر - قال مسؤول في هيئة قناة السويس في مصر امس الخميس ان ايرادات الهيئة زادت في أيار (مايو) الى ١٥٦ مليون دولار من ١٤٧ مليون في نيسان (ابريل) الماضي.

ويزيد هذا الرقم ايضاً من دخل القناة في ايار ١٩٩٥ حين كان ١٥٤,٥ مليون دولار.

وقال المسؤول ان ١٢٦٤ سفينة عبرت القناة في ايار بزيادة عن ١٠٨١ سفينة في نيسان.

وتشكل عائدات قناة السويس والسياحة جزءاً كبيراً من دخل مصر من العملة الصعبة. وتمثل تحويلات العاملين في الخارج والصادرات اهم المصادر الاخرى للعملة الصعبة.

ضوابط حاسمة في مصر لمنح الائتمان في شركات قطاع الاعمال

● القاهرة - «الحياة» - تقرر وضع ضوابط جديدة لمنح الائتمان للعملاء في شركات قطاع الاعمال بهدف توفير الائتمان والمحافظة على المال العام.

وتتضمن الضوابط حظر السماح بفتح ائتمان للعملاء باسم الشركات لاستيراد منتجات أو سلع او خامات لحسابهم الشخصي او للشركات، وان يتم تدبير حاجات الشركات من خلال مسؤولي الشركة ذاتها.

كما تقضي الضوابط بانشاء قاعدة بيانات حديثة عن العملاء في كل شركة يتم تبادلها مع البنوك لمراقبة العملاء، والتعرف على قدراتهم المالية وانجاز قائمة سوداء مشتركة بالعملاء المحظور التعامل معهم.

من جهة اخرى قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام إن اجتماعاً طارئاً للجمعية العمومية لشركة النصر للاستيراد والتصدير ستعقد الاسبوع المقبل لاستعراض التقرير الذي انجزته الشركة والبنوك للرقابة على العملاء منذ آب (اغسطس) الماضي، وستتخذ اجراءات حاسمة اذا ثبت تقاعس مسؤولي الشركة عن اداء عملهم وحماية المال العام.

وذكر عبيد ان مراقبة العملاء ستكون ضمن اولويات خطة عمل الشركات في العام الجاري وسيتضمن ذلك توسيع قاعدة الملكية وتصحيح المسار الاقتصادي للشركات الخاسرة.

تجارة اليابان مع دول الخليج ترتفع ٧,٩ في المئة عام ١٩٩٥

● دبي - رويتر - اظهرت ارقام رسمية ان قيمة تجارة اليابان مع دول الخليج العربية ارتفعت عام ١٩٩٥ بنسبة ٧,٩ في المئة لتصل الى ٣٣,٥٧ بليون دولار بعد عامين متتالين من الانخفاض.

واظهرت بيانات منظمة التجارة الخارجية اليابانية ارتفاع الفائض التجاري لصالح دول مجلس التعاون الخليجي الست بنسبة ٢٤,١ في المئة ليصل الى ٢٠,٥٦ بليون دولار من ١٦,٥٦ بليون دولار عام ١٩٩٤.

وحصلت اليابان على ٦٩ في المئة من وارداتها النفطية العام الماضي من دول الخليج العربية.

وعلى الجانب الآخر تراجعت قيمة الصادرات اليابانية الى دول مجلس التعاون العام الماضي بنسبة ١٠,٦ في المئة الى ٦,٥٠ بليون دولار من ٧,٢٧ بليون دولار عام ١٩٩٤.

'ايرليبيرتي' تبدأ خدمة جديدة الى اغادير ومراكش

● باريس - رويتر - قالت شركة الطيران الفرنسية المستقلة «اير ليبرتي» انها ستسوق خدمة شحن على رحلتي ركاب جديدتين من باريس الى اغادير ومراكش في المغرب تبدأ في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري.

وقالت الشركة انها ستنظم رحلتين اسبوعياً على هذين الخطين باستخدام طائرات ركاب من طراز «ام دي - ٨٣» التي تصنعها «ماكدونيل دوغلاس» يمكنها شحن حمولة تصل الى طن واحد في الرحلة.

وقال مسؤول في الشركة «طائراتنا من طراز أم دي ٨٣ للركاب التي تعمل على خط باريس - الدار البيضاء التي بدأ استخدامها في آذار (مارس) ١٩٩٦ اظهرت ان هناك سوقاً بالفعل غير انه محدود لشحنات على نطاق ضيق الى المغرب».

ارتفاع أرباح 'الشركة التونسية للهواء السائل'

● تونس - رويتر - أعلنت «الشركة التونسية للهواء السائل» امس الخميس ان ارباحها الصافية لعام ١٩٩٥ بلغت ١,٢٦٢ مليون دينار من ٤٠٥٥٠٠ دينار عام ١٩٩٤، وكان السعر الاصلي لسهم الشركة اربعة دنانير. وبلغ سعره في آخر تعامل عليه في سوق الأوراق المالية التونسية ١٩٤,٧ دينار.

وغيرت الشركة اسمها السنة الجارية من «الشركة التونسية للاوكسجين والاسيتيلين» الى «الشركة التونسية للهواء السائل».

تعيين رئيس جديد لـ 'شركة الطيران الجزائرية'

● باريس - رويتر - قالت مصادر في الطيران المدني الجزائري امس الاربعاء ان السلطات الجزائرية عينت خبيراً شاباً في الطيران المدني في منصب المدير العام لشركة الخطوط الجوية الجزائرية التي تملكها الحكومة.

وقالت المصادر التي كانت تتحدث بالهاتف من العاصمة الجزائرية ان فيصل خليل (٤٥ عاماً) وهو مهندس وخريج كلية العلوم التطبيقية (مونتريال) عين مديراً عاماً للشركة التي تعاني من مشاكل جمة.

ويحل خليل وهو مدير سابق للطيران المدني في وزارة النقل الجزائرية محل محمد بن شرشلي الذي استقال الاسبوع الماضي.

وسيواجه تهديداً من نقابة الطيارين الذين يخططون لاضراب جديد عن العمل السبت والأحد ما لم تجب الشركة مطالبهم لتحسين أحوال العمل وزيادة رواتبهم.

٥٨ بليون دولار العوائد الضريبية السنوية لقطاع السياحة والسفر

الغموض السياسي يهدد مكاسب صناعة الطيران الاميركية ويهدد بتقليص تنافسيتها في الاسواق الدولية

□ لوس انجليس – من ابراهيم خياط:

■ يشعر القائمون على صناعة الطيران في الولايات المتحدة بالقلق من الغموض الذي يسيطر على السياسات الحكومية الخاصة بالسياحة والسفر على رغم العوائد الضريبية الكبيرة التي تعود بها انشطة السياحة والنقل الجوي على الادارات الحكومية والفيديرالية المحلية والتي تفوق ٥٠ بليون دولار.

ويعود سبب قلق مسؤولي صناعة الطيران الى اصرار البيت الابيض والكونغرس الاميركي على تبني قرارات وسياسات تصبّ في اطار تحميل القطاع الخاص مسؤولية الترويج والتسويق الخارجي في وقت لا تُبذل جهود رسمية لتقديم اي دعم مباشر للصناعة التي يخشى القائمون عليها من ان تتعرض الى انتكاسة تلغي آثار التعافي التي بدأت تظهر عليها اخيراً.

وتساءل جيرالد غرينوالد رئيس شركة طيران «يونايتد» في مؤتمر صحافي عقده على هامش فاعليات معرض «باو واو» الدولي للسياحة والسفر في لوس انجليس ما اذا كانت الولايات المتحدة قادرة على الاستمرار في خوض معركة المنافسة في الاسواق الدولية للطيران اذا لم يكن هناك وضوح في طبيعة الحوافز التي ترغب الادارات الحكومية في منحها لصناعة النقل الجوي.

وكانت صناعة الطيران في الولايات المتحدة بدأت تشهد تحسناً ملحوظاً في الاشهر الماضية بعد الخسارة الكبيرة التي حلّت بها على مدى الاعوام الخمسة «المشؤومة» بين ١٩٩٠ – ١٩٩٤ والتي بلغ اجماليها ١٣ بليون دولار.

واستطاع قطاع النقل الجوي العودة عملياً الى الربحية العام الماضي محققاً فائضاً في مدفوعاته فاق بليوني دولار وسط توقعات متفائلة باحتمال تحقق نتائج افضل السنة الجارية.

وادت الجهود المبذولة لخفض الخسائر خلال الاعوام الاخيرة الى اعادة هيكلة جذرية لكل قطاع النقل الجوي في وقت شهدت فيه سوق الطيران الداخلي في الولايات المتحدة والتي تعتبر اكبر سوق من نوعها في العالم قيام تحالفات جديدة بين شركات الطيران، هدفها ضمان النمو الداخلي وتامين استقرار متواصل وتعزيز شبكات الخدمات.

وتقول «جمعية السفر الاميركية» في آخر احصاءاتها ان الصناعة تشهد تعاوناً ملحوظاً مرده التحسن الواضح في اوضاعها المالية والذي يقف وراءه تحسن مستوى الفاعلية والانتاجية في صورة تفوق نسبة ارتفاع اسعار تذاكر السفر.

على رغم ارتفاع اسعار الرحلات الجوية بشكل طفيف العام الماضي، الا ان هذه الزيادة لم تؤد الى عودة اسعار السفر الجوي الى مستويات ١٩٩٣.

ودفعت التوقعات المتفائلة باحتمال شهود موسم صيفي لم يسبق له مثيل منذ نصف قرن «جمعية السفر الاميركية» الى دعوة المسافرين الى حجز اماكن بشكل مسبق والحرص على الوصول الى المطار قبل موعد الاقلاع بوقت كافٍ خشية ضياع مقاعدهم.

وتقول الجمعية انها تتوقع ان يحطم موسم الصيف المقبل كل الارقام القياسية السابقة للنقل الجوي. وتبرر موقفها بان كلفة الرحلات الداخلية تواصل انخفاضها وبان الاقتصاد الاميركي في وضع صحي ويواصل النمو معطياً بذلك الفرصة للافراد لامتلاك قدر اضافي من الدخل لانفاقه على السفر والسياحة.

وتضيف ان عودة العاب الصيف الاولمبية الى الولايات المتحدة السنة الجارية ستخلق مبرراً آخر لقدوم الكثير من الزوار من مختلف انحاء العالم في وقت تشهد فيه مرافق الخدمة الجوية والمطارات استثمارات واسعة وكبيرة بهدف زيادة قدرتها الاستيعابية.

وقام «مطار هارتسفيلد الدولي» في اطلنطا بادخال تحسينات واسعة على خدماته اسوة بشركات الطيران التي تسيّر رحلات الى مطار المدينة التي ستستضيف دورة الالعاب الاولمبية. وأقيمت لهذا الغرض مكاتب سفر جديدة وتم بناء قاعات وتسهيلات لاستقبال المسافرين فضلاً عن مرافق مناولة حديثة لحقائب وامتعة الركاب.

وبذلت جهود كبيرة لتامين خدمات استقبال مناسبة للمسافرين الذين دفعهم حبهم الرياضة الى القدوم والذين يجدون صعوبة في التحدث بالانكليزية، ووضعت لذلك الغرض اعلانات وعلامات بلغات عدة في صالات الوصول والخروج كما تم تجنيد ١٨ مترجماً وضعوا في اجنحة الاستقبال لمساعدة المسافرين.

ويقوم الكثير من المطارات الاخرى في الولايات المتحدة بادخال تحسينات عدة على خدماته استعداداً لمواجهة التدفق الكبير للزوار في فترة الالعاب الاولمبية ولمواجهة النمو المتوقع ايضاً في حركة السياحة والسفر.

وبين هذه المطارات «مطار لوغان الدولي» في بوسطن الذي اقام منطقة تجارية حرة جديدة وبنى توسعات ضمت مرافق عدة ونظام مناولة حديثاً لاستقبال الامتعة والحقائب وتسليمها.

اما مطار «دالاس – فورت وورث الدولي» فقد اقيم فيه قدر اكبر من المطاعم يتيح للمسافرين حرية اختيار اوسع، بينما يشهد مطار لوس انجليس الدولي «لاكس» وضع اللمسات الاخيرة على خطة توسعة لاعادة تاهيله تتضمن توسيع محطة الاستقبال الدولية فيه وبناء محال جديدة فيها فضلاً عن مرافق للاطعمة والاغذية واماكن اضافية للجلوس وغرف استراحة وغرف لالعاب الفيديو.

وتم الانتهاء كذلك من بناء محطة تفتيش فيديرالية جديدة خُصصت للتعامل بشكل اسرع مع رحلات الوصول الدولية القادمة الى المطار، وينتظر ان يتم افتتاحها في ٢٤ الشهر الجاري.

وقال جورج كركلاند رئيس «هيئة السياحة في لوس انجليس» في مؤتمر صحافي ان سلطات المدينة تخطط لمدة ٢٥ سنة مقبلة لمراعاة التطور في حركة تدفق الزوار من داخل وخارج الولايات المتحدة لا سيما على صعيد تاهيل المرافق الجوية في مطار «لاكس» الذي يعتبر احد اكثر خمسة مطارات مزدحمة في العالم.

واوضح ان عملية توسيع المطار ستسمح برفع طاقته الاستيعابية في مدى السنوات العشر المقبلة الى ٩٣ مليون مسافر في السنة. وقال ان محطة التفتيش الفيديرالي الجديدة ستسمح باختصار مدة انتظار المسافر ريثما يتم التدقيق في معاملاته وجوازات سفره في ثلاث ساعات ونصف الساعة يجري حالياً الى ٤٥ دقيقة في الوسط.

وتبلغ كلفة المحطة ٥١ مليون دولار وهي ليست ظاهرة استثنائية في الولايات المتحدة حيث تحاول شركات الطيران بناء مرافق خدمات بالتعاون مع الهيئات الحكومية لتسريع اوقات المعاملات وفترة المناولة الارضية.

وتتولى شركة طيران «يونايتد» التي تشغل ٢٧ الف مواطن في ولاية كاليفورنيا وحدها بناء المحطة لانها تسيّر ١٣ رحلة دولية و٢٠٠ رحلة داخلية يومياً من مطار «لاكس» الذي تستحوذ على ٢٥ في المئة من حركة النقل الجوي فيه.

وتشهد الولايات المتحدة عمليات تحديث مستمرة للمطارات تتكلف في مجموعها اكثر من ٢٠ بليون دولار. ويعود السبب في ذلك الى ان شركات الطيران التي عادت الى الربحية تستثمر بشكل اكبر في مشاريع تطوير مرافق الخدمات الجوية لا سيما المطارات.

ويقول جيرالد غرينوالد في الصعوبات التي تواجه قطاع الطيران ومرافق الخدمات الجوية في الولايات المتحدة ويقول ان ١٣ مطاراً بين اكثر المطارات ازدحاماً في العالم موجودة فوق الاراضي الاميركية في مقدمهم «اوهاوا» في شيكاغو الذي تتخذه «يونايتد» مقراً لها مطار «لاكس» اللذان يعتبران بين اكثر خمسة مطارات ازدحاماً في العالم.

ويضيف الى اللائحة طوكيو وسيول وهونغ كونغ مع لندن وباريس وفرانكفورت الا ان يردف «الجدير بذكره هنا ان مطاري سيول وهونغ كونغ يتوسعان بشكل مضاعف وهذا الامر لم يكن يحدث قبل عقد مضى وعلينا بالتالي ان نتعود على هذا الامر».

وتوقع ان «يؤدي الطلب على رحلات الترفيه والاعمال في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ خلال العقد المقبل الى جعل هذه المنطقة الشاسعة تتحول الى ند مكافئ لاوروبا والاميركيتين».

ويخلص رئيس شركة «يونايتد» الى القول «هذا المستقبل سيصبح قريباً حقيقة والسؤال هنا هو: هل سنكون جميعاً (الشركات الاميركية) جزءاً من هذا النمو؟».

سلوك جديد

وكان غرينوالد، الذي تعتبر شركته من اكبر شركات الطيران في الولايات المتحدة ويصل عدد موظفيها الى ٨٣ الف موظف حرص على استخدام معرض «باو واو ٩٧» الذي تنتهي اعماله في لوس انجليس الخميس منصة لتوجيه تحذيره الى صناعة السفر والسياحة في الولايات المتحدة وحفزها على التصدي للتحديات الجديدة التي تواجهها.

ويعتبر معرض «باو واو» اكبر معرض للسياحة الاميركية وعقد السنة الجارية في لوس انجليس على ان يعقد العام المقبل دورته السنوية الثامنة والعشرين في مدينة ناشفيل.

وينتقل المعرض كل عام الى مدينة اميركية مختلفة ويحضره ٥٥٠٠ مندوب السنة الجارية يمثلون شركات متخصصة في تنظيم الرحلات الجماعية من ٧٠ بلداً فضلاً عن الولايات المتحدة.

ويبلغ عدد الاجنحة المعروضة ١٢٦٣ جناحاً يشارك فيها ١٥٠٠ مندوب دولي و١٢٠٠ مندوب اميركي لشركات الرحلات الجماعية في ظل تغطية اعلامية تؤمنها اكثر من ٤٢٠ وسيلة من وسائل الاعلام المحلية والاجنبية.

ويؤكد غرينوالد ان القاعدة الجديدة للرد على تحديات الصناعة في عالم يشهد المزيد من العولمة هو التميز من خلال بلوغ ادراك افضل لما يرغبه المستهلكون ومعرفة ما لهم في توقعه وتحديد الادوات التي يمكن استخدامها لتلبية رغباتهم وتوقعاتهم «وتبني موقف جديد يجعلنا نتقدم في عالم السفر لتحسين اعمالنا بعض الشيء».

وتضغط شركات الطيران الاميركية بقوة للحصول على المزيد من الفرص لتسيير رحلات دولية. واثمرت هذه السياسة عن توقيع اتفاقات «اجواء مفتوحة» عدة تشمل اتفاقاً بين الولايات المتحدة وكل من كندا وهولندا والنمسا وسويسرا وبلجيكا ولوكسمبورغ وايسلندا والنروج والدانمارك وفنلندا.

وتشكل مشكلة خفض عمولات وكلاء السفر احدى اكبر الصعوبات التي تواجه قطاع السياحة والسفر في الولايات المتحدة منذ ان اجبر تحرير صناعة الطيران الشركات العاملة على تخفيض اكلافها وتقليص الهامش بين كلفة الخدمة بالشكل الذي تبيعها به الى المستهلك وبين المبلغ الاجمالي الذي يسدده المستهلك لها.

وتقول «جمعية السفر الجوي الاميركية» ان عدد وكلاء السفر الاميركيين ارتفع العام الماضي رغم المحاذير التي يتركها اقتطاع اغلب نسبة العمولة التي يتقاضونها جزاء بيع تذاكر السفر.

وذكرت ان نمو عدد الوكلاء لم يترافق مع نمو في حجم الدخل الذي يحصلون عليه لكنه شكّل دليلاً على مدى اتساع المداخيل والعوائد التي يحققها وكلاء السفر.

واشارت الى ان زيادة عدد الوكلاء بلغت ١,١ في المئة السنة الماضية.

ويبيع وكلاء السفر في الولايات المتحدة ٨٠ في المئة من اجمالي تذاكر الطيران و٩٥ في المئة من الرحلات البحرية و٩٠ في المئة من الرحلات الجماعية و٥٠ في المئة من عقود تأجير السيارات و٣٧ في المئة من تذاكر سكك الحديد.

ويشير غيرينوالد الى ان المنافسة الشديدة التي تشهد صناعة السفر والسياحة تحتم اللجوء الى اجراءات استثنائية للتكيف منبهاً الى انه «منذ تحرير صناعة النقل الجوي اختفت ٥٠ شركة طيران اميركية ويضيف «كانت هذه الشركات ديناصور فشلت في التكيف وهي تذكرنا دائماً بالكلفة التي يشكلها الجمود عندما تكون الامور في طور التغير».

ويقول ان تطور قطاع الاتصالات يساهم اليوم في عولمة صناعة الطيران والنقل الجوي لانه يلغي حاجز المسافة الذي يشكل عامل السفر تجاوزاً له ويعتبر ان تكنولوجيا المعلومات ليست خطراً بل وسيلة لتحسين الخدمة وتطوير نوع الاعمال التي تستهدف المستهلك.

أهم مطارات العالم

مرتبة ١٩٩٥	المطار	الركاب (مليون)	٪ للتغير (مقارنة بـ ٩٤)	مرتبة ١٩٩٤
١	شيكاغو (اوهايو)	٦٧,٣	١,٢	١
٢	اطلنطا	٥٧,٧	٦,٧	٢
٣	هيثرو	٥٤,٥	٦,٣	٣
٤	دالاس – فورت دورث	٥٤,٤	٣,٣	٤
٥	لوس انجليس	٥٣,٩	٥,٣	٥
٦	طوكيو (هانيدا)	٤٥,٨	٣,٠	٦
٧	فرانكفورت	٣٨,٢	٦,٧	٧
٨	سان فرنسيسكو	٣٦,٣	٤,٧	٨
٩	ميامي	٣٣,٢	١٠,٠	١٠
١٠	دنفر	٣١,٠	−٦,٤	٩
١١	سيول	٣٠,٩	١٤,٢	١٤
١٢	نيويورك (كينيدي)	٣٠,٣	٥,٣	١١
١٣	ديترويت	٢٩,٠	٦,٣	١٦
١٤	باريس (ديغول)	٢٨,٤	−١,١	١٢
١٥	هونغ كونغ	٢٨,٠	٨,١	١٨
١٦	لاس فيغاس	٢٨,٠	٤,٤	١٥
١٧	فونيكس	٢٨,٠	٨,٨	١٩
١٨	مينابوليس –سانت بول	٢٦,٨	٩,٤	٢١
١٩	باريس (أورلي)	٢٦,٧	٠,١	١٧
٢٠	نيويورك (نوارك)	٢٦,٦	−٥,٢	١٣
٢١	سانت لويس	٢٥,٧	١٠,١	٢٤
٢٢	امستردام	٢٥,٥	٧,٦	٢٣
٢٣	بوسطن	٢٤,٧	−٠,٤	٢٠
٢٤	هيوستن	٢٤,٧	٩,٨	٢٦
٢٥	طوكيو (ناريتا)	٢٤,٢	٢,٠	٢٢
٢٦	هونولولو	٢٣,٦	٢,٥	٢٥
٢٧	سنغافورة	٢٣,٢	٧,٢	٢٧
٢٨	بانكوك	٢٣,١	١٠,١	٢٩
٢٩	سياتل	٢٢,٨	٨,٧	٣٠
٣٠	لندن (غاتويك)	٢٢,٥	٦,٣	٢٨

الصين والولايات المتحدة تجريان محادثات تجارية لتجنب حرب تجارية

■ بكين – رويتر – بدأ مسؤولون تجاريون أميركيون محادثات بالغة الأهمية أمس مع نظرائهم الصينيين في شأن حماية حقوق الملكية الفكرية من السرقة، قبل أربعة أيام من بدء سريان عقوبات تجارية انتقامية متبادلة.

واجتمع مساعد الممثل التجاري الأميركي لي ساندز مع رئيس وفد المفاوضات الصيني جانغ يوجياو المسؤول في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي لاجراء محادثات يتوقع أن تستمر يومين على الأقل.

وامتنع ساندز عن التعقيب على النتائج المحتملة للمفاوضات على رغم وجود مؤشرات على انه ربما تتم تسوية النزاع الخاص بتطبيق الصين لاتفاق عام ١٩٩٥ في شأن اتخاذ اجراءات صارمة ضد القرصنة على حقوق الملكية الفكرية قبل سريان عقوبات تجارية تقدر قيمتها ببلايين الدولارات يوم الاثنين المقبل.

وتقول واشنطن إنها ستفرض عقوبات قيمتها بليونا دولار إن لم تتخذ بكين اجراء «حاسماً» ضد سرقة حقوق الملكية الفكرية.

وقال يوجياو أول من امس إن المناخ ايجابي للمحادثات مع تدفق سيل من التقارير الصينية عن الاجراءات الصارمة التي اتخذت ضد القرصنة على الأفلام السينمائية والموسيقى وبرامج الكومبيوتر.

وكان من المقرر ان تسافر الممثلة التجارية الاميركية بالانابة شارلين بارشيفسكي امس إلى الصين لاجراء محادثات في اللحظة الأخيرة في مؤشر على أن التوصل إلى اتفاق بات وشيكاً.

وقال مسؤول كبير في الحكومة الصينية، طلب عدم نشر اسمه «إذا جاءت إلى الصين، فإنها أخبار طيبة. وإذا لم تأت فإن الاخبار ليست جيدة تماماً».

وقالت بارشيفسكي في بيان إنها ستسافر إلى الصين تلبية لدعوة من الحكومة الصينية للاجتماع مع مسؤولين للتاكد من التزام بكين ببنود اتفاق عام ١٩٩٥.

وقال مسؤولون أميركيون إنهم يتطلعون إلى أن تصعد الصين الاجراءات على حدودها لمنع تصدير سلع مقلدة وفتح اسواقها للمنتجات المشروعة.

وعرقل مسؤولون صينيون مطالب اميركية بفتح اسواقهم والسماح للشركات الأميركية بالدخول في مشاريع مشتركة لانتاج نسخ مشروعة من اقراص الموسيقى والأفلام السينمائية والكتب، قائلين إن واشنطن تريد التاثير على السيادة الايديولوجية للصين.

وأمرت إدارة الدعاية وإدارة الصحافة والمطبوعات في الصين أول من امس بحملة صارمة على منتجي الأقراص المدمجة الذين يعملون من دون تراخيص واغلاق تلك الشركات العاملة ومعاقبة السلطات التي اقرت بطريقة غير قانونية هذه المشاريع.

وقال المرسوم: «إن عملهم ساعد في زيادة جرائم القرصنة على حقوق الملكية الفكرية». واضاف المرسوم ان الصين لن توافق على انشاء مصانع جديدة للأقراص المدمجة.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس إن سلطات الجمارك الصينية ضبطت أكثر من ٨٠ الفاً من الأقراص المدمجة واقراص الفيديو المدمجة المقلدة ومنعت تصديرها في الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية.

ونقلت الصحيفة عن وو ليبينغ في مكتب حقوق الملكية الفكرية في الإدارة العامة للجمارك قوله إن الإدارة أصدرت اشعاراً في الآونة الأخيرة إلى جميع إدارات الجمارك بأن تكون على أهبة الاستعداد لضبط المنتجات المقلدة في الواردات والصادرات لا سيما أقراص الفيديو المدمجة.

وحذر مسؤولون صينيون مراراً من أن المشاحنات التجارية ستضر بالمصالح الأميركية، لكن هذه التعبيرات اقترنت بحملة صارمة على القرصنة في مصانع الأقراص المدمجة.

وتقول دوائر الصناعة الأميركية إن المصانع الصينية تنتج ملايين أقراص الأفلام السينمائية والموسيقى وبرامج الكومبيوتر معظمها للتصدير مما يكلف الشركات الأميركية ٢,٣ بليون دولار سنوياً في صورة ايرادات مفقودة. وزار ساندز الصين في الأسبوع الماضي في محاولة لحل النزاع قبل سريان العقوبات.

الوفد الاميركي لدى وصوله الى قاعة الاجتماعات للتباحث مع نظيره الصيني. (ا ف ب)

انتاج ايران من البتروكيماويات سيصل الى ١٠ ملايين طن هذه السنة

■ طهران – أ ف ب – أعلن وكيل وزارة النفط الايرانية أحمد رهغوزار ان الانتاج البتروكيماويات في ايران سيصل الى ١٠ ملايين طن خلال السنة الجارية، وان عائدات صادرات هذا القطاع ستبلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار.

وأكد المسؤول الايراني في مقابلة نشرتها صحيفة «ايران نيوز» أمس ان ايران حققت الاكتفاء الذاتي من مشتقات النفط «باستثناء ثلاثة منتجات» لم يحددها.

وتوقع ان يبلغ الانتاج البتروكيماوي الاجمالي في ايران هذه السنة عشرة ملايين طن مقابل تسعة ملايين في العام الماضي، على ان يصل الى ١٤ مليون طن بحلول سنة ١٩٩٩.

وافاد رهغوزار ان قيمة صادرات المنتجات البتروكيماوية ستبلغ ٥٠٠ مليون دولار السنة مقابل ٤٠٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٥.

وقال المسؤول الايراني ان مجموع قروض الشركة الوطنية البتروكيماوية الايرانية يصل حالياً الى ٢,٢ بليون دولار وسيتم تسديد مبلغ بليون دولار منها بحلول نهاية السنة الايرانية (آذار/ مارس ١٩٩٧).

وأكد مجدداً عزم السلطات على نقل الصناعة البتروكيماوية جزئياً الى القطاع الخاص للحصول على الأموال اللازمة لتطويرها. ولم يتم بعد تطبيق هذا المشروع الذي تتحدث عنه السلطات منذ سنتين.

وتعتبر ايران ثاني اكبر منتج للنفط بين اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك). وقد استثمرت اكثر من خمسة بلايين دولار في المجال البتروكيماوي بين الاعوام ١٩٨٩ و١٩٩٤. لكن الصعوبات المالية التي تمر بها البلاد منذ عامين اضطرت الدولة الى تخفيض الاستثمارات المقررة بين العامين ١٩٩٥ و١٩٩٩ الى ١,٨ بليون دولار.

من ناحية اخرى ذكرت الصحف الايرانية امس ان السلطات الايرانية قررت أول من أمس زيادة تعرفة الاتصالات الهاتفية الدولية بنسبة سبعين في المئة تقريباً.

وأوضحت الصحف ان تعرفة الاتصالات (هات وتلكس) ستحتسب من الآن وصاعداً على أساس سعر ٣٠٠٠ ريال للدولار الأميركي الواحد في حين كانت في الماضي تعتمد السعر الرسمي للدولار وهو ١٧٥٠ ريالاً.

وكانت التعرفات الهاتفية بما فيها الدولية رفعت بنحو ٤٠ في المئة مطلع السنة الفارسية في آذار الماضي.

اتجاهات اقتصادية

صندوق النقد الدولي يقر قرضاً للنيجر قيمته ٨٣ مليون دولار

● واشنطن – رويتر – أقر صندوق النقد الدولي قرضاً جديداً مدته ثلاث سنوات للنيجر تعادل قيمته نحو ٨٣ مليون دولار.

وقال الصندوق انه اقر اول من امس القرض الذي تبلغ قيمته ٥٧,٩٦ مليون وحدة سحب خاصة دعماً لبرنامج الحكومة لاصلاح الهيكل الاقتصادي والذي ينفذ من سنة ١٩٩٦ حتى ١٩٩٨.

واضاف ان اول قسط سنوي من القرض ويعادل نحو ٢٨ مليون دولار سيصرف على دفعتين متساويتين كل ستة اشهر وان الدفعة الاولى ستصرف «قريباً».

صندوق النقد الدولي يحقق تقدماً في مبادرة ديون الدول الفقيرة

● واشنطن – رويتر – ذكرت مصادر في صندوق النقد الدولي ان المجلس التنفيذي للصندوق حقق في مبادرة عالمية في شأن ديون الدول الأكثر تقدماً.

وقالت المصادر ان مجلس الصندوق قلل الخيارات المطروحة للبحث في المبادرة المشتركة بين الصندوق والبنك الدولي.

وتأتي انباء احراز هذا التقدم لمساعدة الدول المثقلة بالديون بوسائل منها تقديم اموال للمؤسسات المقرضة نفسها قبل اسابيع من قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في مدينة ليون الفرنسية التي ستبحث في المبادرة التي تشمل وسائل منها الاعفاءات والمنح.

وتتراوح تكاليف المبادرة بين ٥,٦ و٧,٧ بليون دولار.

ارتفاع الانفاق الرأسمالي في اليابان في الربع الاول من ١٩٩٦

● طوكيو – رويتر – اظهر مسح لوزارة المال امس ان الشركات اليابانية زادت انفاقها على المصانع والمعدات بنسبة ٧,٥ في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٩٦ قياساً على الفترة نفسها من العام الماضي.

وتزيد هذه النسبة كثيراً على الانفاق الرأسمالي للشركات اليابانية في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي حين بلغت ٥,٧ في المئة قياساً على الاشهر الثلاث الاخيرة من عام ١٩٩٤.

واظهر ايضاً المسح ربع السنوي الذي اجري على ٦٨١٦٠٠ شركة ان الارباح الجارية زادت ٢٥,٤ في المئة في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى آذار (مارس) الماضي بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي مقابل زيادة في الربع السابق نسبتها ١٧,٢ في المئة قياساً على الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٩٤.

ارتفاع الروبل في مقابل الدولار في موسكو

● موسكو – رويتر – ارتفع الروبل امس الى ٥٠٥٢ روبلاً للدولار في سوق صرف العملات بين البنوك في موسكو مقابل ٥٠٥٣,٥٠ روبل يوم الثلثاء.

وقال متعاملون ان البنك المركزي اشترى ٥,٢٩ مليون دولار خلال التعاملات.

وقفز حجم التعاملات الى المثلين تقريباً فوصل الى ٢٠,٤٣ مليون دولار مقابل ١٠,٨٨ مليون دولار يوم الثلثاء.

صعود العجز التجاري في باكستان الى ١٦١ مليون دولار في ايار

● اسلام اباد – رويتر – اعلن مكتب الاحصاءات الاتحادي امس ان العجز التجاري الباكستاني ارتفع الى ١٦١ مليون دولار في ايار (مايو) الماضي من ١٥٢ مليون دولار في نيسان (ابريل) غير انه انخفض عن ١٩٨ مليون دولار في ايار من العام الماضي.

وارتفعت الصادرات بنسبة ٨,٥ في المئة الى ٧,٥٧٧ بليون دولار خلال الفترة من تموز (يوليو) الى ايار (مايو) من ٧,١٥٩ بليون دولار خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وزادت ايضاً الواردات بنسبة ١٤,٨ في المئة الى ١٠,٥٦٤ بليون دولار من ٩,٢٠٤ بليون دولار في الفترة نفسها.

وارتفعت الواردات بنسبة ٣,٥ في المئة الى ٩٩٨ مليون دولار في ايار من ٩٦٤ مليون دولار في نيسان وبنسبة ٠,٧ في المئة عن ٩٩٢ مليون دولار وهو مستوى قياسي تحقق في ايار عام ١٩٩٥.

انخفاض اسعار الاسهم في طوكيو

● طوكيو – رويتر – انخفضت اسعار الاسهم في طوكيو في نهاية تعاملات امس بعد ان تراوحت في نطاق ضيق.

وقال وسطاء ان عمليات نشطة لجني الارباح مثلت ضغوطاً على الاسعار ولكنها لم تتأثر كثيراً بذلك مع توقع المستثمرين استمرار ضعف الين وسياسة الاقراض المتساهلة في اليابان.

وهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٢,٤٠ نقطة او ٠,١٠ في المئة ليبلغ ٢٢٠٨٢,٤ نقطة.

وانخفض ايضاً مؤشر المبادلات الآجلة لشهر ايلول (سبتمبر) ٣٠ نقطة الى ٢٢١٥٠ نقطة.

وقال ياسو ويكي المدير العام في مؤسسة «نيكو سكيوريتيز» للاوراق المالية «كانت هناك ضغوط بسبب عمليات البيع ولكن بعد انتهاء هذه العمليات قريباً سيسهل على الاسهم ان تعاود الصعود».

واضاف ايضاً انه يتوقع ارتفاع مؤشر «نيكاي» الى ٢٢٥٠٠ نقطة وان يحاول الوصول الى مستوى ٢٣٠٠٠ نقطة في اواخر الشهر الجاري.

القلق من تقلبات الاسعار يسود سوق النحاس

● لندن – رويتر – اعربت سوق المعادن في لندن عن القلق من التقلبات غير المسبوقة لاسعار النحاس العالمية.

وقال ديفيد كينج المدير التنفيذي للبورصة للعاملين في غرف التعامل اول من امس «يدرك مجلس الادارة ويشارك في القلق الذي اعرب عنه البعض فيما يتعلق بتقلبات اسعار تعاقدات النحاس خلال الايام الماضية».

وشهدت الاسعار تقلبات اول من امس فزادت ٦٥ دولاراً لتبلغ ٢١٦٥ دولاراً للطن وذلك بعد اسبوع واحد من انخفاضها الى ١٨٨٠ دولاراً.

ويقول تجار ان من ملامح السوق الصراع بين متعاملين كبار مثل بنك «سوميتومو» الياباني الذي يسيطر على مخزون ضخم وصناديق استثمار مثل صندوق يسيطر عليه المستثمر الدولي جورج سوروس.

وقالوا انه مما يضيف الى التشوش السائد في السوق عدم التيقن مما اذا كانت الصين تنوي شراء بعض المخزون.

وانخفض سعر النحاس في التعاقدات الآجلة لمدة ثلاثة اشهر باكثر من ٢٥ في المئة في الاسبوع الماضي ليبلغ ادنى مستوى منذ عامين وهو ١٨٨٠ دولاراً.

ويقول تجار ان من ملامح السوق الصراع بين متعاملين كبار مثل بنك «سوميتومو» الياباني الذي يسيطر على مخزون ضخم وصناديق استثمار مثل صندوق يسيطر عليه المستثمر الدولي جورج سوروس.

وقالوا انه مما يضيف الى التشوش السائد في السوق عدم التيقن مما اذا كانت الصين تنوي شراء بعض المخزون.

وانخفض سعر النحاس في التعاقدات الآجلة لمدة ثلاث اشهر من ٢٥ في المئة في الاسبوع الماضي ليبلغ ادنى مستوى منذ عامين وهو ١٨٨٠ دولاراً للطن بعد عمليات بيع قام بها مضاربون وصناديق استثمار.

غير ان الاسعار عاودت الصعود بقوة فوصلت الى ٢٢٥٦ دولاراً للطن يوم الجمعة.

اندونيسيا ترى اتفاق «اوبك» عامل استقرار لاسعار النفط

● جاكرتا – رويتر – قالت اندونيسيا امس ان حصة الانتاج الجديدة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ٢٥ مليون برميل يومياً ستؤدي الى استقرار اسعار النفط وتامين ايرادات صادرات البلاد من النفط.

وقال وزير الدولة مورديونو «نشعر ان حصة اوبك الجديدة ستدعم برامج التنمية لدينا». واضاف «بالنسبة لحكومتنا الشيء المهم هو تحقيق سعر جيد للنفط بقدر الامكان لتامين برامج التنمية القومية».

وحددت «اوبك» في الاسبوع الماضي سقفاً جديداً للانتاج يبلغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً باستثناء الغابون التي انسحبت من «اوبك».

وبقيت حصة اندونيسيا كما هي عند ١,٣ مليون برميل يومياً.

وكانت اندونيسيا حددت سعراً مستهدفاً عند ١٦,٥٠ دولار للبرميل في موازنتها لسنة ١٩٩٦/١٩٩٧ (الفترة من نيسان/ ابريل الى آذار/ مارس) من دون تغير عن العام السابق.

وتوقعت اندونيسيا صادرات نفط وغاز قيمتها ٩,٠٤ بليون دولار في سنة ١٩٩٦/١٩٩٧ مقابل ٩,٨٩ بليون دولار سنة ١٩٩٥/١٩٩٦.

الشركات الكندية تعول على الجودة للتمدد في الأسواق العربية واسعار المنتجات الورقية تسجل أول تراجع لها منذ ٣٦ شهراً



□ مونتريال – من محمد خالد:

■ سجلت اسعار ورق الصحف في الأيام القليلة الماضية اول تراجع فعلي لها منذ ما يزيد على ٣٦ شهراً وسط مؤشرات ترجح احتمال استمرار انخفاضها التدريجي بحيث تفقد في وقت لاحق من الخريف القادم نحو ١٥٠ دولاراً اميركياً للطن الواحد، اي ما نسبته نحو ٤٥ في المئة من الزيادات التي فرضتها الشركات المنتجة على فترات دورية اعتباراً من بداية عام ١٩٩٤.

واكدت مصادر صناعة الورق الكندية التي تنتج نحو ١٠ ملايين طن من ورق الصحف سنوياً ان المنتجين الرئيسيين بدأوا مع مطلع الشهر الجاري تقديم حسومات «سخية» لزبائنهم الكبار، فيما تراجعت اسعار الورق المنتج على الساحل الشرقي للولايات المتحدة وكندا بمقدار ٥٠ دولاراً للطن الواحد لتصل الى ٧٠٠ دولار للطن حالياً.

ورجحت المصادر المذكورة احتمال استمرار تراجع الاسعار على مدى الأشهر القليلة المقبلة وتسجيل انخفاض مواز تقريباً يصل بسعر الطن الى ٦٦٠ دولاراً نهاية الصيف الجاري ثم ٦٠٠ دولار للطن قبل نهاية السنة بالمقارنة مع المستوى القياسي الذي بلغته في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وهو ٧٥٠ دولاراً للطن.

وجاء انخفاض اسعار ورق الصحف اثر التراجع الحاد الذي شهدته اسعار الياف السيلولوز (او ما يسمى بـ «عجينة الورق» في الأشهر القليلة الماضية، اذ انخفضت اسعار عجينة كرافت العالية الجودة المستخرجة من الخشب الراتينجي الى قرابة ٥٠٠ دولار للطن الواحد بعدما بلغت نحو ألف دولار للطن في تشرين الأول الماضي.

وعزت مصادر صناعة الورق اسباب انخفاض اسعار الألياف الى جملة من العوامل اهمها تراجع الطلب على ورق الصحف بنسب راوحت بين ٢ في المئة في حال الاسواق الاميركية و١١ في المئة في حال الصادرات الخارجية، علاوة على ارتفاع فائض الانتاج لدى الشركات المنتجة لعجينة الورق الى مستويات عالية بلغت في حال الشركات الكندية نهاية العام الماضي نحو مليوني طن.

وتناقضت التطورات السعرية بشكل صارخ مع تصريحات اطلقها عدد كبير من المسؤولين لدى الشركات المنتجة واتحاد المنتجين الكنديين في وقت سابق من السنة الجارية، واكدوا فيها اصرارهم على رفع أسعار ورق الصحف الى حدود ٨٠٠ دولار للطن الواحد للتعويض عن الخسائر المتراكمة التي تكبدتها في الاعوام الماضية.

لكن انخفاض الاسعار لم يات مفاجئاً تماماً للجميع بسبب تشكك السوق في قدرة المنتجين على الاستمرار في ادخال الزيادات التي دفعت باسعار المنتجات الورقية وفي مقدمها ورق الصحف صعوداً بمقدار يقترب من الضعفين منذ مطلع العام قبل الماضي عندما كان سعر الطن المتري من ورق الصحف لا يتجاوز ٤٢٠ دولاراً.

وبنت السوق توقعاتها انذاك على مؤشرات متينة بينها فشل عجينة الورق في المحافظة على المكاسب التي حققتها على مدى العامين الماضيين وفقدانها نحو ٥٠ في المئة من اسعارها خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً على رغم المحاولات «المستميتة» التي بذلتها الشركات المنتجة لايقاف تدهورها.

وساهم انخفاض اسعار عجينة الورق من جهته في تراجع ارباح كامل الصناعة الغابية، التي تحتل المركز الأول بين الصناعات الكندية، بنسبة ٧٠ في المئة خلال الفصل الأول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، مما اضطر الصناعة المذكورة الى اعادة النظر في توقعاتها تجاه ما يمكن لها ان تحققه من ارباح بنهاية السنة الجارية.

وقال لين ماكدونالد نائب رئيس اتحاد المنتجين الكنديين ان الصناعة الغابية ستكون راضية في ظل التطورات الراهنة بتحقيق نصف ما حققته من ارباح صافية العام الماضي في حال ثبوت صحة توقعاته في ان تكون نتيجة الفصل الأول، التي اعلنت في وقت متأخر من الشهر الماضي، استثنائية ولن تتكرر في الفصول المتبقية.

وأبدى ماكدونالد حرصاً ملحوظاً على بناء توقعاته للعام الجاري بالمقارنة مع العام الماضي الذي سجلت فيه الشركات الكندية ارباحاً قياسية بلغت لكامل الصناعة الغابية نحو ٤,٣ بليون دولار (اي ما يعادل ٥.٨ بليون دولار كندي) وارتفع اجمالي المبيعات في العام المذكور الى نحو ٤٠ بليون دولار (٥٤ بليون دولار كندي).

وادت الزيادات التي شهدتها اسعار ورق الصحف وعجينة الورق على مراحل منذ بداية عام ١٩٩٤ الى رفع حصة المنتجات الورقية الى ما نسبته نحو ٧٨ في المئة (٣,٤ بليون دولار) من صافي ارباح الصناعة الغابية للعام الماضي، في حين ان مساهمتها الفعلية لم تتجاوز ما نسبته ٤٠ في المئة (٢١,٦ بليون دولار) من اجمالي المبيعات للعام المذكور.

وأوضحت دراسة اعدتها مؤسسة «برايس ووترهاوس» الاميركية بتكليف من اتحاد المنتجين الكنديين ان ارتفاع الأسعار ساهم في تمكين ميزان التبادل التجاري الكندي من تحقيق فائض صاف في بند المنتجات الورقية بمبلغ ٢٥,٤ بليون دولار العام الماضي، اذ شكلت الصادرات ما نسبته ٧٦ في المئة من اجمالي الانتاج المحلي.

وتفاوتت مساهمات المنتجات الورقية المختلفة طبقاً لنسبة الزيادات في الاسعار حيث ارتفعت مبيعات ورق الصحف العام الماضي بنسبة ٤٩ في المئة بالمقارنة مع العام السابق لتصل الى نحو ٧,٤ في المئة من الخسائر المتراكمة التي تكبدتها الشركات الكندية المنتجة على مدى الأعوام الخمسة السابقة.

وقدمت انواع الورق الأخرى بما فيها الورق المقوى (الكرتون) والورق المصقول مساهمة اكثر تواضعاً، اذ بلغت نسبة الزيادة في حجم مبيعاتها نحو ١٣ في المئة لتصل الى ٥.٦ بليون دولار وحققت ارباحاً صافية بمقدار ٦٣٠ مليون دولار، وهي المرة الأولى التي تحقق فيها نتيجة ايجابية منذ خمسة اعوام، على حد قول اتحاد المنتجين الكنديين.

الا ان ارتفاع اسعار عجينة الورق على مراحل وبمعدلات عالية في الفترة الماضية ساهم في زيادة حجم مبيعاتها بنسبة تقترب من ٨٠ في المئة لتصل الى ٨,٧ بليون دولار اميركي، وبلغت ارباحها الصافية للعام الماضي نحو ١.٦ بليون دولار وهي ايضاً المرة الأولى التي تحقق فيها ارباحاً صافية منذ نحو ٤ أعوام.

وتقول كبريات الشركات المنتجة مثل «ابيتيبي برايس» و«افينور» وستون كونسليديتد» انها لم تبدأ بتحقيق ارباح صافية الا في وقت متأخر من عام ١٩٩٤. الا ان الانخفاض الحالي في اسعار ورق الصحف يعتبر اول تراجع من نوعه منذ ما يزيد على ٣٦ شهراً وهي فترة تصل الى ٤٨ شهراً في حال المنتجات الورقية الأخرى وعجينة الورق.

وقال مسؤول في مجموعة «كاسكيدز انك» التي تعتبر احد اضخم الشركات الكندية المتخصصة بانتاج عجينة الورق والكرتون وتزيد مبيعاتها السنوية على ٢.٩ بليون دولار، ان التدهور الحالي في اسعار عجينة الورق ربما لا يستمر طويلاً خصوصاً بعدما تمكنت الشركات المنتجة اخيراً من امتصاص مخزونها عن طريق خفض الانتاج بنسبة ٢.٦ في المئة.

وتوقع «بيتر بيتنغهام» رئيس قسم التسويق والتصدير الخارجي في مقابلة اجرتها معه «الحياة» ان تسترد اسعار عجينة الورق في الأيام القليلة المقبلة بعضاً مما فقدته، لكنه استبعد تجاوز الاسعار مبلغ ٦٠٠ دولاراً للطن الواحد في الظروف الراهنة الا في حال حدوث تطورات غير منظورة او متوقعة.

في المقابل، اعترف بيتنغهام الذي تقوم شركته بتصدير نحو خمسة الاف طن من عجينة الورق وكميات مقاربة من الكرتون الى الدول العربية خصوصاً المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان ومصر سنوياً، ان انخفاض الاسعار يساهم مساهمة غير مباشرة في دعم مساعي الشركة باتجاه تنمية صادراتها الخارجية.

واشار الى ان زبائن مجموعة «كاسكيدز انك» في الدول العربية مؤهلين للاستفادة من انخفاض الاسعار بشكل مضاعف طبقاً للنظام السعري المتعدد المستويات الذي تلتزم به الشركات الكندية، اذ ان الاسعار التصديرية تظل اقل من نظيراتها المعتمدة في حال المبيعات المحلية في المقاطعات الكندية وفي حال التسويق الاقليمي في منطقة شمال اميركا.

وقال بيتنغهام ان المجموعة، شأنها شأن العديد من الشركات الكندية الأخرى الناشطة في حقل التصدير الخارجي، تجد منافسة سعرية حادة من جانب المصادر المنتجة الأخرى في العالم خصوصاً ايران والهند وكوريا الجنوبية وتايلاند. الا انها تعول اساساً على ما وصفه بـ «جودة منتجاتها» للتمدد في الأسواق العربية التي قال انها تبدي تفهماً «راقياً» لأهمية عامل الجودة في المنتجات المصنعة.

واستبعد من جهة اخرى قيام المجموعة بانشاء مشاريع متطورة في مجال الصناعات الورقية بالمشاركة مع اطراف عربية في المستقبل المنظور، مشيراً الى ان المجموعة تتعامل مع الأسواق العربية منذ نحو خمسة اعوام لكنها بدأت في الأشهر الماضية بتلقي كميات اضافية من الاستفسارات من زبائن محتملين في المنطقة.

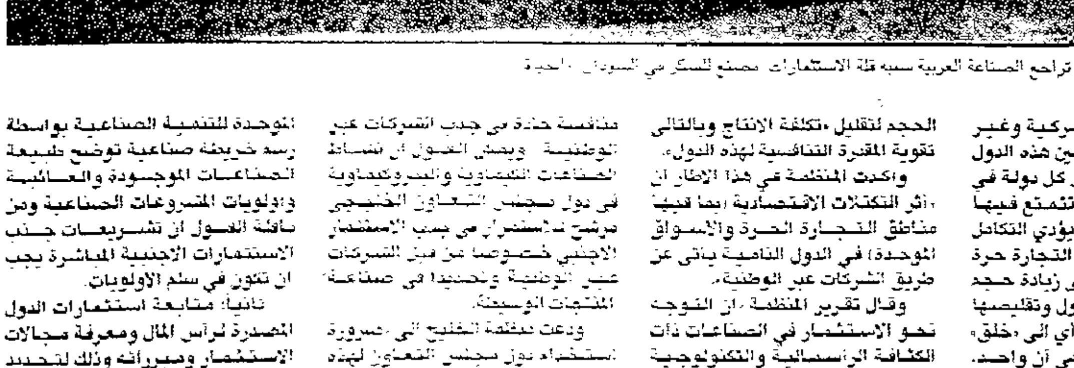
وتعتبر مجموعة «كاسكيدز انك» التي تتخذ من مدينة «كينغزي فولز» شرق مقاطعة كيبك مقراً لها ويملكها الاخوة «لومين»، واحدة من الشركات الكندية القلائل التي قامت بتطوير تكنولوجيا متقدمة في مجال اعادة تصنيع الورق المستعمل، خصوصاً في عمليات ازالة الاحبار البالغة التعقيد، وتدير استثمارات كبيرة في المجال المذكور في كل من كندا والولايات المتحدة وفرنسا.

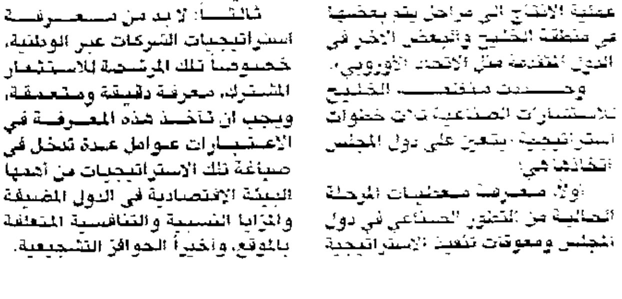
ويشار الى ان مصانع المجموعة تساهم مع بعض المصانع الكندية الأخرى في معالجة نحو اربعة ملايين طن من الورق المستعمل سنوياً لانتاج عجينة الورق التي لا تزال تعتبر الى جانب ورق الصحف من المنتجات الأساسية للصناعات الغابية في كندا، على رغم اتجاه العديد من الشركات الكندية الكبرى في الاعوام القليلة الماضية الى التركيز على انتاج نوعيات ذات قيمة اضافية عالية مثل ورق الكتابة والورق المصقول.

وشكلت صادرات مجموعة «كاسكيدز انك» العام الماضي نسبة ضئيلة من واردات المنطقة العربية من المنتجات الورقية المصنعة في كندا، اذ بلغت قيمتها الاجمالية نحو مئة مليون دولار اميركي وشملت في المقام الاول ورق الصحف والكرتون علاوة على عجينة الورق. الا ان مسؤول التسويق في المجموعة توقع ارتفاعاً ملموساً في تلك النسبة السنة الجارية.

٣٤٤ مليون دولار نصيب دول الخليج من الاستثمارات الاجنبية المباشرة

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تحذر من القوة الاحتكارية للشركات الدولية وتدعو لاتخاذ خطوات استراتيجية





تراجع الصناعة العربية سببه قلة الاستثمارات. مصنع للسكر في السودان. (الحياة)

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ افاد تقرير لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان نصيب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من جملة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم بلغ ٣٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٤.

ووصفت المنظمة هذا بانه «نصيب متواضع لم يتعد نسبة ٠,٠٠٣ في المئة من جملة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في العالم و٠,٠١ في المئة من الاستثمارات في الدول النامية.

وشدد تقرير المنظمة الذي حصلت عليه «الحياة» على «ان هذا الوضع يوضح حجم العمل المطلوب لجذب الاستثمارات الاجنبية اذا ما ارادت دول المنطقة التعامل مع المتغيرات الدولية المستجدة وزيادة نصيبها في التجارة العالمية – خصوصاً الصادرات – وزيادة معدلات النمو التي تواضعت كثيراً بسبب انخفاض اسعار النفط وزيادة عجز الموازين الاقتصادية الداخلية والخارجية».

وجاء التقرير الحديث الذي اصدرته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تتخذ من الدوحة مقراً لها تحت عنوان «الشركات عبر الوطنية والصناعة التحويلية الخليجية»، واعتبرت فيه المنظمة «الشركات عبر الوطنية» الشكل التنظيمي والانتاجي الاكثر تطوراً للشركات متعددة الجنسيات.

ضمور العوائق

ورأت المنظمة «ان ضمور العوائق الحمائية ومرونة تشريعات الاستثمار الاجنبي في عدد متزايد من بلدان العالم قد فتح الباب أمام انسياب الاستثمارات والتجارة على الصعيد العالمي ولم تعد الملكية هي المحدد الرئيسي لتمويل الانتاج كما كان الامر بالنسبة للشركات متعددة الجنسية».

وقال تقرير المنظمة ان قيام التكتلات الاقتصادية الاقليمية قد دفع علاقات التكامل التجاري والاقتصادي بين الدول الى الأمام واصبحت «الشركات عبر الوطنية» رأس الرمح في اختراق الأسواق العالمية خصوصاً أسواق الدول النامية.

واوضحت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان «تقرير الاستثمار العالمي» لمنظمة «الانكتاد» لعام ١٩٩٥م اشار الى انتعاش انسياب الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي ترتبط بصورة كبيرة بعمليات «الشركات عبر الوطنية» بعد الهبوط الذي حدث خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ «من ٢٣٢ بليون دولار الى ١٧١ بليون دولار على التوالي» حيث بلغ ٢٠٨ بليون دولار عام ١٩٩٣ وواصل الارتفاع ليبلغ ٢٣٦ بليون دولار عام ١٩٩٤، و٢٣٥ بليون في عام ١٩٩٥.

واضاف التقرير ان الولايات المتحدة الاميركية وشركاتها عبر الوطنية، كانت اكبر مستثمر في الخارج بقيمة ٤٦ بليون دولار اما المملكة المتحدة فكانت اكبر مستثمر في دول الاتحاد الأوروبي، وقد استقطبت الدول النامية ٨٤ بليون دولار من مجمل الاستثمارات الاجنبية المباشرة في عام ١٩٩٤م أي حوالى ٣٧ في المئة من جملة الاستثمارات، وتوجه معظمها الى آسيا وأميركا اللاتينية حيث استأثرت الصين وحدها بحوالى ٣٤ بليون دولار لتصبح ثاني أكبر دولة مضيفة للاستثمارات الاجنبية في العالم بعد الولايات المتحدة.

ولفت التقرير «ان دول جنوب وشرق اسيا والباسفيك جنيت أعلى نصيب (٧٠ في المئة) من جملة الاستثمارات المباشرة للدول النامية في عام ١٩٩٤ محققة بذلك أعلى معدلات نمو في العالم.

واكسبت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في تقريرها الاقتصادي «مدى تاثير الشركات عبر الوطنية»، التي بلغ عددها في عام ١٩٩٢ حوالى ٣٨ الف شركة ام تسيطر على نحو ٢٥٠ الف فرع على مستوى العالم – على النشاط الاقتصادي العالمي من خلال عدد من المؤشرات منها مبيعات هذه الشركات لآخر سنة متاحة (١٩٩٢) والتي بلغت ٥,٢ تريليون دولار وقالت المنظمة «ان هذا الرقم اكبر بقليل من قيمة اجمالي صادرات العالم من السلع والخدمات التي بلغت ٤.٩ تريليون دولار في العام نفسه.

كما ان حجم التجارة البينية للشركات الكبرى البالغ عددها ٣٥٠ شركة بلغ اكثر من ٤٠ في المئة من حجم التجارة الدولية في اواخر الثمانينات، مما يوضح الدور العالمي الذي تلعبه هذه الشركات وقد ادى هذا الوضع الى التساؤل الموضوعي حول من الذي يسيطر على التجارة الدولية: هل هي «الشركات عبر الوطنية، ام الحكومات الوطنية؟»

المستفيد الأول

واضاف التقرير «ان هذه الشركات هي المستفيد الأول ان لم تكن المحرك الرئيسي وراء انشاء التكتلات التجارية والاقتصادية ومما يكسب وجهة النظر هذه صدقية كبيرة ان الأصول العالمية لأكبر ١٠٠ «شركة عبر وطنية»، (لا تشمل البنوك وصناديق التمويل) بلغت ٣,٧ تريليون دولار في عام ١٩٩٣، وتسيطر هذه المئة شركة على ثلث حجم الاستثمار التراكمي الأجنبي المباشر المصدر بواسطة دول المقر لهذه الشركات وعليه يمكن ان نفترض ان هذه الشركات تلعب دوراً كبيراً في التحالفات والتكتلات التجارية والاقتصادية العالمية».

وزاد التقرير انه «من المعطيات الرئيسية لهذه الشركات انها تحتكر التكنولوجيا اذ ان ٩٥ في المئة من التكنولوجيا العالمية مملوكة لها ومن خصائصها الحجم الضخم للعمليات وضخامة موازنات البحث والتطوير اضافة الى التنوع الجغرافي وتنوع وتمايز المنتجات بالاضافة الى اصولها المنظورة تملك هذه الشركات اصولاً غير منظورة هائلة منها اسماء المنتجات والتكنولوجيا المتقدمة ورصيد كبير من المهارات وشبكات معلومات متطورة.

وقالت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان هذه الخصائص «تعطي الشركات عبر الوطنية، ميزة تنافسية خصوصاً على المنتجين المحليين ويعتبر التخصص من أهم الميزات التنافسية لهذه الشركات التي استطاعت تطوير مفهوم التخصص بصورة كبيرة بواسطة تقسيم عمليات الانتاج الى مراحل «انتاجية» مستقلة يستخدم منتج كل منها كمادة وسيطة تدخل في انتاج سلع اخرى وسيطة ونهائية وبذلك نشأ تخصص داخل الصناعة الواحدة بل وداخل المؤسسة/ الشركة الواحدة، ونتج عن هذا التخصص ما يعرف بالتكامل الرأسي حيث تدخل منتجات وسيطة في صناعة منتجات اخرى (نهائية ووسيطة) ليست تابعة للصناعة نفسها.

قوة احتكارية

واكد التقرير انه نتيجة لهذا التطور اصبحت القوة الاحتكارية في ايدي «الشركات عبر الوطنية»، ويصبح هذا الوضع اكثر خطورة حينما تتخصص كل شركة في عمليات انتاجية مختلفة ومنتجات مختلفة بحيث يؤدي هذا الى انعدام المنافسة في تلك المنتجات وكذلك حينما ينتج عن تركيز القوة لاحتكارية التحكم والسيطرة على صادرات وواردات فروعها في الدول المضيفة وتكون العواقب خطيرة على الاقتصادات القومية لهذه الدول اذا كانت اقتصاداتها من حيث الناتج القومي او ميزان المدفوعات تعتمد بصورة كبيرة على منتجات شركة، او عدة شركات عبر وطنية

ونبه التقرير الى ان «مما يقوي من المركز الاحتكاري أو شبه الاحتكاري للشركات عبر الوطنية مقدرتها على اقامة حواجز تمنع دخول المنافسين ولا تعتمد هذه الحواجز على اجراءات جمركية أو كمية انما تعتمد على الميزات التنافسية المتعلقة بتكنولوجيا الانتاج وتميز أو تنوع المنتج ومستوى الجودة المرتفع وتقنية المعلومات ولهذا تنشأ معارضة قوية من الشركات المحلية (خصوصاً في الدول النامية) التي ترى في «الشركات عبر الوطنية» منافساً قوياً.

عيوب

وقال تقرير منظمة الخليج للاستشارات الصناعية «ان حجة الشركات المحلية ترتكز على عيوب عدة أهمها التسعير المغالى فيه للعلامات التجارية والمعرفة التقنية وتراكم الثروات في بلدان أو دول مقر هذه الشركات «اذ نجد مثلاً ان ٨٠ في المئة من الأصول الثابتة لشركة فورد موجودة في أميركا ونجد كذلك ان ثلث مبيعات وأصول الشركات عبر الوطنية الألمانية واليابانية والأميركية والبريطانية تتم داخل بلدانها».

وعلى رغم هذه المعارضة من الشركات المحلية أصبحت هذه الشركات حقيقة ماثلة لا يمكن تجاوزها مثلها مثل اتفاق «غات» ومنظمة التجارة العالمية بل يجب التعامل معها لتقليل الضرر وتعظيم الفائدة منها ان امكن.

تكتلات دولية

ووصفت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، الشركات عبر الوطنية بانها اصبحت «جزءاً اساسياً ومكوناً عضوياً للتكتلات الدولية ومن مصلحتها عدم اقامة حواجز امام التجارة بين الدول النامية والمتقدمة لأن عملياتها في الدول النامية تعتمد على انتاج السلع الوسيطة والنهائية (في بعض الحالات) مثل الالكترونيات والنسيج والاسمدة والأحذية وبعض السلع الاستهلاكية الأخرى».

وقال تقرير المنظمة «ان الشركات عبر الوطنية بالاضافة الى ما ذكر تؤدي الى تسريع عملية التكامل الاقتصادي عبر توزيع الانتاج واعادة توزيعه بين عدد من الاقطار نتيجة لالغاء التقييدات (جمركية وغير جمركية) على التجارة بين هذه الدول وتؤدي الى تخصص كل دولة في تصنيع المنتجات التي تتمتع فيها بمزايا نسبية وغالباً ما يؤدي التكامل «من خلال انشاء مناطق التجارة حرة واتحادات جمركية الى زيادة حجم التجارة البينية بين الدول وتقليصها مع الدول غير الأعضاء أي الى «خلق» و«تحويل» التجارة في آن واحد. وتكون النتيجة مؤكدة في حال اقامة جدار جمركي مشترك ضد الدول غير الأعضاء في التجمع».

كلفة الانتاج

وتوقعت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية «ان تستخدم الدول حديثة التصنيع في أميركا اللاتينية «كالبرازيل» وجنوب شرق آسيا مقدرة «الشركات عبر الوطنية» للاستفادة من اقتصادات أو وفرة الحجم لتقليل «تكلفة الانتاج وبالتالي تقوية المقدرة التنافسية لهذه الدول».

واكدت المنظمة في هذا الإطار ان «اثر التكتلات الاقتصادية (بما فيها مناطق التجارة الحرة والأسواق الموحدة) في الدول النامية يأتي عن طريق الشركات عبر الوطنية».

وقال تقرير المنظمة «ان التوجه نحو الاستثمار في الصناعات ذات الكثافة الرأسمالية والتكنولوجية والمعرفية مثل الصناعات الكهربائية والالكترونية يعني ان الشركات عبر الوطنية سوف تركز عملياتها في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية التي تراكمت لديها خبرات فنية وبشرية وبنية تحتية ومالية وهذا يعني ان الدول الاسيوية حديثة التصنيع سوف تستمر في استقطاب الاستثمار الاجنبي».

«اما الدول الأخرى – ومن ضمنها دول مجلس التعاون – فستواجه منافسة حادة في جذب الشركات عبر الوطنية. ويعتبر القول ان نشاط الصناعات البتروكيماوية والبتروكيماوية في دول مجلس التعاون الخليجي مرشح للاستمرار في جذب الاستثمار الاجنبي خصوصاً من قبل الشركات عبر الوطنية وتحديداً في صناعة المنتجات الوسيطة».

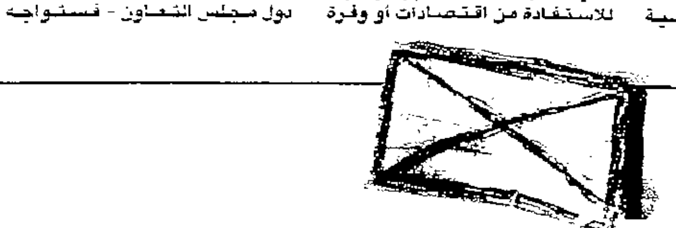
ودعت منظمة الخليج الى «ضرورة استخدام دول مجلس التعاون لهذه الشركات في دعم التخصص وتقسيم عملية الانتاج الى مراحل يتم بعضها في منطقة الخليج والبعض الآخر في الدول المتقدمة مثل الاتحاد الأوروبي».

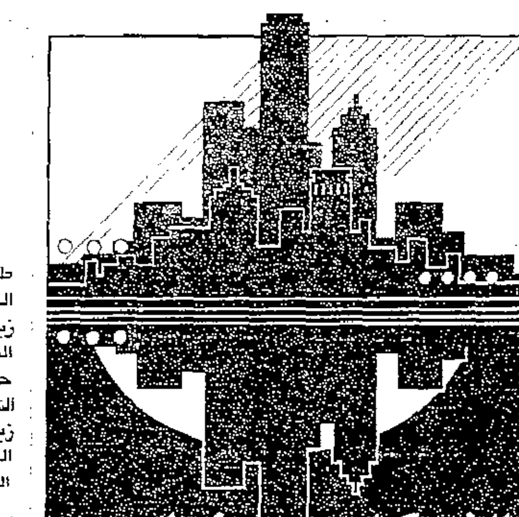
وحددت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ثلاث خطوات استراتيجية «يتعين على دول المجلس اتخاذها هي:

اولاً: معرفة معطيات المرحلة الحالية من التطور الصناعي في دول المجلس ومعوقات تنفيذ الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية بواسطة رسم خريطة صناعية توضح طبيعة الصناعات الموجودة والعائلية واولويات المشروعات الصناعية ومن نافلة القول ان تشريعات جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة يجب ان تكون في سلم الاولويات.

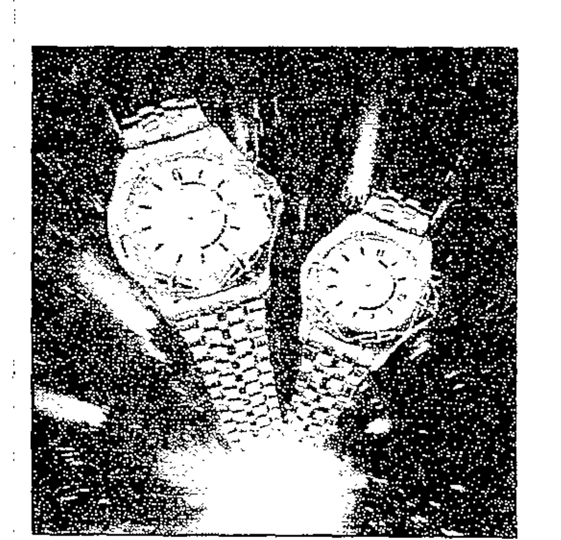
ثانياً: متابعة استثمارات الدول المصدرة لرأس المال ومعرفة مجالات الاستثمار ومبرراته وذلك لتحديد المنافسين.

ثالثاً: لا بد من معرفة استراتيجيات الشركات عبر الوطنية، خصوصاً تلك المرشحة للاستثمار المشترك، معرفة دقيقة ومتعمقة، ويجب ان تأخذ هذه المعرفة في الاعتبارات عوامل عدة تدخل في صياغة تلك الاستراتيجيات من أهمها البيئة الاقتصادية في الدول المضيفة والمزايا النسبية والتنافسية المتعلقة بالموقع، واخيراً الحوافز التشجيعية.





سيكو تعمل بطاقة كهرباء الجسم



● تعمل الموديلات الحركية الجديدة من ساعات «سيكو» بطاقة كهرباء الجسم وهذا بالضبط ما تقوم به هذه المجموعة من الساعات، انها تعمل بالطاقة المولدة من حركة المعصم والذراع عندما تلبسها من دون اي بطاريات او وسائل طاقة اخرى.

انها مجموعة تمثل نقله متطورة في صناعة الساعات باسلوبها الفريد ودقة ادائها. وتتوافر في موديلات باسوارة واستيكات مشهورة في جميع انحاء العالم.

انطلق وزين معصمك بساعة في غاية الدقة والجمال تعمل من تلقاء نفسها.

استراتيجية جديدة لـ«فيليب موريس»

● بدأت شركة «فيليب موريس» تطبيق استراتيجية النمو التي تركز على الاستفادة من النتائج التي حققتها الشركة من اعمالها في مجال المواد الغذائية في شمال اميركا السنة الماضية وبلغت العائدات العالمية من المواد الغذائية ١,٧ بليون دولار.

وقال جيفري بايل رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات «فيليب موريس» ان المجموعة حققت خلال الربع الأول من السنة الجارية زيادة في الأرباح وارتفع الايراد الصافي للشركة بنسبة ١٤,٨ في المئة في حين ارتفع الايراد الصافي للسهم الواحد بنسبة ١٨,١ في المئة. وارجع التحسن في الأرباح الى ارتفاع الحجم الاجمالي للمبيعات والتوسع في الأسواق الجديدة والخفض المستمر في التكاليف.

وقال ان دخل الشركة من العمليات العالمية في مجال التبغ ارتفع بنسبة ١٤,٢ في المئة ليبلغ ٢,١ بليون دولار من عائدات بلغت ٩,١ بليون دولار بزيادة ١٥,٢ في المئة عن العام السابق، وخلال الربع الأول من السنة بلغت مبيعات «فيليب موريس» من السجائر ٢٣٠ بليون سيجارة بزيادة ١١,٣ في المئة عن العام السابق اما حجم المبيعات العالمية من سجائر «مارلبورو» ارتفع بنسبة ٦,٦ في المئة.

صدور العدد ٥٣ من مجلة «عالم الاقتصاد»

● صدر العدد ٥٣ لشهر حزيران (يونيو) ٩٦ من المجلة الاقتصادية الشهرية «عالم الاقتصاد» التي يرأس تحريرها الاقتصادي السعودي الدكتور عبدالعزيز اسماعيل داغستاني.

وفي كلمته الشهرية أشاد الداغستاني بالاصلاحات الاقتصادية التي قادها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. وقال ان «عناقيد الغضب» هي درس في الاقتصاد يستوجب الحذر من السيطرة الاقتصادية لاسرائيل في المنطقة.

واستعرضت المجلة - من جانب آخر - اسباب خفض المعونات الفرنسية لافريقيا. وبينت، في مقال آخر، حتمية الاعتماد على الذات بالنسبة لدول القارة الافريقية. وتضمن العدد بعض الفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة العربية السعودية وتحليلاً عن صناعة الاسمنت فيها.

وفي تحليل عن اداء المصارف التجارية السعودية، استعرضت المجلة اراء الدكتور عبدالعزيز العوهلي، رئيس مجلس ادارة «البنك السعودي للاستثمار»، والدكتور خليل عبدالفتاح كردي، عضو مجلس ادارة «البنك السعودي الاميركي».

وفي ملف عن «السياحة والسفر والطيران» تطرق بعض خبراء السياحة في المملكة العربية السعودية عن معوقات السياحة العربية. وعرضت المجلة لآراء كل من الدكتور محمد حامد عبدالله والسيد مهيدب المهيدب والسيد سامي عبدالمحسن الحكير والسيد محمد ابراهيم المعجل.

واتفق الخبراء على ضرورة ازالة المعوقات الادارية امام تطور قطاع السياحة بقيادة فعاليات القطاع الخاص.

وفي مقال مطول، ناقشت المجلة اقتصادات التعليم في العالم العربي وأوردت بعض الاحصائيات التي ترصد واقع التعليم في العالم العربي.

ويذكر أن مجلة «عالم الاقتصاد» تصدر عن «دار الدراسات الاقتصادية» في الرياض وتوزع في ٢٤ دولة في مختلف انحاء العالم بواقع ٧٥ الف نسخة شهرياً.

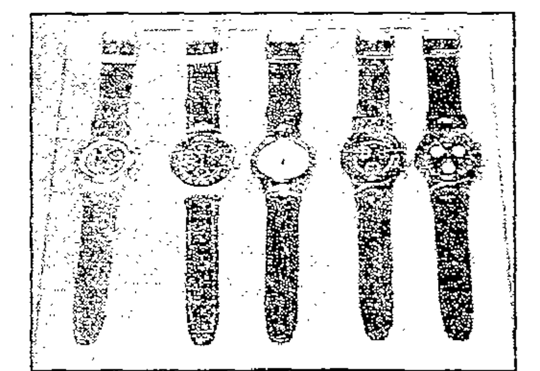
الزومان للتجارة العامة

● اقامت «الزومان للتجارة العامة» وكلاء ساعات «سواتش» في السعودية في فندق سونتيل - الحمراء حفلاً كبيرا حضره عدد كبير من رجال الأعمال والاعلام وموزعي ساعات «سواتش» لتقديم المجموعة الجديدة من موديلات «سواتش» التي بلغت اكثر من ٨٠ موديلاً. ومن المعروف ان ساعات «سواتش» تقدم مجموعتين من موديلاتها كل عام.

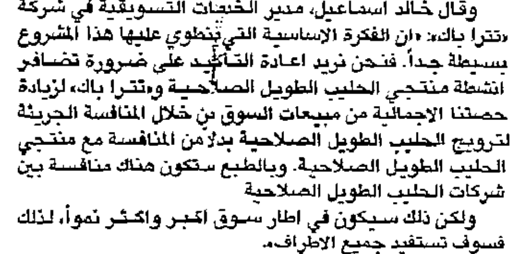
ولاقت الموديلات الجديدة بلاستيك شاشن اعجابا شديداً من الحضور لأنها تميزت بجراتها وجمالها مع الحفاظ على طابع سواتش المعروف.

ولفت انتباه الحضور موديلات «سواتش» الخاصة بأولمبياد «اتلانتا ٩٦» التي حملت اسماء اشهر الابطال في الدورات الاولمبية. ومن المعروف ان «سواتش» هي الراعية الرسمية للتوقيت في «اولمبياد ٩٦».

وحظيت موديلات ايروني» المعدنية باهتمام بالغ لما تميّزت به من رقي في التصميم والشكل وتنوّع موديلاتها التي تناسب معظم الفئات الاجتماعية الراقية.



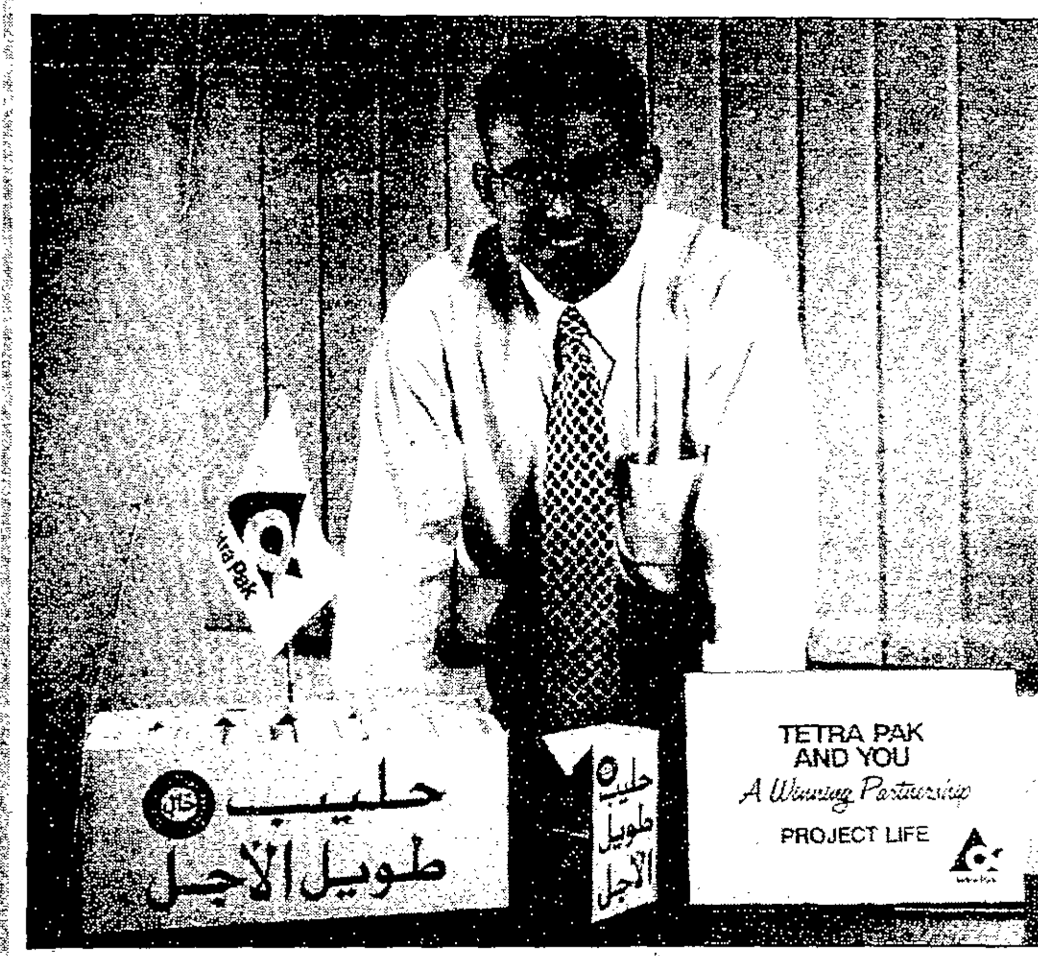
«تترا باك» تنظم حملة ترويجية للحليب الطويل الصلاحية



■ اعلنت «تترا باك» في المملكة العربية السعودية عن خطط طموحة ستسفر عن تشجيع عملاء الشركة على الاشتراك في الحملة الترويجية التي تبلغ تكاليفها ملايين الريالات بهدف زيادة حصة الشركة في سوق المملكة العربية السعودية للحليب الطويل الصلاحية. ويتألف برنامج «بروجيكت لايف» من ثلاث حملات ترويجية متكاملة اعدتها «تترا باك» خصيصاً لعملاء الشركة وتحمل كل حملة منها اسماً مميزاً. وتهدف الحملة الى زيادة الوعي والاقبال لدى الجمهور على الحليب الطويل الصلاحية وتصحيح الاعتقاد الخاطئ بأن الحليب الطويل الصلاحية يحتوي على مواد حافظة.

وقال خالد اسماعيل، مدير الخدمات التسويقية في شركة «تترا باك»: «ان الفكرة الاساسية التي تنطوي عليها هذا المشروع بسيطة جداً. فنحن نريد اعادة التأكيد على ضرورة تضافر انشطة منتجي الحليب الطويل الصلاحية و«تترا باك» لزيادة حصتنا الاجمالية من مبيعات السوق من خلال المنافسة الجريئة لترويج الحليب الطويل الصلاحية بدلاً من المنافسة مع منتجي الحليب الطويل الصلاحية. وبالطبع ستكون هناك منافسة بين شركات الحليب الطويل الصلاحية

ولكن ذلك سيكون في اطار سوق اكبر واكثر نمواً، لذلك فسوف تستفيد جميع الاطراف».



بيجو تحقق فوزاً آخر

● تمكنت شركة «بيجو للسيارات» اخيراً من إحداث ثورة في عالم السيارات وذلك عند طرحها للموديل الجديد «بيجو ٤٠٦» خلال التجمع الشرق أوسطي للشركة الذي عقد في بيروت.

حضر الحدث المتألق وكلاء «بيجو» في العالم العربي كما حضره مندوبون من باريس يتقدمهم هارفي غيوتنتاي، مدير العمليات الخارجية وجان فيليب بيجو، مدير الاعلان والتسويق.

وقامت شركة «تيم للاعلان والتسويق» بكونها الوكالة الاعلانية الاقليمية لبيجو بتنظيم وقائع هذا الحدث المهم.

وتتباهى «بيجو ٤٠٦» بحملها شعار «السيارة التي تمنح سائقها كل ما يتمناه» بمظهرها العصري الذي يخفي بين طياته انسياباً منسجماً بأداء متميز وسمات سلامة لا تضاهى. ويجمع تصميمها بين افضل ما توصلت اليه مفاهيم السلامة الاوروبية وأرقى ما توصلت اليه الاناقة الفرنسية.

وكشف برنامج العرض عن أهم ملامح البرنامج الاعلاني الذي اعدته شركة «تيم للاعلان والتسويق» خصيصاً لهذا العرض. وسيتم طرح سيارة «بيجو ٤٠٦» في الاسواق الخليجية والعربية الشهر الجاري. وستشهد هذه الفترة ايضاً البدء في البرنامج الاعلامي الشامل الذي اعدته شركة «تيم للاعلان والتسويق» بمناسبة الاعلان عن طرح بيجو الجديدة.

وفي الصورة جان فيليب بيجو وطلال المقدسي يحيط بهما اعضاء الفريق الاعلاني لشركة «بيجو» وشركة «تيم».



جراحة القولون في مستشفى الدكتور بخش

● يستعد مستشفى الدكتور عبدالرحمن طه بخش في جدة لافتتاح احدث مركز متخصص لجراحة أمراض القولون والمستقيم والشرج وهو الأول من نوعه في منطقة الخليج والشرق الأوسط. وقال الدكتور حسن نصر الاستشاري رئيس قسم الجراحة رئيس المركز: «ان فكرة المركز كانت تراود الدكتور عبدالرحمن بخش منذ فترة طويلة وتمت مناقشتها مرات عدة حتى تبلورت الفكرة ودخلت حيز التنفيذ بعد الزيارات المتكررة التي قام بها الدكتور بخش إلى



الدكتور عبد الرحمن بخش — الدكتور حسن نصر

الولايات المتحدة الاميركية والاطلاع على المراكز المماثلة التي تقوم بخدمة المرضى والمجتمع وذلك لكثرة الذي يعانون من هذه الامراض».

واضاف: «ان المركز بني في وقت قياسي وجهز بأحدث الاجهزة والمعدات بمتابعة وإشراف شخصي من الدكتور عبدالرحمن بخش».

وأشار الى ان المركز سيجري الجراحات لأورام القولون والمستقيم بوسائل جراحية حديثة ولا تستغرق العملية اكثر من ساعة أو اثنتين بعد ان كانت في الماضي تستغرق بين ٣ و٤ ساعات وان المريض يبقى في المستشفى ٥ أيام الى اسبوع فقط بدلاً من اسبوعين الى ثلاثة في الماضي.

كما ان هناك ما يعرف بجراحة النهار الواحد للبواسير والشرخ والناصور الشرجي وان العملية تجرى في النهار ويخرج المريض مساء وذلك باستخدام الاجهزة المتقدمة والحديثة من اشعة الليزر والأشعة تحت الحمراء وأشعة الراديو الجراحية حسب درجة المرض وتقدمه.

«هونداي الانترا» تتصدر الفوز للمرة الأولى في احد اشهر السباقات العالمية

● استطاعت سيارة «هونداي الانترا» الرياضية بقيادة كل من الاستراليين وين بيل وزميله ايان ستيوارت تحقيق الفوز في قائمة المعادلة الثانية F2 في بطولة رالي السيارات العالمية المقامة باندونيسيا تحت رعاية جمعية FIA. وان ذلك هو النصر الأول الذي تحققه احدى سيارات «هونداي» في مثل هذا السباق العالمي الكبير.

وكلّل النصر هذا المجهود الكبير الذي بذله الطاقم الاسترالي اثناء توليه القيادة داخل غابات شمال سومطرا حيث وصل الطاقم نهاية المرحلة الثانية عشرة في زمن قياسي متغلبين بذلك على مجموعة من افضل المتسابقين والفرق العالمية.

وشهد سباق اندونيسيا، الذي ظل لأعوام عدة من اكثر السباقات العالمية إثارة ومتعة، دخول وانسحاب عدد من المغامرين المشهورين في بداية المرحلة الأولى من هذا السباق. جاء «بيل» على اثر المتسابق الأسباني كارلوس سيانز الذي كان يقود سيارة فورد اسكورد أر إس كوزويرز وجاء بعده بفارق زمني قليل (أقل من ساعة) محققاً بذلك الفوز بقائمة F2 للسيارات ذات الدفع الثنائي. كان فوز بيل أمراً مثيراً على المستوى العالمي خاصة بعد قراره دخول السباق بسيارة ذات دفع ثنائي.

وكانت سيارة الانترا التي استخدمها بيل في هذا السباق التي صنعت بالكامل في استراليا تقل بمعدل النصف في قدرتها عن السيارات الاخرى ذات الدفع الرباعي التي غزت السباقات العالمية والتي وصلت قدرتها ٣٠٠ حصان ولقبت بالسيارات الحديثة «السوبر كارز». ولقد اقيم السباق الذي استمر لمدة ثلاثة ايام وشمل اكثر من ٢٧ مرحلة (اكثر من ٥٠ في المئة منها في الحقول) تحت درجة حرارة ٤٠ درجة مئوية ورطوبة تصل الى ٩٥ في المئة. ومع ذلك لم تتعرض سيارة الانترا في ظل هذه الظروف الصعبة لأي نوع من الاضطرابات او الاعطال ولو لمرة واحدة سوى انصهار الفيوز الخاص بمساحات الزجاج الامامي للسيارة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٢٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٢٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٧٢٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٢٦٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٧/٧-١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٢٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٢-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة - ٥٣٠٤٠٦٠ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» و«اراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٢-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجوتكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كوبك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصنيع	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/١٠-٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/11-14	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/11-14	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض أبوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٢٣٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٥٩٢	٥,١١٧	٣٦٤,٢	١٧,٣٦	٤,٢١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٤٥	,٤٠٩٠	٢٩,١١	١,٣٨٨	,٣٣٦٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٢٦	,٤١٧٧	٢٩,٧٣	١,٤١٧	,٣٤٣٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٧٢	٤,٠٧١	٢٨٩,٧	١٣,٨١	٣,٣٥٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٩٧	٣,٩٨٤	٢٨٣,٦	١٣,٥٢	٣,٢٧٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٧٥	,٤٢١٥	٣٠,٠٠	١,٤٣٠	,٣٤٦٨
الليرة اللبنانية	١٥٧٢	٢٤٠٨,٣	١٠٢٤,٧	١٤,٣٩	٣٠٢,٠	١٢٤٥,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٠١	,٤٥١٨	٣٢,١٦	١,٥٣٣	,٣٧١٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٤	٢,١٦٦	١٥٤,٢	٧,٣٥١	١,٧٨٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٧٢	٤,٩٢٤	٣٥٠,٥	١٦,٧٠	٤,٠٥٢

* اسعار صرف الدولار و للجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٥٤	,٠٠٥٩	,١٢٥٤	,٥١٧٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٢	,٦٥١٨	,٠٠٩١	,١٩٢١	,٧٩٢٠
الين الياباني	١٠٩,١٩	١٦٧,٢	٧١,١٧	–	٢٠,٩٧	٨٦,٤٨
المارك الالماني	١,٥٣٤١	٢,٣٥٠	–	,٠١٤٠	,٢٩٤٧	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٢٠٥	٧,٩٧٤	٣,٣٩٢	,٠٤٧٦	–	٤,١٢٢
الفرنك السويسري	١,٢٦٢	١,٩٣٤	,٨٢٢٩	,٠١١٥	,٢٤٢٥	–
الليرة الايطالية	١٥٤٩,٥	٢٣٧٣,٨	١٠١٠,٠	١٤,١٩	٢٩٧,٦	١٢٢٧,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٥٦	٥,٩٣
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٥,٩٣	٦,٣١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٦,١٨	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٢٥
الفرنك السويسري	٢,٠٦	٢,٣١	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٤٣	٢,٦٨	٢,٦٢	٢,٨٧
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٢٥	٨,٩٣	٩,١٢	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٢٥	٨,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	٦/١٣ (١٩٩٦)	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٧٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٩٠	٣٨٥,٦٥	٣٨٦,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,١١	٥,١١	٥,١٦	٥,١٩	٥,٢٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢	٣٩١,٤٥	٣٩١,٤٥	٣٩٢,٢٥	٣٩٣,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٧	تسليم ٣ اشهر ٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٧
نحاس (دولار)	٢٣١٥	٢٣٣٥	٢٢٩٠	٢٥٢٠	٢٥٨٥	٢١٩٥	٢١٣٠	٢١٥٥	٢٢٣٠	٢٢٠٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٧٣	١٤٥٦	١٤٩٢	١٤٩٨	١٥٠٤,٥	١٥١٦,٥	١٤٩٥,٥	١٥٢٦	١٥٣٤,٥	١٥٣٩,٥
زنك (دولار)	١٠١٣,٥	١٠١٢,٥	١٠١٦,٥	١٠١٨	١٠١٦	١٠٣٩,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٢	١٠٤٣,٥	١٠٤٢
نيكل (دولار)	٧٨٠٠	٧٧٦٠	٧٨١٠	٧٨٢٥	٧٨٢٥	٧٩٦٥	٧٩١٠	٧٨٩٥	٧٩١٥	٧٩٥٠

النفط (دولار - برميل)

تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٦

الخام	٦/١٣ (١٩٩٦)	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ
دبي	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٧,٣٥	١٧,٥٥	١٧,١٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٩٥	١٨,٢٠	١٨,٠٥	١٨,٤٠	١٨	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٠	٢٠,٢٠	٢٠,٠٥	٢٠,٤٥	٢٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١٣	٦/١٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨٥١	,٩٨٥١
الجزائر	دينار	٥٥,٤١	٥٥,٤١
المغرب	درهم	٨,٨٠٢٥	٨,٨٠٢٥
موريتانيا	اوقية	١٣٧,١١	١٣٧,١١
السودان	دينار	١٢٠	١٢٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤٠٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٧٢	٢٧,٧٢
تايلاند	بات	٢٥,٣٥	٢٥,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٠٧	,٨٨٣٨
اليونان	دراخما	٢٤٢,٧٩	٢٤٢,٢٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٥٠	١٢٩,٤٤
الفرنك الافريقي	–	٥١٩,٨٧	٥١٩,٨٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٩,٨٧	٥١٩,٨٧
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٨٢	١,٣٦٥٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٥٤	,٦٩٤٩
قبرص	جنيه	,٤٧٠٠	,٤٧١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦١	٥,٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	٩٨,٥٦	٩٨,٦٨	٨٥,٢٨
العائد	٦,٦١	٦,٨٥	٧,٠٦	٧,٢١

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٦/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٦,٦	٣٨٣	آب
بن (دولار)	١٨٣٠	١٨٢٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٣	١١٣٣	تموز
قمح (جنيه)	١٢٠,٥	١٢٠,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦,١٥	١٠٧	ايلول
صويا (دولار)	٣٣٤,٨	٣٣٥,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ايكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٦/١٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٩٣	–	١١٠٠	٣,٨٧	٦٠٩٥	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	–	–
شركة انترنيت	٢,٧٥	–	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٣/٦/١٩٩٦ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٤٥٠٠	١٢٧٦٦	٤٥٠٠	١٠٤,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٥٠٠	١٢٧٦٦	٤٥٠٠	١٠٤,١٢
التداول العادي	٣٤٠٨	٢٩٨٥	٢٤٨٥	١٠٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣٤٠٨	٢٩٨٥	٢٤٨٥	١٠٨
المجموع العام	٧٩٠٨	١٥٧٥١	٦٩٨٥	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	١٠٤	٥٨.٠٥٦	٢٣٥	٢٣٥	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	١٢	٧.٢٢٦	١٦٣	١٦٥	٨٥	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٢٩	٨.٥٩١	٤٨٧	٤٩٠	٢٩٥	١٢,٥	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	٢١	٣.٤٣٥	٤١٤	٤١٣	٢١٥	١٢,٨	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	١٠	٣.٦٩٩	٣١٦	٣١٥	١٤٦	١٧,٩	٣,٢	١٠
	البنك العربي	٤	٥٥٠	٤١١	٤١٢	٢١٩	١١,٩	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٦	١.٤٠١	٤١٨	٤١٧	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠	١.١٠٢	٣١٨	٣١٩	١٥٣	١٠,٣	٣,٩	١٢,٥
	الراجحي	٣٧	٥.٤٠٢	٧٤٤	٧٤٥	٢٩٧	٩,٧	٦,٧	٥٠
	سابك	٤٨	١٥.٠٣٦	٣٦٦	٣٦٥	٣٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	١٣	١.٩١٧	٤٤٨	٤٤٩	٣١١	٧,٧	٥,٦	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	٢٧١	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	١٢	٧٤٦	٤٤٠	٤٣٩	٢٦٧	١٥,٢	٢,٩	١٢,٨٦
	التصنيع	١٩	٣.٧٩٣	٨٣	٨٣	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	٣٦	١.٨١٤	١٨١	١٨١	٢٠٢	٣٥,٦	–	–
	الغاز	٥	١.١٣٧	١٢٠	١٢٢	١٢٨	١٣,٢	٥,٨	٧
	الجبس	–	–	–	–	١٢٥	–	–	–
	الغذائية	٥	٥٤٨	٨٤	–	١١٥	–	–	–
	الكابلات	٣	٣٠٢	١٠١	–	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠	٢٦٤	٨٠	٨١	١١٠	١٦,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣	٣.٠٠٠	٩٧	٩٧	٦٨	٩	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٥	٨.٢٤٠	٢٨٧	٢٨٧	١٣٨	٧	١٢,٩	٣٧
	الاسمنت السعودية	٢٥	١٠.٨٣٤	١٥٢	١٥٢	١٠٥	٨,٢	٩,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	٦	٢.٦٧٠	٢٦٤	٢٦٥	١٧٤	٧,٦	١١,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١	٣٠٠	٣٦٨	٣٦٦	١٨٧	٧,٧	٨,٢	٣٠
	اسمنت ينبع	٥	١.٤٣٠	١٥٠	١٥٠	١٣٠	١٠,٣	٨	١٢
	اسمنت الشرقية	–	–	–	٣٠٠	١٥٦	–	–	–
الخدمات	مكة	٣٢	٣.٢٧١	١٩٦	١٩٨	١٠١	٢٤,٧	٣,٦	٧
	طيبة	٨	٢.٤٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٩,٨	٣,٨	١,٨٨
	الفنادق	٦	٥٠٠	١٣٠	–	١٤٨	١٦,٣	٥,٤	٧
	العقارية	٨	١.٥٠٧	١٢٢	١٢٢	١٩٣	١٥,٢	٤,٩	٦
	البحري	١٢	١٥.٢٧٥	٦٨	٦٧	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	٤	٣٩٠	٨٨	٨٨	١١٢	١٢,٦	٨	٧
	السيارات	٦٥	٥٧.٠٨٢	٤٨	٥٠	٦٠	٧٦,٢	–	–
	المواشي (٥٠٪)	١٨	٨.٧٧٩	٧٠	٧٠	٤١	٧٨,٧	–	–
	تهامة	١	٢.٩٤٦	٧١	٧١	٥٥	٤٣,٦	٤,٢	٣
	عسير	–	–	–	٧١	٩٥	–	–	–
	مبرد	٤٧	٣٠.٠٦٤	٧٢	٧٢	١٠٣	٨٦,٧	–	–
	بندة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	–	–	–	–	٢٩	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢	٨.٤٦١	٧٦	٧٧	٩٢	–	٩,٢	٧
	كهرباء الغربية	١	٢٤١	٧٥	–	٨٨	–	٩,٣	٧
	كهرباء الشرقية	٤	١.٠٣٣	٩٠	–	١٠٢	–	٧,٨	٧
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	–	–	–	–	٣٣٤	–	–	–
الزراعة	القصيم الزراعية	–	–	–	٢٧	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	–	–	–	–	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	–	–	–	٨٣	١٩٩	–	–	–
	الاسماك	–	–	–	٢٠٦	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٣	٩٥٠	٢٦	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١	٣٠٠	٥٦	–	١١٩	١٨,٦	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغير %	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٢٢١,٥	-٠,٥٠	٩٦/٦/١٢
البنك الاهلي الاردني	٤,٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	–	٩٦/٦/٥
بنك الاردن	٣,٤	–	٩٦/٦/١٢
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	–	٩٦/٦/٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٢٣	–	٩٦/٦/١٢
بنك الإسكان	٤,٤	+٠,٠١	٩٦/٦/٩
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٨	+٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
بنك الاردن والخليج	٠,٩٧	–	٩٦/٦/١٢
البنك الإسلامي الاردني	٣,٨٧	–	٩٦/٦/١٢
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٩٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/٩
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٦	–	٩٦/٦/٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٥	-٠,٠١	٩٦/٦/١٢
بنك فيلادلفيا	١,١٨	–	٩٦/٦/١٢
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٣٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٢٨	٠,٠١	٩٦/٦/١٢
الكهرباء الاردنية	١,٥	–	٩٦/٦/١٢
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٥	–	٩٦/٦/١٢
العربية الدولية للفنادق	٤,٨	-٠,٢٠	٩٦/٦/٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤	–	٩٦/٦/١٢
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٣	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	+٠,٠٣	٩٦/٦/٩
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٩	+٠,٠١	٩٦/٦/٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/٩
الدولية للتعليم	٣,١٥	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠٣	+٠,٠٢	٩٦/٦/٩
النقل البري	٢,٠٧	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
تطوير الاراضي	١,٠١	–	٩٦/٦/١٢
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٤	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٢
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٥	–	٩٦/٦/١٢
البوتاس العربية	٥,٢٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٢٢	+٠,٠٥	٩٦/٦/١٢
الانتاج	٢,٦٢	-٠,١٤	٩٦/٦/١٢
العربية للادوية	٣,٥١	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
الخزف الاردنية	٦,٢	–	٩٦/٦/٩
الورق والكرتون	٣,٥١	–	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
دار الدواء	٥,٠٩	+٠,٠٦	٩٦/٦/١٢
الومنيوم / ارال	٤	-٠,٠١	٩٦/٦/١٢
المواشي والدواجن	٠,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
تصنيع الورق	١,٢٤	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
الصناعات الوطنية	٠,٨٢	–	٩٦/٦/١٢
البتروكيماويات	١,٣٣	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٢
الصوف الصخري	١,٠٦	+٠,٠٥	٩٦/٦/٨
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	+٠,٠٤	٩٦/٦/٩
السلفوكيماويات	١	-٠,٠١	٩٦/٦/١٢
الكوثر للاستثمار	١,٤١	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
الزيوت النباتية	٢,٥٣	+٠,٠٤	٩٦/٦/١٢
الموارد الصناعية	١,٥١	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
الكابلات الحديثة	١,١٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
الزي لصناعة الالبسة	١,٩٨	+٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
السجائر الدولية	١,٢٥	–	٩٦/٦/١٢
اتحاد الزيوت	١,٣٢	–	٩٦/٦/١٢

البحرين

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	[illegible]	[illegible]	تاريخ الاقفال السابق	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	٩٣٦	١	–	٠,٣٧٤	٩٦/٦/٩	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٠٥٠٠٠	٤	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٩٦/٦/١٠	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٦٢١٦٢	٣	٠,٢٦٢	٠,٢٦٢	٩٦/٦/١٢	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	١٢٠٥٣٢	٤	٠,١٥١	٠,١٥١	٩٦/٦/١٢	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٥٩٩٤	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٦/٦/١٠	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	٩٧٧٣٦	١	٠,٠٨	٠,٠٨	٩٦/٦/٦	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٨٣٥٣٥٦	٥	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٩٦/٦/٤	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٠٠١٦١	٤	١,٣٣	١,٣٣	٩٦/٦/١٢	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٥٥٨	١	–	٠,٠٦٤٥	٩٦/٦/١٠	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٥	٩٦/٦/١٢	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	١١٠٩	٢	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٢٥٠٠٠	١	٠,٣٧٤	٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠	-٠,٠٠٦	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٩٣٥٢	٢	٠,٥٦	٠,٥٦	٩٦/٦/٦	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٦/٦/١٢	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٨٠٩٩	٢	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٩٦/٦/١٢	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٠٠٠٠	١	٠,١٢٧	٠,١٢٨	٩٦/٦/١٠	-٠,٠٠١	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٦/١٠	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٩	٩٦/٦/١٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٤	٩٦/٦/٩	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٥٠,٠٠	٢٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية*	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٢٠,٠٠	١٢٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٩٥,٠٠	٩٩٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٢٦٢٦٠٠	١٩	٥٠٥٠٠٠	٥١٠	٦/١٠
	بنك الخليج	٣٧٥	٥٨٥٠٠٠	٢١	١٥٦٠٠٠٠	٣٧٥	٦/١٠
	البنك التجاري	١٧٠	١٧٣٠٤٠	٨٨	٦٩٠٠٠٠٠	١٧٠	٦/١٠
	البنك الاهلي	١٩٠	٣٣٩٦٢٤٠	٢٢٢	١٧٦٠٠٠٠٠	١٩٠	٦/١٠
	البنك العقاري	٢٧٠	٢٩٠٤٥٠	٣٢	١٠٧٠٠٠٠	٢٧٠	٦/١٠
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	٦/٥
	بنك برقان	٢١٠	٧٧٨٦٨٠	٤١	٣٧٠٠٠٠٠	٢٠٨	٦/١٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٤٠	٧١٩٦٥٠	٤٠	١١٣٠٠٠٠	٦٣٠	٦/١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	١٠٢٦٠٠	٩	١٣٥٠٠٠	٧٦٠	٦/١٠
	الساحل للتنمية	٩٨	٤٥٧٨٨٠	٤٧	٤٧٢٠٠٠٠	٩٨	٦/١٠
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٢٧١١٠٠	٢٠	٥١٥٠٠٠	٥٣٠	٦/١٠
	الخليج للتامين	٥٨٠	١١٦٠٠٠	١٤	٢٠٠٠٠٠	٥٨٠	٦/١٠
	الاهلية للتامين	٥٣٠	١٩٤٦٠٠	١١	٣٦٥٠٠٠	٥٣٠	٦/١٠
	وربة للتامين	٥٧٠	٣٤١١٠٠	٢٠	٦٠٥٠٠٠	٥٥٠	٦/١٠
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	٨١٦٠٠	٨	٤٨٠٠٠٠	١٧٠	٦/١٠
	العقارات المتحدة	١٥٢	١٦١٨٠٠	١٩	١٠٦٠٠٠٠	١٥٢	٦/١٠
	الوطنية العقارية	٢٢٨	١٦٠١٢٠	١٣	٧٠٠٠٠٠	٢٢٨	٦/١٠
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٩٠	٥/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٩	٥٧٤٤٠	١٥	٩٩٠٠٠٠	٦٠	٦/١٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٦٠	٣٥٣٢٠٠	٢٥	٤٦٥٠٠٠	٧٦٠	٦/١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٣٦٠	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٤٠	٢٠٠١٥٠	١٤	٤٦٠٠٠٠	٤٤٥	٦/١٠
	صناعة التبريد	٤١٠	٢٠٥٠٠	٤	٥٠٠٠٠	٤١٠	٦/١٠
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٩٤٠	٦/١٠
	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٧٨	٦/٩
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٤٢	٨٥٣٩٦٠	٤٣	٣٥٢٠٠٠٠	٢٤٢	٦/١٠
	مجمعات الاسواق	٣٢٠	٩٦٠٠	٢	٣٠٠٠٠	٣٢٥	٦/١٠
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	١٦٥٤٠٠	٩	٢١٠٠٠٠	٧٩٠	٦/١٠
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٦	٦/١٠
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٢٩٥	٦/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٥٥٠٠٠	٦	٢٢٠٠٠٠	٢٤٨	٦/١٠
	المتحدة للدواجن	٢٠٨	٤١٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	٢١٠	٦/٨
	الكويتية للاغذية	٦٨٠	١١٧٩٥٠	٢٤	١٧٥٠٠٠	٦٧٠	٦/٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٣	٣٣٢٠	١	٤٠٠٠٠	٨٢	٦/١٠
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٦,٥	١٤٨٤٠	٤	٥٦٠٠٠٠	٢٦,٥	٦/١٠
	اسمنت الشارقة	١٣٤	٥١٩٩٢٠	٣١	٣٨٨٠٠٠٠	١٣٤	٦/١٠
	اسمنت الخليج	٢٣٨	٤٧٦٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٢٣٨	٦/١٠
	اسمنت ام القوين	٧٧	٦٤٦٨٠	٥	٨٤٠٠٠٠	٧٧	٦/١٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٠٨٢,٤٠	٢٢١٠٤,٨٠	٢١٨١٧,٦٢	٢١٧١٩,١٥	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٤٧,٩٨	٥٦٦٨,٢٩	٥٦٦٨,٦٦	٥٦٨٧,٨٧	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٦١,٧٠	٣٧٦٩,٢٠	٣٧٥٥,٧٠	٣٧٢٨,٨٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٦٧,٧٦	٢٥٦٨,٨٨	٢٥٤٦,٠٧	٢٥٥٨,٨١	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٣٦,٢٠	٢١٣٧,٢٩	٢١٣٧,٥٠	٢١٢٠,٨٤	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٧,٠٥	٢٣٣٤,٦٦	٢٣٢٢,٢٥	٢٣٢٤,١٥	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٦٦,٠٢	١٠٩٥٨,٦٧	١٠٩٩٣,٥٥	١١١٤٣,٢٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٧٦,٩٥	٢٢٨٩,٢٤	٢٣٠٩,٢٩	٢٣٢٣,٩٤	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٠٠,٦٠	٢٢١٢,١٠	٢٢٢١,٧٠	عطلة	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	551	5	660.5	466
AIRTOURS	518	0	524	309
ALLIED COLLOIDS	134	1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	476	0	559	469
ANGLIAN WATER	568	2	614	498
ARGOS	757	-1	758	457.49
ARGYLL GROUP	360	0	364	291
ARJO WIGGINS APL.	189	4.5	288	154.5
ASDA GROUP	120.75	2.75	120.75	84
ASSD.BRIT.FOODS	382	-2	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	284	-3	319	268
BAA	463	-15	554	463
BANK OF SCOTLAND	246.5	-1.5	312	208
BARCLAYS	775	-2	811	664
BASS	828	8	828	582
BAT INDS.	514	-4	585	474
BBA GROUP	306	-1	348	235
BET	233	1	237	120
BICC	338	0	360	250
BLUE CIRCLE IND.	361	-2	374.5	281
BOC GROUP	943	-2	945	792
BOOKER	392	-3	444	337
BOOTS	611	6	646	504
BOWTHORPE	461	0	463	369
BPB INDUSTRIES	318	2	340	273
BRIT.AEROSPACE	976	6	976	524
BRIT.PETROLEUM	571	-3	599.5	443.5
BRIT.SKY BCAST.	440	-3	480	270.5
BRITANNIC ASR.	762	0	821	549
BRITISH AIRWAYS	559.5	-7.5	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2750	-35	3315	462
BRITISH GAS	187.5	-4	309.5	171.5
BRITISH LAND	425	5	444	356
BRITISH STEEL	177	-2	200	150
BRITISH TELECOM.	373.5	-0.5	414	326.5
BTR	265.5	-3.5	344	265.5
BUNZL	239	2	242	166
BURMAH CASTROL	1044	-2	1090	908
BURTON GROUP	156.5	-0.75	160	82.5
CABLE & WIRELESS	419	-1	546	408
CADBURY SCHWEPPES	486	3.5	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	287	2	289	196.5
CARADON	235	1	269	175
CARLTON COMMS.	511	3	511	373.14
CHARTER	952	-1	972	792
CHUBB SECURITY	338	-2	386	300
COATS VIYELLA	181	0	215	169
COMMERCIAL UNION	588	8	653	561
COMPASS GROUP	614	11	614	345
COOKSON GROUP	307	-13	327	240
COURTAULDS	428	0	481	360
DAILY MAIL'A'	1478	-62	1653	1023
DALGETY	384	-2	484	366
DANKA BUS.SYS.	785	0	848	378
DE LA RUE	621	0	948	615.
DIXONS GP.	534	4	534	237.5
EAST MIDL.ELTY.	529	-15	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	392	1	407	294.5
EMAP	706	11	713	458
ENG.CHINA CLAYS	275	6	413	267
ENTERPRISE OIL	465	-1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	105	1	196	63
FKI	179	18	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	670	-10	694	571
GENERAL ELEC.	356	-3	378.5	299
GKN	960	-13	1007	619
GLAXO WELLCOME	865.5	8	969	737.5
GLYNWED	337	-3	388	298
GRANADA GROUP	842	11	842	597
GRAND MET.	426	-4	464	376
GREENALLS GP.	574	2.5	633	455
GT.UNVL.STORES	668	-7	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	267	-8	292	196
GUINNESS	463	1	532	441
HAMMERSON	372	0	397	319
HANSON	183	0	233.25	180.25
HARRISONS &CROS.	138	-4	172	136.5
HAYS	448	1	449	314.5
HEPWORTH	300	-2	319	254
HILLSDOWN HDG.	182	-2	200	151
HSBC HOLDINGS	997	-7	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	975	-11	1098	803
HYDER	723	-7	798	686.76
HYDRO DYNAMIC PRODUC	115	0	116	115
IMI	359	0	377	298
IMP.CHM.INDS.	838	5	954	731.5
INCHCAPE	302	-3	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	648	9	663	511
KINGFISHER	627	6	627	420
KWIK SAVE GP.	452	0	731	428
LADBROKE GROUP	186	-1	205.5	123
LAND SECURITIES	624	-1	675	573
LAPORTE	714	-5	849	610
LASMO	177.5	-2	194	150
LEGAL & GENERAL	688	1	738	509.5
LIBERTY INTL.	387	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	503	1	546	378
LLOYDS TSB GP.	310	-2	347.5	294.5
LONDON ELTY.	662	-30	882.86	579.55
LONRHO	180	-3	217	147.5
LUCAS INDUSTRIES	228	-2	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1180	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	474.5	8.5	474.5	403.5
MEDEVA	257.5	-4.5	289	217.5
MEPC	405	-4	434	360
MERCURY ASSET	957	0	992	760
MFI FURNITURE	178.5	-2	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	419	0.5	444	256.36
MIRROR GP.	209	-1	239	133
MISYS	839	-1	848	380
MORGAN CRUCIBLE	439	-3	447	339
MORRISON(WM)SPMK	166	-2	175	133
NAT.WSTM.BANK	622	-7	711	532.5
NATIONAL GRID	174	-1	211	168.5
NATIONAL POWER	535	5	605	427
NEWS INTL. RV.	392	3	392	271
NEXT	558	2	578	323
NFC	177.5	-1.5	179	131
NORTHERN FOODS	199	3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	111.5	0.5	147	85.5
ORANGE	252.5	3	253	205
PEARSON	689	2	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	507	-6	618	460
PILKINGTON	197	0	222	164.95
POWERGEN	469	7	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	327	5	468	322
PREMIER FARNELL	697	-1	743	570.19
PROVIDENT FINL.	462	17	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	418.5	6.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	303	-7	346	247
RAILTRACK GP.PP.	215	-1	220.5	190
RANK ORG.	520	6	545	386
RECKITT & COLMAN	683	-9	728	621
REDLAND	395	-4	453	326
REED INTL.	1108	-1	1210	855
REFUGE GROUP	476	-7	539	326
RENTOKIL GROUP	408.5	3.5	416	267
REUTERS HOLDINGS	770	8	797	510.5
REXAM	343	3	517	328
RJB MINING	573	0	625	383
RMC GROUP	1010	-1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	229	1	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	416	-1	450	305
RTZ CORP.	975	-4	1074	808
RUGBY GROUP	119	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	525	1	608	416.5
SAINSBURY (J)	397.5	-1.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	-1	290	237
SCHRODERS	1343	-7	1475	1114
SCOT.& NEWCASTLE	689	5	699	547
SCOT.HYDRO-ELEC.	305	-2	372	305
SCOTTISH POWER	316	2	400.5	308
SEARS	102.5	2.5	119	93.5
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SECURITY SER. DEAD -	1215	0	1325	835
SEDGWICK GROUP	146	-1	151	105
SEVERN TRENT	593	8	688	536
SHELL TRANSPORT	939	-5	944	727
SIEBE	884	-2	897	606
SLOUGH ESTATES	218	-1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	209	1.25	210.5	177
SMITH (DAVID S)	290	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	482	-2	505	324
SMITHKLINE BHM.	692	-2	725.71	532.88
SMITHS INDS.	680	-7	720	506
SOUTH WEST WATER	642	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	693	-13	904	587.23
SOUTHERN WATER	983	0	987	594
STAGECOACH HDG.	445	0	457	216
STD.CHARTERED	666	1	670	335
STOREHOUSE	325	7	361	261
SUN ALL.GP.	391	-4	429	326
T&N	158	0	196	120
TARMAC	116	6	134	81
TATE & LYLE	454	0	497	425
TELEGRAPH	562	0	562	385
TELEWEST COMMUNICATI	171	-3	195	118
TESCO	310.5	-4.5	338	263.5
THAMES WATER	557	0	599	470
THORN EMI	1835	-9	1863	1283
TI GROUP	539	-2	552	379
TOMKINS	249.5	-4.5	293	220
UNIGATE	424	2	460	393
UNILEVER (UK)	1225	-4	1376	1174
UNITED BISCUITS	220	0	338	218
UNITED UTILITIES	548	-1	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	707	1	752	508
VENDOME LUXURY U	620	-5	654	475
VICKERS	253	1	293	206
VODAFONE GP.	237.5	-4	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	384	4	395	278
WESSEX WATER	340	-3	368	291.64
WHITBREAD	736.5	9.5	757	589
WILLIAMS HDG.	339	-4	355	304
WOLSELEY	477	5	486	330.5
WPP GROUP	195	1	211	121
YORKSHIRE ELTY.	744	-12	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	697	-7	758	570
ZENECA	1392	-6	1406.5	1052

FRANCE

ACCOR	748	5	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140.2	0	169	121.5
AIR LIQUIDE	896	-9	948	761
ALCATEL ALSTHOM	464.5	-6.3	534	399.6
ALCATEL CABLE	450	-13	484	265
AXA	290.9	-2.9	327.82	247.44
BANCAIRE	580	-4	611	442
BIC	664	32	664	386
BNP	185.6	-0.3	246.8	182.5
BON MARCHE	1321	1	1369	862
BOUYGUES	568	-6	629	469
CANAL +	1176	-7	1283	633
CAP GEMINI	196.7	1	199.2	122.2
CARREFOUR	2840	-11	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	202.5	-2.5	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	950	0	996	691.82
CCF	242.7	-4	258.9	201.6
CEP COMM.	440	0.5	536	400.1
CETELEM	1080	-29	1165	713
CHARGEURS	1445	23	1479	945
CHRISTIAN DIOR	710	1	753	420.9
COMPT. MODERNES	2264	-14	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	437.7	-4.7	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	773	3	885	742
DOCKS DE FRANCE	1143	-3	1176	700
EAUX (GEN.DES)	554	-4	591	408
ECCO	1295	-26	1378	688
ELF AQUITAINE	391.3	1.7	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	826	-1	905	710
ESSILOR INTL.	1265	-17	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.8	0.1	17.45	10.6
FINAXA	252	0	297	217
HAVAS	420	1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1410	-40	1465	658
IMETAL	757	-11	830	541
L'OREAL	1641	-18	1659	1134
LAFARGE	338.4	1.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	138.9	-1.1	141.8	84
LEGRAND	945	36	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1977	0	1977	1225
LVMH	1262	-18	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	508	-2	533	426
MATRA-HACHETTE	136.5	-3.3	140.3	83.3
MICHELIN B R	257	-4	264.7	185.2
MOULINEX	81	2	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	765	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	309	-4.1	334.5	234.5
PECHINEY A	227.1	0.6	254.5	168
PERNOD-RICARD	332.5	-4.3	354	271.8
PEUGEOT S.A.	719	-5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1677	8	1682	907
POLIET	546	0	558	365
PRIMAGAZ	552	8	613	277.08
PROMODES	1400	20	1485	1066
RENAULT	138.9	-0.6	166.4	134.8
REXEL	1420	30	1420	773
RHONE POULENC A	132.8	-0.1	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1158	17	1261	720
SAINT GOBAIN	662	-8	682	527
SAINT-LOUIS	1420	4	1600	1290
SANOFI	388.9	2.1	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	244.1	-9.9	254	166.7
SEB	923	16	923	529
SEITA	209.7	-0.1	215	145
SOCIETE GENERALE	558	-7	623	502
SODEXHO	2129	44	2148	1029
SUEZ (CIE.)	204.8	-3.7	273.7	173
SYNTHELABO	416	-12.9	448	263.9
THOMSON-CSF	137.5	-1.7	143	93
TOTAL 'B'	377	1.6	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	600	-8	635	462.5
UAP (CIE.)	103.7	0.8	141.8	100
USINOR SACILOR	77.2	1.05	90.6	58.2
VALEO	271.8	-3.4	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	121.2	-2.5	124	70.15
AEG	165	-3.5	171	126
ALLIANZ HLDG.	2499	-33	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1138	3	1411.43	975
ALTANA	1134	88	1134	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1000	-18	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	10	700	590
ASKO	1106	-13	1119	650
BADENWERK	536	0	536	477
BANKGESELLSCHAFT BER	335	2.8	418	312.7
BASF	430.3	5.8	430.7	295.4
BAYER	53.57	2.52	53.57	34.4
BAYERISCHE VBK.	42.4	-0.25	46.27	38.7
BEIERSDORF	1428	8	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	420	-2.5	451	330.5
BHF BANK	37.97	0.47	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	622	2	679	497
BMW	871	-4.5	875.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1097	7	1280	995
COMMERZBANK	315.1	-2.4	353	313.5
CONTINENTAL	25.3	-0.7	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	832	-11	852	635
DEGUSSA	532.5	-2.5	574	426
DEPFA-BANK	61.9	-0.5	71.25	49.58
DEUTSCHE BANK	70.88	-0.44	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.03	-0.07	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24	0.4	43.5	20
FORD-WERKE	870	0	930	745
FPB HOLDING	310	4.5	325	290
FRESENIUS PREF.	261.5	-0.8	270.5	87.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	241	-2	252.5	174
GEHE	1005	-25	1038	618
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	990	-11	1119.12	866
HENKEL PREF.	669	2	669	504
HEW	425	-2	462	318
HOCHTIEF	668	2	840	547
HOECHST	52.45	1.28	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	490	-7	702	477
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285	0	294	253
ISAR AMPERWERKE	640	0	645	531
KARSTADT	610.8	14.8	678	543.5
KAUFHOF	565.5	-4.5	570	434
LEIFHEIT	68	0	70.4	55
LINDE	997	-1	1000	820
LUFTHANSA	236.7	1.2	258.3	186
MAN	392.75	-10.75	444.3	353.6
MANNESMANN	542.5	-3.5	565	421.3
MERCK	57.85	0.05	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.21	-0.36	35.75	24.4
MUNCH.RUCK.REGD.	2805	-35	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	419	4	420	384
PREUSSAG	387	-4	459.25	387
PUMA	55.4	-0.4	57.3	32.1
RHEINELEKTRA	1238	3	1390	1050
RWE	59.37	-1.08	61.8	48.05
RWE PREF.	47.15	-0.25	47.4	38.04
RWE-DEA	395	-2	413	381
SAP	220.3	-0.2	266.5	166.9
SAP PREF.	221.5	-2.5	260	155.4
SCHERING	113.55	0.95	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108.4	3.4	108.4	55.7
SGL CARBON	176	0	176	60.1
SIEMENS	84.15	-0.43	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	37.99	-0.21	38.34	28
SPRINGER.AXEL R	965	16	1000	765
SUEDZUCKER	755	10	841	715
THUEGA	475	0	575	441
THYSSEN	278.5	-2.3	296.5	251.1
VEBA	84.15	0.57	84.15	54.35
VEW (B)	475	0.5	529	440
VICTORIA HDG. R	995	15	1235	842
VOLKSWAGEN	564.75	-6.25	571	393
VOLKSWAGEN PREF.	419	-2.5	421.5	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	940	725
ABB B	1500	6	1530	1181
ABB R	300	0	305	231
ADIA B	310	-4	323	161
ALUSUISSE B	1013	13	1013	721
ALUSUISSE R	1017	15	1017	721
ARES-SERONO B	970	0	978	605
BAER HOLDING B	1340	5	1445	1200
BALOISE R	2640	0	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1457	26	1614	1245
BUEHRLE R	130	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1422	9	1495	841
CIBA-GEIGY R	1427	7	1507	840
CLARIANT	457	-2	459	346
CS HOLDING R	111.75	0	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	436	-4	505	327
EMS-CHEMIE B	5010	0	5615	4430
GALACTINA R	1160	0	1260	1060
HOLDERBANK B	965	-11	985	837
HOLDERBANK R	193	0	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	376	5	382	317
MERKUR R	268	8	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2300	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2600	0	2950	2100
NESTLE R	1405	-8	1426	1136
PARGESA B	1450	-10	1520	1360
PHARMA VISION B	5780	0	6420	4400
PIRELLI INTL. B	170	-2	173	114
RICHEMONT B	1890	-5	2100	1295
ROCHE HOLDING B	15100	-50	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9380	50	9950	7080
SANDOZ B	1340	8	1403	769
SANDOZ R	1344	8	1415	757
SCHINDLER R	1290	0	1440	990
SMH B	885	7	885	649
SMH R	199	0.25	199	140
SUEDELEKTRA B	1060	0	1345	1035
SULZER R	796	-1	865	646
SURVEILLANCE B	2880	0	2920	1975
SURVEILLANCE R	540	-5	545	360
SWISS BANK CO R	243.5	2	243.5	197
SWISS RE. R	1232	-12	1354	887
SWISSAIR R	1266	1	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1197	19	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	260	6	301	225
WINTERTHUR IN. B	738	-1	837	704
WINTERTHUR IN. R	736	-3	827	690
ZURICH IN. R	337	-3	361	280.5

JAPAN

ACOM	4170	-40	4460	2380
ADVANTEST	4800	-10	5727.27	2572.73
AISIN SEIKI	1670	0	1670	913
AJINOMOTO	1260	-30	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1150	-10	1200	905
AMWAY JAPAN	5340	-60	5460	2700
ASAHI BANK	1270	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	-20	1280	976
ASAHI CHEMICAL	799	0	824	556
ASAHI GLASS	1310	0	1310	928
ASHIKAGA BANK	691	-5	718	571
AUTOBACS SEVEN	9900	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2520	-30	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1430	10	1520	981
BENESSE (OK)	9200	30	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1940	30	1960	1230
CANON	2270	30	2270	1300
CANON SALES	3040	30	3040	2009.53
CHIBA BANK	945	-4	949	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	621	-10	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2460	-40	2660	2240
CHUGOKU BANK	1910	10	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	-10	2500	2186.25
COSMO OIL	711	2	711	461
DAI NIPPON PRINTING	2020	-20	2040	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	-30	2160	1500
DAIEI	1280	-20	1490	999
DAIICHI PHARM.	1730	40	1780	1220
DAINIPPON INK	548	4	569	358
DAIWA BANK	771	-5	872	601
DAIWA HOUSE	1660	10	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1470	20	1680	880
DDI	945000	-10000	955000	632000
EAST JAPAN RAILWAYS	583000	3000	603000	425000
EBARA	1750	30	1750	1010
EISAI	1990	40	2140	1323.81
FAMILY MART	4920	30	5120	3672.75
FANUC	4290	30	4800	3470
FUJI BANK	2340	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	588	-3	608	411
FUJI PHOTO FILM	3340	0	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1110	20	1170	873
FUJITSU	1010	10	1260	752
FUKUOKA,BANK OF	930	6	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	653	-1	660	398
GENERAL SEKIYU	956	1	1030	860
GUNMA BANK	1180	-10	1230	981
HACHIJUNI BANK	1160	-10	1260	1030
HANKYU	627	-1	647	501
HIROSHIMA BANK	625	-8	633	495
HITACHI	1050	10	1140	797
HITACHI METALS	1250	10	1380	900
HITACHI ZOSEN	594	4	600	330
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	-20	2510	2176.46
HOKURIKU BANK	645	-5	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	-40	2510	2166.7
HONDA MOTOR	2710	10	2710	1170
HOYA	3510	-70	3860	2330
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2710	0	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	504	3	525	305
ISUZU MOTOR	600	-12	630	304
ITO YOKADO	6340	30	7000	4290
ITOCHU CORPORATION	758	-11	800	469
JAPAN AIRLINES	880	-30	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12000	-400	13400	6350
JAPAN ENERGY	403	-3	430	272
JAPAN TELECOM	2290000	-10000	2450000	1400000
JAPAN TOBACCO INC	861000	-9000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2500	70	2741.67	2166.67
JOYO BANK	818	-9	861	691
JUSCO	3340	70	3340	1660
KAJIMA	1090	-30	1200	818
KANSAI ELECTRIC PWR.	2460	-10	2550	2188.11
KAO	1490	0	1490	965
KAWASAKI HEAVY IND.	545	4	565	299
KAWASAKI STEEL	382	-2	401	275
KEIO TEITO ELEC.	649	4	658	481.55
KEYENCE	15100	100	15100	8650
KINDEN (OK)	1720	0	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	786	-1	817	699.04
KIRIN BREWERY	1290	-30	1420	900
KOBE STEEL	303	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9890	40	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1620	20	1750	960
KOKUYO	2910	-40	2990	1890
KOMATSU	1040	-10	1080	588
KUBOTA	716	0	760	518
KURARAY	1230	0	1230	914
KYOCERA	7780	110	8860	6300
KYOWA HAKKO	1050	0	1060	816
KYUSHU ELEC. POWER	2580	10	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1970	20	2240	1450
LONG-TERM CREDIT	860	3	920	726
MARUBENI	600	7	637	415
MARUI	2240	20	2370	1270
MATSUSHITA COMMS.	2800	-30	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1940	20	1940	1230
MATSUSHITA KOTOBUKI	2830	50	2860	1530
MAZDA MOTOR	539	9	545	298
MINEBEA	936	19	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	516	-7	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	777	8	824	556
MITSUBISHI ESTATE	1490	0	1510	914
MITSUBISHI HEAVY	938	0	957	545
MITSUBISHI MATERIAL	617	9	642	364
MITSUBISHI MOTORS	921	2	960	690
MITSUBISHI OIL	935	5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	-10	1840	1160
MITSUI & COMPANY	996	7	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	-10	1410	934
MITSUI MARINE	873	-4	887	551
MITSUI O S K LINE	367	0	386	225
MITSUI TOATSU	439	-1	476	301
MITSUI TST.BANKING	1200	-10	1270	774
MITSUKOSHI	1190	-30	1220	606
MURATA MANUFACTURING	4270	130	4270	2860
NAGOYA RAILROAD	558	-1	568	435
NEC	1200	-10	1500	861
NEW OJI PAPER	941	9	999	811
NGK INSULATORS	1220	10	1220	755
NICHIDO FIRE&MARINE	875	4	900	633.34
NICHIEI	7590	90	7850	5040
NICHII	1710	0	1730	910
NIKKO SECURITIES	1170	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1290	-30	1590	786
NINTENDO	8050	30	8600	4600
NIPPON CREDIT BANK	397	2	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	-10	1100	728
NIPPON FIRE	701	-2	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	20	1660	1220
NIPPON OIL	724	1	739	524
NIPPON PAPER INDS.	686	-10	773	547
NIPPON STEEL	361	1	385	276
NIPPON TELEVISION	30800	-300	32900	17800
NIPPON YUSEN	640	5	648	468
NIPPONDENSO	2340	-20	2360	1470
NISSAN MOTOR	910	10	910	494
NISSHIN STEEL	424	-4	483	300
NISSHO IWAI	599	4	624	336
NISSIN FOOD PRDS.	2700	-20	2900	1970
NKK CORPORATION	316	-1	344	192
NOMURA SECURITIES	2170	30	2400	1460
NSK CORPORATION	811	0	854	455
NTN	756	6	795	476
NTT	804000	2000	930392.06	676470.5
NTT DATA COMMS. SYST	3270000	10000	3710000	1280000
OBAYASHI CORPORATION	1010	10	1010	611
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	-23	755	584.47
OKI ELECTRIC	756	10	1010	446
OMRON	2220	20	2650	1540
ONO PHARM.	3780	80	4200	3430
OSAKA GAS	390	-14	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2500	-30	2530	1440
PROMISE	5330	0	5500	3540
RICOH	1180	10	1230	696
ROHM	6980	110	6980	3880
SAKURA BANK	1190	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2720	50	2720	1950
SANWA BANK	2090	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	652	3	675	403
SECOM	7100	70	7400	5240
SEGA ENTERPRISES	5080	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5730	-170	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1370	60	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6830	110	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	990	-20	1080	860
SHARP CORPORATION	1840	-10	1850	1080
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	0	2570	2215.7
SHIMIZU	1220	0	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	0	2300	1390.45
SHISEIDO	1370	0	1370	950
SHIZUOKA BANK	1390	-10	1450	1050
SHOWA SHELL	1130	10	1180	764
SMC	8420	0	8610	4540
SOFTBANK	18900	100	22000	6071.43
SONY	7060	0	7060	3840
SONY MUSIC ENTMT.	5260	0	5780	3300
SUMITOMO BANK	2090	0	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	532	2	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1210	-10	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1540	30	1540	963
SUMITOMO MARINE	956	-4	996	645
SUMITOMO METAL	332	-1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	999	-11	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1540	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1340	-20	1410	855
TAISEI	802	2	815	501
TAISHO PHARM.	2380	-20	2410	1560
TAKASHIMAYA	1650	10	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL	1920	30	1920	1090
TDK	6540	40	6540	3470
TEIJIN	581	2	598	406
TOBU RAILWAY	726	-3	729	506
TODA CORP	1120	30	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	0	2620	2207.92
TOKAI BANK	1370	10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1410	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	-20	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3450	30	4640	2640
TOKYO GAS	398	-6	412	334
TOKYU	830	5	855	521
TONEN CORPORATION	1590	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1540	-50	1630	1100
TORAY	764	3	764	499
TOSHIBA	775	-3	863	511
TOSTEM CORPORATION	3180	20	3610	2460
TOTO	1590	-10	1600	1210
TOYO SEIKAN	3820	-90	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1090	0	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2170	0	2240	1450
TOYOTA MOTOR	2580	40	2580	1620
UBE INDUSTRIES	419	5	448	280
UNY	2210	-10	2280	1310
VICTOR	1550	20	1550	838
YAMAHA	1810	30	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	777	4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	30	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1270	-10	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2110	-20	2160	1640
YASUDA FIRE	815	5	839	526
YASUDA TRUST	675	0	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	933	0	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.1	0	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.15	0	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.55	-0.2	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	13.85	0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55	0	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.5	-0.3	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	30.5	-0.3	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.8	-0.15	18.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.15	-0.35	34.1	23.45
GUOCO GROUP	36.4	-0.6	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.7	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	77.75	-0.5	81.75	57
HEND.INV.	6.7	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	56	-0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.05	0	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.1	-0.25	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.2	-0.4	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.15	-0.1	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.38	-0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116	-0.5	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.5	-0.2	52	36.9
HYSAN DEV.	23.6	-0.3	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.9	-0.1	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.2	-0.8	39.3	24.45
NEW WORLD INFRASTRUC	15.7	-0.4	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	-0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77	-0.75	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.25	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A-	64	-1.25	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.35	-0.05	31.5	26.2
WHARF HDG.	27.75	-0.45	32.5	22.1
WHEELOCK	14.9	-0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.3	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.2	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.3	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.88	-0.08	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.2	-0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.35	0.1	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.5	-0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.2	0	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.32	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.5	-0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0.1	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.7	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.7	-0.3	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.4	-0.4	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.55	-0.15	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.4	-0.6	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.5	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.72	-0.08	4.14	2.08
SINGAPORE TELECOM	3.76	-0.14	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.74	-0.18	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.5	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.9	0	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	32	0	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.3	-0.2	17	11
DCB HOLDINGS	8.35	-0.05	9.1	6.2
GENTING	19.9	-0.2	27	19.9
HICOM HOLDINGS	7	-0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	5.85	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.14	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24	0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.5	-0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	-0.05	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.8	-0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	-0.2	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.8	0.1	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.2	-0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.2	-0.05	7.5	4.04
RENONG	4.16	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.1	-0.2	16.2	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25.75	0.5	25.75	18
SIME DARBY	6.75	-0.05	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.85	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.8	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.3	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	-0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.1	0.1	12.9	7.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.48	0	10.88	8.32
ANZ BANK	5.55	-0.03	6.83	4.73
BORAL	3.31	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.85	-0.05	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.52	-0.09	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.08	0.02	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.75	0.11	14	7.57
COLES MYER	4.61	0	4.68	4
COMALCO	6.95	-0.28	7.9	4.65
CSR	4.57	0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.21	-0.02	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.6	0	12	8.94
LEND LEASE	19.35	-0.03	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.73	0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.1	-0.51	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.9	0.02	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.86	0.03	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.58	-0.01	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.69	0.05	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.61	0	3.96	3.18
SANTOS	4.27	-0.03	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.43	-0.01	6.43	4.87
WMC LIMITED	8.9	-0.12	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.21	-0.02	7.55	5.52
WOOLWORTHS	2.96	-0.07	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.88	0.13	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	42.75	-0.5	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72.63	-0.38	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.88	-0.38	34.63	26
ALBERTSONS	40.38	0.5	40.38	28.63
ALLIED SIGNAL	56.5	1.25	60	39.63
ALLSTATE CORP.	43.38	-0.63	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	59.63	-0.25	66.25	44.5
AMER.EXPRESS	45	-0.13	50.63	35
AMER.HOME PRDS.	58.25	0.63	58.25	36.87
AMER.INTL.GP.	93.25	-1.38	102.75	71.67
AMERITECH	56	-0.75	66.38	44
AMGEN	59	-0.5	65.5	36.44
AMOCO	72.13	-0.25	73.88	62.75
AMP	39.88	-1.13	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	95	1.63	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	72.63	-0.25	74	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.5	-0.25	20.25	15
AT&T CORP.	61.5	-0.38	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	116.88	-0.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.75	-0.38	42.38	31.06
BANC ONE	36.25	0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	53.25	-0.25	54.63	38
BANKAMERICA	75.88	-0.25	80.25	51.88
BAXTER INTL.	47.5	0.75	47.5	34
BELL ATLANTIC	61.63	-0.88	74.38	54.5
BELLSOUTH	39.25	-0.5	45.5	30.94
BERKSHIRE HATHAWAY	33000	600	37950	22200
BIOCHEM INTL.	5	0	6	4.25
BOEING	84	-0.88	88.88	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	87	-1	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.25	-2	88.13	60.13
CAMPBELL SOUP	64	-2	68.5	45
CATERPILLAR	64.75	-1.25	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	72.38	0.13	74.25	45.38
CHEVRON	59.5	0.13	62	46.38
CHRYSLER	68.88	34.25	68.88	21.94
CHUBB	48.5	0	52.12	39.12
CIGNA	110.5	0	124.63	75
CISCO SYSTEMS	56.88	-0.06	57.25	23.97
CITICORP	83.13	-0.25	86.63	55.88
COCA COLA	46.25	-0.75	47.75	30.44
COLGATE-PALM.	81.25	-0.75	83.25	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52	0	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	48.88	0.63	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.38	-0.88	81.13	37.63
CONAGRA	43.88	0.38	46.88	33.63
CORESTATES FINL.	39.5	0	43.63	32.38
CORNING	38	-0.5	39.63	25.5
CPC INTL.	68.75	-0.25	75.13	58.5
CSX	49.25	0.5	52.75	36.44
DEAN WITTER DISCOVER	59.88	-0.5	61.75	45.13
DEERE	41.75	-0.63	44	27
DISNEY (WALT)	62.38	0	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	82.38	1.38	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80	0.75	84.63	60.88
DUKE POWER	48.25	-0.13	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	64.38	1	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	77.63	1	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	88.38	-1.13	89.5	68.63
ENRON CORP	39.75	-0.13	42.25	32
EXXON	84.13	-0.88	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83	0.75	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31	0	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	58.75	-0.75	63	40
FIRST CHICAGO NBD	42.13	-0.25	45.13	31.25
FIRST DATA	78.25	-0.75	80.75	55.5
FIRST UNION	60.75	-0.75	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	44	-0.13	45.75	35
FORD MOTOR	35	0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	42.38	-0.63	47.75	37.5
GANNETT	71.63	0.25	71.63	52.88
GAP	33.88	-0.38	35.88	16
GEN.ELEC.	85.25	0.63	86.25	56
GEN.MILLS	54.88	-0.13	59.88	51
GEN.MOTORS	56.38	0.75	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	56.75	-0.25	58.5	42.88
GEN.RE	148.88	-0.75	157.88	129.88
GILLETTE	59.63	0.38	60.25	40.88
GTE	42.38	-0.38	48.63	33
HEINZ.H.J.	31.88	-0.38	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	102.88	-3.5	113.75	70.63
HOME DEPOT	55.25	-1.5	56.75	36.75
INTEL	76.75	1.5	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	103	-0.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.75	0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50	0	50	32.44
KELLOGG	70	-0.13	80	67
KEYCORP	39.5	0.13	40.13	30.25
KIMBERLY-CLARK	73.75	0	82.75	56.36
LILLY ELI	64.25	-1.75	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	85.25	-1.13	86.38	59.13
LOEW'S	77.5	-1	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	38.63	1.5	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	46.75	-0.5	50	34.01
MCDONALDS	48.13	0.5	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	48.88	-1.25	51.94	36.81
MCI COMM.	27.63	-0.5	30.63	19.63
MEDTRONIC	56.88	0.75	61.75	36.63
MERCK	63.75	-0.25	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	63	-0.88	67	48.13
MICROSOFT	125	2.88	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.38	1.13	70.38	53.88
MOBIL	114.13	0.25	118.88	93.88
MONSANTO	32	1.75	32	17.52
MORGAN (JP)	85.75	0.13	89	70.13
MOTOROLA	65.75	0.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	83.25	0.63	84.38	53.63
NIKE 'B'	107.63	2	107.63	40.75
NORFOLK SOUTHERN	84.5	-1.5	88.88	64.75
NORWEST	34.63	-0.25	37.5	27.25
NYNEX	46.38	-0.25	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.5	0.38	27	20.25
ORACLE CORP.	34.5	0.63	36.17	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.75	-0.88	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.5	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.63	0.13	53.13	42.13
PEPSICO	33.5	0	34.56	21.94
PFIZER	71.63	-0.75	74.25	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	41.25	-1.13	43.88	33
PHILIP MORRIS	104.13	0.5	104.5	70.88
PHILLIPS PTL.	40.38	-0.38	42.63	30.88
PNC BANK	30.5	-0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.38	0.25	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	89.38	-0.5	90.88	66.88
RAYTHEON	52.38	-0.38	53.5	38.31
REED INTL SPN.ADR.NE	34.13	0.13	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	65.5	-0.75	66.75	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	33.88	-0.5	34.88	26.25
ROCKWELL INTL.	57.13	-0.63	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.5	0	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.13	-0.13	60	45.63
SCHERING PLOUGH	60	0	62.63	41
SCHLUMBERGER	83.38	0.5	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	51.38	-0.38	53.13	28.8
SOUTHERN	22.25	-0.25	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40.13	-1	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	19.25	0.38	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	60.5	0.25	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	36.63	-0.75	37.88	28.62
TELE COMMUNICATIONS	17.88	-0.13	22.13	16.56
TENNECO	53.63	0.38	57.5	42.13
TEXACO	83.5	-0.5	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.5	0.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.38	-0.25	42.38	32.75
TIME WARNER	40.38	-0.5	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	43	0.38	46.59	28
UNION PACIFIC	69.75	-0.88	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	52.63	2.13	67.38	40
UNITED TECHNOLOGIES	111.75	-0.25	116.25	77.5
US WEST MEDIA GP	17.63	0	23	17.38
US. ROBOTICS	93.75	-0.25	100.5	26
US.HEALTHCARE	54.63	0.13	54.63	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.75	-0.5	37	23.72
VIACOM B	38.75	0	53.88	37.25
WAL-MART STORES	26	0	27.5	19.25
WALGREEN	32.75	-0.63	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	55.88	0	57.44	41.5
WELLS FARGO	244.38	-0.38	264.5	177.5
WEYERHAEUSER	47.63	0.13	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33s.88	-0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	53.25	-0.88	54.13	24.13
XEROX	53	-0.63	54.5	37.91

فرصة أمام العرب

■ الكلام الاميركي الحالي عن الشرق الاوسط مثير للسخرية وللمخاوف في آن. فبعدما خاضت واشنطن معركة شمعون بيريز الانتخابية بكل جوارحها، بما فيها من «عناقيد غضب»، ها هي تستعد لخوض معركة بنيامين نتانياهو ضد العرب كأنه كان مرشحها أصلاً. بديهي أن الإدارة الاميركية، شأنها شأن مختلف أطراف عملية السلام، مدعوة للتعامل مع المسؤول الإسرائيلي الموجود، أياً كان شخصه وأياً كانت أفكاره. وشاءت «واقعية» العرب أن يتعاملوا مع اسحق رابين ثم مع بيريز لأن حكومتهما تقدمت بعض الخطوات وكسرت جانباً كبيراً من الجدار الذي كان يسد آفاق السلام. ولم تكن خطواتهما كافية كما أنها لم تكن دائماً في الاتجاه الصحيح، إلا أنها كانت محاولات لبناء مشروع سلام. أما ليكود ونتانياهو فمن الواضح أنهما يسعيان إلى تحقيق انقلاب في أهداف السلام وسيناريواته.

الواقع أن خيار واشنطن هو إسرائيل في حد ذاتها، بمعزل عن الحزب الحاكم فيها. وهذا ليس جديداً في الاستراتيجية الأميركية، على رغم انه كان ولا يزال مثيراً للاستهجان وللجدل، سواء من زاوية المصالح او من زاوية السياسة ومتغيراتها. فكل مصالح أميركا مع العالم العربي في كفة، ومصالحها في إسرائيل ومعها في كفة أخرى، والأرجحية هي دائماً لهذه الأخيرة. ما يعني أن المصالح عند العرب ليست سوى أداة لحماية مصلحة رئيسية تتمثل بإسرائيل نفسها. لذلك فإن الثابت أو المتغير في سياسة الولايات المتحدة ليس أميركياً، وإنما هو إسرائيلي تأخذ به واشنطن وتتبناه كأنه منبثق من تفكيرها.

بدأت الآن حملة لتسويق نتانياهو واستدراج القبول العربي له، وليس المقصود قبوله كشخص فهو في أي حال منتخب، وإنما قبوله كبرنامج وأفكار وسياسات. بل لعل هذه الحملة بدأت عقب فوز نتانياهو مباشرة، عبر سلسلة اتصالات هاتفية من البيت الأبيض لتهدئة خواطر العرب، ثم لاقناعهم باعطاء رئيس الوزراء المنتخب «فرصة»، ثم لتحذيرهم من اقفال الأبواب في وجهه، ثم لتسليط الأضواء على مزاياه الحميدة كالقول إنه «واقعي» (ماذا يعني ذلك؟) و«موضوعي» (في م؟) و«عملي» (كيف؟) وقادر على التأقلم مع «مصالحنا» أي مصالح أميركا. ماذا عن مصالح العرب؟ واضح ان حاخامات الإدارة الأميركية، حتى هؤلاء، لا يجدون غير هذه «المزايا» في نتانياهو، لذا يعملون على تضخيمها لابلاغ العرب رسالة مفادها أن واشنطن حسمت أمرها واختارت نتانياهو حليفاً كما حالفت من سبقه. واضح أيضاً أن واقعية رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد وموضوعيته وعمليته تستخدم لتهديد العرب أكثر مما تستخدم لطمأنتهم.

بالمقاييس الديموقراطية المعروفة يبدو مضحكاً وخبيثاً هذا السعي الليكودي إلى «تلطيف» ألفاظ البرنامج السياسي وإعادة صياغة بنوده لجعله أكثر معقولية وأقل تطرفاً. وكأن المسألة مسألة صياغات فقط لا مسألة نهج وممارسات وايديولوجيا ليكودية معروفة باستنادها عملياً إلى عقل ميليشيوي وفتاوى دينية أصولية. فعلى رغم كل المظاهر الديموقراطية يبدو أن العرب مدعوون ضمناً إلى عدم الاكتراث ببرنامج سياسي لا قيمة له هدفه ارضاء الرأي العام الإسرائيلي الداخلي، وإلى التعامل مع رئيس وزراء منتخب ولا أحد يعرف نياته الحقيقية، مع إحالة على ما تبثه واشنطن يومياً من تطمينات لتلميع صورته حتى أنها قد تصل عشية قمة القاهرة إلى تقديمه كـ «رجل سلام» مؤهل.

لم يتوقع أحد من العرب أن يتصلبوا أو يتطرفوا أو يقفلوا الأبواب، قبل القمة أو خلالها أو بعدها. لكن اكتفاء القمة باعلان مواقفها من دون متابعة، أو من دون تفاهم وحوار جماعيين بين العرب والولايات المتحدة، سيعني أن العرب تخلوا عن إحداث نقلة نوعية في منهجهم السلمي، ما يسمح لواشنطن بأن تستمر في تجاهل مصالحهم وتعتبر أن القمة لم تغير شيئاً، وبالتالي يمكن إكمال «مهمة السلام» على طريقة حاخامات الخارجية. ثمة فرصة أمام العرب سيكون مؤسفاً بل مكلفاً جداً ان لا يستفاد منها.

عبدالوهاب بدرخان

التأقلم مع نتانياهو

■ حتى ادارة بيل كلينتون لا تعرف الى الآن ما اذا كانت المفاوضات بين سورية واسرائيل قد «ماتت» نتيجة لفوز زعيم ليكود اليميني المتشدد بنيامين نتانياهو بمنصب رئيس الحكومة في اسرائيل. ومع ذلك فإن ممثل الادارة الذي أعلن ذلك، السفير روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط دعا الدول العربية الى «القبول بنتائج الانتخابات الديموقراطية في اسرائيل».

بالطبع لن تبقى مسألة معرفة مستقبل المفاوضات السورية – الاسرائيلية لغزاً غامضاً لوقت طويل، اذ لا بد لنتانياهو عندما يذهب الى واشنطن في منتصف تموز (يوليو) المقبل من ان يعرض برنامجه للسلام، وعندئذ تبدأ عملية «التأقلم» المتبادل بين مواقف حكومته ومواقف ادارة كلينتون.

في هذه الأثناء تجدر الاشارة الى أمرين ملفتين ومناقشتهما: الأول دعوة بلليترو الدول العربية الى قبول نتائج الانتخابات الديموقراطية في اسرائيل. وهنا تفرض جملة من الأسئلة نفسها: على أي أساس فاز نتانياهو في الانتخابات؟ ألم يفز بناء على برنامج حزبه الرافض للانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة والرافض لأي اقتسام للسيادة على القدس بجزئيها الغربي المحتل بالقوة العسكرية منذ العام ١٩٤٨ والشرقي المحتل منذ العام ١٩٦٧ اضافة الى رفضه قيام دولة فلسطينية علاوة على اصراره على توسيع وزيادة المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية؟

لقد انتخب نتانياهو على تلك الأسس والوعود المتناقضة تماماً مع عملية السلام القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، فهل نفهم من دعوة بلليترو الدول العربية الى قبول نتائج الانتخابات الديموقراطية في اسرائيل ان ادارة كلينتون هي التي ستكون مضطرة لاجراء «التأقلم» مع مواقف نتانياهو والبرنامج الانتخابي لحزبه، بما يعنيه هذا «التأقلم» من نسف لأسس العملية السلمية في الشرق الأوسط؟

بعبارة اخرى: هل يجوز في نظر واشنطن ان يتغلب منطق اللصوصية والتوسع الاسرائيلي الليكودي الذي انتخب على أساسه نتانياهو «ديموقراطياً» على منطق الشرعية الدولية الذي لا يجيز لاحتلال أراضي الغير بالقوة؟ المسألة الواضحة. ويؤمل ان تكون كذلك في ذهن بلليترو، هي ان «الديموقراطية» الاسرائيلية في شكلها هذا لا يمكن الرضوخ لنتائجها او اعتبارها شأناً داخلياً محضاً بأي حال.

الأمر الآخر الملفت هو ان رحلة نتانياهو الى واشنطن في منتصف تموز (يوليو) المقبل قد تعني على الأرجح ان اعلان برنامج حكومته بخصوص عملية السلام لن يأتي قبل القمة العربية الموسعة في القاهرة وانما بعدها، الأمر الذي سيجعل خيارات القمة محدودة. ولكن طرفين عربيين معنيين مباشرة بعملية السلام هما سورية ولبنان اتفقا على وجوب ان تنتهي القمة العربية الى وقف عملية التطبيع التي يقوم بها بعض الدول العربية مع اسرائيل في انتظار تبلور السياسة الاسرائيلية الجديدة حيال عملية السلام.

هذا مطلب من الممكن ومن الواجب تحقيقه والا فإن نتانياهو سيفهم ان الدول العربية يعمل بعضها ضد بعض، وان اسرائيل بوسعها ان تتاجر مع العرب وتقيم معهم علاقات فيما هي تحتل قدسهم وجولانهم وتقتل التطلع العربي الى قيام دولة فلسطينية وتبقي معظم مساحة الضفة الغربية مرتعاً لقطعان المستوطنين.

وفي انتظار اعلان نتانياهو برنامجه ينبغي العمل لضمان عدم تحول قمة القاهرة ساحة حروب كلامية عربية – عربية تركز على الخلافات التافهة وتلهي عن التناقض الأساسي بين مجموع العرب في جهة واسرائيل في الجهة الأخرى.

ماهر عثمان



معركة تحرير العقول

ادوارد سعيد *

■ تبرز الآن، بعدما خفتت الحمى التي رافقت ترقب نتائج الانتخابات الاسرائيلية، ملاحظة مثيرة للانتباه هي ان اسرائيل تحتل موقع الصدارة في خيال الشعب الاميركي وحياته السياسية، حتى يبدو ان اوروبا والشرق يفقدان سحرهما القديم عند مقارنتهما باسرائيل. فقد افاضت وسائل الاعلام الاميركية على امتداد اسابيع عدة في تغطية ادق تفاصيل حملة الانتخابات الاسرائيلية. وأُغلق نصف مدينة نيويورك اخيرا بسبب مسيرة ضخمة في شارع فيفث افنيو، تأييدا لاسرائيل، وذلك اثناء الاحتفال السنوي الذي يقام بمناسبة ذكرى انشاء دولة اسرائيل. وحملت طبعة اخيرة من مجلة «نيويوركر» الاسبوعية صورة قلمية لوزير خارجية اسرائيل ايهود باراك، تتناول بطولاته كضابط كوماندوس، يقوم بمهمة قتل القادة الفلسطينيين في بيروت وتونس على اكمل وجه، بقدر من الحماسة البريئة التي قل ان يصادفها المرء في اي كتابة اخرى عدا «كتاب الادغال» لكيبلينغ.

لقد دفعني هذا الاهتمام الشديد بكل ما هو اسرائيلي الى تذكر بضع مكالمات هاتفية اجريتها قبل سنوات مع سيمور هيرش، مراسل «نيويورك تايمز» السابق الذي عرف بشجاعته في مواجهة هنري كيسنجر، والكتابة عن مجزرة مي لاي، ومواضيع «صعبة» اخرى استطاع ان يتناولها بلا خوف من العواقب. وكان هيرش آنذاك قد شرع في اعداد بحث عن العلاقات الاميركية – الاسرائيلية، فحدثني عن بحثه المرتقب وعن العديد من المواد المخابراتية (بما فيها حادث اغراق السفينة الاميركية «ليبرتي» في ١٩٦٧) التي ينوي الاعتماد عليها، واستعصت على اي مراسل قبله. قال لي في واحد من اتصالاتنا الهاتفية: «لقد انجزت بالفعل الجزء الاكبر من الجهد البحثي، لاكتشف ان عمق العلاقة يفوق اي تصور ممكن. ما تعرفه حتى الآن اقل من ١٠ في المئة مما هو موجود بالفعل. ومعظم القسم المتبقي سري وعويص الى حد يثير الدهشة، حتى بالنسبة إليّ». وقد نشر هيرش في وقت لاحق صيغة مخففة لبعض الاشياء التي حدثني عنها، لان كتابه ركز على الخيار النووي لاسرائيل. ويبدو انه اعاد النظر في خطته الاولى، لان فضح دقائق العلاقات الاسرائيلية – الاميركية كان سيحول من دون نشر البحث.

ان حديث هيرش، ونبرته الخفيضة التي تشوبها الرهبة، هو اول ما قفز الى ذهني لدى تأمل مدى تداخل اسرائيل الحالي مع الولايات المتحدة على كل المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والايديولوجية. ولذا لا املك بالطبع ايا من المعلومات التي اشار هرش الى حيازته لها، لكن هذا الامر لا يعني انني لا استطيع ان اميز حقيقة واضحة وضوح الشمس، هي ان ما يحدد نوع التعامل الاميركي مع بلدان الشرق الاوسط، وجدول الاعمال المطروح للنقاش، وخط سير هذا النقاش، هو هموم اسرائيل ومنظورها وما وراءها واهدافها. ويتم هذا بغض النظر عمن يكون في السلطة في اسرائيل، اليمين او اليسار، فالولايات المتحدة لا تملك إلاّ التكيف مع الاوضاع في اسرائيل.

واشير، كمثال بسيط على ما اعنيه، الى سلسلة مقالات عن الضفة الغربية وغزة نشرت اخيرا في «نيويورك تايمز» للكاتب الليبرالي الشهير انتوني لويس، الذي امتلك الشجاعة طوال السنين الماضية لانتقاد سياسات اسرائيل الخاصة بالفلسطينيين. لقد استندت كتابات لويس الى احاديث اجراها مع مواطنين فلسطينيين من غزة ورام الله تتناول بشاعة عمليات الاغلاق التي نفذتها السلطات الاسرائيلية، بالاضافة الى سياسات مصادرة الاراضي، والاذلال والبؤس العام الناجم عن عملية السلام بقيادة «حمامة السلام» الشهيرة شيمون بيريز.

وهذه الآراء التي اطلع عليها لويس ونقلها، لا تخرج عن الامور المعتادة، التي يستطيع اي قادم من غزة او الضفة الغربية ان يخبرك بها، والتي يتم الحديث عنها بصورة روتينية. وتأثر لويس الشديد بهذا النوع من المعلومات جاء لأنه، حسب قوله، لم يكن يفكر بهذه الطريقة في السابق. وما لا يقوله لويس بصراحة هو أن منظور حزب العمل الاسرائيلي لعملية السلام هو المنظور المعتمد الوحيد، ولذا كان من المستحيل النظر الى اتفاق اوسلو إلاّ باعتباره شيئاً جيداً. هكذا تتحدث اسرائيل نيابة عن الفلسطينيين وتمثلهم بمعنى معين في اطار عملية السلام التي تخدم مصلحتها في المقام الاول.

ومن المفارقات الغريبة ان مقالات لويس اتت الى اعتقال اياد السراج من قبل عرفات. وتقدم هذه المفارقة مثالا نموذجيا على ابداع المجتمعات العربية وحكامها الحاليين (يجب ألاّ نفصلهم عن بعضهم البعض، لأن كلا منهم ينتج الآخر، بقدر ما هو انعكاس له) في ابراز التخلف واكسابه وضوحاً من نوع جديد. فنظام الحكم النموذجي، وفقاً لعرفات، هو النظام الذي يعتمد على القسر والمنفعة الشخصية: ما لا يرغب فيه، او يعتقد انه مناوىء له، يجب ان يزول ويختفي، او يوضع وراء القضبان على الاقل. وعرفات، كواحد من مريدي صدام حسين، لا يريد ان يفهم ان الشعوب والمجتمعات لا تدار هكذا، وان الاعتقاد بأن الطريقة الوحيدة للتعامل مع الاشياء التي لا يريدها المرء هي نفي وجودها، لا يمكن ان يدوم الى الابد. فالتاريخ يعلمنا ان قوة الفكر الانساني وابداعه بلا حدود، وان اعتقال اياد السراج بسبب شجاعته، يستنهض الهمم اكثر ويؤدي الى المزيد من الاحتجاج والمقاومة وسط الفلسطينيين، وليس العكس مثلما يعتقد عرفات. ان السلطة الفلسطينية تضحي بكل شيء – بما في ذلك حقوق الانسان – لمصلحة «عملية السلام»، التي يتم اختزالها بشكل متعمد بما يخدم مصالح عرفات الذي رهن مستقبله بمستقبل بيريز المخادع.

لقد تم تقديم بيريز في سياق الاعلام الذي تصوغه الولايات المتحدة بوصفه الرجل الذي يجب ان يفوز في الانتخابات اذا كان لاسرائيل ان تبقى حصناً للديموقراطية والتقدم. وهكذا انشغلت السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط بشكل كلي تقريبا بمساعدة بيريز على تحقيق الفوز. وكان هذا الامر يعني على الصعيد العملي ان يحظى بيريز بدعم اميركي غير مشروط مهما فعل، وان يتم تصوير اي احتمال لانتصار ليكود باعتباره كارثة من شأنها ان تهدد عملية السلام، وتضعف نفوذ الولايات المتحدة، وتتسبب في عدم استقرار مدمّر للمنطقة باكملها. المفارقة هي بالطبع انه الان وقد خرج نتانياهو من معركة الانتخابات منتصراً، فإن السياسة الاميركية، على الارجح، ستقوم بتبني جدول اعماله (بالضبط كما فعلت مع شامير على امتداد سنوات) وستستمر في تقديم الدعم على اعلى مستوى لاسرائيل.

ليس هذا بغريب على الولايات المتحدة، ولكن الغريب حقا هو تبني الزعماء العرب للاعتقاد ذاته حول اهمية انتصار بيريز، وقيامهم باقصى ما في وسعهم لتسهيل هذه المهمة. وقد اتضح هذا الامر بصورة مخزية اثناء عملية «عناقيد الغضب»، عندما بدا رد الفعل العربي الرسمي على اجرام اسرائيل وعربدتها الوحشية خافتاً. وحتى ياسر عرفات، الذي يستمر الفلسطينيون تحت قيادته في فقدان الارض، والقوة الاقتصادية، والتقدم الاجتماعي، ثمناً لعملية السلام، الاسرائيلية بقيادة بيريز، لم يتوان عن ادراج عملية دعم بيريز في الانتخابات في موقع الصدارة من جدول اولوياته كزعيم فلسطيني.

وتعد كل هذه الامور نجاحاً مهماً للدعاية الاسرائيلية، فقد استطاعت اسرائيل تصوير كل معارضة لسياساتها (بما في ذلك الحصار المضروب على المناطق الفلسطينية، والعمليات العسكرية ضد العرب) وكأنها معارضة لعملية السلام، واقنعت العالم بأنها تسعى جديا نحو السلام، على رغم انها فعلاً تشن الحروب. وهكذا جعلت اسرائيل من نفسها، بسكانها الذين لا يتعدون اربعة ملايين نسمة، محور الارتكاز للعالمين العربي والاسلامي، الاول الذي يضم مئتي مليون نسمة والثاني بليون نسمة، واجبرت القيادة الفلسطينية على التسليم بأن اي مقاومة من جانب الفلسطينيين تزعج بيريز وتضعف شعبيته بين الناخبين الاسرائيليين، وكان الناخبين الاسرائيليين هم الوحيدون الجديرون بالاخذ في الاعتبار.

وجاء في تقرير في صحيفة «دافار» الاسرائيلية في العاشر من الشهر الماضي كتبه دانيال بن سيمون ان المفاوضين الاسرائيليين في طابا لم يكتفوا بالاصرار على الاطلاع مسبقا على خطاب ابو مازن، بل اجروا تعديلات عليه، واعادوا كتابة اكثره عشية القائه. كل هذا حدث بحجة مساعدة بيريز ليساعد عملية السلام. وتعطي هذه التجاوزات معنى جديدا لمصطلح الحفاظ على الامر الواقع، الذي كنا نظن انه يعني التمسك بما هو باليد، فاذا به يعني نهب شريكك في عملية السلام. ووسط كل ذلك تلاشى حتى ابسط مظاهر التضامن العربي، والنتيجة هي القتل المتعمد للمدنيين اللبنانيين الابرياء، فيما يغض زعماء العرب في كبريات العواصم الابصار، او يمضون لشؤونهم المعتادة وكان شيئا لم يحدث.

لو كان هذا الوضع المؤسف نتيجة فقط لقوة اسرائيل العسكرية وصعود نجم ليكود لكانت الانهزامية العربية السائدة امراً يمكن علاجه في مرحلة لاحقة. لكن المشكلة الحقيقية تأتي من تهاوننا في المسائل الانسانية والاخلاقية، وهو الامر الذي لا يمكن اصلاحه ما لم تتوفر لنا القدرة على استخدام ملكاتنا العقلانية والارادية والرغبة في استنهاض تلك الملكات. ان سيطرة اسرائيل هي في الدرجة الاولى نتيجة العمل والتنظيم الموجه نحو هدف رئيسي واحد، هو الحصول لاسرائيل في النهاية على القبول ليس فقط في اذهان مواطنيها، وانما ايضا لدى الكثير من المواطنين الاميركيين، بل لدى العرب. لقد ادرك انصار اسرائيل ان التوصل الى هذا الهدف يحتاج الى امر حيوي في العملية السياسية الحديثة لا يزال العرب يجهلونه، وهو اتباع سياسة الاقناع والسعي وراء خلق حالة من القبول العام، حيث يكون للمعلومات والتواصل عبر الاقناع فاعلية اكثر على المدى البعيد من الدعاية الملحاحة القائمة على المبالغة والكذب.

لا نعني بهذا، على سبيل المثال، ان وسائل الاعلام الغربية حرة تماما ومستقلة. انها ليست كذلك بالطبع لانها تعمل ضمن القيود الاقتصادية والايديولوجية التي تفرضها الشركات الكبرى (التي يملكها اناس مثل روبرت مردوخ) المسيطرة عليها. الا انها تستخدم طريقة تعتمد على محاولة اغراء مستهلكي الاخبار، من خلال استعمال صور مبسطة وجذابة قائمة على اساس من الواقع، إذ تنال استحسان القارئ والمشاهد الاميركي ولا تلقى مقاومة منه. لقد استطاعت اسرائيل، بهذه الطريقة، تثبيت صورتها خلال خمسة عقود كدولة محبة للسلام محاطة باعداء شرسين يريدون ابادة اليهود. فاسرائيل لا «تهاجم» ابداً بل «ترد» بهدف «الدفاع عن النفس»، وهي تحترم الحياة الانسانية، وهي بلد غربي ضروري للدفاع عن القيم الغربية في مواجهة الهجمة الشرسة للاسلام الاصولي الارهابي.

فالثورة التي قادها رونالد ريغان (الذي عرف بـ «رجل الاتصالات العظيم»)، قضت تماما على استقلال وسائل الاعلام الرئيسية في المجتمع، واحالتها الى ملحق بمراكز السلطة، كما بينت حرب الخليج بوضوح، عندما شاركت وسائل الاعلام في «عاصفة الصحراء» كأنها واحدة من دوائر وزارة الدفاع الاميركية، فاصبح هناك تواطؤ شبه كامل بين الصحافيين من جهة، والشركات الكبرى والحكومة من الجهة الثانية. ويجري الآن تهميش الآراء البديلة باعتبارها تمثل آراء «الاقلية»، او «المتطرفين»، فيما يمارس المعلقون، وهم عادة من الرجال البيض العارفون بخبايا واشنطن، لعبة الغولف مع الرئيس، وصارت الاخبار جزءا من برامج الترفيه حيث يتسابق مشاهير مثل دان راذر او بيتر جيننغز، اللذين لا يختلف احدهما عن الآخر من حيث المحتوى، على لقب مقدم الاخبار الاكثر معرفة بمجريات الامور، وكان لقراءة الاخبار من نص معد مسبقاً اي علاقة بالصحافة او الحقيقة.

وفي هذا الوضع ايضا استطاعت اسرائيل الحفاظ على صورتها امام الراي العام، حيث استطاعت توظيف كل تغيير في النظام العالمي لمصلحتها، وهي تفعل الشيء نفسه ازاء التغيرات في الانظمة الاعلامية. وها هي اسرائيل، بعد اقل من شهرين على هجماتها الوحشية على لبنان، تعود الى مركز الاحداث عن طريق انتخاباتها التي استحوذت على اهتمام العالم (الى حد كبير بفضل شبكة «سي. ان. ان.» التلفزيونية)، بل ها هو نتانياهو يصبح رجل الساعة بمجرد اعلان فوزه في الانتخابات.

ان قدرة اسرائيل على كسب القبول هي القضية الاساسية هنا، وبغض النظر عن فوز نتنياهو من عدمه، فإن اسلوب «السلام» كان وسيظل مفروضا من جانب اسرائيل، التي تستطيع ان تملي كل شروطها على العرب، خصوصا الفلسطينيين الضعفاء. ومأساتنا الحقيقية هي اننا لم نتحرر بعد من التصور البدائي للقوة، واننا لم ندرك بعد ان المعرفة والمعلومات والقبول اهم من القوة الغاشمة والشرطة. والطريقة الوحيدة لاحداث التغيير الضروري هي ان نشرع في العمل، على غرار ما فعل الدكتور اياد السراج وامثاله. اي نعمل على نقل ميدان المعركة الى حيز الذهن، وليس الشارع فقط. علينا ان نجهر بافكارنا، وان نصر على الحقيقة، ونرفض الوصفات الجاهزة والتخيلات الايديولوجية، وان نتفحص بعناية الهراء الذي يفيض من وسائل الاعلام.

الصراع ليس فقط ضد اسرائيل والطغيان والظلم العربيين. انه ايضا من اجل حقنا كشعب في دخول العالم الحديث متحررين من الخوف والجهل والخرافات، ومن الظلم العميق المفروض علينا، ظلم التشريد والاستلاب والحرمان من الحقوق. القضية الاساسية بالنسبة للكتاب والمتكلمين منا هي الحق في حرية التعبير (وليس من الذي فاز في الانتخابات الاسرائيلية)، والذي لا ينبغي التفريط فيه بأي حجة من الحجج. وليس هناك وسيلة للحصول على الحد الادنى من اهدافنا في حياة كريمة من دون ان نعمل على تغيير الشروط البدائية المفروضة علينا بما يتلاءم مع شروط الحياة الحديثة، حيث يكون على قادتنا، للمرة الاولى في تاريخنا الحديث، الخضوع للمساءلة والرقابة الشعبية. علينا ان نكف عن انتظار «تحسن الاوضاع»، وظهور قيادات افضل. العرب جميعا خلقوا ضعفهم، وهم ايضا الذين خلقوا القادة الفاشلين، ثم تسامحوا معهم اكثر مما ينبغي. وفي امكاننا ان نفعل الكثير لاعادة الامور الى نصابها الصحيح.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

وقف التطبيع بهدوء وتجميد السلام بهدوء في انتظار تحمل اميركا واسرائيل مسؤوليتهما

■ هناك رسالة يمكن للقمة العربية المقبلة التفكير في توجيهها الى اسرائيل والولايات المتحدة وتختصر بكلمة: فليكن... فلا تصعيد ضد اسرائيل، ولا اندفاع الى السلام معها، وانما مجرد سلام مجمد وعلاقة «حضارية» بين أعداء. لا عملية سلام تنهش هذا من أجل ذاك، ولا أحلام تعايش وتطبيع وشرق أوسط جديد، لا أوهام بتفعيل الدفاع العربي المشترك، ولا مزاعم حشد الصفوف العربية لحرب تحرير. الاسرائيليون أوضحوا في انتخاباتهم انهم غير جاهزين للسلام مع العرب. فليكن. والعرب اعترفوا في قرارة أنفسهم بأنهم غير قادرين على الحرب مع اسرائيل. فليكن. واذا كان استمرار الوضع الراهن يعني تسميم عملية السلام التي تعتبرها الولايات المتحدة ركناً أساسياً في سياستها الخارجية ينطلق من المصالح الاميركية، فلتقم اميركا نفسها بما يستوجب الأمر، وإلا، فليكن.

اسرائيل لن تنتصر طالما انها في حاجة للخوف تبريراً لبقائها. ومهما بلغ مستوى الأمن الاسرائيلي على الحدود مع الدول المجاورة، فإن عقدة الأمن الفردي ستساهم في تفكيك المجتمع الاسرائيلي، عاجلاً أو آجلاً، طالما ان لا سلام بين العرب والاسرائيليين. فعقلية الحصار مدمرة من الداخل، تتناقض جذرياً مع الطمأنينة والأمان. ولن يعيش الاسرائيليون في أمن نفسي حتى ولو نصبوا طوقاً أمنياً حولهم لا تدخله رصاصة أو حجر. وقد يكون تطويق اسرائيل أمنياً في عزلة عن بيئتها أهم قرار في مستقبل اسرائيل. فإذا شاء القائمون على مصلحة اسرائيل وأمنها اتخاذ هذا القرار فليكن.

المعترة من الاسرائيليين الذين أرادوا حقاً الانتقال من العداء الى التعايش مع العرب اذا تركت مسؤولية تقويم المسار الاسرائيلي اليهم. فهم الوحيدون القادرون على إقناع الشطر الآخر من مجتمعهم بأن ما حدث في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ شكل نقلة نوعية في السيكولوجية العربية في اتجاه تأهيل اسرائيل في البيئة الشرق أوسطية والتعايش مع الاسرائيليين. وأمامهم مسؤولية الانذار بعواقب تآكل هذه النقلة النوعية ومعها العودة الى سيكولوجية العداء حتى وان لم تترجم بالعدوان.

واذا كان في معسكر السلام من يريد توجيه اصبع الاتهام الى التطرف أو الارهاب العربي أو الاسلامي كمساهم في اسقاط حكومة «العمل» وانتاج حكومة «ليكود»، يمكن الرد عليه بأن عندكم ما عندنا من إرهاب وتطرف. الفارق ان للتطرفين في الصفوف العربية اقلية، لكنهم في الصفوف الاسرائيلية الأكثرية ثم ان الانتخابات الفلسطينية افرزت دعماً لعملية السلام بعيداً عن خيار الكفاح المسلح في اتجاه التعايش، فيما اسفرت الانتخابات الاسرائيلية عن انحسار لدعم خيار التعايش في اتجاه تقويض عملية السلام والرغبة في السلام. وجاءت هذه الانتخابات في اعقاب الصمت الاسرائيلي الشعبي على سياسة اغلاق وحصار الأراضي الفلسطينية ثم عملية «عناقيد الغضب» في لبنان. فنتيجة الانتخابات لم تأت فرزاً استثنائياً وانما اكدت نمطاً ومنهجاً في التوجه الاسرائيلي، وأوضحته جلياً.

لذلك، فإن الاقرار العربي بهذا الواقع صحي ومفيد عند مراجعة الخيارات العربية. فإقحام التيار السلمي على الاسرائيليين ليس شأناً عربياً، ولا داعي للأطراف المهووسة بعملية السلام لأن تتخذ على عاتقها عبء انقاذ الاسرائيليين على رغم أنفهم. واذا كانت عملية السلام مصابة بنكسة بقرار اسرائيلي، فإن التدخل العربي لعلاجها سيؤدي الى نتيجة مضادة كما سيصادر من الطرف العربي ثمناً يأتي به على نفسه.

ما صدر عن قمة دمشق الثلاثية السبت الماضي كاف لتأكيد تماسك الموقف العربي دعماً لعملية السلام. فالبيان اكد التمسك «بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي ما يستوجب ايضاً تمسك اسرائيل به بجدية ومن دون مواربة». فالبيان دعا المجتمع الدولي، خصوصاً راعيي عملية السلام، الى «مواصلة دعم العملية السلمية ودفعها قدماً».

ولم ينطو البيان على لغة تهديد او انذار، وانما شدد على انه «لا يجوز قبول التراجع أو التنازل عما تم تحقيقه» في عملية السلام، واعتبر ان «أي نكوص من جانب اسرائيل عن الأسس التي قامت عليها عملية السلام أو تراجعها عن الالتزامات أو التعهدات التي تم التوصل اليها، أو المماطلة في تنفيذها، يضعها في مواجهة المجتمع الدولي ويمثل تهديداً حقيقياً لعودة المنطقة الى دوامة التوتر والعنف تتحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عنه».

كان بيان القمة الثلاثية واقعياً وكافياً والقمة العربية المقبلة في القاهرة ليست مطالبة بأكثر او اقل في اطار العلاقة مع اسرائيل وعملية السلام لا مزايدة على السلام ولا تهديد بالانتقام. لتتخذ القمة موقفاً على نسق ذلك الذي اتخذه وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر عندما أعلن ان الولايات المتحدة قامت بكل ما عليها، واعطى رقم الهاتف في البيت الأبيض للمعنيين اذا شاؤوا الاتصال.

سيقول البعض ان المرحلة الراهنة تتطلب تجنيد الصفوف العربية لبعث الزخم في عملية السلام، لأن الوضع الراهن ليس لمصلحة الفلسطينيين او اللبنانيين او السوريين تحت الاحتلال. ولو كانت الحكومة الاسرائيلية الجديدة ملتزمة عملية السلام وقاعدتها مقايضة الأرض بالسلام، لكان الاندفاع لبث الزخم في محله. لكن هذه الحكومة تريد عملية جديدة قاعدتها السلام مقابل السلام وترفض الالتزام بمبدأ مقايضة الأرض بالسلام. فهي التي تتراجع عن الأسس التي صاغتها الولايات المتحدة الاميركية، راعية مؤتمر السلام وعملية السلام. وهي التي عليها ان ترسم السياسة البديلة وخطوات تراجعها عما تم الاتفاق عليه.

ورسالة القمة المقبلة الى الولايات المتحدة قد تكون اهم من تلك الى اسرائيل: نحن لم نتراجع، وقد قمنا بكل ما في وسعنا للحفاظ على اسس التفاوض التي وضعت في مدريد. فاذا كانت عملية السلام، حقاً، ركناً في السياسة الاميركية الخارجية، فهذه ارقامنا، والرجاء الاتصال بعد ان تتوفقوا في حل مشكلة عملية السلام مع اسرائيل.

هذا هو المطلوب في اطار التنسيق العربي في قمة القاهرة وقبلها وبعدها. انه طلب متواضع وبسيط وعسى ان يلاقي قبولاً من القادة العرب. عسى ألا يشعر بعض القادة إما بالخجل أو بالاضطرار للنزول امام المطالب الاميركية المتوقعة لجهة الحاجة الى استثمار عربي في اقناع حكومة بنيامين نتانياهو بالعدول عن مواقفه، خصوصاً اولئك الذين سيكونون في حضرة الرئيس الاميركي في البيت الأبيض.

فالقمة لن تطالب مصر بالتنصل من معاهدة السلام مع اسرائيل التي ابرمتها قبل مدريد، ولن تطالب الأردن بالتنصل من معاهدة السلام مع اسرائيل التي ابرمها في أعقاب مدريد. انما على الأردن ألا يتوجه الى القمة نيابة عن اسرائيل او الولايات المتحدة. خيارات الأردن من حقه، كان ذلك في صلح منفرد او في علاقة متينة مع اسرائيل او الولايات المتحدة. ولا احد يطالبه بالتراجع. ما ليست القمة المقبلة في حاجة اليه هو على نسق تصريحات صدرت عن «مصدر اردني» بأن المملكة «لن تقبل بأن تتوجه سورية الى قمة القاهرة حاملة غصن زيتون في يد والارهاب في اليد الثانية»، في اشارة الى تأكيد سورية التزامها بتحقيق السلام في المنطقة «كخيار استراتيجي».

صحيح ان هذه القمة يفترض بها ان تكون قمة مصارحة، انما المصارحة لا تعني تغييب وقائع اساسية مثل انعقاد القمة اصلاً بسبب ما تواجهه عملية السلام في ضوء تغيير الحكومة الاسرائيلية واللاءات الثلاث المتوقعة – لا للدولة الفلسطينية، ولا للانسحاب من الجولان، ولا لمقايضة الأرض بالسلام. ولربما يستغل الأردن فرصة اللقاء بسورية في القمة لحل الخلافات الثنائية بينهما واستيضاح مواقفها من ايران والارهاب، بل ومواجهتها بأدلة القبض على مجموعات مسلحة تسللت الى الأردن من سورية بهدف زعزعة أمن المملكة واستقرارها، حسب المصدر الأردني.

ومصر أيضاً مطالبة بايضاح ما تنوي القيام به اذ انها مضيفة القمة الاقتصادية الثالثة، بعد الدار البيضاء وعمّان، والتي يجري التحضير لها اليوم في نيويورك. فهذه ليست قمة ثنائية وانما هي في ركن التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل في اطار عملية السلام. فإذا تراجع نتانياهو عن أسس عملية السلام، هل ستتراجع مصر عن استضافة قمة التطبيع الاقتصادي، على الأقل موقتاً؟

أمام العرب خيار بسيط وجدي وهو التوقف عن التطبيع بهدوء، وتجميد عملية السلام بكل هدوء، الى ان تتخذ اميركا واسرائيل قراراتهما بمسؤولية.

نيويورك – راغدة درغام



AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٦١٤٢٣٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧١٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شانيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٦٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٥٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢٣٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٦٥، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط:
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

فلسطينيو ١٩٤٨ او عرب اسرائيل (١ من ٢)

صوت انتخابي مرجح أم يقظة وطنية واحدة؟

حسين ابو النمل *

■ اظهرت حملة الانتخابات الاسرائيلية التي جرت منذ فترة غير قصيرة، اهمية الصوت العربي.

حظي هذا العنوان بمكانة لا باس بها في وسائل الاعلام، ولربما تزيد بما لا يقاس، عن المكانة التي طالما اعطيت لعرب ١٩٤٨ او ما يعرف بعرب اسرائيل. لا يقلل ذلك من اهمية اكثر من دراسة، تناولت الموضوع، لكن هذا القول لا يغير البتة من حقيقة ان عرب ١٩٤٨ لم يحظوا، بالمكانة التي يشغلونها، وخصوصاً لناحية انهم في واقع الامر اكبر بكثير من مجرد صوت انتخابي، وبالتالي يستحقون اهتماماً خاصاً، لا مجرد حدث ثانوي يرد ذكره على هامش الحدث السياسي الاسرائيلي.

لا بد اذن من تعريف القارىء ببعض الجوانب المهمة من حياة هذا الجزء من الشعب الفلسطيني، لكونه يعيش كاقلية في وطنه، وبالتالي، يعاملون رسمياً / قانونياً على الاقل، كمواطنين اسرائيليين، كاملي الحقوق والواجبات، كما يقول منطوق النصوص، لكن في الممارسة، يعاملون كاقلية غير مامونة الجانب وبالتالي منقوصة الحقوق.

وفي مطلق الاحوال، تبقى هذه فرضية يجب اثباتها، وهذا يستدعي تناول البنية الاجتماعية لعرب ١٩٤٨، اذ يقع جذر / خلفية الحدث السياسي الجاري، الذي نفهمه كمظهر، وهو في الجوهر سلوك اجتماعي تصنعه بشكل رئيسي جملة شروط اجتماعية احاطت وتحيط به. والسؤال: هل نحن امام ظواهر نوعية؟ وهل هذه، ظواهر عابرة ام انها مرشحة للتنامي وتعكس واقعاً متجذراً وتعبر عنه؟

نعم، حظي الصوت العربي في الانتخابات الاسرائيلية بتغطية اعلامية لا باس بها، لكن جل هذه انصب على بعد واحد تقريباً هو مكانة الصوت العربي في صراع الحزبين الصهيونيين الرئيسيين. على اهمية ذلك ثمة ابعاد اخرى، ربما اكثر دلالة، الا وهي ما يعكسه السلوك السياسي / الانتخابي العربي، كما عبرت عنه شعارات وحدة الصوت العربي والمساواة في الحقوق مع اليهود. النقطة الاولى التي سنتناولها هي التطور المكاني السكاني لعرب ١٩٤٨.

وفقاً للاحصاءات الاسرائيلية الرسمية بلغ عدد فلسطينيي ١٩٤٨ او عرب اسرائيل سنة ١٩٩٤ مليوناً و٣٣ الف نسمة، اي حوالى سبعة اضعاف عددهم سنة ١٩٤٩ الذي كان، وفقاً للمصدر نفسه، حوالى ١٦٠ الف نسمة. لو اخذنا النمو السكاني لهؤلاء خلال السنوات الاخيرة، الذي بلغ في المتوسط حوالى ٣٨ الف نسمة سنويا لأمكن تقدير عددهم الآن، بحوالى مليون و٩٠ الف نسمة.

كان توزيع هؤلاء سنة ١٩٩٤ حسب الطوائف كالآتي: ٧٥.٦ في المئة مسلمون سنة، و١٥.٣ في المئة مسيحيون، و٨.٩ في المئة دروز. وتوزع عددهم سنة ١٩٤٩ كالآتي: ٦٩.٧ في المئة و٢١.٣ في المئة و٩ في المئة لكل من المسلمين السنة والمسيحيين والدروز.

تطورت نسبة العرب من اجمالي السكان خلال الفترة ١٩٤٩–١٩٩٤ على الشكل الآتي: من ١٣.٦ في المئة سنة ١٩٤٩ الى ١١ في المئة سنة ١٩٥٩. ومن ١٤.٤ في المئة سنة ١٩٦٩ الى ١٦ في المئة سنة ١٩٧٩. ومن ١٨.٥ في المئة سنة ١٩٨٩ الى ١٨.٨ في المئة سنة ١٩٩٤. وبلغت نسبة العرب في غير عام حوالى ٢١ في المئة من السكان، لكنها تراجعت بسبب الزيادة التي كانت تطرأ على السكان اليهود بفعل الهجرة.

قياسا بالتجمعات الفلسطينية الاخرى، فان فلسطينيي ١٩٤٨، هم احد ثلاث تجمعات فلسطينية رئيسية هي: الضفة الغربية وكان يقيم فيها سنة ١٩٩٤ مليون و١٢٣ الف نسمة. قطاع غزة وبلغ عدد سكانه سنة ١٩٩٤ حوالى ٧٥٠ الف نسمة.

الوفد العربي في لقاء مع شمعون بيريز

كما ذكرنا، فان فلسطينيي ١٩٤٨، هم ثاني اكبر تجمع فلسطيني، وان بتفاوت غير كبير مع التجمع الذي يحتل الموقع الاول اي الضفة الغربية (١٠٣٣: ١١٢٣=٩٢ في المئة). مع ذلك، وفي ضوء تفاوت معدلات النمو السكاني، وهو ما تدل عليه معطيات العقود الاخيرة، يمكن القول ان عرب اسرائيل مرشحون ليصبحوا، في وقت غير بعيد، التجمع الفلسطيني الاكبر / الاول بين مختلف التجمعات الفلسطينية.

اذا كان ما تقدم هو مكانة فلسطينيي ١٩٤٨ بين مجمل الفلسطينيين، يؤشر تطور الوزن النسبي لهؤلاء على تزايد مكانتهم قياساً باجمالي سكان اسرائيل ونسبتهم لليهود. لقد كان هنالك في اسرائيل عربي واحد تقريباً مقابل كل عشرة يهود مطلع الخمسينات، تحسن التوازن بينهما تدريجياً ليصل الى حوالى ١:٤ خلال العقد الاخير. تراجع النسبة، في عام او آخر، لاسباب خارجية، لا يلغي منحى التطور المشار اليه.

صحيح ان عرب ١٩٤٨ لا يشكلون الا حوالى خمس السكان في اسرائيل، لكن هذه النسبة يجب ان ترى من زاوية اخرى هي ان الغالبية الساحقة من هؤلاء لا تتوزع على تجمعات عربية صافية وكبيرة نسبياً، وهذا، بين عوامل اخرى، يعطي هؤلاء، اسباباً اضافية لتعزيز الوحدة الداخلية. ان لهذه الوحدات او للتجمع ككل، وهذا، فضلاً عن اسباب اخرى، يمكننا من الحديث عن مجتمع فلسطيني له حياته الداخلية وآليات تطوره شبه المستقلة.

نجد تاكيداً على ما تقدم في التطور الذي لحق بالرقم المطلق لعدد السكان العرب والمنوه عنه آنفاً، كذلك في تطور حجم الوحدات التي يتوزع عليها عرب ١٩٤٨. لقد كان هنالك سنة ١٩٧٩، ٢٧ قرية او بلدة يبلغ عدد سكان الواحدة منها خمسة آلاف نسمة او يزيد. تطور عددها الى ٣٨ وحدة سنة ١٩٩٢ و٤٣ وحدة سنة ١٩٩٤.

من اصل ٤٣ وحدة سكنية يبلغ عدد المقيمين في الواحدة منها خمسة آلاف نسمة او يزيد، هنالك ٢٤ وحدة يتراوح سكان الوحدة الواحدة منها بين خمسة وعشرة آلاف نسمة، و١٢ وحدة يتراوح سكان الواحدة منها بين ١٠ آلاف و١٥ الف نسمة واربع وحدات يتراوح سكان الواحدة منها بين ١٥ الفاً و٢٠ الف نسمة، وثلاث وحدات يبلغ سكان الواحدة منها ٢٠ الف نسمة او يزيد. من بين هذه واحدة يزيد عدد سكانها عن ٥٠ الف نسمة.

اكبر البلدات والمدن العربية في اسرائيل هي مدينة الناصرة وبلغ عدد سكانها (سنة ١٩٩٤) ٥٣.٥ الف نسمة، يليها ام الفحم ٢٩.٢ الف نسمة، وفي الموقع الثالث مدينة الطيبة ٢٣.٨ الف نسمة. ثمة وجود عربي يعتد به في المدن المختلطة: حيفا ٢٥.٧ الف نسمة. يافا ١٥.٦ الف نسمة. عكا ١٠.٧ الف نسمة. اللد ١٠.٦ الف نسمة. والرملة ٩.٥ الف نسمة.

عموماً يقيم حوالى ثلثي السكان العرب او يزيد في تجمعات منفصلة غير مختلطة، يتراوح عدد المقيمين في كل واحدة منها بين الف و٢٠ الف نسمة. ويقيم حوالى ٤١ في المئة من السكان العرب في وحدات يزيد عدد سكان الواحدة منها عن خمسة آلاف نسمة ويقل عن ٢٠ الف نسمة، وهو ما يؤشر بوضوح على ان هذه، ليست الا قرى عربية صغيرة وقديمة تطور حجمها بفعل التزايد الطبيعي.

نشير ايضاً الى ان حوالى خمس السكان العرب يقيمون في مدن يزيد عدد سكان الواحدة منها عن ١٠٠ الف نسمة، علما بان اكثر من نصف السكان اليهود يقيمون في هذه الفئة من الوحدات السكنية. وفي المقابل يقيم ١.٤ في المئة فقط من السكان العرب في وحدات سكنية يقل عدد القاطنين في الواحدة منها عن الف نسمة، اي حوالى سدس النسبة عند اليهود التي بلغت ٧.٨ في المئة في سنة ١٩٩٤.

بكلمة اخرى يتركز اليهود، على عكس العرب، في تجمعات كبيرة جداً او صغيرة جداً، في حين تقطن غالبية العرب في تجمعات متوسطة، ليست الا بلداتهم الاصلية التي، ولغير سبب يتوسعون بها، على عكس اليهود، اذ نجد، من ناحية، اماكن الاستيطان الجديدة، التي يقيم فيها غالباً عدد محدود من السكان، ونجد من ناحية اخرى ظاهرة ابتلاع المدن الكبرى لنسب متزايدة من السكان اليهود.

يمكن لنا بسهولة، استنتاج وملاحظة اثر الشروط الموضوعية المحيطة على التوزيع السكاني لعرب اسرائيل كما يمكن تقديم غير تفسير متحد او منفصل للواقع الذي امامنا. فقد يرى بها البعض تشبثا من هؤلاء ببلداتهم وقراهم / مسقط راسهم، وقد يرى بها البعض الآخر نتيجة لسياسة العزل المباشرة وغير المباشرة، الرسمية والشعبية اليهودية، واستطراداً عدم القابلية لامتصاص العرب في التجمعات المختلطة.

لكن، وايا كانت التفسيرات، والاسباب كثيرة، فان الحصيلة، ابقاء هؤلاء تحت ضغط اقل نسبة من الحوافز للاختلاط / التشرذم، سواء اخذ ذلك شكل تاسيس وحدات سكنية عربية جديدة، او الحراك بين التجمعات السكنية العربية وبعضها البعض، او نحو التجمعات السكنية اليهودية او المختلطة، وهذه بمجملها غير ممكنة او متاحة بسهولة كما دلت النتائج / الوقائع.

ايا تكن الاسباب / الاهداف / الدوافع وراء الواقع المشار اليه، لا يستطيع اي مراقب الا ان يستنتج، وباقل قدر من المجازفة، وجود حال شبه شاملة من وضعية الغيتو والغيتو المضاد، وهذا، بين عوامل اخرى، اعاد ويعيد انتاج الخلية الاجتماعية العربية الاصغر، ومن ثم المجتمع العربي في اسرائيل ككل، بشكل منفصل، في الجوهر، عن المجتمع الموازي / المجاور / اليهودي، وعلى قاعدة عرب ويهود.

من نافل القول اننا لا نؤسس الاستنتاج السابق على قاعدة انفصال اماكن السكن، وفي الحد الادنى، باقل درجة من الاختلاط السكاني / الاسكاني فحسب، بل لما لذلك من اسباب يبدو انها تزداد تجذراً ودلالات لناحية مترتبات ضعف الاختلاط / التواصل وبالتالي تدني فرص انتاج حياة اجتماعية مشتركة، يحول دونها غير سبب تاريخي وراهن، معلن ومستتر، مادي ومعنوي.

كما ويمكن لنا الاستنتاج، وباقل قدر من المجازفة ايضاً، اننا امام مجتمعين متجاورين، لكل منهما حياته الاجتماعية الداخلية المنفصلة على غير صعيد. وما لم يتكفل به الانفصال في الثقافة او السكن، بما له من دلالات، تكفل به تفاوت التطور بين المجتمعين، والذي يعود بشكل رئيسي لسياسة واعية، ليس غريباً ان تنتج / تواجه بوعي مضاد جوهره الانقسام الى عرب ويهود رغم كل دعاوى الهوية الاسرائيلية المشتركة.

* باحث فلسطيني.

ساحة يافا المحتلة

ندوة «الاسلام وحقوق الانسان» في برنستون باشراف «معهد الدراسات عبر الاقليمية»:

الخصوصية لا تتعارض مع العالمية شرط ان تحترم الأخيرة الأولى

□ برنستون –
من وليد نويهض:

■ هل العالمية فكرة مركزية بدات في مكان واخذت تنتشر، ام هي نتاج خصوصيات الشعوب اخذت تتقدم زمنياً وبدات تلتقي على مشترك انساني؟

هل العالمية هي نتيجة تطور المشترك الانساني ام ان الخصوصية هي مشترك عالمي تم انتاجه بتطور زمني مديد؟ وهل المشترك الانساني هو حد ادنى ساهمت كل الشعوب في صياغة افكاره بشكل متوازي ومتوازن ام يجب على الفعاليات ان تدفعه الى الأمام بجهود مضنية ليتقدم نحو استيعاب كل القطاعات والثقافات والخصوصيات؟ وإذا كانت العالمية هي في النهاية نتاج مجموع الخصوصيات الانسانية فهل ذاك المشترك هو مجرد تلاقح افكار وثقافات معزولة عن صراع المصالح وموازين القوى وقدرة القوي على فرض شروطه على الضعيف ام هو خاضع لمقاييس مركزية تتفق عليها الدول المسيطرة وتعيد تصديرها للدول الضعيفة طالبة منها الخضوع لها؟

كانت هذه الاسئلة وغيرها هي محاور النقاش الذي جرى في ندوة «الاسلام وحقوق الانسان»، التي نظمها واشرف عليها «معهد الدراسات عبر الاقليمية»، وعقدت في جامعة برنستون في ولاية نيوجرسي الاميركية بين ٢٣ و٢٦ ايار (مايو) الماضي بحضور اكثر من ٦٥ باحثاً واكاديمياً الى العديد من المفكرين والمستشرقين والمستعربين والمختصين بالدراسات والتاريخ الاسلامي.

في النهاية لم يصل المشاركون الى اتفاق موحد، لكن اتفق الجميع على ضرورة مواصلة الحوار لتقريب وجهات النظر في عالم مضطرب يلعب فيه الاسلام دوراً مهماً في صوغ المستقبل الانساني.

منذ اليوم الأول ظهرت وجهات نظر متباينة. وهنا – تحديداً – تكمن اهمية الندوة التي جمعت كبار الاساتذة والاكاديميين وغيرهم من الباحثين والدارسين الذين يعملون في كبرى الجامعات الأميركية والأوروبية.

تركز النقاش على وجهتي «كيف، ولماذا، العالمية». هل «العالمية» بدات محلية وانتقلت الى الكون والآن اخذت تعود من الكونية الى المحلية؟ إذا كان الأمر كذلك كيف يمكن اذن تطبيق التفاهم حول قضايا حقوق الانسان؟ هل نبدأ من فوق (الاتفاق على الدستور او القوانين) ونهبط الى تحت (الحكومات والشعوب) ام نبدأ من تحت ونرتفع بهدوء وطول نفس الى فوق؟

وانتقل النقاش من المفهوم الأكاديمي المجرد (الأفكار) الى مسائل التطبيق وتحويل الفكر الى واقع مؤسساتي يلزم الحكومات والدول على احترام الحد الأدنى المطلوب. وهو أمر فتح النقاش على باب السيادة والقانون الدولي وحدود سيادة الدولة على أهلها والحد المسموح بالتدخل في شؤون دول اخرى. ومن هذه المسألة (موضوع السيادة وخصوصيات الشعوب) انتقل النقاش الى معنى الديموقراطية. هل الديموقراطية تعني حصراً احترام حقوق الانسان ام ان هناك اختلافاً بين ممارسة الديموقراطية ومفهوم حقوق الانسان؟ فهناك الكثير من الدول الديموقراطية لا تحترم حقوق الانسان (اسرائيل، مثلاً، ضد الفلسطينيين واللبنانيين) وهناك بعض الدول لا تتبنى الديموقراطية كممارسة سياسية لكنها تلتزم بالحد الأدنى من حقوق الانسان؟

كان النقاش حامياً في وجهات النظر وفي الآن ساهم في انضاج الكثير من الأفكار التي تبقى مجردة ونظرية لأن التطبيق بحاجة الى جهود مختلفة ومؤسسات تلعب دورها في شرح او نقل المشترك الانساني وتحويله الى لغة عالمية لا تتعارض مع خصوصيات الشعوب ومستوى تطورها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. لذلك تم اقتراح العديد من الأفكار الأولية التي تتحدث عن بناء علاقات ثقة بين منظمات حقوق الانسان والمجتمعات خارج دائرة الحكومات او تلك الدول التي تشرف على كل تحركات وحركات شعوبها.

وعود الاسلام

وفي سياق الندوة ذكر مؤسس «معهد الدراسات عبر الاقليمية للشرق الاوسط المعاصر وشمال افريقيا والشرق الادنى» الامير مولاي هشام بن عبدالله ان التحدي الذي يواجه العالم الاسلامي يشمل الفرد كما المجتمع كما المسؤولين. وقال في شان مستقبل العالم الاسلامي ودوره المأمول ان «التاريخ لم يتوقف مع سقوط حائط برلين. وما يجب فهمه من قبل المسؤولين انه يجب عليهم التفكير بالقضايا لعقود مقبلة، خصوصاً تلك المسائل المتعلقة بالقوانين وتطابقها مع الشرعية الدولية التي لا تتعارض في الجوهر مع الشريعة. هناك في العالم حوالى مليار وربع مليار مسلم يعيش الكثير منهم حياة عصرية ويدركون الصعاب والمشاكل ويعانون من الاهمال والاضطهاد. يجب ان يستمع الى ما يقولونه وان يفتح لهم المجال للمشاركة العقلية في صنع مصيرهم. فالمجتمع يستطيع ان يطور ما هو مُعطى ويعيد تقديمه كصيغة انسانية للمستقبل. ولا نستطيع في العالم الاسلامي ان نتصرف وكأننا نعيش خارج العالم. مساهمتنا رئيسية في التوفيق بين مراجعنا وما هو معتمد خارج عالمنا».

وتحدث عن تطبيق حقوق الانسان في العالم الاسلامي من خلال مواجهة مشكلة «عزل حقوق الفرد عن حقوق الجماعة». وقال ان «المشكلة ليست في التوافق على النظرية وانما في انتاج خطة عمل لتطبيقها. وما نحتاجه هو ان نتحدث عن الخيارات المتاحة للتوصل الى الصيغة المشتركة».

وأضاف «الى المسألة الاولى هناك مشكلة ثانية وهي ان موضوعات حقوق الانسان تقدم اليوم في عالم الثقافة وكانها مسائل لا تستقيم الا مع الليبرالية وتعارض الفرد مع المجتمع، بينما في الاسلام يأتي المجتمع قبل الفردية. كذلك هناك مكانة للفرد واحترام عناصر الفردية موجود. فالحقوق الانسانية في الاسلام لا يمكن عزلها عن العدالة. ويجب البحث عن الفرد والفردية في سياق قيم العدالة والحق والمساواة والحريات السياسية. والدمج بين قيم حقوق الانسان والتقاليد الاسلامية يمكن ان يتم من دون مس الشريعة. والنجاح في دمج المسألتين هو في النهاية ما يمكن تسميته بوعود الاسلام».

وتابع مولاي هشام «انطلاقاً من فكرة الفردية والحرية في الاسلام نستطيع ان نبني المثال العادل لقضايا حقوق الانسان. وعلى رغم ان الكثير من البلدان الاسلامية نجح في وضع هياكل للشورى المستجدة في برلمانات وانتخابات، لكن هذه الهياكل لم تتطور بعد الى تحويل السلطة السياسية الى الشعوب».

نقاط الاختلاف والاتفاق

ذكرنا ان النقاش تمحور على اكثر من نقطة خلاف لكنه انحصر في النهاية على تيارين اساسيين تفرعت منهما الخطوط النظرية والعملية الأخرى. التيار الأول يقول بالعالمية اولاً. والثاني يقول بالخصوصية اولاً. وانتهى الأمر الى الحديث عن الاسلام بصفته قوة توحد بين القولين. فالاسلام دين كوني لكنه في الآن نفسه يعترف بالآخر ويحترم خصوصيات وثقافات «الاقوام» و«الشعوب» ويدعو الى التعارف بينها.

نبدأ بتيار العالمية اولاً. تركزت أفكار الاتجاه المذكور على مسألة مركزية وهي ان العالمية تحولت بفضل تطور البشرية الى كاسحة ألغام تاريخية تلغي ما قبلها وتستوعبه. وانقسم الإتجاه الى خطين: الأول يؤكد على ان العالمية حل نهائي، ودعا الى اتباع اسلوب الاستئصال، بينما أكد الثاني على ان العالمية مشروع للتفاوض، ودعا الى اتباع أسلوب انساني يدفع نحو الاستيعاب والتفاهم ومن ثم التجاوز الى مرحلة أرقى. ومال معظم المشاركين الى رفض الأسلوب القمعي الاستبدادي الذي يدعو الى كسر المجتمعات وسحق الاختلافات والتنوع باسم العالمية او بذريعة التطور والتقدم. وأكد المجتمعون على ان القديم يستحق العيش معه والاستفادة منه في سياق مساومة تاريخية تأخذ منه ما هو نافع وجيد لتسهيل عملية التقدم والتطور.

وتركزت أفكار التيار الذي يقول بالخصوصية اولاً على أهمية احترام ثقافات الشعوب وتاريخيتها سواء على مستوى المعرفة ام على مستوى آليات التقدم. وتفرعت أفكار الاتجاه الى خطين: الأول يؤكد ان الخصوصية (الذاتية) هي أشبه بالغام انفجارية تعطل تقدم الآلة التاريخية (العالمية وغيرها) والثاني يرى ان الغام الخصوصيات يمكن تعطيلها إذا تم نسج التفاهم بينها وبين العالمية على أساس الاحترام المتبادل. وتطورت فكرة حقوق الثقافات الى وجهتي نظر الأولى انعزالية تتمسك بالتمايز القطعي – الانقطاعي عن الآخر وتنظر الى العالم على أساس انه قطع منفصلة تتجاور وتتعايش مع بعضها بآليات وثقافات مستقلة. والثانية انفتاحية ترى ان الخصوصية لا تعني الانقطاع بل تشدد على الحوار والتلاقح وتوليف الخلافات في مساومة تدمج بين خصوصيات البشر والمشترك الانساني. ومال معظم المشاركين الى المنهج التسووي الذي لا ينكر الانتقائية والتركيبية في تطور معارف الشعوب وتطور ثقافاتها لأن الخاص في النهاية هو عام ومشترك وان العام هو خاص في الآن.

لم يتوقف النقاش عند الحد المذكور بل امتد ليقرأ مرة أخرى نقاط اختلاف واشتراك العالمية والخصوصية.

تركزت افكار العالمية (الكونية) على مسألة رئيسية وهي ان العالمية هي اصلاً مركزية المنشأ أخذت بسبب من التفاعل الكوني تنتشر في دوائر الأطراف وتنتقل اليها وبالتالي أخذت مفاهيم الأطراف (الدول غير الاوروبية) تتشكل في سياق من التعامل مع المركز.

وتركزت أفكار الخصوصية (الذاتية) على مسألة رئيسية مضادة توزعت بدورها على منهجين الأول أكد على ان الأطراف تتحرك بقوة في دوائر حضارية مستقلة وربما تتحول في المستقبل الى مراكز كونية. الثاني أكد على ان خصوصية الأطراف تتحرك ضمن قوالب ذاتية ضد أطراف ودوائر حضارية أخرى مستقلة عن المركز الأوروبي او الأميركي.

وتحت مظلة الاختلاف المفهومي بين النزعة الكونية الكاسرة والاتجاه الخصوصي المتمسك بالذات المستقلة دار النقاش السياسي – الفكري حول تحديد مصطلحات الكونية، القومية، الدولة، المواطن، الاقليات، حقوق الفرد، وحدود السيادة، وحدود التدخل واخيراً حقوق الانسان وموقع الاسلام والمسلمين من مختلف كل تلك المسائل.

وتم النقاش حول الاسلام وحقوق الانسان في سياق ذاك التجاذب بين العموميات الكونية والخصوصيات الثقافية والقومية. وانتهى بعض المشاركين الى التأكيد على ان الاسلام يركز عقائدياً على مفهومين: الحق والعدالة ويربط بينهما في نظرته لحقوق الانسان. فالاسلام هو في النهاية عالمي وخصوصي. فالجانب العالمي منه يتضمن الشريعة وحقوق الانسان وهو بهذا المعنى حديث وتجاوزي. والجانب الخصوصي منه يتضمن الذاتي والمستقل وهو بهذا المعنى قديم واستيعابي، اي انه يحترم الاختلاف وفي الآن نفسه يتسوعبه ويتجاوزه بفعل الزمن والتفاعل والتدافع الحضاري.

واشتملت الندوة اضافة الى الأوراق النظرية المتفاوتة في قيمتها الفكرية بعض الدراسات الميدانية الذي تناول مشاكل المهاجرين المغاربة في فرنسا، ومشاكل بدو (عرب) النقب في فلسطين المحتلة، ومشاكل شعب التيبت في الصين، والحرب الأهلية في رواندا، وقضية المرأة في ايران بعد الثورة وغيرها من البحوث القيمة التي وفرت معلومات عن عينات ملموسة من تلك القضايا المفهومية التي تم التطرق اليها.

وعلى رغم كل هذه المروحة من التنوع الفكري والثقافي الذي جمعته الندوة تم التوصل أخيراً الى ملاحظات ختامية أبرزها:

● الحقوق الانسانية ليست من الغرب فقط بل جاءت من كل الجهات في العالم كاتفاقيات جنيف ١٩٤٨ ومواثيق فيينا ١٩٩٣.

● الاسلام ليس معادياً لثقافة الغرب بالضرورة بل هو على استعداد للحوار والتسوية.

● الكفاح من أجل حقوق الانسان في العالم العربي يلاقي صعوبات ولا بد لتجنب المشاكل من اطلاق حقوق الانسان من سيطرة المؤسسات الغربية والانتباه الى أسلوب طرح الفكرة حتى لا تصطدم بالرفض.

● حقوق الانسان تطال العديد من الحقول الانسانية (عدالة توزيع الثروة العالمية مثلاً) وليست قاصرة على العناصر الفكرية.

● الفصل والربط بين عالمية حقوق الانسان واختلاف الثقافات. فهناك من يقول ان حقوق الانسان تطال الاسلام وهناك من يقول ان الاسلام يتضمن حقوق الانسان.

● اشكالية العلاقة بين السياسة والثقافة وضرورة الفصل بينهما.

● الربط بين الحقوق والعدالة والتوازن بينهما.

● النضال من داخل الاسلام (الشريعة والقانون) والانتباه الى صياغة المفردات والمصطلحات (لغة الحوار والاستماع الى الآخر).

● مواصلة الحوار بين النزعات الفكرية في عالم متعدد الحضارات من خلال تبادل المعرفة والترجمة والنقل.

● وأخيراً حقوق الانسان العالمية هي نتاج خصوصيات متعددة، ولا بد من ايجاد فسحة للتوفيق بين الاختلافات، الأمر الذي يسمح للنقد بالفعل الثقافي والتقدم الانساني.

من جلسات ندوة «الاسلام وحقوق الانسان»



منظر عام من جامعة برنستون

في بعض هموم البحث العربي: قبول بعض النقاشات خطوة مهمة على طريق... التطور

منى فياض*

■ لا أرغب كثيراً في حضور الندوات والمؤتمرات التي تتكاثر كالفطر، هذا التكاثر الفائض الذي يدل على العاقبة بالضرورة، الا عندما يكون موضوع الندوة او المؤتمر متناسباً فعلاً مع اهتمامي وانشغالي وقدرتي على الاسهام المثمر فيه، وهي كلها محدودة طبعاً. لذلك حرصت على المشاركة في مؤتمر «منهجية البحث العلمي الغربي في العلوم الانسانية والاجتماعية»، الذي انعقد في تونس بين ٢ و٥ ايار/مايو ١٩٩٦، بدعوة من مؤسسة التميمي للبحث العلمي ومؤسسة كونراد اديناور. لفت نظري هذا الاهتمام المتكامل الذي حصل دون اي تنسيق مسبق بين مؤسسة علمية تونسية وبين مجموعة باحثات لبنانيات، اشترك معها باصدار عدد مجلة «باحثات» الثالث حول الباحث والبحث الانساني - الاجتماعي في لبنان والعالم العربي، ووجدت ان الامر يعبر عن اكثر من صدفة، وانه تعبير عن معاناة فعلية وبداية تلمس وجود مشكلة فعلية على مستوى المعرفة والبحث والمنهج في العالم العربي.

ولمست في تونس ان هذا الشعور بالازمة كان طاغياً على المشاركين (ولا بد ان كل الباحثين يشعرون بنفس الشعور)، وذلك جعلني متفائلة بامكانية تطور ما او حدوث شيء ايجابي، اذ ان بداية الثورات العلمية تحدث بحسب ما رأى كون، في «بنية الثورات العلمية» بنفس طريقة الثورات السياسية، اي بعد تصاعد الاحساس بالقصور وبسوء الادارة، حيث يكثر، عندها، التعبير عن هذا الامر، مما يعني بداية تلمس البحث عن مخرج.

اجد تفسيراً الآن، لردي على صديقتي التي سألتني عن رأيي في المؤتمر، والتي اندهشت عندما وجدت نفسي اجيبها بعفوية: ممتاز!

وبعد مراجعة نفسي، اكتشفت ان ردي كان تعبيراً عن شعور شخصي لكوني وجدت «التجربة» نفسها جيدة، ولم يلازمني الشعور اياه الذي كان يلازمني ويعبر عن الاحباط في معظم الاحيان. وذلك لا يعني ان المؤتمر لم يخضع للمقاييس العامة التقليدية ولم ينج من بعض موازنات السلطة (على المستوى المعرفي والاقليمي والشخصي...) التقليدية، لكنه خرقها في نفس الوقت.

كيف ذلك؟

بدعوة عدد كبير من الباحثين الجدد (او من الجيل الجديد ومن اختصاصات متنوعة لا تدرج عادة على قائمة لوائح المؤتمرات التقليدية (هندسة معمارية - علم نفس - موسيقى...) الى جانب اختصاصات التاريخ والفلسفة والسوسيولوجيا (فضلا عن تكثيف غير معتاد للجلسات والنقاشات)، ما اثّر واسهم في تخطي النقاش التقليدي الذي كان ينصب حول مدى ملاءمة المناهج الغربية للواقع العربي - الاسلامي المختلف، وتكون النتيجة: نحو علم كذا... العربي او الإسلامي.

ومع ان عنوان المؤتمر كان «منهجية البحث الغربية...» مما يعني افتراض وجود منهجية بحث «غير غربية»، كان هناك دائماً مراجعة نقدية للعنوان، وكانت هناك غلبة لاعتبار ان منهجية البحث لا هوية لها. فاذا افترضنا مع تويمبي ان التطور الحضاري يتبع حركة من الايقاع الدوري التي تنمو على اساسه ثقافة ما او حضارة ما، فتصل الى قمة حيويتها كي تتداعى فيما بعد بسبب خسارتها الليونة لتتكسر بعد تلك امام التحديات. اذا افترضنا ذلك لاحظنا ان ليس للحضارة مركز واحد ثابت وابدي، وان التطور الحضاري عبارة عن تضافر مجموعة من العوامل والقوى المعقدة والكامنة. ولا يزال العلماء بعيدين عن امتلاك نظرية متكاملة تفسر الاسباب الكامنة لتكون دينامية ثقافة ما، ولفقدانها لها.

لكن مما لا شك فيه، ان الحضارة المتقدمة او الحيوية في لحظة تاريخية ما، هي عبارة عن نقطة التقاء لكل ما سبقها وجاورها او تقاطع معها من حضارات او ثقافات. وان يكون مركز الحضارة الآن وفي نهاية القرن العشرين، كما مركز العلم والثقافة، هو الغرب، فذلك لا يعني ان العلم اتخذ لنفسه هوية غربية كما لم يتخذ لنفسه اية هوية قومية من قبل، والا ما تفسير ظواهر مثل ابن سينا او الفارابي او الغزالي، وهم ليسوا عرباً (وهذه ليست قائمة طبعاً، لكن مجرد اشارة)؟ ومن هنا مفارقة تعبير هجرة الادمغة، فهي ما كانت لتكون كذلك لو لم تهاجر! لقد سادت فكرة «غربية العلم» بسبب الانوية الغربية نفسها وبسبب عدم اعترافها بجميع المؤثرات والتلاقحات الفاعلة التي حصلت وانتجت هذه الحضارة.

وارى ان تقبل هذا النقاش هو خطوة مهمة على طريق تطورنا العلمي، اذ ان رفضنا الاخذ بالعلوم «الغربية» او المناهج «الغربية»، هو المعوّق الاساسي لامكانية تطور العلوم في هذه البقعة. فالجدل الذي دار ويدور حول مدى ملاءمة العلوم الغربية لثقافتنا المحلية، جهد ضائع يصب في اللاجدوى ويدعو الى الدوران في حلقة فرغة، اذ اننا لا ناخذ العلم عندها من مركز انتاجه الفعلي، ونعجز، في الوقت نفسه عن انتاج علم محلي!

العلم الغربي ومناهجه، هو ما توصل اليه «العلم» على الكرة الارضية في هذه اللحظة التاريخية، فإما ناخذ بها ونستخدمها «ادوات»، واما نتركها ونبتعد عن العلم، ويكون السبب عندها اعمق كثيراً من مجرد اخذ ادوات او تركها.

لكن ذلك لا يعني ان ليس باستطاعتنا استخدام هذه الادوات وتطويعها بحسب خصوصياتنا. والنقاش الدائر في الاوساط العلمية حول الذاتية والموضوعية في المقاربات العلمية، يجعلنا نستنتج ان «الذاتية» جزء لا يتجزأ من الموضوعية، وذلك اعتماداً على ملاحظة اينشتاين نفسه والقائلة باننا لا نراقب الا الظواهر التي «برزت قرب المراقب» اننا لا نعرف الا ما هو قرب، او في، جهاز المراقبة، حيث العامل الاهمّ هو المراقب.

كذلك افادنا التيار النسوي في اظهار ان النساء مثلا كن يختفين من الاستمارات السوسيولوجية، نظراً لان نموذج الذات عند الباحث الذكر هو الرجل، وعندما نزلت النساء الى ميدان البحث اتطبع بخصوصياتهن. كما يساهم كتاب «في وطني ابحث» عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، الى حدّ كبير في تطوير نقاش هذه المسالة، عبر طرحه القاعدة الانثروبولوجية التي تقول بتمايز «الآخرين» للنقاش والبحث، واعتبارهن (لانهن سيدات جميعهن) انه يمكن لبحاثة القيام بدراسة اوطانهم بانفسهم، اعتماداً على المنهج الانثروبولوجي «الغربي»، وان هذه الدراسة تلقي اضواء اعمق مما قد ياتي به «الغربي».

لذلك يمكن ان نستنتج ان اي انكار لوجود علاقة حتمية بين الباحث الميداني ومجتمع البحث هو تغافل عن ان الذاتية تشكل جانباً متأصلاً من خبرة العمل الميداني.

وبالتالي فان تطبيق اي منهج علمي سوف يحمل الكثير من خصوصية من يطبقه (مثل جنس الكاتب وثقافته وصورته عن نفسه وعمره وشخصيته التي تؤثر كلها بحسب ديفرو على الباحث)، وهو، اي الباحث، يتأثر ايضاً بخصوصية موضوع البحث او ما يقوم بدراسته.

اذن هو امر يدعو الى التفاؤل اشتراكي بطرح الموضوع بهذا الشكل مع الكثير من الباحثين المجددين (كي لا اقول الجدد) والجديين الذين لا يريدون «حل مشاكل العالم العربي قاطبة»، او هم لا يريدون حلّ اي مشكلة على الاطلاق، والاهتمام بمواضيعهم البحثية المحددة والدقيقة وبشكل متواضع.

كما يشترك هذا «التيار» من الباحثين في الابتعاد عن الدراسات التي تعطي قيمة اكبر للمعلومات المتعلقة بالمؤسسات، الرسمي منها خاصة، والاهتمام بتلك المتعلقة بالمشاعر وبالحياة اليومية وجعلها مواضيع بحثية جدية، ويبتعد اصحابها عن استخدام مفردة «العقلانية»، كلما استطاعوا الى ذلك سبيلاً، تلك المفردة التي غالباً ما اكتفى اصحاب التيار التقليدي بوضعها في ابحاثهم كي يكتسي الطابعُ العلمي السحر نفسه.

يجعل ذلك من نقاش مشكلة المعلومات مسالة محورية، اذ يبدو اننا نعاني في عالمنا العربي من صعوبة اساسية في التوصل الى امكانية الحصول على معلومات، اذ هناك خوف من اعطاء المعلومات إن عبر الاحصاءات او عبر المقابلات الحرة والمفتوحة، وهناك «بخل» عام في ما يتعلق بهذا الموضوع، وهذا يحتاج الى بحث خاص. هذا بالاضافة الى صعوبة الوصول الى المراجع والمقالات الحديثة المتخصصة في مواضيع محددة، وابتعادنا عن الاستفادة من شبكات الاتصال العالمية الحديثة ما دمنا نخاف على خصوصيتنا وهويتنا من الاصابة بعدوى ما من معلومات «غربية» معينة!

ذلك كله يعيد انتاج ابحاث تتسم بالشمولية والعمومية، وتستعيد في كل مرة الحكاية من اولها. ففي كل مرة يود طالب او باحث معالجة موضوع الطفل في الحضارة الاسلامية مثلاً، يعود الى اقوال النبي والصحابة او الائمة منذ ١٥٠٠ عام ويصل حتى عصرنا الحاضر، وكفى المؤمنين شر البحث والتدقيق في ما يحيط بنا، او في المراجع التي لم ينكرها احد حتى الآن، وبخصوصية ودقة كالتي استخدمها اريبس مثلاً في كتابه المعروف عن الطفولة.

يقودنا ذلك الى نقاش مشكلة المعلومات وعلاقتها بالنظرية، ويبدد التساؤل التالي: الا يكون الباحث/العالم الاجتماعي في وضع افضل لتقديم مساهمة نظرية لفهم الظواهر الاجتماعية في مجتمعه عندما يكون باستطاعته الحصول على المعلومات التي يحتاجها؟

واذا كانت المعرفة حالياً تعتمد على الانباء وعلى امتلاك المعلومات، الا تصبح احدى مشاكلنا الاساسية عندها النقص في قدرتنا على انتاج «معرفة»؟

ذلك ليس بسبب عدم ملاءمة المنهج، لكن بسبب غياب شروط البحث من اولها الى اخرها، وغياب ما اعتبره ماكس فيبر ابسط شروط البحث العلمي: البحث عن تقديم المشاكل وليس الحلول. بالاضافة الى الاعتراف بان نقدنا للغرب، لم نبتدعه من جعبتنا، بل قام ويقوم به غربيون بالذات، ونحن لا نفعل سوى النقل عنهم. وبالتالي قد تامل خيراً عندما يصبح بامكاننا ممارسة النقد دون قيود من اي نوع ودون محانير من اي نسق. وهذا ما وجدتني اتشارك فيه مع عدد من الباحثين، الامر الذي يخفف من الشعور بهامشية وعزلة يعاني منهما العديدون منا.

* كاتبة وجامعية لبنانية.

أية علاقة بين القيم والتنمية؟

محمد سعد ابو عامود*

■ في ادبيات التنمية الغربية حديث طويل حول منظومة القيم التي تسود في مجتمع معين وتدفعه نحو النهضة. ونجد بداية هذا الاتجاه، الذي يربط بين منظومة قيمية معينة وتحقيق التنمية عند ماكس فيبر المفكر الالماني المعروف الذي قدم اسهامات كبرى في علم الاجتماع.

فقد رأى فيبر ان الرأسمالية الغربية الحديثة تستند الى عناصر عدة هي: العمل الشاق، والاقتصاد في الانفاق، وضبط النفس، وتجميع رؤوس الاموال، والابداع والابتكار، والترشيد.

ومن ثم فالنظام الرأسمالي لا يثمر في مجتمع يتسم افراده بالكسل وعدم الكفاءة، والتمسك بالمعتقدات الخرافية. ورأى ان روح الرأسمالية بمنظومتها القيمية قد نشأت من خلال العقيدة البروتستانتية واخلاقياتها الاقتصادية، فروح الرأسمالية هي نفسها روح العقيدة البروتستانتية بما تتضمنه من اخلاقيات وسلوكيات عملية.

وقد عاد هذا الاتجاه للظهور مرة اخرى في الستينات من القرن الحالي، عبر اعمال ماكليلاند عالم الاجتماع الاميركي والذي ركز على ان القيم والدوافع والقوى السيكولوجية هي التي تحدد معدل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وركز على ان درجة الدافعية الفردية او الحاجة الى الانجاز هي الدعامة الاساسية للتنمية. واعتبر ان الدافعية للانجاز هي الحافز على صنع الاشياء بطريقة افضل واكفأ، وانها تمثل خاصية عقلية مصدرها منظومة القيم التي تسود في مجتمع ما، وتعددت الدراسات الغربية في هذا الاتجاه لتصل في النهاية الى تحديد اهم عناصر المنظومة القيمية المطلوبة لتحقيق التنمية ومنها: الدافعية والرغبة في الانجاز، والاستعداد لتقبل الخبرات الجديدة واحترام الوقت، والرغبة في النجاح، والحرية، والانفتاح الفكري، والايمان بالعقل والعلم كاداة رئيسية لادارة شؤون المجتمع، والرغبة في التجديد والتطوير. وهي المنظومة القيمية المستخلصة من واقع الخبرة الاميركية.

وفي السبعينات والثمانينات عاود هذا الاتجاه الظهور ولكن من آسيا، بعدما حققت دول آسيوية عدة نهضة اقتصادية كبيرة. وبدا الحديث عن حاجة الولايات المتحدة نفسها الى نقل منظومة القيم الاسيوية الى المجتمع الاميركي، حتى يمكن ان تحتفظ بموقعها المتفوق على الامم الجديدة الصاعدة. وتشتمل هذه المنظومة الاسيوية على مجموعة من القيم منها تقديس العمل، وروح الانتماء والولاء والمثابرة، والاستعداد للبذل والعطاء بلا حدود، والرغبة في تجويد الاداء.

واذا كان هذا هو الجانب الايجابي للربط بين القيم والتنمية، فهناك وجه آخر تمثل في الربط بين منظومة قيم معينة وحالة التخلف التي يعيش فيها الكثير من المجتمعات في دول العالم الثالث. ومن هذه القيم التواكل وعدم الرغبة في العمل، وعدم احترام للوقت، واللامبالاة، والتسلط والانغلاق الفكري، وعدم الرغبة في التجديد والتطوير، وصعوبة التكيف مع الجديد. وقد ربط بعض الدراسات بين منظومة القيم هذه، وتخلف المجتمعات الاسلامية في اشارة واضحة في كثير من الاحيان الى ان مصدر هذه المنظومة هو الدين الاسلامي!

لكن هذا الاتجاه يقيم علاقة ارتباطية مسطحة بين توافر منظومة قيمية معينة وحالة التقدم او التخلف التي تسود مجتمعاً من المجتمعات.

والواقع ان هذا الاتجاه يصطدم بحالات قائمة في الواقع المعاصر لا تؤيده، فالولايات المتحدة على سبيل المثال انتشرت فيها خلال السنوات العشر الاخيرة موجة من الاتجاهات والقيم الخرافية الغريبة، والتي لم تعرفها مجتمعات اخرى حتى في العالم الثالث. كما ان السنوات العشر الاخيرة من القرن العشرين تقدم نماذج جديدة لمجموعة من الدول الاسلامية التي حققت طفرة هائلة في التنمية في اطار من القيم الاسلامية، مثل اندونيسيا وماليزيا. ومن ثم يمكن القول بان هناك علاقة بين القيم والتنمية. ولكنها ليست علاقة استاتيكية، وانما هي علاقة وظيفية في الاساس تقوم على اساس نجاح المجتمع في التوظيف الايجابي لمنظومة القيم السائدة في نطاقه، بما يخدم اهداف هذا المجتمع، وتعبئة كل الموارد المادية والبشرية والمعنوية صوب هذه الاهداف.

فمنظومة القيم البروتستانتية توجد في مجتمعات عدة، غير انها لم تحقق المستوى نفسه من التنمية. ومنظومة القيم الاسلامية قائمة في العديد من المجتمعات، التي تتفاوت في درجة تطورها وتقدمها، ومن ثم فالعبرة بالتوظيف الاجتماعي والسياسي لمنظومة القيم في المجتمع، وليس بتوافر نمط محدد من القيم.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ حزيران (يونيو) ١٩٢٥

مصر الوطنية تنهي حياة اللنبي السياسية

حتى رحيله عن عالمنا في ١٩٣٦ كان اللنبي، القائد العسكري ثم السياسي الانكليزي لا يكف عن اعلان حسرته إزاء النهاية السياسية التي كانت من نصيبه في مصر، هو الذي كان قد اعتاد ان يلعب في سياسات الشرق الأوسط، مثلما يلعب أي نبيل انكليزي لعبة «الكريكيت»: بكل ثقة واطمئنان واثقاً من الفوز في نهاية النهايات.

فالحال ان اللنبي الذي جاءت به حكومة بريطانيا، في عز أيام الاحتلال الانكليزي لمصر، عقب اندلاع ثورة ١٩١٩، لكي يهدئ الأوضاع ويلعب، بمهارة ولؤم، لعبته السياسية الكبرى القائمة على اساس المبدأ الانكليزي الشهير: فرق تسد، اللنبي هذا لم يتمكن من مواصلة لعبته في وقت كان من الواضح فيه ان مصر لم تعد قادرة على تحمل ذلك النوع من الألعاب. وهذا ما جعله يقدم استقالته ويمشي - غير مأسوف عليه من أحد في مصر - يوم ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٢٥، في وقت لم تتمكن فيه السلطات البريطانية حتى من ايصال خليفته سير جورج لويد الذي كان ينعم في ذلك الوقت بأزمان سعيدة في ربوع الهند، فأحضر بدلاً منه مندوب سام مؤقت ليحل محل اللنبي هو السيد نيغل هندرسون، الذي لم يكن في ذلك الحين أكثر من وزير مفوض.

ولكن ما الذي دفع اللنبي الى الاستقالة والى مبارحة مصر من الباب الخلفي هو الذي كان أصحاب السلطة في لندن يعولون عليه كثيراً لكي يسوي الأمور في مصر؟

بكل بساطة: الوعي المصري الجديد الذي كان قد بدأ ينتشر ويتضخم غداة ثورة ١٩١٩. لأن تلك الثورة كانت قد احدثت من التبدل في الذهنيات ما لم يلاحظه الانكليز فظلوا يواصلون حكم مصر وكأنها محافظة انكليزية نائية، وذلك بالتحديد في الزمن الذي راحت فيه مصر تشهد تزايد التحرك الشعبي، وعمليات الاغتيال، والفرز السياسي الذي كان يجري - على الدوام - لصالح سعد زغلول وحزب الوفد. وكانت سياسة اللنبي تقوم في الاساس على تعزيز وضعية خصوم سعد، ثم منحهم - خلال مفاوضات صعبة - ما من شأنه، في نظر اللنبي على الأقل، ان يبدو وكأنه انتصارات وطنية تعزز شعبيتهم، وتقلص من شعبية سعد والوفد. ولكن لئن كان يخيل لأللنبي ان سياساته كانت تحقق بعض النجاح في بعض الاحيان، ولئن كان يخيل اليه في أحيان اخرى ان استخدام اسلوب العصا الغليظة والتهديد واستعراض العضلات - كما حدث اثر اغتيال السير لي ستراك - كاف لاخافة المصريين، فان الاحداث التالية كانت تأتي لتكذب ظنه وتريه ان سياسته ليست، في نهاية الأمر، مجدية.

ولقد احتاج اللنبي الى ست سنوات قبل ان يدرك ذلك الواقع. فهو حين أتى ليتسلم المناوبة السيامية الانكليزية في مصر في ١٩١٩ وصل وهو مكلل بنجاحاته الشرق أوسطية التي كانت مكنته خلال السنوات الأخيرة للحرب العالمية الأولى من المساهمة في الحاق الهزيمة بالاتراك، واحلال الانكليز والفرنسيين محلهم في أقطار الشرق الأوسط العربي. لكنه سرعان ما اصطدم بالواقع المصري المعقد الذي كان قد سبق له ان قضى على سلفه ريجنالد ويغيت. وهو اختار من فوره أسلوب اثارة الشقاق فأقام سياسته على تجذير الصدام والخلاف بين من كان يسمون بـ «المعتدلين» من أنصار عدلي يكن، ومن كان الانكليز ينظرون اليهم على انهم «متطرفون» أي أنصار سعد زغلول، رغم ان الفريقين كانا ينتميان معاً الى الحركة الوطنية. وقد سعى اللنبي الى اقامة تحالف وثيق بين الاحتلال البريطاني وجماعة «المعتدلين» أوصله الى درجة توقير واجهة دستورية ووطنية عبر عنها تصريح ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٢٢، الذي «ألغى الحماية البريطانية على مصر» و«اعترف باستقلالها» مع بعض التحفظات.

وكان من المفروض بذلك الكسب الوطني ان يصب في صالح المعتدلين وان يستخدم ضد سعد، لكن الشعب المصري فهم الأمور فهماً مختلفاً، وراح يوفر لسعد امكانات الانتصار تلو الانتصار. ووصل كل ذلك الى ذروته في انتخابات آذار (مارس) ١٩٢٥ التي حقق فيها حزب الوفد انتصاراً كبيراً، سرعان ما عززه انتصار سعد زغلول في حصوله على رئاسة المجلس النيابي. وهنا، في الوقت الذي عقد فيه خصوم سعد والقصر، اللعبة السياسية بحل المجلس ثم تأجيل الانتخابات الجديدة، وفي الوقت الذي كانت فيه قضية التحقيق في مقتل السير لي ستراك تسير في عكس الاتجاه الذي كان يتوخاه اللنبي والذي كان يريد منه ان يشكل ضربة قاصمة لسعد، ما كان من اللنبي الا أن استقال، واضعاً، بصورة عملية، نهاية لحياته السياسية الشرق أوسطية المتلونة.

ابراهيم العريس

تعقيباً على هاشم صالح ورفيق بو شلاكة (٢ من ٢)

كيف السبيل الى تجاوز الوضعانية والماضوية في آن؟

محمد الحداد*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس كيف ان «الوضعانية السائجة» تستدعي «الماضوية المتسترة»، هنا التتمة الأخيرة:

■ يدفعني الى كتابة هذا الجزء الثاني من المقال ما ورد في آخر تعقيب السيد رفيق بو شلاكة من تصنيف بعض المثقفين العرب صنفين وحشره الاستاذ محمد اركون مع هاشم صالح في خانة ثم تخصيصه خانة اخرى لمثقفين يزعم ان سبب الاقبال على كتاباتهم هو «العودة الهائلة والمتزايدة باتجاه منظومة القيم والرموز الدينية».

بداية يلاحظ القارئ ان الاقبال على هذا المفكر او ذاك ليس دليلاً يعتمد للحكم على صحة الافكار او خطئها، كذلك لا نرى علاقة هذه «العودة» المشار اليها بكل الاسماء الواردة، لكن العبارة التي يستعملها الكاتب هي ككل عبارات الماضوية المتسترة عبارة غامضة، فهي قد تعني أمراً محموداً هو العودة الى التراث لقراءته قراءة نقدية علمية مثل تلك التي يقدمها محمد عابد الجابري، وقد تعني أمراً آخر هو مسايرة التيارات المتطرفة عبر مقاربات عاطفية للتراث مثل تلك التي يقدمها حسن حنفي أو محمد عمارة. ولهذا السبب بالذات لا أرى وجهاً للفصل بين الجابري أو بعض الاسماء الاخرى وبين أركون، اذ هي تشترك في محاولة اقامة قراءة نقدية علمية للتراث.

ويدفعني ايضاً الى كتابة هذا الجزء ما لاحظته غير مرة من خلط بين افكار استاذنا أركون وأفكار الاستاذ هاشم صالح. ان هاشم صالح مثقف له افكاره الخاصة، لكن القارئ العربي يعرفه بصفته مترجماً لكتب أركون، لذلك يميل الى تحميل هذا الاخير كل ما يقوله. وحول الموضوع الذي طرح للمعالجة لا بد من التفريق تماماً بين آراء الرجلين ليس فقط لأن آراء اركون مختلفة كما سنبين ذلك ولكن ايضاً لأن هذا الخلط يجرد المشروع الاركوني من أهم مرتكزاته وهو تقديم البديل الحقيقي لتجاوز الوضعانية السائجة والماضوية المتسترة في آن واحد.

لطالما كانت افكار أركون ضحية الخلط. وأنكر اني التقيت منذ فترة قصيرة المؤرخ الفرنسي الكبير اندريه نوتشي ولما أعلمته اني أعددت اطروحة دكتوراه تحت اشراف أركون قال لي انه يؤسفه جداً التهجم الذي يملأ كتابات أركون على فكر الانوار الفرنسي. واتذكر في ١٩٨٩ عندما طلبت صحيفة «لوموند» الفرنسية من أركون موقفه من قضية سلمان رشدي كيف ان الكثير من المثقفين الفرنسيين شنوا عليه هجوماً لاذعاً متهمينه بانه لم يخدم الانوار الفرنسية، وأعلم بحكم الصداقة كم أثر ذلك الهجوم الشرس بنفسية أركون.

اذن بالنسبة الى بعض المثقفين الفرنسيين يمثل أركون المفكر الذي احتضنته عاصمة الانوار الفرنسية ثم خان الثقافة الفرنسية وانوارها. أما لدى بعض المثقفين العرب فهو يمثل الداعية المتعصب للأنوار الفرنسية. فهو ضحية مزدوجة لصنفين من القراء لا يحكمون على الرجل من خلال كتاباته بل من خلال مقاطع مجزأة أو بعض ما ينسب اليه.

لذلك لا يفاجئني بوشلاكة عندما يحشر أركون في سياق الخطاب الوضعاني ويحمّله مواقف هاشم صالح التي هي ليست مواقفه. هل يجدر بي ان اثبت اولاً انها ليست مواقفه؟ يقول أركون في كتابه «الاسلام، الأمس والغد»: «اذا كانت كلمة حداثة ترد الى كل ما هو من زمن المتكلم، يصبح من المستحيل تخصيص الحداثة بزمن وبفضاء تاريخي محددين. والساعي وراء فهم كيف تتحدد علاقة الاسلام بالحداثة يتعين عليه بصورة اساسية ان يعرف كيف يدرك ظاهرة الحداثة دون ان يتحيز لتجلياتها في الغرب. ويبدو لنا ان هناك خطين يفرضان نفسيهما في مسار البحث هما:

١- لا بد في المنطق من تصحيح المنظور التاريخي حول نشأة الحداثة في الفضاء الاغريقي السامي.

٢- ثم انه من الضروري بمكان اخضاع الحداثة الراهنة - في مكوناتها التكنولوجية والفكرية الاساسية - لتحليل نقدي في ضوء ما يسميه ج. بالانديه بانثروبولوجيا التنازع والخصام. هذه المهمة المزدوجة المشار اليها هنا هي من الضروريات اذ انها تتضمن استباق اعتراض شائع ومحق من جانب المسلمين، خصوصاً في الاوضاع الراهنة. فهؤلاء المسلمون يرفضون بشدة كل اولئك الذين يقولون، بتبسيط، بتعارض اسلام متداخل مع تقليد القدماء وتراث تكراري ونزعة محافظة مع الحداثة المنبثقة والنامية في الغرب باعتبارها مسيرة حثيثة نحو التقدم وقبول لا تحفظ فيه للتجديد وبينامية تاريخية» (ص ٩٨ من الترجمة العربية).

ان هذا الكلام قد كتب في احد اول مؤلفاته الصادر بالفرنسية سنة ١٩٧٨ ونقله علي المقلد الى العربية سنة ١٩٨٣. وهو كلام يتكرر في العديد من المؤلفات الاخرى باعتباره أحد المنطلقات الرئيسية لمشروعه اذ لو كان مجرد عرض الحداثة الغربية كافياً لما سخر مجهوده لقراءة علمية نقدية للتراث. وهو كما نرى كلام مناسب تماماً للمجادلة التي نحن بصدد تحليلها، لأنه يرفض في الآن ذاته التعامل العاطفي مع الغرب كما مع التراث.

لكن لنعد الى السؤال الذي طرحناه في نهاية الجزء الأول من هذا المقال: كيف السبيل الى تجاوز الوضعانية السائجة والماضوية في الآن ذاته؟

ان الجواب عن هذا السؤال لن يحدد فقط رؤيتنا لقضية الحداثة والتراث لكن سيحدد ايضاً مسالة اخرى ذات اهمية بالغة: هل نحن مستعدون لنقل التراث من مجال التوظيف الايديولوجي الى مجال التحليل العلمي الصارم الدقيق؟

ان التحليل لا يكون علمياً الا اذا ارتكز على منهج او مناهج واضحة وقام على آليات تطبق دون تميز على المواضيع المطروحة. فالخطاب الذي لا يقوم على منهجية واضحة ليس علمياً قطعاً. وكذلك الخطاب الذي يعتمد منهجية معينة في باب من الابواب ثم يتخلى عنها في باب آخر، دون ان يبين أسباب هذا التخلي هو ايضاً، ليس خطاباً علمياً حتى وان تزين بأحدث المصطلحات واستشهد بعشرات الاسماء المعترف بها.

لنأخذ المثل التالي: اذا سلمنا مع فوكو ان الانفصال لا يقل اهمية عن الاتصال في ثقافة معينة، وان «التاريخ المتصل هو الرديف الملازم للدور التأسيسي للذات، فهو الذي يضمن لها ان تستعيد كل ما ضاع منها، ويؤكد ان الزمان لا يفرق بين الاشياء الا لكي يعيد اليها وحدتها، وما يعد بأن كل هذه الامور التي ازاحها الاختلاف في مقدور الذات - في صورة الوعي التاريخي - ان تتملكها يوماً ما لتبسط عليها هيمنتها وتجد فيها ما يمكن ان نسميها مقرها. ان جعل التحليل التاريخي خطاباً للمتصل، والوعي البشري مصدر كل صيرورة وممارسة، هما وجهان لنفس النظام الفكري» («حفريات المعرفة»، ترجمة سالم يفوت - ص ١٣)، اذا سلمنا بهذه الفكرة فلا يمكن بعد ذلك ان نقبل ان يطبقها فوكو او غيره على فكر الانوار ولا نطبقها نحن على تراثنا، واولى منه ان لا يكون علمياً كل خطاب يستغل تطبيق هذا المبدأ على الثقافة الغربية ليتصدى الى دعوات الوضعانية السائجة حول اطلاقية التراث الغربي، ثم يتغافل منه - اي المبدأ - عندما يتعلق الامر بتراثه، ويقدم هذا التراث على انه مسار متصل لا علاقة له بهذه التساؤلات التي يطرحها فوكو. وحتى اذا ما استعمل كل مصطلحات فوكو واستشهد بصاحبها الف مرة، فهو لا يضيف شيئاً ذا قيمة اذا لم يستدل على احدى الامكانيتين: إما ان يبيّن طرق تطبيق هذا المبدأ على تراثنا، أو يبيّن لنا لماذا سيستثني هذا التراث مما ينطبق على اي تراث آخر؟

ان التصدي للوضعانية السائجة ليس اليوم مهمة الماضويين، ولكن اساساً مهمة المثقفين الحداثيين. ذلك ان الوضعانية السائجة تستعمل الآليات الماضوية نفسها. فمن خلال المثال الذي اشرنا اليه سابقاً يمكن ان نقول انها تطبق هذا المبدأ على التراث العربي - الاسلامي وتتناسى نتائج تطبيقه على التراث الغربي، اي انها تختلف عن الخطاب الماضوي في النتيجة والغاية، لكنها تعتمد نفس الوسيلة، بل انها تفعل نفس الآليات الذهنية، وهنا الخطر.

ان تفعيل نفس الذهنية للوصول الى نتائج مختلفة لن يؤدي الى اختصار الوقت والجهد او الحصول على عدد أكبر من المتعاطفين، بل هو سيقدم للماضوية حججاً جديدة لتبرير مقولاتها. لذلك لم يعد غريباً ان نرى بعض اعلامها يوظف اسماء غربية، ذلك ان المشكلة تتعلق بالمتلقي وليس بالقائل، ويستطيع كل شخص ان يوظف اي فكرة بالمنحى الذي يريده.

اذن، اذا اقتنعنا بضرورة اقامة تاريخ نقدي للافكار، او انثروبولوجيا للمعرفة، او اي مشروع من هذا القبيل، فينبغي ان نقبل اولاً مبدأ تطبيقه على الفكر الغربي نفسه. وبذلك ننتزع الحداثة من كل التوظيفات الايديولوجية، فلا نظل نتحدث عن «الغرب» كما كان يتحدث عنه الجبرتي او الطهطاوي منذ اكثر من قرن. وبذلك تكون فاعلين في المشروع التاريخي النقدي وليس مجرد نقلة. فناقل النقد ليس ناقداً ومترجم التاريخ ليس مؤرخاً.

ولسنا مضطرين في ذلك الى اقامة ما سماه حسن حنفي بـ «علم الاستغراب»، لأن مثل هذا «العلم» سيكون رداً بالخطأ على الخطأ. فاذا اعتبرنا ان الاستشراق كان خطأ في حقنا (مع ان هذا ليس صحيحاً دائماً) فاي فائدة ستجنيها اذا اعدنا تطبيق نفس الخطأ على الآخرين؟ ليس هناك اية فائدة، اما المضرة فهي حاصلة لا محالة، وهي ان نظل عاجزين عن فهم ما يدور حولنا ونستعيض بالوهم عن الفهم. اضافة الى ذلك فان الثقافة الغربية هي ثقافة تتمتع بحيوية كبيرة، وهي تراجع نفسها باستمرار وتنتقد نفسها بعنف. فنحن لسنا مضطرين الى ان نغلق الابواب على انفسنا حتى ننقد الفكر الغربي، فهو ينقد نفسه باعمق مما ننقده نحن (اتحدث طبعاً عن النقد التاريخي وليس عن التشهير والادانة والمزايدة اللفظية). لذلك، وعلى عكس ما يقوم به حنفي، لا ينبغي ان يكون «علم الاستغراب» انغلاقاً على الآخر بقدر ما هو تفاعل معه طالما ظل قابلاً مبدأ النقد ومنتجاً لمناهج جديدة تجسده.

ان الوضعانية السائجة لا تقبل بمثل هذه المهمة، لانها تؤمن اعلاناً أو اضماراً بخصوصية التراث الغربي، اما السلفوية المتسترة فهي ترفض المهمة ذاتها اذا اتجهت نحو التراث العربي - الاسلامي بحجة الخصوصية ايضاً، ولكن الخصوصية العربية - الاسلامية هذه المرة. ومن اخطر أساليبها في ذلك الخلط بين الدين والتراث، وهو خلط يترتب عنه تقديس الانتاج الانساني للقدماء. وليس كافياً ان نتحدث عن «تجذير قيم النقد والمساءلة والتحرر من سلطان الالف والعادة»، لأن القضية لا تطرح بهذا الطرح الاخلاقي وانما تطرح من خلال منظور علمي صارم: هل نحن مستعدون الى تحويل التراث من معتد مطلق للوعي وسلاح ايديولوجي للصراع، الى موضوع للدراسة التاريخية المختصة التي لا يمارسها الا من اثبت قدرته على البحث المنهجي الصارم؟

لقد ناقشنا في الجزء الاول من هذا المقال مغالطات الماضوية المتسترة فلا داعي للاستطراد هنا.

ولننه المقال بالاشارة الى المهمة الثالثة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمهمتين الاولين. ان القبول بتأسيس تاريخ نقدي للافكار والعقليات يطرح في اطاره مهام تحليل الفكر الغربي او التراث العربي هو خطوة ينفتح معها فضاء معرفي جديد لا يزال متعثراً الى اليوم. ما هو السبب في التعثر؟ ان المعالجات العاطفية والتوظيفات السياسية والمقاربات الخطابية هي كلها معالجات للتراث ستظل قائمة، وشخصياً لا اظن ان هناك مجتمعاً من المجتمعات يخلو منها بما في ذلك المجتمعات الغربية - لكن ما أراه ضرورياً هو ان يقوم الى جانب كل تلك المقاربات الايديولوجية «المفهومة» احياناً والمضرة احياناً أخرى فضاء يسمح له بان لا يتقيد بالضغط الايديولوجي والمطالب الآنية، وهذا هو الفضاء الجديد بصفته العلمية.

فمن حق كل انسان في القديم والحديث ان يقرأ الادب كما يريد، لكن الدراسة الادبية اصبحت في العصر الحديث فضاء معرفياً له شروطه ومحدداته، كذلك كل ما يتصل بالخطاب والفكر والتراث سيظل دائماً ملكاً للجميع، لكن اقامة تاريخ نقدي له هو ايضاً مهمة لها شروطها ومحدداتها. ولن يقضي هذا الفضاء المعرفي على كل عمليات التوظيف الايديولوجي لكنه سيمكن على الاقل من ان لا تتجاوز حدوداً معينة في التهويم والتخييل.

هذه هي المهمة العاجلة اليوم. وقبل ان انهي المقال اراني راغباً في ان اعيد للزميل هاشم صالح الذي كان له فضل طرح هذه المجادلة العامة على صفحات «افكار» ما كنت كتبته في تعقيبي السابق على مقاله: «لا داعي الى شعور حاد بالاحباط يتحول الى مازوخية نحن في غنى عنها. ورغم رداءة واقعنا الثقافي اليوم فاننا اذا تاملنا المسافة التي قطعناها منذ اقل من قرنين نرى انها مسافة طويلة وشاقة. وليس كل شيء اسود او ابيض، فتغير المجتمعات عملية صعبة بالنسبة الينا وبالنسبة الى الآخرين ايضاً».

* كاتب وجامعي تونسي.

شمعون بلاص عن عراقيي اسرائيل والأدب العبري غير الاشكنازي:

«هويتي عربية وأنا واع لثنائيتي الثقافية»

□ باريس – من عبدالقادر الجنابي:

■ شمعون بلاص روائي وباحث. ولد في بغداد سنة ١٩٣٠، نشر في جرائد ومجلات عراقية قبل مغادرته العراق سنة ١٩٥١ الى اسرائيل حيث يقيم الى اليوم. يحاضر، منذ سنوات، في جامعة حيفا حول الأدب العربي.

تعرفت على شمعون بلاص اوائل السبعينات في باريس حيث كان يحضّر رسالة دكتوراه في موضوع «أدب النكسة»، وقد نشرت، فيما بعد، كتاباً بالفرنسية والعبرية والعربية. وبصفته مواطناً اسرائيلياً، كان معرضاً، اثناء اقامته الفرنسية هذه، لمشاكل مع السلطات الاسرائيلية بسبب لقاءاته المستمرة مع جل المثقفين العرب من سورياليين وهامشيين كانوا يعانون بدورهم، اثر كل لقاء يعقدونه مع كتّاب اسرائيليين، اشد المشاكل مع النظام العربي. وقد اوحت له هذه اللقاءات الصراعية رواية، بالعبرية تحت عنوان «الشتاء الاخير».

جاء شمعون بلاص الى باريس اخيراً لقضاء عطلته السنوية. وبصفتي صديقاً قديماً له، كنت أول من اتصل به تليفونياً. لكن ما ان التقينا في مقهى «فيلر» (ساحة كليشي)، حتى شعرت، كالعادة، بأن معظم الحديث سيدور حول العراق والعراقيين.

● يبدو ان يهود العراق اكثر عراقية من العراقيين انفسهم. اذ نسمع كثيراً انهم ما زالوا متمسكين بهويتهم العراقية ويتابعون اخبار العراق باهتمام شديد، كيف تفسر هذا؟

– الامر طبيعي. لأن علاقتهم بالعراق علاقة صميمية. وعلى رغم السنين التي مرت وعلى رغم ما عانوا من عنت وقهر، فهم لا يحملون اية ضغينة لمسقط راسهم وانما للسلطات التي دفعتهم للهجرة. ويجدر ان لا ننسى ان هجرة الغالبية العظمى منهم قد تمت خلال سنة واحدة، وهذه ظاهرة فريدة في تاريخ هجرة اليهود الى اسرائيل. بل ان هذه الظاهرة قد تثير الاستغراب. لأن يهود العراق كانوا من اكثر يهود الشرق اندماجاً في الحياة العامة في وطنهم ومن البارزين في شتى المرافق، بالاضافة الى انهم لم يطردوا عنوة، كما حدث ويحدث لبعض الاقليات، بل انهم بمحض ارادتهم طلبوا الهجرة.

● هل حقاً بمحض ارادتهم؟

– الجواب على هذا السؤال يطول ويتشعب. وباختصار اقول ان تهجيرهم حسب قانون اسقاط الجنسية الذي حدد مفعوله لمدة سنة واحدة فقط ما كان يتحقق لولا تواطؤ الحكومة العراقية مع مسؤولي الهجرة في اسرائيل، ولولا ما لابس ذلك من ضغوط واضطهاد وعمليات ارهابية اثارت الفزع في صفوفهم. اما عن تمسكهم بالهوية العراقية، فهذه مسالة يعزوها البعض الى طبيعة المجتمع الاسرائيلي المتكون من جاليات مختلفة.

● هل هذا يعني ان ثمة غيتو يهودياً عراقياً في اسرائيل له معالم حياتية خاصة؟

– لا وجود لأي غيتو، فالعراقيون موزعون في جميع اطراف البلاد ويتعاطون اعمالاً في مختلف المرافق، سواء الأهلية او الحكومية. ولكن هناك بعض التجمعات السكنية في ضواحي تل ابيب، حيث الجالية العراقية تشكل اغلبية السكان ويحلو للبعض ان يدعوها «بغداد الاسرائيلية»! وفي هذه الضواحي تسمع اللغة العربية بين رواد المقاهي، كما تكثر المطاعم العراقية التي يؤمّها عراقيون وغيرهم. وفي هذه المطاعم تقدم المأكولات العراقية المعروفة كالباجة والسجوق والكبة المعمولة بالبرغل وغير ذلك مع المخللات الحادة كـ «العنبة» التي لم تكن معروفة في اسرائيل قبل ظهورها في هذه المطاعم. كما دخلت بعض المفردات العامية العراقية في قائمة المأكولات كاللفّة اي اللحم المشوي وغيره الملفوف بقرص الخبز الكبير الذي يعرف هو الآخر بالخبز العراقي. فكما ترى، ليس ثمة غيتو، وانما تجمعات سكنية أنشئت في الخمسينات بعد تصفية المخيمات التي اقيمت لاستيعاب المهاجرين، وكان طبيعياً آنذاك ان يفضل العراقي السكنى بجوار اخيه.

● أصحيح انه كان من المحتمل ان يقف يهود العراق مع صدام حسين في مسالة احتلال الكويت، لو لم يقصف اسرائيل بقنابل السكود؟

– من غرائب حرب الخليج ان قنابل السكود سقطت في الاماكن المأهولة بالعراقيين، وقد نشرت الصحف آنذاك كاريكاتورات ومقالات ساخرة، مفادها ان صدام حسين لا يكتفي بملاحقة الشعب العراقي وقمعه في وطنه، وإنما يلاحق العراقيين حتى في اسرائيل! اما مسالة ضم الكويت الى العراق، فاسمح لنفسي بالتعبير عن مشاعري الخاصة، واحسب ان كثيراً من ابناء جيلي يشاركوني هذه المشاعر، اذ اننا قد تعلمنا منذ الصغر ان الكويت جزء من العراق ولا بد ان يعود اليه. طبعاً، لا علاقة لهذه المشاعر بالسياسة ولا لأي موقف مؤيد لاجتياح الكويت او لسياسة صدام حسين الرعناء التي اقامت ائتلافاً عربياً – اميركياً ضده كانت عواقبه وخيمة على الشعب العراقي.

● يقال ان ليهود العراق حضوراً فعالاً في الحياة الثقافية وان لهم تأثيراً في تخطيط سياسة اسرائيل أكثر من يهود المغرب العربي مثلاً. ان كان هذا صحيحاً ما هو تفسيرك؟

– بالمقارنة مع يهود المغرب، او يهود اليمن، وهاتان الجاليتان تشكلان الاغلبية بين يهود الشرق، يتميز العراقيون بثقافتهم العربية الاصيلة وبخبرتهم في شتى المجالات. ففي العراق لم يعيشوا في معزل، وأذكر على سبيل المثال، ان مناهج الدراسة في المدارس التابعة للطائفة اليهودية، كانت المناهج المقررة في القطر العراقي اجمع، وخريج هذه المدارس لم يكن يختلف عن خريج اية مدرسة اخرى في ما يتعلق بمرجعيته الثقافية العربية. كانت نسبة المثقفين وأصحاب الشهادات بين النازحين من العراق عالية جدا الى درجة اثارت معها استغراب المسؤولين في اسرائيل. فهم لم يتوقعوا ذلك، ولم يتوقعوا ايضاً ان يكون بينهم ذوو خبرة في العمل السياسي ونشاط في الاحزاب العراقية. بالاضافة الى ان نزوح العراقيين لم يكن نتيجة لتغلغل الفكر الصهيوني في صفوفهم، وإنما لظروف قسرية اخرى نوهت عنها انفاً. ولربما بسبب هذه الامور تميزوا عن باقي يهود البلاد العربية.

● ومع ذلك توصلوا الى مراكز قيادية في احزاب صهيونية!

– ان وصولهم الى مراكز قيادية كان هو الآخر بفضل استثنائيتهم هذه، فمنذ مطلع الخمسينات – اي غداة نزوحهم – استخدم الكثير منهم في المؤسسات ذات العلاقة بالعرب، وسرعان ما احتلوا مراكز حساسة في سلطة الاذاعة والصحافة العربية، وفي وزارة المعارف ونقابة العمال (الهستدروت)، كما عينوا مستشارين في الدوائر الحكومية وحزب مباي (العمل لاحقا). وكذلك في مكتب رئيس الوزراء ودوائر الحكم العسكري الذي كان سائدا في المدن والقرى العربية حتى منتصف الستينات. بالاضافة الى توجه قسم منهم للتدريس في المدارس العربية التي كانت تفتقر الى مدرسين اكفاء بعد هجرة ذوي الشهادات من المثقفين الفلسطينيين. ونتيجة لكل هذا، اصبحوا اقرب من سائر يهود الشرق الى مراكز القيادة في الاحزاب المختلفة. لقد كان من المتوقع ان يقوموا بدور فعّال في توجيه سياسة البلاد، او في تطعيم الايديولوجيا السائدة برؤية جديدة تسعى الى تذليل العقبات في العلاقات مع العرب، ولتمهيد السبيل لاندماج اسرائيل في المنطقة. ولكن شيئاً من هذا لم يحدث مع الأسف.

● هل القيادة الاشكنازية لم تسمح لهم بذلك؟

– هذا احد الاسباب التي غالباً ما تتردد. فهذه الاحزاب كانت موجودة البلاد قبل قيام الدولة الاسرائيلية، بل ان غالبيتها تشكلت ايديولوجياً داخل المنظمات اليهودية في اوروبا الشرقية، ولم تكن في الواقع، على رغم التطورات التي طرات عليها منذ العشرينات، الا امتداداً لتلك المنظمات. وكان على من انضم من يهود العراق الى هذه الاحزاب ان يتبنى الخط الايديولوجي وأن يثبت جدارته في الدفاع عنه، بالاضافة الى ان هويته الشرقية فرضت عليه مضاعفة جهوده ليحصل على رضى المسؤولين عنه ولتقدمه في المبنى الهرمي للحزب. كما كانت وما تزال لقيادة هذه الاحزاب نظرة استعلائية نحو يهود البلاد العربية والشرق عامة. كل هذا صحيح، لكنه لا يبرر عدم اسهامهم في اية مبادرة لبلورة رؤية جديدة داخل حزب العمل، خصوصاً تجاه العرب والفلسطينيين. وأنا اقصد السياسيين منهم بالذات، اولئك الذين انتخبوا للكنيست وأصبحوا وزراء في حكومات مختلفة، اذ ان كل ما فعلوا، في الواقع، هو ترديد اقوال اسيادهم بلهجة شرقية!

● لنتحدث عن مساهمة يهود العراق في الحياة الثقافية وموقف المؤسسة الثقافية الاشكنازية منهم.

– ليهود العراق حضور في جميع المرافق، فإلى جانب نشاطهم البارز في القطاع العام (المؤسسات الاقتصادية والتجارية... الخ)، لمعت من بينهم اسماء في الحقل الثقافي، سواء على الصعيد الجامعي او الابداع الأدبي والفني. واكتفي بذكر بعض الاسماء المعروفة في الخارج. ففي علم الاجتماع يعتبر سامي سموحة من اهم المنظّرين في دراسة المجتمع الاسرائيلي والعلاقات مع الشعب الفلسطيني. اما في مجال دراسة الأدب العربي فليهود العراق دور رئيسي لا يضاهيهم فيه ابناء الجاليات الاخرى، واذكر المشهورين منهم فقط كشموئيل موريه وداقيد صموح وساسون سوميخ وروؤبين سنير. وفي حقل الابداع الادبي الاسماء كثيرة بين شعراء وكتّاب قصة وأذكر واحدا فقط هو الروائي سامي ميخائيل الذي اسهم في الترجمة عندما نقل الى العبرية ثلاثية نجيب محفوظ ولهؤلاء وغيرهم اسهام واسع في الترجمة من العربية. كما كان للمفكر نسيم رجوان دور فريد في دراسة التيارات السياسية في العالم العربي والعلاقات بين اليهود والعرب. ولا يمكن ان لا اذكر القاموس العبري العربي الذي انجزه حسقيل قوجمان، وهو اول قاموس يحوي المفردات العصرية العبرية، وقد أعيد طبعه مراراً في بيروت. وفي العقد الاخير اصدر داڤيد سيغين وهو عراقي ايضاً قاموساً عبرياً عربياً. وكذا الامر في حقل الفنون التشكيلية والمسرح والموسيقى والغناء... الخ. اما عن موقف المؤسسة الثقافية، فاقل ما يقال فيه انه يتسم بالرؤية الغربية التي تنظر الى الشرق كونه عالماً مغايراً. لذلك درجت ان تحصر انتاج الابناء من العراق ومن سائر البلاد العربية في اطار ما سمته «أدب الطوائف»، فالطوائف في نظرها هي الطوائف الشرقية المغايرة لباقي الطوائف الغربية التي من بينها يتشكل (في مفهومها) التيار المركزي للأدب العبري. ولهذه النظرة مفعولها السلبي في مناهج دراسة الأدب في المدارس والجامعات في اسرائيل.

● ذكرت اسماء بعض الباحثين في الأدب العربي، وأنت واحد منهم، كيف توفق بين عملك كروائي وعملك كباحث؟

– لا احاول التوفيق بينهما، وانما اسعى الى الفصل بينهما فصلاً تاماً. الامر ليس بسيطاً، فالانتقال من البحث الى الابداع وبالعكس يتطلب مجهوداً نفسياً وتهيؤاً وانضباطاً عسيراً. حاولت تسهيل هذه المهمة بتهيئة غرفة صغيرة في البيت خاصة للكتابة الادبية. فعندما انتقل من غرفة البحث التي تبعد عنها خطوات قليلة، اوهم نفسي باني انتقل من عالم الى آخر!

● تتناول في انتاجك الروائي شخصيات حقيقية كما في رواية «الشتاء الاخير»، ورواية «وهو آخر». هل تهدف من هذا كتابة رواية تسجيلية، ام لك غاية اخرى؟

– تناولت فعلاً في بعض رواياتي شخصيات حقيقية. لكني لم اتقيد بتفاصيل سيرتها، وانما استلهمت هذه السيرة في مبنى قصصي يعتمد على الخيال. ففي «الشتاء الاخير» مثلاً، صورت مجموعة صغيرة من المغتربين السياسيين في باريس، والشخصية المحورية فيها مستلهمة من سيرة شخصية سياسية معروفة. وقد تقرا كرواية عادية، ويمكن ان تقرا ايضاً كرواية تنتمي الى ما يدعى «رواية المفتاح». الخلق الادبي ليس التسجيل الدقيق، وانما تصوير الشخصية كما تتراءى في مخيلة الكاتب. وفي هذه الحالة لا يختلف الكاتب عن الرسام الذي يجلسك امامه مدى ساعات وايام لينجز صورتك التي قد تبدو لك غير شبيهة بصورتك وربما مشوهة لها. فالخلق ليس الرصد الفوتوغرافي. وأحب ان اشير هنا الى ان ما يدفعني الى الكتابة ليس الحدث وإنما الفرد الذي عاش هذا الحدث، او عاشه كما اردت له ان يعيشه. فثمة شخصيات تستهويني وتلح عليّ ان احاورها وان اتقمصها ثم اتبناها متغلغلاً في عالمها المغلق، اي ان اتخيله لها.

● رواية «وهو آخر» عنوانها لا يخلو من دلالة. وهي، كما فهمت من احاديثنا الطويلة، تصور ايضا شخصية عراقية معروفة، فما الذي دفعك الى كتابتها؟ وهل عملية الكتابة هذه يمكن اعتبارها مجهوداً لفهم ماضيك؟

– بطل هذه الرواية كأبطال «الشتاء الأخير» وكبطل رواية جديدة لم تصدر بعد، يتميز بثنائية تركيبه النفسي، ولا انكر ان اناساً يتحلون بهذه الميزة اقرب اليّ من اية طائفة اخرى من الناس. وثنائية هذا الشخص لا ترجع الى اغترابه بعيداً عن وطنه، ولا الى اغترابه داخل وطنه لرفضه التكيف مع المعطيات السائدة، وانما الى سعيه المثابر الى الاندماج في وطنه عن طريق تخطي العواقب التي من شانها – في نظره – ان تباعد بينه وبين المجتمع. بطل الرواية هذه يهودي النشأة اعتنق الاسلام في منتصف الثلاثينات ونشر كتاباً اوضح فيه الاسباب التي دفعته لاتخاذ هذه الخطوة. ومن بين هذه الاسباب ان الحياة داخل الطائفة اليهودية تقيم حاجزاً يعرقل عملية تجانس الفرد مع اغلبية المجتمع. وانطلاقاً من هذه المقولة، توصل الى نتيجة ان على اليهود والمسيحيين في العراق والعالم العربي ان يعتنقوا الاسلام ليتخلصوا من الهوية المزدوجة ويصبحوا جزءاً لا يتجزأ من المجتمع. ليس لمناقشة هذا الرأي، كتبت الرواية، وانما للخوض في غور هذه الشخصية التي عاشت تجربة فريدة من نوعها، يمكن ان ندعوها تجربة الهوية المكتسبة.

● للأسف، لم أقرأ من اعمالك الروائية سوى مقاطع مترجمة للعربية واللغات اخرى، وكذلك بعض القصص خصوصاً القصة المطوّلة «نثر الخريف» التي ترجمت الى الفرنسية. لكن يبدو لي ان مسألة الهوية تشكل ثيمة مركزية في عملك الروائي؟

– الهوية في نظري هي احد العناصر الرئيسة في التواصل بين الناس، وهي ذات بعدين: البعد الذي يحمله المرء ويحسب انه معبر عن ذاته، والبعد الذي من خلاله يراه الآخرون. ومهما حاول المرء تحديد هويته والجهر بها، فإنه يعجز عن حمل الناس على تقبلها كما يريد. ولذلك نراه في صراع دائم لاثبات هويته وللحصول على الاعتراف بها. وان كان الامر كذلك بالنسبة الى كل امرئ، فانه سيصبح اكثر حدة لمن تخلى عن هويته واكتسب هوية اخرى، اذ انه يعي المغايرة عمن حوله، الامر الذي يدفعه الى التشبث بقناعته بسداد رايه، وهكذا يصبح الصراع مع ذاته صراعاً عاتياً لا خلاص منه. فهو «آخر» في نظر غيره و«آخر» في نظره هو. وحاولت معالجة هذه الحالة في روايات اخرى، خصوصاً في رواية «غرفة مغلقة» وبطلها شاب فلسطيني من مواطني اسرائيل.

● ألا تعتقد ان هذه هي ايضاً معاناتك انت؟

– معاناتي تختلف. فانا لم اتخل عن هويتي العربية على رغم اندماجي في المجتمع الاسرائيلي وتحولي للكتابة بالعبرية. انا ثنائي التكوين، واع لثنائيتي ولم احاول طمسها مجاراة، او استجابة لتوقعات الآخرين. الامر لا يتعلق بي، وانما بمن يوجه النقد الادبي والدراسات الادبية في الجامعات. فهؤلاء، كما قلت، ما زالوا منغلقين داخل الرؤية الغربية الاشكنازية وغير مستعدين، نفسياً وثقافياً، للانفتاح على من لا ينزرج في الخط الذي سارت عليه الرواية العبرية منذ نشأتها في اوروبا الشرقية. بعبارة اخرى، من لا ينهل من مرجعيتها الفكرية، او من لا يكتفي، كما يريدون، ببهرجة انتاجه بالوان فولكلورية شرقية. ولذلك فهم يفضلون، على الأغلب الامتناع عن التطرق الى انتاجي ويسعون فعلاً لتهميشه.

● لأنك «آخر»؟

– فليكن!

● لكن التحول الى الكتابة بالعبرية هو أيضاً عملية لاكتساب هوية اخرى.

– تحوّلي الى الكتابة بالعبرية كان ضرورياً. لأني اعيش في مجتمع يهودي ولغة الكتابة والخطابة فيه هي العبرية. فلو واصلت الكتابة بالعربية لفرضت على نفسي العزلة. وهذا ما حدث لبعض الادباء النازحين من العراق كسمير نقاش واسحق بار موشيه، فقرّاؤهما محدودون، وانتاجهما يكاد يكون غير معروف اطلاقاً لا في اسرائيل ولا في البلاد العربية. ويؤسفني ان أرى اديباً ذا انتاج متميّز كسمير نقاش، يعيش في عزلة كهذه مع كتبه.

● انتاجك أيضاً غير معروف خارج اسرائيل، بينما نرى انتاج كتّاب آخرين من اسرائيل يترجم للانكليزية والفرنسية وللغات اخرى. فهل سبب ذلك ان مسيرتك الأدبية مغايرة لمسيرة الأدب المنضوي تحت لواء الذائقة الاشكنازية، او لأنك من مناصري القضية الفلسطينية؟

– دور النشر في الخارج لا تقدم على نشر رواية عبرية من دون استشارة متخصصين في الأدب العبري، او من تعتمد عليهم كمتخصصين. هؤلاء مقيّدون ايضاً بالرؤية الاشكنازية، ويفضلون تجاهل ادبي، كما لا يعدم بينهم ذوو النية الخبيثة. وقد ثبت لي ذلك عندما زوّدتني احدى دور النشر الكبيرة في باريس، بتقريرين عن روايتين لي كانت تفكر بترجمتهما، جاء في هذين التقريرين انني اشن حملة على الاشكناز في رواياتي، وانني متعاطف مع اعداء اسرائيل، وبالتالي فإن نشر انتاجي قد يمس مشاعر القرّاء وإلى اخر ما في ذلك من النعوت لتشويه سمعتي وتحذير الدار من المساس بكتبي. اني احتفظ بهذين التقريرين كشهادة من ناقص... لا أقول اني كامل، ولكن اقول اني مرتاح الضمير.

● هل تفكر في زيارة العراق؟

– هذا أملي وأرجو ان يتحقق. انا متشوق الى بغداد التي تركتها منذ خمس وأربعين سنة. قد لا اجد فيها تلك الأزقة الملتوية التي حملت في منعطفاتها ذكريات الصبا والشباب، لكن بغداد بجوها وبدجلتها باقية على رغم عمليات الهدم والبناء. والحنين كما تعلم هو للمنزل الأول!

إميلي نصرالله في مجموعتها «محطات الرحيل»

حساسية قصصية لامرأة الحنين

□ بيروت – من جوزف عساف:

■ الكتابة عن الروائية اللبنانية إميلي نصرالله ينبغي ان تتم من خلال قراءة لمجمل كتبها، شانها في ذلك شان الكتّاب الكبار الذين لا نخول للناقد او للدارس الى عوالمهم الا من خلال قراءة لمجمل عطاءاتهم. وقراءة إميلي نصرالله تستوجب، وبالضرورة ايضاً، قراءة للقصة اللبنانية الحديثة، على اعتبار ان ادب نصرالله لا ينفصل عن ادب القصة اللبنانية، وهو يندرج في الاطار الاجتماعي والثقافي والنفسي نفسه الذي تندرج فيه القصة اللبنانية الجديدة، على اختلافات هي من طبيعة الاختلافات الانسانية من تجربة الى اخرى.

في مجموعتها القصصية الجديدة «محطات الرحيل» التي صدرت حديثاً في بيروت عن دار نوفل، تنهج إميلي نصرالله النهج نفسه الذي نهجته في كتبها السابقة، الروائية منها والقصصية. فالمرأة حاضرة دوماً في قصصها، وهي تتشكل، بالمفهوم الدرامي، العقدة والحل معاً، من دون اسقاط العناصر القصصية الاخرى المساعدة، التي وان وجدت فلتؤكد على حضور المرأة او لتساعدها في تاكيد هذا الحضور وابرازه.

على ان امراة إميلي نصرالله (وهي على صورة كاتبتها) تعاني مفارقة زمنية بارزة. فهي تنتمي واقعياً الى الزمن الحديث، او الى العصرانية الفكرية والنفسية والجمالية، بينما تبدو نفسانياً (او روحياً) منتمية الى العصر السابق، حين كانت المرأة قادرة على الهمس ومفطورة على الرومانسية، ومطلة على الحب من كوة التمني والحلم، لا متصالحة واياه في لقاء مادي ممكن لزمن مادي مفروض...

وبينما تتمتع المرأة عند إميلي نصرالله في «محطات الرحيل» بحرية التحرك المادي وبالقدرة على القفز، السريع احياناً والمتوتر، من محطة الى محطة، تنعدم هذه القدرة عندها في بعدها الروحي او النفسي وتغدو، رحلاتها الزمنية المتحركة دوراناً داخلياً في دائرة واحدة تتسع وتضيق، من دون ان تخنق صاحبتها او تسمح لها بهروبية كاملة فيها عبث وتجاوز وحرية «متغربة».

والمرأة في «محطات الرحيل»، تشبه صاحبتها الى حد بعيد. اي ان «الشخصية القصصية» تشبه «القاص» او هي انعكاس له، من حيث ان هذا القاص الذي عرف وجرّب طعم المكان الاول والزمان الاول، حيث كان التصالح تاماً ووجدانياً بين الانسان والزمن، جرّب وعرف، وبالمقدار نفسه، المكان الثاني (او الامكنة الثانية) والزمان الثاني (او الازمنة المتعددة لمحطات الرحيل) فدخل في لعبة الترحال من دون ان ينسى اقامته الاولى، وتقلّب على جمر الازمنة من دون ان يفقد وهج الزمن الاول.

وهكذا فإن لرومانسية إميلي نصرالله في هذا الكتاب وفي كل ما سبقه من كتب، ما يبررها على مستوى العلاقة بين الكاتب وعالمه الاصلي (تعبّر عنه هنا رمزياً قرية «جورة السنديان» مسقط راس بطلة إميلي نصرالله، او المعادلة الروائية – الفنية لشخصها) وعلى مستوى العلاقة بين الكاتب وشخصياته خصوصاً متى كان الادب واقعياً وسامحاً بالتبادل الوصفي المادي والذهني بين القاص وشخصياته.

في هذا المفهوم يبدو الرحيل هنا قسرياً، حتى في اقصى حالاته اختيارية وقبولاً. والقسرية هنا لا تحمل بعداً مباشراً ومادياً (ولو ان بعض القصص تدور في اجواء الحرب وويلاتها) بقدر ما تعبّر عن شعور لا واع بالانتماء الى زمن الاقامة او زمن المحطة الواحدة (جورة السنديان) حتى لتغدو ارادة البطلة (الكاتبة) بمغادرة الفردوس الاول الى المسافات المحدودة (والتي هي ارادة انثوية ثورية رافقت المرأة في ازمنة تحررها منذ اواسط القرن الماضي وحتى اليوم بحثاً عن الثقافة والحب) وقدرتها، المشهودة آنذاك على تحقيق هذه الارادة، مشوشة وحزينة ومصدومة بفعل ابتعادها عن البكر وحبها البكر، اللذين وان لم يشبعا فقد ظلا يشدان بصاحبتهما الى جمالات، كانت تزداد سطوعاً وجاذبية كلما كانت كفّاها تلتقطان المزيد من الخيبة في تنقلها بين المحطات.

وفي هذا المعنى تبدو امراة مجموعة «محطات الرحيل»، هي نفسها امراة رواية «طيور أيلول» ورواية «الجمر الغافي»، من حيث ان للمراة عند إميلي نصرالله مقومات لم تتغير ولسنا نظنها متغيرة اهمها: الحب، الصمت، القهر (غير العنفي) الخجل، الخوف، الفرح البسيط، الثورية الهادئة، الرومانسية، الغربة، الحلم، الطموح... وكلها، في محطتها، صفات ابتعدت بهذه المرأة ولا تزال عن عالم المحسوسات او الرغبات الانثوية المباشرة، الى عالم من المجردات او الغيبيات فيه الكثير من صفات الانسان المؤمن على تجربة، والمسافر عبر محطات العالم باختزان لا يعرف الابهار.

وقراءة «محطات الرحيل» هي في حقيقتها قراءة في الثابت من احاسيس المرأة دون المتحول. فهنا نقع على المرأة العاشقة، والمرأة الام، والمرأة الغيورة، والمرأة المتسلطة، والمرأة المادية، والمرأة الفنانة. وهي كلها احاسيس = صفات رافقت المراة وترافقها منذ تفاعلها الاول مع الكون والمجتمع وحتى اليوم وهي لا بد مرافقتها. من هنا فمن الصعب جداً الوقوع على تجاوزات نفسية حادة او غير طبيعية عند إميلي نصرالله في «محطات الرحيل» كمثل التي تقع عليها مثلاً في ادب يوسف حبشي الاشقر او فؤاد كنعان او عند سواهما من رواد القصة اللبنانية الحديثة الذين جايلوها. بل ان شخصياتها تنساب في خطها الطبيعي والمرسوم بهوامش واسعة تسمح للحركة الداخلية ان تتوتر وتجنح وتعصف من دون ان تكسر الحاجز وتهدم في فراغ ذاتها او فراغ العالم وعبثه.

هذه الخاصية الغنية تؤكد على واقعية القصة والرواية عند إميلي نصرالله، او هي تؤكد على انها، اولاً واخيراً، كاتبة لبنانية واقعية، نهلت القصة من ذاتها والذوات القريبة، ومن ثقافتها الانسانية، لا من مناهل خارجية تغريبية. وكتبت القصة لترضي ذاتها، ولتدخل في حقائق مجتمعها لا لتتحدى هذه الذات او لتكسّر في حقائق هذا المجتمع. وعلى اية حال فإن مناقشة ادب إميلي نصرالله من غير منظار الواقعية (كمدرسة وكاتجاه عفوي او مقصود) غير ممكن الا مع اجتهادات قد تسمح بها هامشية النقد الادبي الواسعة من دون ان تقبلها في المتن.

وفي التفاتها الى الواقع تلتفت إميلي نصرالله الى الحرب (الحرب اللبنانية) من الزاوية الواسعة، من دون ان تدخل في زواياها وحيثياتها وتفسيراتها، حيث يبرز الاجتهاد وتختفي الحقيقة. بل هي نظرت الى الحرب من الزاوية الانسانية، او من زاوية ان الحرب، وبالمفهوم الواقعي، هي السبب في انفصال الانسان عن مكانه وزمانه، او عن واقعه، ليتصل به في «وقائع» اخرى وازمنة اخرى وامكنة اخرى بديلة، من دون ان يلغي الاصيل البديل، ومن دون ان تبرد المسافات نار الحرب الناشبة في القلب والروح نشوبها في المكان والزمان الاصليين.

ولأن الاقامة في الحرب موت والاقامة بعيداً عنها منفى واغتراب، يصبح «الرحيل» قسرياً وتغدو «المحطات» منافي او ازمنة متقطعة ومشوشة وتعبة في انتظار الانسيابية الزمنية الاولى الهادئة والسائرة والقادرة على فعل الفرح والاطمئنان.

وقراءة إميلي نصرالله في «محطات الرحيل»، لا بد، لمزيد من التاكيد على توترها وحرارتها وقسرية الحالات فيها، من ان تنطلق من حساسية انثوية رهيفة ورنانة. فالانثى الآتية من الزمن السعيد والمكان الفردوس «جورة السنديان» حملت منهما كماً من السعادة والاطمئنان بدت الازمنة المرتحلة عاجزة عن استيعابه لتعكسه من جديد. ولأن الاكتفاء بالقليل بعد التنعم بالكثير مستحيل وغير مقنع، بدت الانثى (على المسرح القصصي وخلفه) دائمة التوتر والقلق والبحث عن قيم روحية وفكرية معادلة لتلك التي تركتها في ارضها الاولى، ولما لم تجد ازدادت حساسيتها وكبر صمتها وامتدت خيبتها وبدت كل المحطات في عينيها سواء بسواء.

هذا لا يعني ان سهم الرؤيا عند إميلي نصرالله محتد الى الوراء بل يعني، وببساطة، ان مثالية عاطفية وفكرية، هي التي تحكم ادبها (خصوصاً في «محطات الرحيل») مبعدة اياه عن النسبيات في الممكن والمعقول والمقبول. ولما كان العصر لا يحتمل مثل هذه المثالية، ولما كانت التجارب الانسانية الحديثة لا تطمح الى مثل هذا العلو الوجداني، برز الصراع بين ذاتين واحدة حالمة وقادرة على الفرح مع فرديتها وثانية واقعية متالمة، لانها مجبرة على الرحيل في مسافات العمر ولانها مجبرة على التوقف في محطات غريبة وباردة.

وواقعية إميلي نصرالله، بهذا المفهوم، واقعية مقاومة وواعية وانتقائية، قادرة على استيعاب تجارب المجتمع والتعامل معها، من دون ان تتخلى عن تجربتها الشخصية المختلفة باختلاف الزمنين اللذين عاشت فيهما. وهي واقعية صراعية، لانها ممزقة بين ذاتين، واحدة تشد الى الماضي واخرى تطاول الحاضر وتستشرف المستقبل، فلا العمر يعود الى الوراء ولا الحاضر يكف عن التطاول الى المستقبل. وهكذا يكبر الالم ويمتد اوان الاصطدام.

واخيراً فإنه من الخطا الفادح محاولة وضع ادب إميلي نصرالله الروائي والقصصي في سياق التجاذب الحاصل بين ما هو تقليدي بين القصة اللبنانية وحديث (على وضوح المفهوم الاول والتباسية المفهوم الثاني). فليس الهمّ معها المحافظة او التجديد او التجاوز، بل الهمّ هو الصدق والاتيان بشخصيات تحكي عن نفسها ما في نفسها وبلسان نفسها لا بلسان القاص ولا باجتهادات التاريخ او الزمن.

مدينة الصمت

(قصة لم تنشر للروائي المصري الراحل عبدالحكيم قاسم)

■ قال التلميذ لشيخه:

– يا سيدنا، انني اريد بعد ان اتممت علومي على يديك ان ارحل في الدنيا ازور تونس الخضراء والقاهرة ذات الالف مئذنة ودمشق الفيحاء وبغداد مدينة الرشيد، اريد ان ازور الجوامع والمدارس وأكلم افاضل العلماء، اريد ان اتعرف على الناس وأتفقد الاسواق واتفرج على المتاجر والمشاغل. ان ذلك فيه كثير من العلم، وأنا نفسي طموحة لا تشبع من المعرفة.

قال الشيخ لتلميذه:

– حياك الله يا بني وحيا عزيمتك، وحبك للمعرفة. انك تلميذي النجيب منذ سنين طويلة في المدرسة العالية في مدينة فاس القديمة العظيمة. لقد اتممت دراستك عندي بجد واجتهاد، وكلفك ذلك مشقة كبيرة وسنين طويلة، قرات فيها الكثير من الكتب وقابلت فيها الكثير من العلماء الذين نزلوا على المدرسة ضيوفاً قادمين من كل المدن الكبيرة. اليس في هذا يا بني كفاية؟ ألا تبقى لتخدم مدينتنا التي تحتاج الى ابنائها النابهين؟ انني اخاف عليك من مشاق الطريق واخطار الرحلة.

اجاب التلميذ شيخه:

– يا سيدنا، لماذا نخاف المشقة قبل ان نجربها، ونتوقع الخطر قبل ان نواجهه. انني اتمنى ان اخدم مدينتي فاس القديمة العظيمة لكنني اريد ان اعد نفسي لهذه الخدمة بالعلم والخبرة. واذا كانت قراءة الكتب ومناقشة افاضل العلماء هي العلم فإن الاسفار والمغامرة هي الخبرة التي لا غناء عنها.

صدق الشيخ على كلام تلميذه قائلاً:

– هذا حق، سافر يا بني، سأصلي لله اسأله ان يكون معك ويحرسك.

ربت التلميذ على رأس بغلته حتى انست اليه. سوّى متاعه في خرجه على ظهرها وركب منطلقاً في طريقه. البغال حيوانات عنيدة وحرونة لكن الانسان لو احسن اليها ورفق بها فإنها تكون ودودة مطيعة. الطريق طويل والجو حار لكن المناظر على الجانبين جميلة مسلية. الاشجار شامخة وارفة الظلال والبيوت حسنة العمارة لها حدائق غناء، وعلى الطريق مسافرون كثيرون، علماء وطلاب علم وسائحون وتجار يحملون متاجرهم على قوافل من الجمال او البغال او الحمير وللمسافرين انشئت اسبلة الماء، كل بضعة اميال يجدون سبيلاً، وهو مبنى كبير في احواض لسقيا الدواب، واباريق يشرب منها الناس ويملأون سقاياتهم. وقد تعرف التلميذ على بعض طلاب العلم من بلاد مختلفة، تقاربت دوابهم ومشوا معاً يتبادلون النوادر والحكايات والاخبار، حتى حل المساء.

عند ذلك كان لا بد لهم ان يميلوا على احد الخانات يقضون فيه الليل، وقد رأوا صاحب الخان وعماله واقفين في انتظارهم. اخذ العمال الدواب الى الزريبة حيث يقدم لمطايا النزلاء العلف والسقيا، اما صاحب الخان فقد قاد التلميذ ورفاق طريقه الى النزل. وجدوا قاعة كبيرة مفروشة بالبسط والحشايا والوسائد. الناس يأكلون او يشربون القهوة او يسمرون، يقوم على خدمتهم عمال الخان. وبعد ان تناول التلميذ عشاءه وسمر مع من آنس اليه من الناس، اراد ان ينام. عند ذلك دلوه على غرفة في الطابق العلوي، نظيفة مرتبة وفيها فراش حسن. من فرط تعبه اغرق في النوم الى الصباح.

علت شمس الضحى والتلميذ يجدّ على الطريق العامر بالمسافرين، الطريق الذي مر بكثير من المدن والقرى والحدائق والبساتين مضى الآن يخترق الصحراء. سيطر على المسافرين الصمت والمهابة من وحشة الفيافي الممتدة بلا نهاية. خفق قلب التلميذ الذي عاش كل عمره في المدينة، ولم ير أبداً هذه الجبال والرمال الصامتة يتطلع اليها مندهشاً. قال له رفاق السفر:

– لا تطل النظر الى الصحراء، فإنها تسحرك وتأخذك اليها.

قال التلميذ لرفاق سفره:

– نعم، لقد سحرتني وأنا عازم على ان اتفرج عليها.

دهشوا جداً لكلامه وخافوا عليه وحذروه، فلما لم يسمع كلامهم ودعوه ومشوا في طريقهم.

اما هو فقد مال موغلاً في الصحراء حائداً عن الطريق. تلال صغيرة من الرمال، وجبال عالية من صخور رمادية او صفراء، او حمراء، الطرقات متعرجة والمراقي صعبة والبغلة تجد مشقة في السير. نزل عنها وسحبها ليخفف حملها. المناظر متشابهة والصمت عميق، ونظر حواليه، ادرك انه الآن لا يعرف من اين اتى ولا يستطيع ان يجد مرة اخرى طريق المسافرين والقوافل. امتلأ قلبه بالخوف. نظر الى البغلة وجدها ايضا خائفة. ربت على راسها وقال لها:

– يا صديقتي اننا لا نستطيع ان نبقى هكذا واقفين. يجب ان نمشي حتى نجد مخرجاً من هذه الورطة.

صدقت البغلة كلامه ومشت وراءه صامتة. وجدوا منحدراً عميقاً، كأنما كان هنا في الزمن القديم بحيرة كبيرة، الآن يرى قاعها متشققا تتراكم فيه بلورات الملح الابيض. ومشى هو وبلغته على غير هدى. على امتدادات لا يراها البصر حواليه يرى اشكالاً عجيبة من الجبال وقطع الصخور مسلطة عليها الشمس الباهرة الساخنة.

حلّ عليه المساء ففضل ان يبقى في مكانه حتى الصباح. السماء باهرة النجوم تملأ الدنيا بنور فضي جميل لكن البرد بدأ يشتد. غطى بغلته بشال صوفي كبير ودثّر نفسه بالآخر، لكنه بالرغم من ذلك يرتعد. يسمع في الليل صوت الصخور تتشقق من البرد، وصوت الهواء والجنادب. نام من التعب، وحلم انه في مدرسته في فاس، ينام في غرفته ويدخل عليه من الشباك. فتح عينيه. وجد انه ما زال في الصحراء. بدأ يمشي من جديد ساحباً بغلته.

اقبل على حقول واسعة من نباتات الصبار، نباتات لها اشكال عجيبة متعددة لا تحصى، بعضها فيه زهور زاهية الالوان باهرة في شمس الصبح، بعضها كبير في حجم القبة اقبل عليها واخرج سكينه وبدأ يزيل قشرتها ليصل الى لبها. لقد اشتد به الجوع، وهو يأمل ان يكون لب هذه الصبارة سائغاً للاكل وقد وجده كذلك. اكل حتى شبع وشبعت بغلته، واصبحا قادرين على ان يواصلا معاً رحلتهما المجهولة في هذه الصحراء.

فجأة جمدت البغلة في مكانها ترفع رأسها ناحية الافق. نظر التلميذ حيث تنظر البغلة فاذا على البعد اسوار مدينة شاهقة تسبقها بساتين فيها اشجار ونخيل. سرّ قلب التلميذ حتى صرخ من الفرح. قفز. ركب البغلة واستحثها فاسرعت ناحية المدينة كأنها تطير على اجنحة. سارت البغلة براكبها على سكة خلال البساتين حتى باب المدينة. الباب اكبر واعلى من باب مدينة فاس، مزين برسوم جميلة من الفسيفساء. في اعلاه وعلى جانبيه غرف جنود الحرس، اما الحارسان اللذان عليهما النوبة فيقفان كل في جانب على رأسه خوذته وفي يده حربته. ومن الفرحة اوشك التلميذ ان يهتف محيياً، لكنه فوجئ بشيء عجيب ربط لسانه ومنعه عن الكلام، فهو لا يسمع تلك الضجة التي يسمعها من يقترب من باب مدينة، هذه المدينة صامتة كمقبرة.

وربما فوجئت البغلة كذلك، فقد تباطأت خطوتها وهي تنظر للجنديين مندهشة، اما التلميذ فلم يقرئ الجنديين السلام. انهما جامدان في مكانهما كتمثالين. نزل عن بغلته يتأمل ولا يجد لما يراه تفسيراً. دخل عبر الباب الى المدينة. زحام من الناس والدواب، بائعون ومشترون ومتفرجون، لكن الكل جامد في مكانه لا تبدر منه نأمة. اكداس من الفواكه والخضروات. اكوام من البضائع على دكك ممدودة منصوبة عليها الموازين. دكاكين مفتوحة عامرة بألوان الثياب والعطور وادوات الزينة يقف اصحابها على ابوابها، بيوت عالية لها شبابيك مزينة وشرفات تطل منها الامهات والبنات. لكن كل ذلك جامد صامت لا حياة فيه، كأنها لوحة مرسومة او تماثيل مرصوصة، بل ان اوراق الشجر لا تتحرك من النسيم، والزهور لا يفوح منها عطر، ولا يحس لأكوام التوابل اريج كأنها اكوام من الرمل.

ان هذا شيء عجيب لم يره التلميذ في حياته او يسمع بمثله او يقرأ خبره في كتاب. سحب بغلته وراءه ومشى يتجول في مدينة الصمت. البيوت حسنة العمارة جميلة الواجهات والشوارع فسيحة نظيفة والاشجار وارفة ظليلة والبساتين مزهرة ومثمرة، لكنه جمال بلا عطاء، وحياة بلا حياة. مشى التلميذ وقد ترك لبلغته العنان فمشت تتبعه ناكسة الراس حزينة، يريان مساجد مفروشة بالبسط معرجة الحيطان بالمرمر مزركشة السقوف بماء الذهب تتدلى فيها ثريات البلور فيها الشموع والمصابيح. وعلى الدكة جلس الشيخ يعظ الناس وهم حوله منصتون. لكن المشهد جامد لا يتردد فيه نفس، وفي الخلف المنبر والمحراب آيتان من آيات الفن. ينظر لهما التلميذ وينفطر قلبه حزناً حتى تمتلئ عيناه بالدموع.

تتبعه البغلة ايضا وقد احمرت عيناها من الحزن. يجدان مدرسة عالية، مزدحمة قاعاتها وردهاتها وافنيتها بالتلاميذ فيهم من يلعب وفيهم من يجدّ، فيهم من يستريح وفيهم من أكب على عمله. ويريان الشيوخ والاساتذة المدرسين، فيهم من ينهر وفيهم من يشجع. لكن كل ذلك صامت لا قلم يكتب ولا صفحة تقلب ولا كلمة تقال.

مشى التلميذ ساحباً بغلته متجها ناحية باب المدينة يخرج منها، فلم يعد قلبه يحتمل كل هذا الحزن. وفي خارج السور جلس في الخلاء ساكناً تاركاً بغلته التي بقيت هي الاخرى ساكنة. لكنها هذه المرة ايضا تنظر ناحية الافق. نظر التلميذ حيث تنظر البغلة فوجد على بعد كبير قصراً شاهقاً. نهض واقفاً وهو عازم على ان يكشف سر هذا القصر. ربما يكون فيه جلاء سر للمدينة. واذ أقبل التلميذ على القصر رأى في شباكه فتاة مكممة الفم مقيدة اليدين بالحديد. بحث عن الباب ليصعد اليها مستجيباً للاستغاثة الصامتة في عينيها، لكنه وجد الباب مقفلا بالمزلاج. احتار ماذا يفعل. البغلة تنظر اليه وهي تتوثب في مكانها، فهم ما تهدف اليه. قفز الى ظهرها وقف عليه مستندا على الحائط. تعلق بالسقف وتسلق حتى ادرك الشرفة. قفز منها الى الغرفة. نزع الكمامة فوراً من على فم الفتاة. نطقت قائلة له:

– انني اشكرك يا سيدي... وسأبقى طول عمري اشكر لك جميل صنعك.

قال لها التلميذ:

– اخلصك اولاً من قيودك ثم تحكين لي ما الذي قيدك وحبسك هنا. حكت له قائلة ان مارداً جباراً جاء من قلب الصحراء، وبنى لنفسه هذا القصر وعاش فيه ثم اراد ان يذل مدينتنا ويفرض عليها الاتاوات. لكن المدينة العزيزة رفضت ان تخضع له وحصنت ابوابها واسوارها بالجنود. كنت اغني لهم دائما لأبث في قلوبهم الشجاعة. كانوا يعملون بنشاط ويدافعون عن مدينتهم ببسالة. لكني اخطأت مرة وخرجت اجمع الثمار من البستان خارج المدينة دون حراسة كافية، وكان المارد متربصاً فخطفني وحبسني في قصره ومن يومها لا اعرف عن مدينتي شيئاً.

قال لها التلميذ:

– انني رأيت مدينتك... انها قد جمدت وتحجرت وصارت بلا حياة.

قالت الفتاة:

– ذلك من الحزن والكآبة بعد ان فقدت المدينة الغناء والكلمات الجميلة، انني حزينة على مدينتي.

كان نزول الفتاة والتلميذ من الشرفة صعباً، لكن البغلة كانت فرحة وكانت مدركة. وقفت تحتهما بالضبط حتى تلتقطهما اذا سقطا على ظهرها، وانطلقت بهما بأسرع ما تستطيع ناحية المدينة، والفتاة الفرحانة تنطلق مغنية اجمل اناشيد البهجة بعودتها الى مدينتها. ودهشت النسائم التي لم تسمع الصوت الجميل منذ زمان وتلفتت اوراق الاشجار ثم بدأت تصفق في الفروع مسرورة.

والحارسان الواقفان على الباب التفتا. نظرا مذهولين ثم انطلقا في صياح فرحان. والجنود في الغرف على السور اطلوا من النوافذ ثم هللوا طربا، والبغلة مرت بهم منطلقة الى داخل المدينة يسبقها الغناء ينشر الحياة. الناس الذين جمدوا منذ سنين يقفزون يوسعون للبغلة الطريق، يهتفون من المفاجأة المدهشة، يحيون الفتاة. الفواكه والخضروات التي كانت تحجرت عاد لها رونقها وطزاجتها وللورد رائحته وللتوابل عبيرها، وعلى المآذن انطلقت اصوات المؤذنين، وفي المدارس اصوات الاجراس وقراءة الدروس.

وفي الميدان لجتمع الناس حول فتاتهم يحيونها ويحيون منقذها، والبغلة واقفة في وسط الجمع فخورة بمشاركتها في إنقاذ الفتاة. والفتاة قدمت الشكر للتلميذ وللبغلة. ثم وعدت الناس انها ستغني لهم طوال حياتها وتكون معهم تقوي عزائمهم حتى يحموا انفسهم من غارات المارد الجبار.

سأل التلميذ الفتاة:

– اين بيتك؟

قالت له:

– ليس لي بيت... بيتي قلوب اهل مدينتي.

قال التلميذ:

– هذا صحيح، الكلمة الحلوة والاغنية الجميلة مكانها قلوب الناس.

قالت له:

– واين مدينتك؟

قال لها:

– مدينة فاس.

قالت له:

– سيصحبك الناس والجنود حتى طريق المسافرين والقوافل. لن ننساك ابداً، ونتمنى ان تكون كلمة حلوة في قلوب أهل مدينة فاس العظيمة.

(برلين الغربية ٨١/٧/٥)



شبهات المستشرقين ضد الإسلام (٢ من ٢)

المسلمون ليسوا مستسلمين ولا تعارض بين الأحاديث النبوية والقرآن الكريم

أحمد شلبي *

■ ونرد على القائلين بأن الأحاديث النبوية اختلط فيها الصحيح بالموضوع مما يجعل الاستشهاد بها عملاً غير دقيق على هذا النحو:

السنّة مصدر مهم من مصادر التشريع في الإسلام، فالرسول مبلّغ للدعوة وشارحها ومبينها، قال تعالى: «يا ايها الرسول بلّغ ما انزل إليك من ربك» (المائدة: ٦٧). وقال: «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم» (النحل: ٤٤). وقال: «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» (الحشر: ٧).

والسنّة في التشريع تشمل ناحيتين اساسيتين: الأولى تفسير آيات القرآن وتأويلها وبيان معناها، وتفصيل المجمل منها، ومن امثلة تفسير آيات القرآن الكريم التي بها نوع من الإبهام والغموض، قوله تعالى: «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم» (الانعام: ٨٢) ففسر الرسول الظلم بالشرك.

ومن امثلة توضيح المجمل موضوع الصلاة، فقد اورد القرآن الكريم مرات عدة قوله تعالى: «واقيموا الصلاة» فوضّح الرسول عدد الصلوات وعدد الركعات وكيفية الصلاة وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي»، ومن أمثلة تخصيص العام ان الرسول في نظام الميراث الذي اورده القرآن، بيّن ان الميراث يجري بشرط اتحاد الدين وعدم القتل والرق. ومن أمثلة تقييد المطلق ان قطع يد السارق يكون مرتبطة بنصاب معين وشروط ضرورية... وهكذا.

والناحية الثانية ان السنّة تشرع أحكاماً جديدة لم يرد لها ذكر في القرآن مثل: ميراث الجدة، واشتراط الشهود لصحة عقد الزواج، وتحريم الجمع بين المرأة وعمتها، وغير ذلك.

وقد كثرت الاحاديث بالحجاز وشرحت كل ما جدّ من أحداث، وكان المحدثون كثيرين بالحجاز. أما العراق فعلى عكس ذلك إذ قلّت فيه الاحاديث لأنه لم يجتذب المحدثين بسبب ما كان فيه من ثورات. ومن هنا فإن فقهاء العراق اعتمدوا على الرأي والقياس لقلة الاحاديث عندهم.

وتصدى علماء المسلمين للاحاديث فاستبعدوا الاحاديث الموضوعة ووجدت طبقات من المحدثين الذين بذلوا غاية الجهد والاجتهاد لتنقية الاحاديث وتدوين ما صح منها. وبدأ هذا الاتجاه في عهد عمر بن عبدالعزيز في آخر القرن الهجري الأول. وفي منتصف القرن الهجري الثاني نشط تدوين الحديث وتحقيقه بواسطة الإمام مالك («الموطأ») وسفيان الثوري وحماد والاوزاعي والليث بن سعد ثم احمد بن حنبل الذي جمع «مسند احمد».

وفي القرن الثالث الهجري نشطت حركة النقد وتمييز الصحيح من الضعيف، وتعديل الرجال وتجريحهم، ووضعت اسس مصطلح الحديث. فاخذ علماء الحديث بناء على ذلك يجمعون الاحاديث ويزنونها بهذه المقاييس، ويختارون منها الصحيح فيدونونه ويستبعدون ما عدا ذلك. ومن اشهر العلماء الذين اسهموا في هذه الحركة الإمام البخاري ومسلم وابن ماجه وابو داود والترمذي والنسائي. وتطهرت الاحاديث الصحيحة تماماً من الاحاديث المكذوبة او الموضوعة. ويبدو أن وضع الاحاديث بدأ في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه واجه هذا بقوة عندما قال: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وعلى هذا فالاحاديث الصحيحة يجب الاخذ بها ولا يوجد تعارض بين هذه الأحاديث والقرآن الكريم، ولا بين بعض هذه الاحاديث وبعضها الآخر.

أما القول بأن تخلّف المسلمين نتيجة طبيعية لاعتقادهم بأن كل افعالهم مقدّرة عليهم ولا مناص منها، فهم مستسلمون، فمردود عليه كما يلي:

إعتمدت هذه الشبهة على رأي يقرر أن الله سبحانه وتعالى قد كتب على المرء كل شيء، وان الانسان سيفعل ما كُتب عليه فهو قدَره ولا مجال له ليفعل غير ما كُتب عليه. ومن هنا جاء موضوع القضاء والقدر الذي ادى لهذه الشبهة. والصحيح ان الله سبحانه وتعالى لم يكتب على الانسان ان يفعل الطاعة او المعصية بل عرّفه وسائل الطاعة ووجوه المعصية وأمره ان يفعل الطاعات ويتجنب المعاصي، ثم فعل الإنسان باختياره ما فعل، وهو يُثاب او يعاقب حسب فعله. فالله سبحانه وتعالى - لأنه يعلم المستقبل كعلمه الماضي والحاضر - كتب ان الانسان سيفعل كذا وكذا، وتلك باختياره.

ومن هنا فالإنسان يحاسب على ما فعل فيثاب اذا أطاع ويعاقب اذا عصا. فالعقيدة الإسلامية تحتم على الانسان طاعة ربه، فإذا عصا عوقب على عصيانه أمر ربه وإن أطاع نال الخير والثواب.

ويقول الاستاذ الاكبر الشيخ شلتوت في هذا الموضوع ما يلي: «يعلم الله بشمول علمه ما سيكون عليه الإنسان باختياره من هدى او ضلال، خير أو شر. وليس في علم الله بذلك شيء من معاني القهر والالزام، وانما هو مجرد انكشاف ما وقع وما سيقع من الانسان بناء على اختياره». والآيات الكريمة التالية تؤكد هذه الاتجاهات قال تعالى: «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» (البقرة ٢٨٦)، «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» (الزلزلة ٧ - ٨)، «وأن ليس للإنسان الا ما سعى وان سعيه سوف يُرى» (النجم ٤٠).

ومن الواضح تماماً ان للإنسان اختيارا فيما يفعل، فاللص يُعد سلاحه ويختار الوقت المناسب له ويخرج مستخفيا، وهذا اختيار لا شك فيه يحاسب عليه الإنسان. والانسان المؤمن الذي يريد الصلاة يقوم للطهارة ويتأكد من طهارة ثوبه، ويتحرك في الوقت المناسب ليتجه الى الله سبحانه وتعالى. وهكذا لا حُجة اطلاقا لمن يقول بالقضاء والقدر ويستسلم. فالإسلام لا يعرف هذا الاستسلام للإنسان على الإطلاق.

والادعاء بأن نظرية النشوء والارتقاء تعارض ما ورد في القرآن عن خلق آدم يمكن تفنيده في ضوء ان نظرية النشوء والارتقاء لا تزال نظرية، أي انها فكر لم يصل الى حد العلم المسلّم به، والمفكرون المسلمون بحثوا هذه النظرية قبل داروين بتسعة قرون، ولكن خطواتهم كانت متمشية مع الفكر الإسلامي رافضة لاتجاه داروين.

والذي يدرس رأي ابن مسكويه وابن سينا ثم رأي ابن خلدون حول هذه النظرية يرى انهم يقولون قولاً يتفق مع الفكر الإسلامي ويتعارض مع رأي داروين الذي اتجه بحكم عدم إيمانه بالله الى رأي يخالف الكتب المقدسة.

- يرى المفكرون المسلمون ان امتزاج العناصر الكونية انتج مملكة الجماد، وهي اقدم مملكة وُجدت في تاريخ الكون، وهي أحط ممالك الكون.

- وخطا الكون خطوة إلى الأمام حيث ظهرت مملكة النبات مبتدئة بالحشائش ثم الاعشاب فالأشجار، وتستمر هذه المملكة قرونا وقرونا.

- ثم بدت وهي في طريقها الى مرحلة الحيوان تقترب رويدا رويدا من المملكة الحيوانية، فظهرت اشجار لها صفات قريبة الشبه بصفات الحيوان، وهي الاشجار او الاعشاب الحساسة التي تنكمش اذا مسّها الانسان.

- ثم جاءت فترة يبدو انها طويلة بين مملكة النبات والحيوان، ليس من السهل ان تحسب من هذه او تلك لان بعض عناصرها كالمرجان لها خصائص من المملكتين.

- وبعد هذه الفترة تطل على الكون مملكة الحيوان، وهي تبدأ بسيطة وساذجة حيث ظهر كائن ضئيل له قدرة على الحركة، وبه شيء من الإحساس ذلك هو الديدان الصغيرة، وقد تطور هذا الكائن رويدا رويدا حتى ظهر الحيوان الذي لوحظ به جانب من الذكاء كالقردة، وقد مرّ الكون خلال ذلك بقرون وقرون.

- ويستعد الكون بعد هذا للوصول الى ارقى مملكة عرفها، وهي مملكة الإنسان، فخلق الله الإنسان (آدم) ليكون قمة خلق الله سبحانه وتعالى الذي أكرمه الله وسخّر له اعظم مخلوقاته كما جاء ذلك في القرآن الكريم.

ويرى الفكر الإسلامي ان التطور لم يكن انتقال الشيء من حال الى حال كما قال داروين، بل انه كان من صنع الله الذي خلق العالم على هذا النسق مرحلة إثر مرحلة.

استخدام العقل!

نصوص القرآن والحديث مقدسة عند المسلمين وهذا يحرمهم من استعمال العقل؟

والحق ان الإسلام يدعو للفكر وإعمال العقل، هذه حقيقة اثبتها القرآن الكريم في آيات عدة. ولو اجرينا احصاء عن الآيات القرآنية التي تحث على استعمال العقل وتهاجم من يهمل العقل والفكر لجمعنا عدداً كبيراً من الآيات القرآنية في هذا المجال، ومثل هذا مجموعة من الآيات القرآنية الكريمة التي تحث على إعمال الفكر والاستفادة من البحث والدرس في هذا الكون ونذكر فيما يلي بعضها: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخّر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» (سورة البقرة: ١٦٤)، «أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها، او آذان يسمعون بها، فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» (سورة الحج: ٤٦)، «ولا تقفُ ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» (سورة الاسراء: ٣٦)، «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب» (سورة آل عمران: ١٩٠)، «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين» (سورة الروم: ٢٢).

ووردت آيات كثيرة تعرض نعم الله وتوجيهاته وتختم بقوله تعالى: «أفلا تعقلون» (البقرة: ٤٤ - وآل عمران: ٦٥ - والأعراف: ١٦٩ - وهود: ٥١) او تختم بقوله تعالى: «أفلا تتذكرون» (الانعام: ٨٠).

وعني المسلمون عناية كبيرة بالعلوم العقلية، وشملت الدراسات العلمية عندهم شتى المعارف (الحساب، الجبر، الهندسة، الطب، الصيدلة، الفلك). وكان لهم في ذلك باع طويل وحققوا نهضة علمية مزدهرة لم تضعف الا عندما ضعف العالم الاسلامي بسبب انشغاله برد حملات الصليبيين والمغول والاستعمار الغربي.

ولا يوجد في الإسلام خلاف بين العقل والنقل، فواهب العقل والنقل واحد هو الله سبحانه وتعالى وعندما يظهر اي خلاف فإن ذلك معناه ضعف العقل او سوء فهم النص. وعني ابن رشد باثبات ان الشريعة الإسلامية حثت على النظر العقلي واوجبته، وقد اخذ ذلك من الآيات القرآنية التي اوردناها ومن غيرها من الآيات، وذلك بخلاف الكنيسة التي كانت ايام نفوذها تقف في وجه العقل والمعرفة، كما حدث لغاليليو وسرفتوس وغيرهما من العلماء الذين نكلت بهم الكنيسة.

ولكن الإنسان في استعمال العقل شط في كثير من الأحيان، لأن هناك اموراً لم يستطع العقل استيعابها. فهناك جماعة وصلوا بعقولهم الى عبادة الاشخاص والاحجار، وباسم العقل تزوج بعض الناس من اخته فانقطعت بذلك صلة الرحم لحدوث خلافات طبيعية بين الزوج والزوجة. وحدث كثير من الجور في نظام الميراث لأن عقولهم اوحت إليهم بأن يكون الميراث للذين يستطيعون حمل السلاح والدفاع عن المال والقبيلة، وبذلك حرموا الإناث والاطفال.

وباسم العقل اباح الغربيون الاتصال بين الفتى والفتاة من دون مراعاة للطرق الشرعية، حتى وجدت فتاة بين كل اربع فتيات مراهقات في الولايات المتحدة حملت سفاحا، وتلجأ للإجهاض او تلد ولدا ليس له أب شرعي. وقد تفضل الله سبحانه وتعالى فانقذ البشرية من هذه الانحرافات وشرع ما عجز العقل عن الوصول إليه. ومن هنا لا يجيز الإسلام استعمال العقل او الاجتهاد فيما فيه نص، لأن النصوص المقدسة جاءت بعد ان عجز العقل ان يصل للسلامة.

* أستاذ الحضارة الإسلامية في جامعة القاهرة.

القصر الأبيض «شدا»... متحف لتراث ابها الشعبي

□ جنوب السعودية - من احمد مرتضى عبده:

■ قصر شدا هو احد متاحف منطقة عسير المتميزة، سواء كان التمايز على مستوى البناء او مستوى ما يحويه من تراث المنطقة. يقع في قلب مدينة ابها، وكان بناؤه على انقاض ثكنة قديمة في موقع الربوة او «رأس الملح» الذي يفصل بين ساحة البحار من الناحية الغربية وساحة السوق القديم من الناحية الشرقية.

اطلق على القصر اكثر من تسمية، فكان القصر الأبيض - نسبة الى لونه الخارجي - كما قصر مشرف لوجود شرفة في الناحية الشرقية منه تطل على ساحة السوق القديم. وسمي أيضاً بالملح نسبة الى المكان الذي بني فيه الا ان تسميته «شدا» غلبت نسبة الى قصر آخر كان يقابله من الناحية الجنوبية واصبحت اسماً رسمياً له.

من الأثر المنقوش على «قراعة» الباب الخارجي نعرف ان الانتهاء من بناء القصر تم العام ١٩٢٧م اي قبل ٦٧ عاماً، وقام بتشييده والاشراف على بنائه الشيخ عبدالوهاب ابو ملحة رئيس بلدية ابها في تلك الوقت بناء على توجيه من الملك عبدالعزيز آل سعود. قال لنا انور خليل عسيري مدير المتحف ان مساحة القصر التقريبية تصل الى ١٢١ متراً مربعاً بارتفاع اربعة ادوار تبلغ مساحتها الاجمالية ٣٥٥ متراً مربعاً. وفيه ٤١ نافذة و١٤ باباً صنعت من خشب الطلح. اما سقوف الغرف والقاعات فمغطاة بخشب العرعر، ويبلغ عدد الجسر الخشبية «المعادلي» فيها ٣٩ جسراً وعدد السواري ٦٣٨ سارية، وسلم القصر من ٤٣ درجة. ونظراً الى الظروف السائدة وقت بنائه فقد اتخذ طابع القلعة الحربية فجهز في الدور الأعلى منه بعدد من المقاييس الحربية (المضارب) بلغت ١١ مضرباً كبيراً، و٤٧ مضرباً صغيراً لحماية القصر من الاعتداء او الاقتحام. وتم شغل القصر - بعد تشييده - كمقر لأمير المقاطعة آنذاك - كانت المنطقة تسمى مقاطعة - ثم هجر فترة طويلة حتى وجّه الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير بترميم القصر وتحويله متحفاً للمأثورات الشعبية، وروعي في عملية الترميم عدم احداث اي تغيير في جوهر البناء القديم مع استخدام المواد القديمة المتوافرة.

تبرع الاهالي بما لديهم من مأثورات ومقتنيات تراثية، وتم افتتاح القصر - المتحف في آب (اغسطس) ١٩٨٧م، محتوياً على ادواره الأربعة التي تشتمل الادوات الزراعية ومنها المحراث (يسمى هنا الجهاز والمضمد والمجنب)، وادوات الري: العجلة والدراجة وقرون البقر وكلها مصنوعة من الخشب. اما المحش والحكل فمصنوعة من الحديد، بينما نجد ادوات اخرى صنعت من الليف والخوص (من سعف النخيل) مثل المكتل والزنبيل المنعشة، ومن الجلود صنعت الحبال التي تسمى «رشا او نسعة» اما ادوات النقل والترحال فمنها الرحل والمحل والخيّ والقتب اضافة الى السرج. وتوجد العيبة والجراب والخرج المصنوعة من الجلود او الخشب، وتستعمل للسفر والتنقل على ظهور الجمال او الخيول والحمير، ويحتوي الدور الأول على قطعة مدفعية قديمة تعود الى نحو المئة سنة، تقفه على عجلات حديدية.

ويحتوي قسم الادوات المنزلية على القدور والدلال والنجر وبعض الاطباق (وكلها من النحاس)، وكذلك المعدات الفخارية مثل البرام والغضار وفناجين القهوة (الحيسي). وهناك الأنواع المصنوعة من الخشب مثل القدح وبعض انواع المهاريس ومبرد القهوة، ونجد الحرصة والرحى والمرهكة وجميعها مصنوعة من الحجر. ويتكون فرش المنازل القديمة المتوافر في المتحف اما من الخصف المصنوع من السعف او الفرايق المصنوعة من الصوف بطريقة الحياكة القديمة (يصل طول الواحدة الى ٣ امتار وعرضها الى متر). والاضاءة القديمة كانت تتم عبر السراج وهو نوع من الحجارة به حفرة صغيرة يوضع فيها بعض الزيت او الشحم، وتوجد ايضاً لمبة التنك - وتعمل بالغاز - كما نجد وسائل اضاءة متاخرة مثل الشيش والفانوس بمختلف الاحجام. في قسم المستلزمات الشخصية (يقع في الدور الثاني وبه قاعتان) نجد الاسلحة مثل البنادق والخناجر والرماح والجردة والشقوف والشعاب وانواع متعددة من السكاكين. وهناك ملابس النساء القديمة سواء في السراة او تهامة، بالاضافة الى الحلي الفضية وبعض انواع مساحيق الطيب والزينة. وتوجد مخطوطات عدة من المصاحف والكتب الدينية، ويقول انور عسيري ان بعضها يعود الى مئات السنوات.

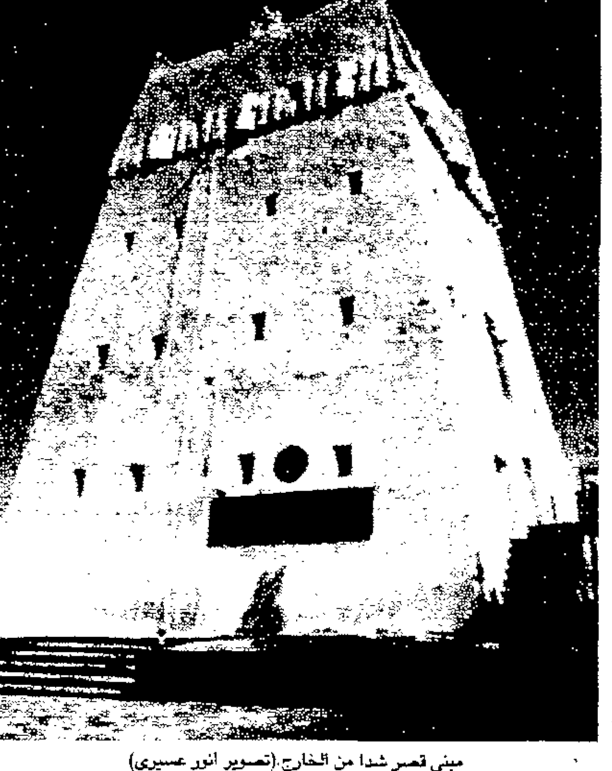
في ممرات المتحف لافتات صغيرة عليها عدد من الامثال الشعبية القديمة، كما يوجد بعض الصور الفوتوغرافية القديمة والنادرة لبعض احياء ابها واسواقها، وكذلك صور بعض الشخصيات الرسمية التي عملت في المنطقة في منتصف القرن الهجري الماضي.

الدور الثالث خصصت قاعته الكبرى كمجلس لكبار الزوار وفيه الديب والصلل «الوجار» ومعمال القهوة القديم بينما نجد الملهب او العريش في الدور الرابع - والأخير - وهو المطبخ باللغة الحديثة، وتعرض فيه ادوات الطبخ القديمة مثل الجحول والبرام والمياقي.

اما غرفة السطوح (وتسمى محلياً بالنوبة) فمخصصة للأسلحة النارية وفيها عدد من المضارب او المتاريس الحربية القديمة وبعض البنادق الأثرية في غرفة «تسليح» خاصة.

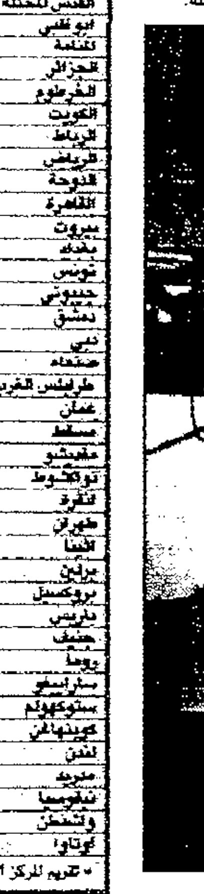


غرفة «النوبة» او السطوح. (الحياة)



مبنى قصر شدا من الخارج. (تصوير انور عسيري)





من محتويات القصر - المتحف (الحياة)

نوويات اسرائيلية!

على رغم محاولات التكتم الاسرائيلية حول الأمور المتعلقة بالتسلح النووي وقدرة اسرائيل على انتاج قنابل نووية، فان الحديث عنها ازدادت حرارته خلال معركة الانتخابات العامة الأخيرة ولا سيما من قبل حزب الليكود الذي بنى اسس نجاحه في مهاجمته لشيمون بيريز بسبب ما نقل عنه عن الاستعداد للتخلي عن الخيار النووي وإقامة شرق وسط نظيف منه في حال اقرار السلام الكامل.

واستخدم الليكود هذا التصريح للتحريض ضد بيريز واتهامه بالتخلي عن القوة السحرية التي قادت العرب الى التسليم بوجود اسرائيل بعد ان تخلى عن كل المآثر الوطنية والتأكيد على ان السلاح النووي كان وسيبقى قوة الردع الوحيدة بيد اسرائيل.

ومع ان بيريز اطلق تصريحه للاستهلاك العربي والدولي، والأميركي بالذات، فانه انقلب عليه اسرائيلياً خصوصاً انه لا يملك القدرة على اتخاذ قرار بهذا المستوى من الخطورة. وتجمع ردود الفعل الاسرائيلية على وجوب استمرار السياسة السابقة التي يطلق عليها اسم «الغموض النووي» اي ابقاء موضوع حقيقة قوة اسرائيل النووية وقدرتها على صنع قنابل نووية غامضاً بلا نفي ولا تأكيد، الا ان واشنطن سربت قبل ايام تقريراً يؤكد امتلاك اسرائيل لهذه الاسلحة وقدرتها على انتاج عشرات القنابل الصغيرة سنوياً.

واتهم اليمينيون بيريز، كما ورد في صحيفة «هآرتس»، بارتكاب خطيئة عبر زلة لسان بائسة، فهو وان كان قد تراجع عنها يدافع عن نفسه بأنه كان كمدير عام لوزارة الحرب اول من اقنع رئيس الوزراء الراحل ديفيد بن غوريون بوجوب امتلاك قنبلة نووية سراً وبعيداً عن ضغوط الدول الكبرى. كما انه كان اول من وقع قبل ٤٢ عاماً في مدينة «سيبر» الفرنسية على اتفاق مع غي موليه رئيس وزراء فرنسا آنذاك مهد لفتح العهد الذري امام اسرائيل ومنحها قوة الرد التحذيرية وحدد الخطوط الحمراء امام الدول العربية.

ولكن لماذا اطلق بيريز تصريحاته «او زلة لسانه» ثم تراجع عنها وسحبها، واين تقف الضغوط الاميركية في هذا المجال؟

الاسرائيليون بدأوا التصريح بعد التلميح بأن الولايات المتحدة كانت منذ زمن بعيد تعارض بناء القوة النووية الاسرائيلية، لكن معارضتها كانت سرية وضمن القنوات العليا التي كانت تقدم كل الاغراءات من سلاح حديث ومساعدات مالية شرط عدم المضي في اللعب بالورقة النووية خوفاً من مضاعفاتها. وقد أشرت أخيراً الى وثيقة نشرت قبل فترة عن تهديد الرئيس الأميركي الراحل جون كينيدي لاسرائيل بأن تختار بين صداقتها للولايات المتحدة وانتاج أسلحة نووية. كما أشير الى ان الرئيس السابق جورج بوش عرض صيغة متقدمة لتجريد المنطقة من السلاح النووي لكنها لم تلق إذناً صاغية من اسرائيل التي واصلت تحديها للاستراتيجية الاميركية التي كانت تتعامل مع الموضوع النووي بالصمت والتظاهر بعدم توافر معلومات واضحة وكافية لدى واشنطن لاتخاذ اجراء ما.

واليوم تعيد ادارة كلينتون طرح الموضوع النووي عبر اقنية متعددة، ولكنها لن توفق ويخشى ان تطيح بها أية خطوة ضاغطة في هذا المجال اسوة بما جرى لكينيدي وغيره. فقد عاد الليكود... وعاد معه التعنت والتسلط والتلويح بالقبضة الحديد والتفوق النووي.

●●●

● **لقطة**

من فولتير: كل المبادئ تختلف عن بعضها لأنها آتية من الناس، لكن الاخلاق الحسنة وحدها لا تختلف لأنها آتية من الله.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٤٢
القدس المحتلة	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٦
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٧
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١١	٢١.٥٣
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٢	١٥.١٦	١٨.٢٣	١٩.٣٩
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٢٩	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٤	١٩.٤١	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٣	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٢٦	١٩.٤٩
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٤
بيروت	٢.٣٩	٤.٣٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٩
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٥١
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١٢	١٩.٤١	٢١.٢٥
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٧
دمشق	٢.٣٨	٤.٣٠	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢٣
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٥.٠٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٤٨
عمان	٢.٤٧	٤.٣٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.٥٦	٢٠.١٧
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٧	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٥	١٣.٠٥	١٦.٢٩	١٩.٤٧	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.٢١	٢٢.١٤
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.٢٢	٢١.٠٢
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.٢١	٢٠.٥١	٢٢.٣٧
برلين	٢.٣٠	٤.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٣	٢٣.٣٢
بروكسيل	٣.٠٩	٥.٢٥	١٣.٤٣	١٨.٠٦	٢٢.٠٠	٢٤.٠٣
باريس	٣.٢٢	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.١٠	٢١.٥٧	٢٤.٠٧
جنيف	٣.١٠	٥.١٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٣٠	٢٣.٤٥
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٥	٢٠.٤٨	٢٢.٤٩
ستراسبورغ	٢.٣٨	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٥	٢٠.٣٣	٢٢.٤٢
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٣٧	١٢.٥٠	١٧.٢٩	٢٢.٠٨	٢٣.٣٧
كوبنهاغن	٢.٢٤	٤.٢٠	١٣.١١	١٧.٤٢	٢١.٥٧	٢٣.٤٤
لندن	٢.٢٥	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٢٥	٢١.٢٢	٢٣.٢٢
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٨	٢٣.٤٢
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٣	٢١.٤٤
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٦	٢٠.٣٧	٢٢.٢٦
اوتاوا	٢.٣٩	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٥	٢٣.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الأهلي «كامل» في مواجهة الهلال «الناقص»

لمن يعقد لواء الدوري السعودي لكرة القدم؟

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ يسدل الستار اليوم على موسم كرة القدم السعودي عندما يلتقي فريقا الأهلي والهلال في نهائي مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين (الدوري) على ملعب رعاية الشباب في جدة لتحديد هوية البطل.

والمباراة لها طابع خاص لأن الأهلي يريد العودة الى «نادي» الأبطال بعد غياب ١٢ سنة عن الألقاب ويحرز البطولة للمرة الثالثة، فيما يسعى الهلال الى زيادة رصيد العابه في هذه البطولة، علماً انه الوحيد الذي حقق اللقب ست مرات.

ووصل الفريقان الى المباراة الختامية عن جدارة واستحقاق فتأهل الأهلي بعدما احتل المركز الثاني في المرحلة التمهيدية وفاز على النصر في المربع الذهبي (٣/١) ذهاباً وخسر (٢/١) في الاياب. بينما جاء تأهل الهلال بعدما بذل لاعبوه جهداً كبيراً في احتلال المركز الرابع في الدور التمهيدي وفازوا في المربع الذهبي على الاتحاد (١/صفر) ذهاباً وتعادلوا في الاياب (١/١).

والأهلي هو الابرز في لقاء اليوم لجهوز لاعبيه داخل الملعب كمجموعة تجيد الدفاع والهجوم، خصوصاً الظهيراين اللذين يعتبران مفتاح الفوز.

ويعتمد المدرب البرازيلي راموس كثيراً عليهما. فحسين عبدالغني الظهير الأيسر وزميله محمد شليه الظهير الأيمن هما الأفضل الآن في الساحة السعودية ويجيدان تطبيق الأداء الدفاعي والهجومي، خصوصاً الاول الذي يعتبر جوكر الفريق. فهو يلعب في خانة الظهير والجناح كما يمتاز بالأداء الرائع لتمتعه بلياقة بدنية عالية ويحسن التعامل مع الكرات. ويمتاز شليه بالتسديدات القوية من خارج منطقة الجزاء. كما يتقن اللاعبان ارسال الكرات العرضية الخطرة أمام مرمى الخصم.

وإذا نظرنا الى خطوط الأهلي فحراسة المرمى غير مطمئنة إذ لا يزال مستوى عبدالهادي حداد غير ثابت. ويقف أمامه خط دفاع قوي بقيادة عبدالله سليمان ويمتاز هذا الخط بالرقابة الصارمة ضد الخصم وتنظيف منطقته اول بأول، وبالنسبة لخط الوسط فمن المتوقع مشاركة خالد مسعد اليوم، ما قد يعطي الخط قوة اضافية لاجادته النهج الهجومي. وفي الهجوم يعد اللاعب خالد قهوجي ورقة المدرب الرابحة ويسانده القناص البرازيلي قوقا. كما يعد الأول مصدر خطر دائم على خط دفاع الخصم بفضل تحركاته واجادته للمراوغة داخل المنطقة.

الهلال

بالنسبة للهلال فيلعب مباراة اليوم وهو يفتقد لخدمات افضل لاعبيه وقائده يوسف الثنيان الموقوف بسبب حصوله على البطاقة الحمراء في المباراة الأخيرة، ما يحرج المدرب البرازيلي جوبير كثيراً، خصوصاً ان الثنيان يعتبر مفتاح الفوز والعقل المفكر في الفريق.

وإذا نظرنا الى خطوط الفريق نجد انه يمتاز عن الاهلي في حراسة المرمى بوجود المخضرم عبدالله الدعيع الذي يجيد التقاط الكرات العالية والمتابعة الدقيقة. ويقف امامه خط دفاع قوي بقيادة الزامبي ليتانا والمدافع الصلب عبدالله شريدة ويساندهما الظهيران خالد الرشيد وأحمد الدوسري. ويمتاز هذا الرباعي بالصلابة في الدفاع وبالأداء الهجومي الحذر. ويلعب في خط الوسط خميس العويران وفيصل ابو ثنين وعبده الصبياني وخالد التيماوي الذي ستكون مهمته صعبة اليوم للربط بين الدفاع والهجوم. ويلعب في الهجوم سامي الجابر الذي غاب هذا الموسم عن التسجيل وتراجع مستواه بشكل ملفت. ويسانده العاجي جون زاكي الذي يجيد التحركات ويربك دفاع الخصم وخصوصاً بسرعته.

سجل المسابقة

١٩٧٦: الهلال – ١٩٧٧: الأهلي
١٩٧٨: الهلال – ١٩٧٩: النصر
١٩٨٠: النصر – ١٩٨١: الاتحاد
١٩٨٢: الاتفاق – ١٩٨٣: الأهلي
١٩٨٤: الهلال – ١٩٨٥: الهلال
١٩٨٦: الاتفاق – ١٩٨٧: الهلال
١٩٨٨: النصر – ١٩٨٩: الهلال
١٩٩١: الشباب – ١٩٩٢: الشباب
١٩٩٣: الشباب – ١٩٩٤: النصر
١٩٩٥: النصر – ١٩٩٦: ؟؟؟؟؟؟

صفوف المنتخب السوري مدعومة بـ«المحترفين»

■ دمشق – ا ف ب – بات اكيداً ان تشكيلة المنتخب السوري التي ستشارك في تصفيات كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم ستضم اربعة محترفين بعدما التحق بصفوفه امس لاعبا نادي رودا اليوناني المهاجم محمد عفش ولاعب الوسط علي الشيخ ديب.

وقد تعززت قوة المنتخب السوري بالتحاق زميلهما في رودا نهاد البوشي وهداف النجمة والدوري اللبناني عساف خليفة.

واعرب عدنان عربيني مدير المنتخب السوري عن سعادته لوصول عفش وديب لارتفاع مستواهما الذي وضح من خلال التدريب الاول لهما.

وكان الجهاز التدريبي استدعى ثلاثة محترفين اخرين هم مناف رمضان (الجهراء الكويتي) وهشام خلف (التضامن الكويتي) وعبد اللطيف الحلو (روي العماني) لكنه استبعدهم بسبب الاصابة.

يذكر ان سورية ستواجه كل من قطر وكازاخستان في تصفيات المجموعة السابعة التي ستقام مبارياتها على طريقة الذهاب والاياب من ١٤ حزيران (يونيو) الجاري وحتى ١٩ تموز (يوليو) القادم.

كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم

ايطاليا والبرتغال مرشحتان ضد تشيخيا وتركيا

■ لندن – ا ف ب – اذا كررت ايطاليا والبرتغال العرضين اللذين قدمتاهما امام روسيا والدنمارك (٢/١ و١/١ على التوالي) عندما تلعبان ضد تشيخيا وتركيا اليوم الجمعة في الجولة الثانية من الدور الاول لبطولة الامم الاوروبية في كرة القدم فانهما ستحجزان بطاقتيهما الى الدور ربع النهائي.

وتلعب البرتغال ضد تركيا ضمن المجموعة الرابعة الساعة ١٦.٣٠ على ملعب سيتي غراوند في مدينة نوتنغهام. وقد ظهر ان البرتغال تملك فعلا منتخباً قادراً على المنافسة بفضل المهارات الرفيعة للاعبيه المنتشرين في اندية محلية وايطالية واسبانية عريقة. لكن المجموعة البرتغالية الشابة التي تضم اسماء لامعة ابرزها فرناندو كوتو ولويس فيغو وجواو بينتو لا تزال تفتقر الى «البطش» هجومياً. ولو تامن لها ذلك امام الدنمارك لما قبلت بالتعادل (١/١).

وبالنسبة الى تركيا، فالواضح ان لاعبيها يتمتعون بالمهارة لكنهم يعانون من نقص في الخبرة ان على صعيد انهاء الهجمات او على صعيد انهاء المباراة. ويؤكد المراقبون ان هذا النقص هو سبب اخفاقهم في التسجيل ضد كرواتيا ثم خسارتهم بهدف سجله غوران فلاوفيتش قبل النهاية باربع دقائق اول من امس الثلاثاء.

ايطاليا

ويفترض الا تواجه ايطاليا اي صعوبة في تخطي عقبة تشيخيا عندما تلتقيان الساعة ١٩.٣٠ على ملعب انفيلد رود الخاص بنادي ليفربول.

وقد قدمت ايطاليا عرضاً جيداً عندما فازت على روسيا بهدفين لواحد. ومع ذلك، قرر مدربها اريغو ساكي اجراء خمسة تعديلات مقارنة بالتشكيلة التي خاضت المباراة الاولى لاراحة البعض (زولا وكازيراغي) قبل المباراة امام المانيا الاربعاء المقبل ولان ساكي ارتاح اكثر للتشكيلة التي لعبت الشوط الثاني ضد روسيا.

وهكذا سينزل روبرتو دونادوني وديميغو فوزر وفابريتسيو رافانيللي مكان اليساندرو دل بييرو وانجيلو دي ليفيو وبيار لويجي كازيراغي منذ البداية وليس خلال المباراة، وسيحل انريكو كييزا ودينو باجيو محل جانفرانكو زولا وروبرتو دي ماتيو. وستكون تلك التجربة الاولى لكييزا رسمياً.

ولم تقدم تشيكيا الكثير عندما خسرت بهدفين امام المانيا. وهي ستعاني الكثير امام اسلوب ايطاليا الضاغط والمميز وسيكون من الصعب على كوكا وبوبورسكي اختراق الحاجز الدفاعي الازرق الذي يقوده باولو مالديني.

زولا

وبات جانفرانكو زولا عضواً اساسياً في منتخب ايطاليا بعدما كان احتياطياً في مونديال ١٩٩٤. وفرض زولا نفسه نجماً من نجوم المباراة بين ايطاليا وروسيا الثلثاء الماضي، اذ تحرك في كل مكان وكان وراء التمريرة التي سجل منها بيار لويجي كازيراغي هدف الفوز.

وقد حجب روبرتو باجيو الاضواء عن زولا في مونديال ١٩٩٤ بتسجيله خمسة اهداف وقيادته ايطاليا الى المباراة النهائية. ويقع زولا القصير (١٫٨٦م) ثمن النظرية القائلة انه وباجيو لا يمكن ان يشكلا ثنائياً، فكان نصيبه مقاعد اللاعبين الاحتياطيين.

وعندما منح زولا الفرصة في المونديال الاخير وشارك منذ الدقيقة الـ ٦٣ في المباراة ضد نيجيريا عندما كانت الاخيرة متقدمة (١/صفر) طرد في الدقيقة الـ ٧٥، فانيت البطاقة الحمراء مشواره القصير جداً في المسابقة.

لكن القدر شاء ان يبعد مدرب ايطاليا اريغو ساكي صانع العابه روبرتو باجيو عن نهائيات اوروبا ويستعين بزولا بفضل دوره الكبير في تصفياتها وتسجيله ٧ اهداف.

ويقول زولا عن بطولة اوروبا: «انها موعد مهم في حياتي»، وهو يعتقد ان المنافسة مع مهاجم سمبدوريا الصاعد انريكو كييزا «الذي اكن له كل احترام» ستجعله في قمة مستواه.

وتعلم زولا الكثير من النجم الارجنتيني دييغو مارادونا ضمن صفوف فريق نابولي اواخر الثمانينات. ويقول في هذا الصدد: «تعلمت الكثير من دييغو الذي نلت شرف اللعب معه». وتشير الاحصائيات الى ان زولا تفوق على مارادونا على صعيد نجاحه في تسديد الركلات الثابتة.

ويتمنى كثيرون ان ينهي زولا حياته في نادي كالياري حامل لواء الكرة في جزيرة سردينيا مسقط رأسه. وقبل ذلك يتمنى مشجعو زولا ان يحرز نجمهم كأس البطولة الاوروبية في ٣٠ حزيران (يونيو) الحالي ليضع سردينيا في الواجهة على غرار ما فعل الصقلي سلفاتوري سكيلاتشي في مونديال ١٩٩٠ عندما قاد ايطاليا الى المركز الثالث.

الاهلي جاهز لاستضافة البطولة العربية

توتر في الزمالك بسبب السيد وعبداللطيف وصبري

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ بعد اقل من ٢٤ ساعة على المفاوضات بين الاتحاد العربي لكرة القدم ونظيره المصري بشأن استضافة النادي الاهلي لكاس الابطال العربية الـ١٣ في القاهرة من ٤ إلى ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل، جرت اتصالات مكثفة بين المسؤولين في الاتحاد العربي والاتحاد المصري واعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي بشأن الاتفاق على كل الترتيبات الخاصة بتنظيم البطولة.

وقام الشيخ عيسى بن راشد رئيس مؤسسة الشباب والرياضة في البحرين نائب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم يرافقه عثمان السعد الامين العام للاتحاد بزيارة النادي الاهلي وتفقدا المنشآت الرياضية بالنادي وعقدا جلسة مع صالح سليم رئيس النادي الذي اعد لهما حفلة صغيرة حضرها حسن حمدي وكيل النادي وعدد من اعضاء مجلس الادارة.

واكد الشيخ عيسى بن راشد وعثمان السعد ان الاتحاد العربي يولي النادي الاهلي ثقة كبيرة في امكان استضافة البطولة وانجاحها بشكل يليق باسم وتاريخ النادي الذي يعد من اكبر واعرق الاندية العربية. كما انه حقق نجاحاً تنظيمياً وجماهيرياً في مجال استضافة البطولات العربية من قبل عندما نظم كاس الكؤوس العربية الخامسة في اذار (مارس) من العام الماضي.

وصرح اللواء سفير نور عضو مجلس ادارة النادي الاهلي عقب زيارة الشيخ عيسى بن راشد وعثمان السعد انه تم وضع تصورات مبدئية لاستضافة البطولة، واكد ان الاهلي جاهز بكل امكاناته وخبراته لاستضافة البطولة في أي وقت.

لكن الشيء الوحيد الذي يقلق المسؤولين في الاهلي ان موعد البطولة قد يتعارض مع الارتباطات الدولية سواء الرسمية او الودية للمنتخب المصري الذي يستعد لخوض تصفيات بطولتي كاس العالم وكاس الامم الافريقية، التي تبدا بلقاء المغرب في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في القاهرة، ما قد يسبب حدوث ازمة بين الاهلي والاتحاد المصري اذا ما تمسك الاخير بحرمان الاهلي من لاعبيه الدوليين.

توتر في الزمالك

وعلى الرغم من الانتصارات المتتالية التي يحققها فريق الكرة في الزمالك وتربعه على قمة بطولة الدوري العام حتى الآن، إلا ان الفريق يعاني من بعض الازمات الداخلية خاصة بين نجوم الفريق والجهاز الفني، حتى أن حسين السيد حارس المرمى اعلن تمرده ورفضه المشاركة في المباريات مكتفياً باداء التدريبات فقط وهاجم الحارس مدرب حراس المرمى احمد سليمان، مؤكداً انه لم يف بعهده بجعل حراسة مرمى الزمالك بالتبادل بينه وبين نادر السيد.

في حين اختفى محمد صبري نجم الفريق ولم يشارك في التدريبات الاخيرة قبل لقاء الاولمبي ولم يصطحب الفريق في رحلة الاسكندرية، ولم يذهب الى النادي حتى الآن معترضاً على تجاهل الجهاز الفني له.

كما ان حسين عبداللطيف نجم دفاع الفريق بدا في اجراء اتصالات سرية مع بعض الاصدقاء للاحتراف في احد اندية الخليج، وبالفعل تلقى عرضاً من نادي مرباط العماني. والاكيد انه سيقبل العرض مهما كانت قيمته لأنه يرفض البقاء في الزمالك.

بعثة سكواش مصر في لندن استعداداً لبطولة العالم للناشئين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تغادر القاهرة صباح اليوم في طريقها الى لندن بعثة المنتخب المصري للسكواش لاقامة معسكر تدريبي في انكلترا في اطار خطة استعداد المنتخب المصري لبطولة العالم التاسعة للناشئين التي تقام في القاهرة من ١٣ وحتى ٢٦ من الشهر المقبل.

وتضم البعثة احمد صفوت مديراً فنياً وامير وجيه مدرباً واللاعبين احمد فيظي وكريم المستكاوي وعمرو شبانة ومحمد عباس.

وكان المنتخب المصري قد ادى مباريات ودية في القاهرة مع عدد من نجوم اللعبة في انكلترا وباكستان الذين حضروا لمصر بدعوة من الاتحاد المصري للسكواش.

وتجري قرعة البطولة العالمية ظهر غد السبت في احد الفنادق الكبرى في القاهرة، ووجه الاتحاد المصري دعوة حضور مراسم القرعة الى رئيس الاتحاد الدولي ورؤساء بعض الاتحادات الاوروبية والاسيوية وسفراء الدول الاجنبية في مصر.

وفي اطار خطة النهوض باللعبة في مصر ينظم الاتحاد دورة للصداقة تشارك فيها منتخبات اسيا واوروبا واستراليا، وتقام البطولة تحت رعاية الاتحاد الافريقي.

وصرح محمد المنشاوي رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الافريقي ان جوائز الدورة ستصل إلى ٢٥ الف دولار. وسيعقد محمود بركات رئيس الاتحاد الافريقي اجتماعاً مع الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمناقشة ترتيبات الدورة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا أو وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثل اميركي من نجوم افلام المغامرات.

ق	م	ن	ث	و	ر	ب	ر	ق	ع	ص	ع	ر
ا	ع	ب	ح	ا	ل	س	ر	ع	ز	ا	ء	و
س	ب	ة	م	ص	ع	ق	د	ي	د	ق	ق	س
م	ق	ة	ل	م	س	ص	و	ج	ة	و	ز	ي
ص	ة	ص	س	س	ق	ت	ا	د	ة	س	ا	ل
م	ل	ح	س	ك	و	س	ص	ا	ء	م	ع	ا
د	م	ر	هـ	ر	ا	ع	ر	ب	و	ن	ة	ن
ن	ا	ا	ف	ي	ت	ي	ة	ص	ق	ب	ر	ل
ا	ح	ق	ء	ا	ر	ع	د	ك	ك	س	م	ة
د	ت	م	ر	و	ا	ي	ا	ص	هـ	و	ة	ي
ع	م	ا	ش	ب	ا	و	ع	ل	ي	ا	ء	ر
س	ص	ق	م	ن	س	م	ج	ا	ع	ة	ي	ف
ع	ق	ا	ع	د	ة	س	ة	س	ا	ي	س	ص

س: سعدان، سكر، سلاح، سملة، سهف، سواك، سياسة، سيلان
ص: صائم، صحراء، صديان، صعر، صفرية، صمد، صهوة، صوجة
ع: عبقة، عربون، عزاء، عصارات، عصمة، عقرب، علياء
ق: قاسم، قاعدة، قبر، قتادة، قديد، قزاعة، قشور، قوس
م: مباعة، متحامل، مجاعة، مسك، مقياس، منثور

حل العدد السابق: شباب بلوزداد.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- عاصمتها برشتينا – بحر
٢- مواثيق – طرشان
٣- يمشي – ضد جديد
٤- ثعبان – قسر
٥- للنداء – ضد نطرحهم
٦- شمل – أنت بالإنكليزية
٧- مدينة جنوب إفريقية
٨- متشابهان – زواج
٩- المسموح به

عمودياً
١- نسبة إلى دولة عربية
٢- انزع
٣- ضد حزين – رغبات
٤- مدينة جزائرية – جعل السلعة تنفق
٥- ثلثا فور – علم مذكر
٦- مطر – مرافئ
٧- ترس – طعن
٨- يسبك الشيء
٩- متشابهة – شؤم

حل العدد السابق
افقياً: ١- الرائد – فش ٢- قليل – وا ٣- بردي – وراء ٤- يم – جر ٥- سائس – عبير ٦- يدعكم – ري ٧- يدينهم ٨- انا – خاض ٩- فاء – ر ر ر ر.
عمودياً: ١- ام بي سي – جف ٢- رمادي ٣- رقد – أعداء ٤- الياسمين ٥- أي – كثار ٦- بلو – عمه ٧- رجب – مخر ٨- قوارير – ار ٩- شاء – رياض.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): النيات الطيبة لا تكفي اذا لم تقترن بالمواقف الملموسة المطلوبة في أوقات المصاعب.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): سيقال في حقك كلام سلبي، لكنه لا يضرك اذا عرفت كيف تدافع عن نفسك بهدوء ومن غير انفعال.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): امنياتك ستتحقق خلال وقت قريب شرط ان تحسن الانتظار والصبر.
كلاماً مثيراً قريباً جداً يفتح لك آفاقاً جديدة كانت خافية عليك تماماً.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستكون العلامة الفارقة اينما حللت والأنظار لن تحيد عنك قيد أنملة.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تكترث بالآخرين ما دمت مقتنعاً بان ما تفعله لا يحيد عن الطريق الصحيح.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستفاجأ بمواقف يتخذها اشخاص ظننت ان نواياهم مختلفة بل مناقضة لها.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما عشته اخيراً يجب ان يكون درساً مفيداً لك لتتجنب أخطاء مشابهة في المستقبل.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): بعض الفوضى يغشى برنامجك اليومي ولا بد من العمل على انهائه.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تمسك بالخيط الذي سيقودك الى الحقيقة ويسقط الاقنعة عن الوجوه.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تستعجل اتخاذ قرار مهم في ظروف قد لا تكون في مصلحتك كلياً.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك من ينتظر كلمة ايجابية منك ليرتمي في أحضانك.

٩٫٠٠ القرآن الكريم، ٩٫٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠٫١٥ دين ودنيا، ١٠٫١٥ كرتون، ١٠٫٣٠ برنامج للأطفال، ١٠٫٤٥ بالهنا والشفا، ١١٫١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٢٫٠٠ حملة التضامن مع لبنان، ١٥٫٠٠ نشرة الأخبار، ١٥٫٣٠ حملة التضامن مع لبنان، ١٧٫٠٠ موجز الأخبار، ١٧٫٠٥ حوار مع الغرب، ١٨٫٠٠ نشرة الأخبار، ١٨٫٥٠ حملة التضامن مع لبنان، ٢١٫٠٠ نشرة الأخبار، ٢١٫٣٥ حملة التضامن مع لبنان، ٢٣٫٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣٫٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١٫١٥ القرآن الكريم، ٢٫٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦٫٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠٫١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠٫٤٥ المسلسل العربي، ١١٫٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١٫٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١٫٠٠ من أغاني الأفلام، ٢٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٢٫١٥ مشهد من مسرحية، ٢٫٣٠ آدم وحواء، ٣٫٠٠ الفيلم العربي، ٥٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٥٫١٥ عالم واحد، ٥٫٣٠ أغنية، ٦٫٠٠ عناوين الاخبار، ٦٫٠٥ اغنية، ٦٫١٥ لوحة وفنان، ٦٫٤٥ المسلسل العربي، ٧٫٣٠ دردشة، ٨٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٨٫١٥ مجلة الاغاني، ٩٫٠٠ الفيلم العربي، ١١٫٠٠ النشرة الاخبارية، ١١٫١٥ اغنية، ١٢٫١٥ المسلسل العربي، ١٫٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١٫١٥ حكاوي القهاوي، ٢٫٠٠ منوعات غنائية، ٢٫١٥ الفيلم العربي، ٤٫١٠ عالم الحيوان، ٥٫٠٠ المسلسل الديني، ٥٫٥٥ اقوال الصحف، ٦٫٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦٫٢٥ كليلة ودمنة.

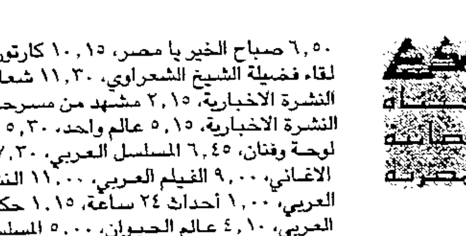
* توقيت القاهرة











٧٫٠٠ موجز الاخبار، ٧٫٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٨٫٠٠ الاخبار، ٨٫٣٠ تايم أوت، ٩٫٠٠ الاخبار، ٩٫٣٠ الطبيعة (اعادة)، ١٠٫٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢٫٠٠ موجز الاخبار، ١٢٫٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣٫٠٠ الاخبار، ١٣٫١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣٫٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤٫٣٠ عالم الغد، ١٥٫٠٠ موجز الاخبار، ١٥٫٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦٫٠٠ الاخبار، ١٦٫٣٠ عالم السفر، ١٧٫٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩٫٠٠ موجز الاخبار، ١٩٫٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢٠٫٠٠ الاخبار، ٢٠٫٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١٫٠٠ تقرير عالمي، ٢٢٫٠٠ تقرير عالمي، ٢٣٫٠٠ الاخبار، ٢٣٫١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤٫٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣٫٠٠ موجز الاخبار، ٣٫٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٤٫٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١٫٠٠ فترة دينية، ١٫٢٠ Night Wars، ٢٫٠٠ Bonanza the Return P2، ٤٫٣٠ سر الهاربة، ٦٫٣٠ Cheyenne Takes Over، ٨٫٠٠ عندما ياتي المساء، ١٠٫٠٠ قصر الشوق، ١٢٫٠٠ Perfect People، ١٣٫٣٠ الصعاليك، ١٥٫٣٠ حكايتي وذكرياتي، ١٦٫٣٠ رجل وامرأتان، ١٩٫٠٠ عائشة، ٢١٫٠٠ The Story Lady، ٢٢٫٠٠ فقراء لا يدخلون الجنة.

توقيت غرينيتش

٠٫٠٠ فيلم فاعل خير، ٢٫٠٠ فيلم عاد لينتقم، ٤٫٠٠ فيلم عصفور من الشرق، ٦٫٠٠ فيلم بيت الطالبات، ٨٫٠٠ وراء الشاشة، ٨٫٣٠ فيلم الارنبطية، ١٠٫٠٠ فيلم الاصيل، ١٢٫٠٠ الافلام الجديدة، ١٢٫٣٠ فيلم القاهرة منورة باهلها، ١٤٫٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤٫٣٠ فيلم الام القاتلة، ١٦٫٠٠ الافلام الجديدة، ١٦٫٣٠ فيلم الدموع الساخنة، ١٨٫٠٠ فيلم بحر، ٢٠٫٠٠ برنامج فضايا سينمائية، ٢٠٫٣٠ فيلم الاوهام، ٢٢٫٠٠ فيلم الذبابة تطلب البراءة.

١٢٫٠٠ القرآن الكريم، ١٣٫٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤٫٠٠ فيديو كليب، ١٤٫٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥٫٣٠ أضواء، مسرحية الاسبوع، ١٧٫٣٠ المسلسل اليومي، ١٨٫٣٠ مقابلة شخصية، ١٩٫٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠٫٣٠ شاطئ الفردوس، ٢٠٫٣٠ فاصل غنائي، ٢١٫٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢٫٠٠ مسلسل تلفزيوني، ٢٢٫٣٠ الخلفاء، ٢٣٫٣٠ منوعات، ١٫٣٠ برنامج منوعات، ٢٫٠٠ المسلسل اليومي، ٣٫٠٠ مقابلة شخصية، ٤٫٠٠ برنامج مسابقات، ٤٫٣٠ القرآن الكريم، ٤٫٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم موستر وبيكر ومارتن في دورة كوينز

■ لندن، روزمالين (هولندا)، لشبونة، برمنغهام (انكلترا) – ا ف ب – تقدم الالماني بوريس بيكر المصنف الثاني الى الدور ربع النهائي لدورة كوينز اللتنسية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٧٠٠ الف دولار، امس الخميس اثر فوزه على خصمه الاميركي جوناثان ستارك (٦/٤، ٦/٢). ورافقه المصنف الثاني النمسوي توماس موستر الفائز على الروسي اندره اولهوفسكي (٦/٢، ٦/٤)، والاميركي تود مارتن الفائز على الكندي سيباستيان لارو (٦/٣، ٦/٧، ٦/٣)، والاسترالي باتريك رافتر الفائز على الايطالي جانلوكا بوتزي (٦/٢، ٦/١).

واول من امس فاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثاً بسهولة بالغة على التشيكي مارتن دام (٦/٢، ٦/٢) وبلغ المرحلة الثالثة من الدورة.

وفاز الجنوب افريقي واين فيريرا المصنف رابعاً على الاسترالي سكوت درايبر (٧/٦، ٦/٤)، والالماني ميكايل شتيش الخامس على الاميركي ميكايل جويس (٧/٦، ٦/٢)، والتشيكي بتر كوردا على السويدي توماس يوهانسون (٦/٣، ٦/٤)، والروسي اندره اولهوفسكي على الانكليزي تيم هينمان (٦/٧، ٦/٤، ٦/٣).

وفاز الكندي سيباستيان لارو على الالماني مارك كيفن غولنر (٦/٤، ٦/٤)، والاسترالي باتريك رافتر على الفرنسي غي فورجيه (٦/٢، ٧/٦). وخسر الايطالي اندريا غاوديتزي المصنف ثامناً امام مواطنه جانلوكا بوتزي ٦/٤ و٦/٧ (٣/٧) و٦/١.

روزمالين

وتاهل الهولندي يان سيميرينك المصنف خامساً الى ربع نهائي دورة روزمالين الهولندية الدولية البالغة جوائزها ٥٠٠ الف دولار بفوزه على النيوزيلندي بريت ستيفن (٤/٦، ٦/٣، ٦/٢).

وفي المباريات الاخرى فاز السويدي يوناس بيوركمان على الهولندي سيينغ شالكن (٦/١، ٤/٦، ٦/٢)، والهندي ليناندر بايس على الكندي دانيال نستور (٥/٧، ٧/٦، ٦/٢)، والفرنسي ستيفان سيميان على السلوفاكي يان كروسلاك (٦/١، ٦/٤).

بورتو

وبلغ الاسباني كارلوس مويا المصنف اول المرحلة الاولى من دورة بورتو البرتغالية الدولية البالغة جوائزها ٤٢٥ الف دولار بفوزه على البرتغالي برناردو موتا (٦/١، ٦/٣، ٧/٥).

وفاز الاسباني توماس كاربونيل المصنف خامساً على مواطنه اناسيو ترويول (٦/٤، ٦/٣)، والبلجيكي يوهان فان هيرك على الايطالي اومار كامبوريزي (٤/٦، ٦/صفر).

والاسباني فيليكس مانتيلا على السويدي ميكايل تيليستروم (٦/٣، ٧/٥).

برمنغهام

وبلغت الهولندية بريندا شولتس ماكارثي المصنفة اولى المرحلة الثالثة من دورة برمنغهام الانكليزية الدولية البالغة جوائزها ١٦١ الفاً و٢٥٠ دولاراً بفوزها على مواطنتها بترا كامسترا (٦/٣، ٧/٥).

وفي المباريات الاخرى فازت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثانية على التايلاندية تامارين تاناسوغارن (٤/٦، ٧/٦، ٦/٣)، والبيلاروسية ناتاليا زفيريفا المصنفة ثالثة على الاميركية نيكول ارنت (٦/٤، ٦/٤)، والاميركية ليزا رايموند الخامسة على مواطنتها بام شريفر (٦/٤، ٦/٤)، والاميركية لوري ماكنيل السادسة على الهولندية سيدا نورلاندر (٤/٦، ٦/٢، ٦/٤)، والبلجيكية دومينيك فان روست السابعة على الفرنسية كارولين دنان (٦/٣، ٧/٥).

وفازت البلجيكية لورانس كورتوا الثامنة على السويدية ساريا ستراندلاند (٦/٢، ٦/٢)، والايطالية غلوريا بيتزيكيني على ان كريمر من لوكسمبورغ (٦/٤، ٦/٢)، والفرنسية ايزابيل دومونجو على الهولندية ميريام اوريمانس (٦/٢، ٦/٣)، والبلجيكية ايلس كالنز على مواطنتها نانسي فيبر (٧/٦، ٧/٥، ٦/٣)، والالمانية كاتالينا سينجر على الرومانية كريستينا كريستيا (٧/٥، ٦/١)، والاميركية كاتي رينالدي – ستونكل على اليوغوسلافية تاتيانا يسينكا (٤/٦، ٦/٣، ٦/٤)، والاميركية جيجي فرنانديز على البريطانية ميغان ميلر (٥/٧، ٧/٥)، والليتوانية لاريسا نيلاند على الاسترالية ترودي موسغراف (٦/٢، ٧/٥)، والاميركية ميريديت ماكغراث على السلوفينية تينا كريزان (٦/٣، ٦/٣).

وخسرت الاميركية ليندا وايلد المصنفة رابعة امام الاسترالية كريستين رادفورد (٦/٧، ٦/٢، ٦/٣).

السرعة ٢٨٨
علبة الغيار ٦

١٠٩ ٣ — ٢٨٨ ٦ — ٨٤ ٣ — ١٩٣ ٤ — ٢٨٣ ٦ — ٥٧ ٢ — ٦٢ ٢ — ٢٦١ ٥ — ٣٣٠ ٥ — ٢٨٨ ٦ — ٩٤ ٣ — ٨٩ ٣ — ٢٤٠ ٥ — ١٠٤ ٣ — ٢٥١ ٦ — ٨٤ ٢ — ٦٢ ٢

الحلبة: جيل فيلنوف
الطول: ٤.٤٣٠ كلم
الرقم القياسي: ١.٢٤.٥٣١ دقيقة
السنة: ١٩٩٥
السائق: ديمون هيل
السيارة: وليامس - رينو

١٩٩٥: جان اليزي (فيراري)
١٩٩٤ ميكايل شوماخر (بينيتون - فورد)
١٩٩٣: الام بروست (وليامس - رينو)
١٩٩٢: غيرهارد بيرغر (ماكلارن - هوندا)
١٩٩١: نلسون بيكيت (بينيتون - فورد)

هاكينن يشرح حلبة مونتريال

منعطفات «خادعة» ونتوءات كثيرة تزعج السيارة

□ لندن - «الحياة»

حلبة مونتريال هي مزيج غريب من طرقات عادية وحلبة وسباق فعلية. من الصعب ان تكون سريعاً على هذه الحلبة لأن المنعطفات «خادعة» فبعضها سريع والبعض الآخر بطيء ما يجعل تحضير سيارتي ماكلارن مارلبورو مرسيدس مهمة عسيرة. وهناك مشكلة اخرى اساسية تواجه السائقين هنا هي النقرات في الطريق. ولأن الحلبة لا تستعمل كثيراً فالطريق يكون «غير نظيف» في البداية وتتبدل الاحوال خلال الأيام الثلاثة (تجارب حرة وتجارب رسمية والسباق). لا تطلب الحلبة جهداً كثيراً من السائق بسبب المنعطفات البطيئة وعدم الحاجة لاستعمال المكابح بقوة، لكن في المقابل تتحمل علبة غيار السرعة عبئاً كبيراً. هناك بعض النقاط الجيدة للتجاوز خصوصاً بعد المنعطفين الرابع والخامس وفي القسم الخلفي للحلبة.

اللفة المثالية

لتتمكن من تحقيق «اللفة» المثالية على الحلبة عليك اتباع اسلوب خاص. عند خط الانطلاق والنهاية استعمل الخط الأيمن (الغيار السادس)، ثم تنعطف الطريق نحو اليمين وتكثر النتوءات عند هذه النقطة ما يزعج السيارة كثيراً خصوصاً عندما تدوس على المكابح لدخول المنطف الاول. هذا الأخير «خادع» لدرجة عالية لان الطريق يضيق (الغيار الثاني) وبامكانك استعمال الجانب الداخلي للحلبة. المنعطف الثاني ضيق ايضاً بشكل حرف «U» (الغيار الثاني) وبامكانك استعمال جانب الحلبة ايضاً. ومخرج هذا المنعطف صعب بعض الشيء لأن الطريق تصعد بعده ومن السهل ان «تنزلق» الدواليب اكثر من اللازم عندما تدوس على السرعة. بعدها تصعد بالغيارات قبل المنعطف الثالث بشكل حرف «S». لا تواجه اي مشاكل عند هذا المنعطف، لكن عليك الا تستعمل جنبي الحلبة لعلوهما وكبرهما... عند هذه النقطة تشعر انك على «الطريق العام» اذ لا توجد مساحات خالية بين الحلبة والاسوار. بعد هذا المنعطف ترفع السرعة متوجهاً نحو المنعطف التالي وهو اصغر مما يظهر في الخارطة. وتستعمل المكابح بقوة للدخول قبل ٢٠٠ متر من المنعطف السادس وهو الآخر بشكل حرف «S» لكن هذه المرة بامكانك استعمال الجانب الأيسر فقط للحلبة. وضعك عند هذا المنعطف يحدد سرعتك في الخط المستقيم الذي يلي: تدخل المنعطف بالغيار الثاني وتصعد بسرعة الى الثالث ثم «توازن» بين السرعة والانعطاف.

الطريق المستقيم الخلفي فيه نتوءات كثيرة خصوصاً قبل نقطة استعمال المكابح تحت الجسر. سيارتي ماكلارن - مرسيدس «تقفز» كثيراً عند النقطة مع جعل القسم الخلفي منها «خفيفاً» ومن السهل فقدان السيطرة عليه.

تدوس على المكابح قبل ١٠٠ متر من المنعطف الثامن وتستعمل جانب الحلبة لتضع سيارتك في الوضع المستقيم قدر الامكان قبل المنعطف التاسع. بعد ذلك ترفع السرعة الى الحد الأقصى قبل الوصول الى اقسى نقطة لاستعمال المكابح عند المنعطف العاشر، والطريق المستوية عند هذه النقطة لا تعطيك اي مشاكل. وتكثر التجاوزات هنا لوجود خط اضافي يمكنك استعماله قرب حاجز الأمان الأيمن. المنعطف العاشر بحد ذاته سهل وبطيء وترفع السرعة رويداً رويداً (الغيار الثاني) وبعدها تتوجه نحو خط النهاية. هذا القسم من الحلبة «غريب» لأن المنظمين بدلوا المنعطف وهو مختلف تماماً عن العام الماضي. انا شخصياً أحب المنعطف الأخير لأنه سريع، وبعده ترفع السرعة الى الحد الأقصى نحو خط الوصول.

اللقاءات الدولية في العاب القوى

بروز «انثوي» في مدريد وتألق عربي في دويسبورغ

■ مدريد، دويسبورغ (المانيا) - ا ف ب - حققت الروسية اينا لاسوفسكايا والسويدية ليودميلا اينكويست (ناروجيلينكو سابقاً) افضل رقمين هذه السنة في الوثبة الثلاثية وسباق الـ١٠٠ متر حواجز على التوالي في لقاء مدريد الدولي لالعاب القوى مساء اول من امس الاربعاء.

وسجلت لاسوفسكايا ١٥.٠٨ متراً بفارق ٢٤ سنتم عن رقمها في لقاء موسكو في ٧ حزيران (يونيو) الجاري وباتت اول رياضية تتخطى حاجز الـ١٥م هذه السنة.

اما اينكويست فسجلت ١٢.٥٢ ثانية في سباق الـ١٠٠م حواجز، مقابل ١٢.٦١ث في لقاء سان دوني الفرنسي في ٣ حزيران (يونيو) الجاري.

وهنا النتائج:

١٠٠م، رجال: الكوبي ايفان غارسيا ١٠.٢٩ث

١١٠م حواجز، رجال: الاميركي اريك باتي ١٣.٣٩ث

٤٠٠م، رجال: الكيني تشارلز جيتونغا ٤٤.٨٥ث

٤٠٠م حواجز، رجال: الزامبي صامويل ماتيتي ٤٨.٣٦ث

٨٠٠م، رجال: الكوبي نوربرتو تيليز ١.٤٥.٢١د

١٥٠٠م، رجال: الاسباني اناسليتو خيمينيز ٣.٣٤.٤٧د

القفز بالزانة، رجال: الاسباني خوسيه ماريا اركوس ٥.٧٦م

رمي الرمح، رجال: الكوبي اميتريو غونزاليس ٨٢.١٠م

الوثبة الثلاثية، رجال: براين فيلمان من برمودا ١٧.١٥م

البدل ٤ مرات ١٠٠م، رجال: منتخب كوبا ٣٨.٦٦ث

١٠٠م، سيدات: الجامايكية مرلين اوتي ١١.٠٧ث

١٠٠م حواجز، سيدات: السويدية ليودميلا اينكويست ١٢.٥٢ث

٤٠٠م، سيدات: الكوبية ايداميس بون ٥٠.٥١ث

٤٠٠م حواجز، سيدات: الاسبانية ايفا بانياغا ٥٦.٩٠م

٨٠٠م، سيدات: الكوبية انا فيديليا كيروت ١.٥٨.٧٧د

رمي القرص، سيدات: الكوبية باربرا هيتشيفاريا ٥٨.٣٠م

الوثبة الثلاثية، سيدات: الروسية اينا لاسوفيسكايا ١٥.٠٨م.

دويسبورغ

وحل المغربي هشام القروج في المركز الاول في سباق الـ١٥٠٠م ضمن لقاء دويسبورغ الالماني مسجلا ٣.٣٣.٨٩ دقيقة وجاء بعده السويدي يورغن زاكي (٣.٣٩.٢٥د) والبلجيكي كريستوف ايمبنز (٣.٣٩.٣٠د).

وفاز المغربي يربا الاكحل بالمركز الثاني في سباق الـ٣ آلاف متر موانع خلف الكيني باتريك سانغ وامام الالماني مارتن ستريغه.

وفاز الكندي دونافان بايلي بطل العالم بسباق الـ١٠٠م مسجلا رقماً جيداً ٩.٨٨ ثانية لكن مع سرعة ريح غير قانونية (٣.٤ م/ث) وجاء بعده السويدي بيتر كارلسون (٩.٩٨ث).

ونزل النامبيي فرانكي فريديريكس مرة جديدة عن حاجز الـ٢٠ ثانية في سباق الـ٢٠٠م (١٩.٩٦ث) مع ريح قانونية (٢.٠٠ م/ث). وهنا ابرز النتائج:

١٠٠م، رجال: الكندي دونافان بايلي ٩.٨٨ث

١١٠م حواجز، رجال: النمسوي مارك ماكوي ١٣.٣٢ث

٤٠٠م، رجال: الجامايكي وينتروب غراهام ٤٩.٨٢ث

الوثب الطويل، رجال: الروسي كيريل سوسونوف ٨.٠٢

البدل ٤ مرات ١٠٠م، رجال: السويد ٣٩.٢٦ث

رمي القرص، رجال: الالماني لارش ريدل ٦٩.٥٤م

٢٠٠م، رجال: النامبيبي فرانكي فريديريكس ١٩.٩٦ث

١٥٠٠م، رجال: المغربي هشام القروج ٣.٣٣.٨٩د

٣٠٠٠م موانع، رجال: ١- الكيني باتريك سانغ ٨.٢٤.٦٧ د، ٢- المغربي يربا الاكحل ٨.٢٨.٣٦د.

١٠٠م، سيدات: الالمانية ميلاني باشكه ١١.٠١ث

١٠٠م حواجز، سيدات: الجامايكية ديون روز ١٢.٨٣ث

٨٠٠م، سيدات: الجامايكية اينيز تيرنر ٢.٠٤.٠٠د

٤٠٠م حواجز، سيدات: الالمانية سيلفيا ريغر ٥٥.٢٤ث

الوثب العالي، سيدات: الاوكرانية اينغا باباكوفا ١.٩٦م.

اتلانتا: لا مكان لروماريو ضمن المنتخب البرازيل

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - استدعى مدرب منتخب البرازيل الاولمبي لكرة القدم ماريو زاغالو خمسة لاعبين محترفين في الخارج للمباراة التجريبية ضد بولندا المقررة في فيتوريا (البرازيل) في ٢٦ حزيران (يونيو) الجاري استعدادا لاولمبياد اتلانتا.

وتبرز عودة مهاجم ايندهوفن الهولندي رونالدو بعد غياب طويل بداعي الاصابة. اما اللاعبون الاربعة الاخرون فهم: جونينيو (ميدلزبره الانكليزي) وروبرتو كارلوس (انترناتسيونالي ميلانو الايطالي) وبيبيتو (ديبورتيفو الاسباني) والداير (روما). وتلعب البرازيل في النهائيات ضمن المجموعة الرابعة الى جانب اليابان وهنغاريا ونيجيريا.

يذكر ان اللقب الاولمبي هو الوحيد الذي لم يدخل خزائن الاتحاد البرازيلي. وسيختار زاغالو تشكيلته الرسمية للاولمبياد في اليوم التالي من المباراة، ويحق له الاستعانة بثلاثة لاعبين تخطوا سن الثالثة والعشرين. ويواجه زاغالو ضغوطا كبيرة لضم روماريو.

لقب ليبرتادوريس بين ريفر بلايت واميركا كالي

■ بوينس ايرس - ا ف ب - بلغ ريفر بلايت الارجنتيني واميركا كالي الكولومبي الدور النهائي من بطولة اندية اميركا الجنوبية في كرة القدم (كاس ليبرتادوريس).

وفي اياب نصف النهائي فاز ريفر بلايت على يونيفرسيداد التشيلي اول من امس الاربعاء بهدف ولحسجله المهاجم الميدا (٣٤) في بوينس ايريس امام ٥٨ الف متفرج. وكان الفريقان تعادلا ذهاباً (٢/٢) في سانتياغو. وطرد الحكم لاعب ريفر بلايت ليسكوبيرو في الدقيقة الـ٥٤ لنيله انذارين.

وفاز اميركا كالي على غريميو بورتو اليغري البرازيلي (١/٣) امام ٤٠ الف متفرج في كالي. (مباراة الذهاب صفر/١). سجل اهداف الفائز برسوبيز (٣٩ و٨٣) واسكوبار (٥٦) وللخاسر جارديل (١٣).

تعادل وفوز في «كأس اميركا»

■ واشنطن - ا ف ب - تعادلت جمهورية ايرلندا والمكسيك (٢/٢) على ملعب ايست رذرفورد في نيوجرزي ضمن كاس الولايات المتحدة الخامسة لكرة القدم.

سجل هدفي جمهورية ايرلندا كونوللي (٤٤) ودافينو (٤٩، خطأ في مرمى فريقه) وهدفي المكسيك غارسيا (٤٠ و٧٠).

وفي واشنطن، فازت بوليفيا على الولايات المتحدة بهدفين سجلهما مورينو (٢) وكوامبرا (٨٨).

وتتصدر المكسيك باربعة نقاط امام بوليفيا (٣) والولايات المتحدة (٣) وايرلندا (١). وتلتقي بوليفيا مع جمهورية ايرلندا غداً السبت، والولايات المتحدة مع المكسيك الاحد.

الدوري الاميركي لكرة السلة

فوز سياتل سوبر سونيكس على شيكاغو يؤجل الحسم



جوردان يناقش يناقش الحكم. (رويتر)

■ سياتل (الولايات المتحدة) - ا ف ب - تأجل الحسم في الدور النهائي من الدوري الاميركي في كرة السلة بعد فوز سياتل سوبر سونيكس على شيكاغو بولز (١٠٧/٨٦) في سياتل.

وتقلص الفارق الى انتصار مقابل ثلاثة في مصلحة شيكاغو بولز الذي يحتاج الى فوز واحد ليتوج بطلا للمرة الرابعة خلال ستة اعوام.

وتقام المباراة الخامسة في سياتل اليوم الجمعة، ويامل شون كمب وزملاؤه في تقليص الفارق الى (٣/٢).

وهي ثاني اقسى خسارة لبولز هذا الموسم بعد سقوطه امام نيويورك نيكس (١٠٤/٧٢) في اذار (مارس) الماضي.

وبات شيكاغو اول فريق منذ ٤٥ عاماً يتعرض لخسارة واحدة في الدور النهائي بعد ان تقدم (٣/صفر). والفريق الاخير الذي حقق ذلك كان روتشستر رويالز العام ١٩٥١ ضد نيويورك نيكس.

المباراة

وسجل شون كمب ٢٥ نقطة لسياتل وزملاؤه غاري بايتون وهيرسي هاوكنز وسام بيركينز ٢١ و١٨ و١٧ نقطة على التوالي.

وقال مدرب سياتل جورج كارل: «لقد انقذ شون وغاري شرف الفريق، خضنا مباراة جيدة وتحملنا الضغط».

اما نجم شيكاغو مايكل جوردان الذي سجل ٢٣ نقطة فقال: «اعدكم باننا سنلعب افضل يوم الجمعة، كنا نتوقع ان نقدم عرضاً جيداً، لكننا لم نفعل».

وحقق سياتل بداية سريعة فتقدم (٩/١٨)، وقلص شيكاغو الفارق الى اربع نقاط (٢١/٢٥). ولم يسجل شيكاغو سوى ١١ نقطة في الربع الثاني وهي ادنى غلة تسجل في احد الاشواط في البطولة منذ ٥٠ عاماً. وسبق لنيويورك نيكس ان سجل هذا العدد من النقاط في سلة لوس انجليس ليكرز العام ١٩٧٢. واخفق لاعبو شيكاغو في هذا الشوط بالتسجيل في ١٢ من اصل ١٧ محاولة ليتقدم سياتل (٥٢/٣٥) في نهاية الشوط الثاني.

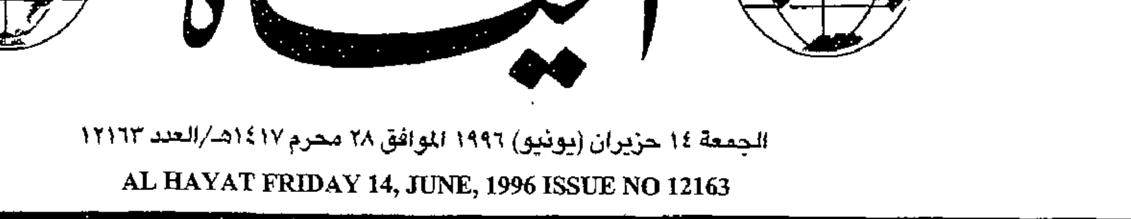
وتحسن اداء شيكاغو في الشوط الثالث بفضل الكرواتي طوني كوكوتش فقلص الفارق الى (٥٤/٤٦)، لكن رد سياتل كان سريعاً فعاد الفارق الى الارتفاع الى (٦٧/٤٥) لينهي الشوط الثالث بفارق ٢١ نقطة (٨٤/٦٣) وهو الفارق الذي انتهت به المباراة.




AL HAYAT
الحياة

الجمعة ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٣

AL HAYAT FRIDAY 14, JUNE, 1996 ISSUE NO 12163



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة السعودية/ ريم الشاعر:
– وتلوح العودة.. أسطورة
من جرح الغُصّة.. مبتورة
وأنا في غربة أعماقي
مرساة.. تبحث عن مرفأ
في عمر ليس له قدر!!

●●●

● أسعدني ان قدمتها لقرائي: كاتبة تنضج في نار المعاناة، وتصهل في زخم غربة الروح.

وفي كل جديد تكتبه.. أشاهدها: تنمو، تكبر كغرسة تتفتح أوراق روحها وعقلها على هذه «الجاذبية» في عبارتها.

هي فتاة من السودان الشقيق، اسمها/ آمنة تاتاي مختار.. تكتب وبينها وبين السهر والسفر: طعنة في اكتشاف صواب الوجدان.. وبينها وبين البوح وهذا الابداع المكتوب: حزن له «غمّازة»، كأنها عمرها!

وبينها وبين الحياة: واقعية مرجومة بالنكتة، وخيال مموه في الهيام المحظور.. فما أقسى عواطفنا الواقعية!!

●●●

● في ابداعها الجديد الذي أقدمه لكم اليوم، وأجدد تقديمها – ككاتبة – من خلاله.. كتبت هذه الرسالة التي اختارت ان تنادي عبر سطورها ذلك «العزيز الى نفسها دوماً»:

– حبست دمعة حارقة تبلل طريق الذكريات، ليصبح الحلم عندي حلماً، والحب منظاراً اخترته عندما تحتاجه نفسي.

الحب في جنون الزمن أصبح: «بنغ بونغ»، كرة مطاطية تصدم رؤوسنا لتترنح في احساس الأغنية، وأن وتر «خوليو» أصدق من كاتدرائية «قبلت بك زوجاً»!!

العزيز الى نفسي الشقية:
اشتقت الى الطفل بداخلك يراوغني أحياناً بالمصباح السحري ودرة العروس.

اشتقت الى الايمان بالغيبيات حينما تضللني بليلة القدر، فنسري الى أعماقنا من عيون الناس.

اشتقت الى كفيك اللتين طالما خبأتا وجهي بين أوردته.

اشتقت اليك وأنت في الأربعين: طفلي، صعلوكي اللذيذ.

الذكريات في جعبتي: مقطوعة «زامفير»، ولن ننسى أياماً مضت قضيناها.

الحب في أعماق البحر: كمين رائع دون ألم، تغوص الى الأعماق مع همس الموج.

الذكريات في سطور مرثية على تراب «عرفة»:

يا واقفاً بعرفة.. اليك واصفاً حالي، الى ربي صلْ مقالي.

حدثه عن الحبيب أسٍ.. لا يجس عليلاً بالسلال.

جفا الهوى وقلبه قاس.. هجر الياسمين وودعه ذابل!

نطقت عيناي شوقاً.. وعن هواي لاه.

سلاك قاس.. وقلبي له خاضع.

تناسى يوم وعدنا.. وبلقا العيون عهدنا.

من زمزم اسقني.. وعلى حبي ارثني!!

على خطاي أخلف الزمرد، وفي الربيع مع زنابقي.

تحت الدوحة أعزف مزماري، انادي على الصادح..

فترتدي الوشي، وأنظم الحلي وأنت على الكيوان..

وعلى الربى اجتلبك، كأنك أحد الفرقدين!!

●●●

● الأخ الكريم/ بدر محمد النمر – الرياض:

– أشكرك على دفاعك الذي كتبته ضد المتهجمين والشاتمين بلا حجة ولا حوار.. وأعتذر عن عدم نشر مقالك بعد ان أقفلت هذا الباب!

عبدالله الجفري



المغاربة أكثر تدخيناً من الأميركيين

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ أظهرت احصائيات المنظمة العالمية للصحة ان المغرب يعتبر من الدول ذات النسبة المرتفعة في عدد المدخنين، وان المغاربة هم اكثر إقبالاً على التدخين من الأميركيين والايطاليين والألمان والمكسيكيين.

وقال التقرير إن نسبة المدخنين في المغرب تبلغ ٣٩.٦ في المئة لدى الرجال، و٩.١ في المئة لدى النساء، وهي تقريباً النسبة نفسها المسجلة في مصر بفارق أن المغربيات يدخن أكثر من المصريات، حيث لا تتجاوز النسبة واحد في المئة في مصر، وهي تقترب من ١٠ في المئة في المغرب.

وبذلك، فإن المغرب يحتل الدرجة ٧٢ عالمياً في قائمة الدول المستهلكة للسجائر، وهو حافظ بذلك تقريباً على المرتبة نفسها التي كانت له في مطلع السبعينات (الدرجة ٧٥) على رغم زيادة عدد المدخنين والمدخنات. وهي النسبة نفسها تقريباً لدى إيران التي تحتل الدرجة ٧١ عالمياً.

وينفق المغرب سنوياً نحو ٨٠ مليون دولار على استيراد بعض الأنواع من السجائر، وهي تبلغ واحداً في المئة من مجموع حجم الواردات. فيحتل بذلك الرتبة ١٨ في قائمة الدول المستوردة للتبغ. ويستهلك المغرب سنوياً حوالى ٦٣ مليون سيجارة. ويلاحظ ان الشبان والفتيات هم اكثر اقبالاً على التدخين من المسنين والنساء التقليديات.

وتحصل الخزينة المغربية من عائدات الضريبة على التبغ ٤٠٠ مليون دولار سنوياً، ويمنع القانون المغربي الجديد في مجال التبغ، التدخين في الاماكن العامة والمستشفيات والقطارات والمكاتب الحكومية، كما يمنع الحملات الدعائية للتدخين او الترويج له، ويلزم الشركات العاملة في تجارة السجائر بوضع تنبيه على ان التدخين يضر بالصحة. وتسبب هذا القانون الذي دخل حيّز التنفيذ منذ فترة في تكبد بعض وسائل الاعلام خسائر بالغة، خصوصاً اذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية في طنجة التي كانت تحصل على مداخيل كبيرة من اعلانات التدخين. وتطالب جمعيات المستهلكين الشركات العاملة في مجال التدخين بالانفاق على قطاع الصحة، وتقول إن التدخين يظل السبب الرئيسي لموت ملايين الناس سنوياً عبر العالم.

جديد لنزار قباني في "تلفزيون الشرق الأوسط" للتضامن مع لبنان

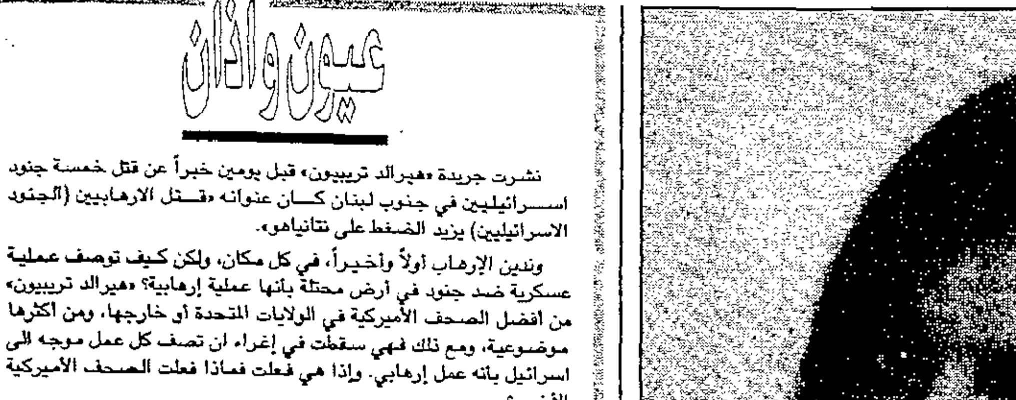
□ لندن – «الحياة»:

■ يشارك الشاعر نزار قباني اليوم الجمعة الساعة الرابعة (توقيت لندن) في برنامج MBC «التليثون» المخصص لدعوة «التضامن مع لبنان» إلى جانب عدد كبير من السفراء والصحافيين والمعلقين والاكاديميين والاقتصاديين. وسيفاجئ قباني جمهور المشاهدين بقصيدة جديدة أعدها للمناسبة... كما سيعيد على مسامع المشاهدين قصيدته الشهيرة «يا ست الدنيا يا بيروت».

يبدأ البرنامج اليوم الجمعة من الساعة الثالثة بعد الظهر (بتوقيت لندن) لمدة ١١ ساعة متواصلة من البث الحي الذي يغطي اوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط اضافة إلى لبنان. وسينطلق البث من استوديوهات مركز «تلفزيون الشرق الاوسط» MBC في لندن، واستوديوهات تلفزيون المستقبل في بيروت اضافة إلى استوديو متنقل في «قانا».

كذلك ستعرض عشرات المناشدات القصيرة لشخصيات فنية ورياضية ودينية عالمية وعربية وإسلامية، تطلب من المشاهدين المساهمة في انجاح الحملة المخصص ريعها للمنكوبين والمهجرين في لبنان.

□ المغنية البريطانية **لويز نيرديغ** تستعد لاطلاق اسطوانة خاصة بعدما تخلت عن الفرقة النسوية «اترنيل» (ريكس)



عيون وآذان

نشرت جريدة «هيرالد تريبيون» قبل يومين خبراً عن قتل خمسة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان كان عنوانه «قتل الارهابيين (الجنود الاسرائيليين) يزيد الضغط على نتانياهو».

وندين الإرهاب أولاً وأخيراً، في كل مكان، ولكن كيف توصف عملية عسكرية ضد جنود في أرض محتلة بأنها عملية إرهابية؟ «هيرالد تريبيون» من افضل الصحف الأميركية في الولايات المتحدة أو خارجها، ومن اكثرها موضوعية، ومع ذلك فهي سقطت في إغراء ان تصف كل عمل موجه الى اسرائيل بأنه عمل إرهابي. وإذا هي فعلت فماذا فعلت الصحف الأميركية الأخرى؟

لا حاجة بنا الى جواب ولكن نعود الى العملية الاسرائيلية الكبيرة ضد جنوب لبنان في نيسان (ابريل) الماضي، فهي استهدفت المدنيين، حتى من دون تسجيل مجزرة قانا، وشردت مئات الألوف منه عمداً وعن سابق تصور وتصميم، ومع ذلك لم نقرأ عنواناً واحداً في صحيفة اميركية واحدة يقول ان العملية كانت إرهابية.

وانتهينا بصحافي اسرائيلي في جريدة «هآرتز» يقول نيابة عن الجميع «إننا»، اي الاسرائيليين، «قتلناهم لأن ارواح غير اليهود لا تهمنا».

إن اعتبار أي عملية ضد اسرائيل إرهابية من دون النظر الى تفاصيلها سيشجع الارهابيين الحقيقيين في ائتلاف ليكود على شن عمليات ارهابية حقيقية ضد لبنان، وربما ضد سورية نفسها. وإذا كان اليساري الليبرالي «المحب» شمعون بيريز لم يتردد في تشريد نصف مليون لبناني لخدمة اغراضه الانتخابية فماذا يفعل بنيامين نتانياهو وأرييل شارون.

هناك من يبدأ يخوفنا فعلاً من قرب عودة شارون، ولكن هل هو مخيف فعلاً؟

لعله أفشل قائد في تاريخ الجيش الاسرائيلي، وقد سجل المؤلف الاسرائيلي اوزي بنزمان في سيرة ذاتية «شارون: قيصر اسرائيلي» كيف خسر شارون كل معركة قادها من معركة ممر متلا في سيناء سنة ١٩٥٦، الى اجتياح لبنان سنة ١٩٨٢.

شارون وهو المسؤول الأول والأخير عن اجتياح لبنان تلك السنة، ودخول بيروت، في جريمة لا تزال اسرائيل تدفع ثمنها حتى اليوم لأنها ترفض الاعتراف بارتكابها.

ونسمع اليوم ان شارون، أو أمثاله، يفكرون في توسيع الشريط الأمني، وفي شن هجمات جديدة على لبنان، وفي مطاردة «الارهابيين» حيث وجدوا (هل يقصدون الضاحية الجنوبية لبيروت أو دمشق نفسها؟). ولكن شارون ارتكب مثل هذه الجرائم في السابق، ولم ينجح في تحقيق أي هدف، ولا سبب منطقياً يرجح نجاحه في أي مرة قادمة.

(وعندما كنت اجمع المادة لهذه الزاوية كنت أعرف ان شارون يشترك مع نتانياهو في التطرف، إلا انني وجدت بعد ذلك انهما يشتركان في الفضائح النسائية، فهناك اسئلة مستمرة عن زوجة شارون الأولى مارغليت، وهل قتلت في حادث سيارة او انتحرت ليتزوج اختها. أما نتانياهو فهو تزوج، للمرة الثالثة سنة ١٩٩١ مضيفة في شركة العال، ثم اقام علاقة محرمة مع موظفة علاقات عامة هي روث بار، وزعم ان منافسيه على زعامة ليكود بعد اسحق شامير حاولوا ابتزازه بفضح هذه العلاقة).

والفضائح النسائية اقل ما يمكن ان يغفر لمسؤول اسرائيلي، فالواحد من هؤلاء يغفر له قتل النساء والأطفال، طالما انهم مجرد عرب. «وهناك كثيرون أخرون من حيث اتواء».

وهكذا يعامل الاحفاد الروحيون لزيف جابوتنسكي، أول إرهابي في فلسطين والأب الروحي لمناحيم بيغن واسحق شامير، على انهم طلاب سلام، ويقوم رجال المقاومة بعملية ضد هدف عسكري في أرض محتلة باعتراف العالم كله، ويوصفون بأنهم ارهابيون.

وفي وضع مثل هذا يصعب تصور الوصول الى تسوية في الشرق الأوسط، فالسلام الوحيد المطروح هو سلام نتانياهو، أو السلام من أجل السلام، ما يعني اكثر من الاحتلال، أي مباركة هذا الاحتلال.

جهاد الخازن

أسبوع التعليم العالي في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا

□ جدة – «الحياة»:

■ يرعى وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد العنقري فعاليات أسبوع التعليم العالي الذي يعقده مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا مساء الأحد ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري.

ودعا العنقري مدراء الجامعات السعودية «للمشاركة في فعاليات الأسبوع والعمل على انجاحه وتكليف مسؤولي القبول والتسجيل والعلاقات العامة لمقابلة الطلاب في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا».

ويأتي هذا الأسبوع في إطار البرنامج الشامل للتفوق العلمي وتنمية المواهب، ويسعى المركز إلى ان يتيح الفرصة لطلاب المرحلة الثانوية في المدارس السعودية للاطلاع على شروط القبول والمميزات التي تتمتع بها الجامعات السعودية السبع، واتاحة الفرصة لهم لتحديد المستقبل الدراسي.

ويعمل مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا على وضع صيغة برنامج لشبكة كومبيوتر تربط القبول في الجامعات السعودية وتساعد في تسجيل الطلاب في الجامعات والكليات خارج مدينة جدة من دون الحاجة إلى سفرهم، بتسليم أوراقهم لاحقاً.

وقال الدكتور محمد عبده يماني رئيس مجلس إدارة مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا إن المركز يحرص على اتاحة فرص الاختيار والتوجيه للطلاب، خصوصاً خريجي الثانوية العامة الذين يعاني البعض منهم صعوبة في اختيار التخصص أو الكلية المناسبة ولذلك عمد المركز ومن خلال «اسبوع التعليم العالي» ان يتيح فرصة لتجميع التخصصات والكليات الموجودة في الجامعات السبع ضمن معرض واحد.

حول المدينة

● حضر الرئيس المصري **حسني مبارك** والسيدة قرينته والسلطان **قابوس بن سعيد** سلطان عمان مساء أول من أمس الحفلة الغنائية الموسيقية التي اقيمت في دار الأوبرا المصرية لمصلحة تطوير دار الكتب والوثائق المصرية.

● يقام حالياً في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بدار الاوبرا المصرية «المعرض المصري الصيني للفنون التشكيلية» في مناسبة مرور ٤٠ عاماً على اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، ويستمر المعرض الى ١٩ حزيران (يونيو) الجاري.

● الدكتور **رياض إيراني**، رئيس شركة اوكسدنتال، أقام حفلة عشاء تكريما للأمير **منصور بن ناصر بن عبدالعزيز**، رئيس الشركة السعودية للأبحاث النفطية، وذلك في مناسبة زيارته لوس انجليس.

● ينظم متحف المجوهرات الملكية في الاسكندرية غدا السبت ندوة عن «تاريخ أسرة محمد علي وخصائص المجوهرات والحلي في عصرهم»، يشارك في الندوة الدكتور **جمال شقرة** استاذ التاريخ الحديث في كلية الآداب جامعة عين شمس، والدكتور **منصور عبدالسميع** استاذ التاريخ الحديث في كلية الآداب جامعة المنوفية، ولفيف من اساتذة التاريخ في الجامعات المصرية، والمهتمون بصناعة الحلي والمجوهرات.

● تقيم رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة عشاء غداً في السابعة مساء في امبريال كولدج، لندن يتخلله برنامج غنائي وتباع البطاقات بـ ٨ جنيهات. للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ ٢١٥٨ - ٢٧٠ - ٠١٧١.

● غادر القاهرة إلى بيروت السيد **علي الجمال** بعدما أقام في العاصمة المصرية حفلة استقبال لمناسبة توقيعه اتفاقاً مع مجموعة «انتركونتيننتال» العالمية لإدارة الفندق الذي يملكه في القاهرة «بيراميدز انتركونتيننتال ريزورت».

● قدم الكاتب **سلفاتوري لومباردو** خلال مؤتمر صحافي عقده في مكتبة «لامارتين» في باريس كتابه الذي يحمل عنوان «لبنان الحر، دموع من شمع»، بحضور الآنسة **كلودين** ابنة العماد **ميشال عون**، ورئيس المجلس الوطني اللبناني **روجيه اده**، ورئيس التجمع من أجل لبنان **سيمون ابي رميا**.

● دعا السيد **وديع وطفه** وإدارة شركة «بلو بيرد» للسفر، إلى حفلة استقبال تقام مساء الثلثاء المقبل في مكتب الشركة في لندن، وذلك تكريماً لاعضاء «كابو» – مجلس تعزيز التفاهم العربي – البريطاني. سيكون بين المدعوين، الوزير السابق السير **مارك بويد**، رئيس الكابو، والمدير العام **سيريل تاونسند**..

● تقيم دار الندوة في بيروت حفلة استقبال في مناسبة صدور كتاب «التعليم المبكر في لبنان – دراسة ميدانية في التنوع الثقافي» للدكتورة **نجلاء نصير بشور** الخميس ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، ما بين الساعة الخامسة والثامنة مساء. وتوقع المؤلفة كتابها خلال الحفلة.

● قام وفد من جمهورية بنين اليوم بزيارة إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وأجرى محادثات مع السيد **عمر سعد توري**، المدير العام المساعد المكلف بالبرامج، تناولت سبل تنشيط التعاون بين الايسيسكو وبنين الدولة الافريقية العضو في المنظمة الإسلامية.

● يقام غداً السبت في «معهد العالم العربي» في باريس، الساعة الرابعة بعد الظهر، لقاء لتأبين الكاتب والصحافي المغربي **الباهي محمد** الذي توفي في المغرب.

● تقام في لندن السابعة مساء السبت ٢٢ الجاري أمسية للشاعر **مظفر نواب** والدكتور **سعدي الحديثي** يرافقهما في العزف على العود الفنان **أحمد مختار**، ويقدم الأمسية الشاعر العراقي بلند الحيدري.

العنوان: Royal Geographical Society
1 Kensington Gore, London SW7
هاتف الحجز: 0181- 542 0050
فاكس: 0181- 544 1062

مسارح القاهرة في الموسم الصيفي
من "جنون البشر" إلى "سيدتي الجميلة" و"الزعيم"

□ القاهرة – من محمد المرسي:

■ مع نهاية موسم الامتحانات الذي استمر شهراً ونصف الشهر، بدأت فرق القطاع الخاص المصرية الاعداد لأعمالها المسرحية لتقديمها في الموسم الصيفي الذي يبدأ في تموز (يوليو) المقبل. فعلى خشبة مسرح الفردوس في القاهرة تجرى بروفات مسرحية «جنون البشر»، تأليف لينين الرملي اخراج محمد ابو داوود ويشترك في بطولتها محمد ابو الحسن وعبلة كامل وممدوح وافي وايناس مكي ومحمود عزب. استوحى الرملي فكرة المسرحية من اصابة البقر الانكليزي بالجنون، ويسعى من خلالها الى التأكيد ان جنون البشر اشد خطراً من جنون البقر.

وتخوض الممثلة الشابة رانيا محمود ياسين التجربة الاولى لها في المسرح امام يونس شلبي في مسرحية «الإخوة الاندال» التي يخرجها حسن عبدالسلام، وتجري بروفاتها في إحدى قاعات فنادق القاهرة تمهيداً لعرضها في الاسكندرية.

وعلى خشبة مسرح مدينة نصر الجديد في القاهرة يعد المخرج سمير العصفوري لمسرحية «عاملين باللو» من تاليف بسيوني عثمان وبطولة صلاح السعدني واسعاد يونس ورانيا فريد شوقي، والمطرب محمد منير والمطربة سيمون، ورصد منتج المسرحية عصام إمام موازنة ضخمة لتخرج في شكل يجمع بين خصائص المسرح والسينما.

ويعيد سمير خفاجي تقديم مسرحيته «سيدتي الجميلة»، التي قدمها من قبل فؤاد المهندس وشويكار في أسلوب جديد بعد إدخال تعديلات عدة على النص ليواكب العصر الحالي، بداها بتغيير اسمها إلى «كعب عالي»، ويشترك في بطولة المسرحية يسرا وحسين فهمي، ويخرجها السينمائي شريف عرفة في ثاني تجاربه المسرحية بعد «الزعيم»، وتعرض المسرحية على مسرح راديو في القاهرة.

كما تتم اعادة عرض مسرحيات اخرى كما الموسم الشتوي الماضي هي «دستور يا اسيادنا»، لاحمد بدير وحنان شوقي اخراج جلال الشرقاوي «بهلول في اسطنبول» لسمير غانم والهام شاهين وجيهان نصر واخراج محمد عبدالعزيز، «حزمني يا» لفيفي عبده وحسن حسني إخراج سمير العصفوري، «نشنت يا ناصح» لجورج سيدهم واحمد آدم وحسين الشربيني وشيرين إخراج عبدالمنعم مدبولي، «الزعيم» لعادل إمام واخراج شريف عرفة التي يتردد أنها ستستأنف عرضها في ايلول (سبتمبر) المقبل وليس الموسم الصيفي، و«ماما أميركا» بطولة واخراج محمد صبحي التي اختيرت كافضل عرض قدمه مسرح القطاع الخاص في الموسم الماضي.

أميركي يقتل كلباً بعضة واحدة

■ واشنطن – أ ف ب – اقدم رجل ثمل تلاحقه الشرطة في منطقة كلاكاماس في اوريغون (غرب الولايات المتحدة) على عض كلب بوليسي ما لبث ان نفق متأثراً بجروحه بعد اسبوعين على الحادث.

ومثل ارنان كودينا (٣٧ عاماً) امام محكمة في اوريغون سيتي على ادانته بقيادة السيارة في حالة السكر وبتوجيه تهديدات الى الشرطة.

وقال متحدث باسم قائد شرطة كلاكاماس نيك واط أول من أمس ان المحكمة يمكن ان تعاقب الرجل بسجنه خمس سنوات. واضاف ان كودينا عض الكلب روني في خطمه ما ادى الى اصابته بالتهاب حاد نفق على اثره بعد أسبوعين على وقوع الحادث.

أول عملية في العالم لزرع ركبة

■ مورناو (المانيا) – أ ف ب – أعلن فريق من الاطباء الالمان أول من امس انه نجح في أول عملية في العالم لزرع ركبة باكملها.

فقد تمكن الجراحون في مستشفى مورناو ببافاريا من زرع ركبة كاملة مع الغضروف المفصلي وأربطة العظام والاوعية الدموية لشاب في السابعة عشرة من العمر تحطمت ركبته كلها في حادث دراجة نارية.

واستغرقت العملية ١٤ ساعة وقد اجريت في نهاية نيسان (ابريل) الماضي حسبما أكد الدكتور غونتر هوفمان رئيس فريق الجراحين.

ويمكن للمريض الذي لم يكشف عن اسمه ان يحرك ركبته من جديد وان يمشي. ولكن يتعين عليه ان يتناول بانتظام ادوية مضادة لرد فعل رفض الركبة المزروعة. وقال الدكتور هوفمان «نامل ان نوقف العلاج عندما تلتئم العظام تماماً».

"زينب خاتون" تفتح ابواب منزلها للزائرين

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ فتح منزل زينب خاتون الاثري في حي الأزهر التاريخي ابوابه هذا الأسبوع أمام السياح وهواة التعرف إلى جانب من تاريخ مصر القديم.

صاحبة المنزل هي زينب خاتون، ابنة عبدالله البيضا، «محتوقة» محمد بك الالفي، وزوجة الشريف حمزة الخربوطلي الذي كان من كبار رجال الدولة. ولقبت بـ «المصونة»، وهو لقب كان يطلق فقط على من ينتسب إلى الطبقة الحاكمة. وتعرض المنزل على مدى الأعوام السابقة لتصدعات أدت إلى تشققات في الجدران هددته بالانهيار، وهو ما دعا المجلس الأعلى للآثار إلى وضع خطة لترميمه.

يتكون المنزل – الذي يعد نموذجاً فريداً للعمارة المدنية في العصر الإسلامي – من طابق أرضي يضم قاعة مكشوفة و«منترة»، والطابق الأول وفيه القاعة الرئيسية، وطابق اخر.

ولم تقتصر أعمال الترميم على إصلاح المبنى نفسه، بل شملت أعمال الكهرباء والصرف الصحي، وترميم الابواب الخشبية والمشربيات والزخارف. وينفرد المنزل بموقعه المتميز، إذ يقع في منطقة وسط بين جامع الأزهر وبيت الهراوي وجامع العيني وقاعة شاكر بن الغنام.

وشهد الافتتاح السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس مبارك والسيد فاروق حسني وزير الثقافة والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والسيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة والدكتور عبدالحليم نور الدين امين عام المجلس الأعلى للآثار، واستمع الحضور الى شرح على شاشات الكومبيوتر عن مشروع تسجيل معلومات المخطوطات الخاص بدار الكتب المصرية والآثار الاسلامية في الطابق الأرضي للمنزل.

ويشرف على المشروع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لرئاسة مجلس الوزراء، ووزارة الثقافة. تضم المعلومات المسجلة محتويات المتاحف والمواقع الأثرية والمخطوطات والبرديات والسينما والمسرح والموسيقى العربية والفن الشعبي، ويهدف المشروع إلى حماية المخطوطات من الضياع وعوامل القدم.

"ذكريات" الحسن الثاني بالالمانية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ صدرت منذ ايام الترجمة الالمانية للكتاب الذي نشره الصحافي الفرنسي المعروف ايريك لوران عن الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، في فرنسا العام الماضي ويجمع في طياته مقابلة طويلة اجراها لوران مع الملك تناولت مجموعة واسعة من الموضوعات والقضايا السياسية وغير السياسية السابقة والراهنة. وصدر الكتاب عن دار نشر «ايديسيون» الالمانية تحت عنوان «ذكريات ملك». وجرى تقديم الكتاب الى الصحافة اول من امس في حفلة في مبنى نادي النواب الالمان في بون حيث تحدث فيها نائب رئيس مجلس البرلمان الاتحادي جوني كلاين وسفير المغرب عبدالعزيز بن جلون.

وحملت مقدمة الكتاب التي وضعها كلاين تعريفاً بالمغرب وبالملك الحسن الثاني، وكذلك بالعالم العربي الذي يعرفه المسؤول الالماني عن كثب بسبب اهتمامه به، اضافة الى تمكنه من التحدث قليلاً باللغة العربية. ورأى كلاين ان ذكريات الملك المغربي «تقدم للقارئ جزءاً تاريخياً حياً من فم واحد من الذين صنعوا هذا التاريخ». وحول علاقة الالمان بالعرب والإسلام قال كلاين ان الأديب الالماني الكبير غوته بقي لعشرات السنين من حياته على تماس مع الاسلام، وكتب عنهم يقول: «نجد لدى العرب كنوزاً رائعة. وهم متعلقون بالرواد عشيرتهم مولعون بالشرف وبالشجاعة»، واضاف ان غوته كان معجباً جداً بقوة لغة القرآن وبالشعر العربي والفارسي.

طبعت بمطابع اخبار اليوم ★★